جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

يوسف محمد سالم البطوش

رسالة

مقدمة إلى

عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في التاريخ قسم التاريخ

جامعة مؤتة، 2004م

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم(13)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب يوسف محمد الرقايعة بـــ:

" تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي "

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ.

القسم: التاريخ.

	التوقيع	التاريخ	
د. تيسير الزواهرة		2004/8/18	مشرفاً ورئيساً
د. عيسى أبو سليم		2004/8/18	عضواً
د. زياد عبدالعزيز المدني		2004/8/18	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. ذياب البداينـــــة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤتة – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الاهداء

إلـــى أعــز و أســمى إنسانة في هذا الوجود، صديقتي التي قاست وتحملت وصــبرت معــي دائمــاً، فكانت تشجعني وتبعث الأمل والفرح في نفسي، إلى أمي الغالية اهدي هذا العمل.

يوسف محمد سالم البطوش

الشكر والتقدير

بعد أن منّ الله عز وجل عليّ بإتمام هذه الدراسة أتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلـــى الدكـــتور الفاضل تيسير خليل الزواهرة على تفضله بقبول الإشراف على هذه الدراســـة منذ ان كانت فكرة بسيطة حتى اكتملت وخرجت إلى حيز الوجود فله مني كل الحب والشكر والتقدير.

كمـــا أشـــكر أعضــــاء لجـــنة المناقشة الكريمة على تفضلهم وقبولهم مناقشة الدراسة وتقديمهم ملاحظاتهم القيمة جزاهم الله كل خير.

وأ شكر موظفي مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية وموظفي مركز الوثائـــق التاريخية بدمشق على ما أبدوه من تعاون وحسن ضيافة أثناء ترددي على المركزين، كما وأشكر موظفي مكتبة جامعة مؤتة لتقديمهم العون لي أثناء إعداد هذه الدراسة، وأخيراً كل الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

يوسف محمد سالم البطوش

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة

الفصل الثاني: التقسيمات السكانية

الفصل الثالث: التنظيمات الاجتماعية في مدينة حلب

الفصل الرابع: العادات والتقاليد والحياة اليومية

الفصل الخامس: الحياة الاقتصادية

المختصرات والرموز

1- س: السجل الشرعي

2- ص: رقم الصفحة من السجل الشرعي

3- و: رقم الوثيقة في السجل الشرعي

4- هـ: هجري

5- م: مجلد/ ميلادي

6- ج: جزء

7- ق: قسم

8- ت: توفي

9- د.م: دون مكان نشر

10- د.ت: دون تاريخ نشر

11- ع: عدد

12- ط: طبعة

13- E.I [1]: Encyclopaedia of Islam, First edition, 4 vol. Suppl. (Leiden 1908-38).

14- E.I [2]: Encyclopaedia of Islam, New ed , Leiden, New York, Brill 1993.

15- Ibid, المرجع نفسه/ المصدر نفسه

16- Op. Cit, المرجع السابق

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

تاريخ الحياة الاجتماعية في حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

يوسف محمد سالم البطوش

جامعة مؤتة، 2004

هدفت هذه الدراسة الى توضيح تاريخ الحياة الاجتماعية لمدينة حلب في فترة تاريخية مهمة من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهو القرن الاول من الحكم العثماني للوطن العربي، فوضحت الدراسة أوضاع الناس والمجتمع، من جميع النواحي: الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية والأمنية والعلمية وبينت طرق التعامل فيما بينهم، وعلاقة المجتمع بالسلطة.

واتضح من خلال الدراسة ان مجتمع مدينة حلب كان مجتمعا متعاونا" ومنسجما" وتميزت العلاقات الاجتماعية بين افراده بالبساطة والتعاون، كما استقبلت حلب الأغراب والأجانب الذين سكنوا فيها، وتعاملوا مع أهلها، وارتبطوا مع بعضهم بعلاقات اجتماعية واقتصادية جيدة ، حيث تم تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية العادلة في القضاء بين الأفراد بالمحاكم، وتميز المجتمع الحلبي بوجود تنظيمات اجتماعية واقتصادية فاعلة، عكست مدى التعاون الاجتماعي والاقتصادي في حلب واتضح الاهتمام بالحياة الدينية ورفع المستوى العلمي والثقافي في المجتمع، فاستقبلت حلب العلماء والمدرسين من مختلف انحاء الدولة العثمانية وارسلت طلابها للتعلم في الخارج.

واعتمدت الدراسة على المصادر الرئيسة لتاريخ الحياة الاجتماعية والمتمثلة بالسجلات الشرعية لمحاكم حلب العثمانية حيث تم الاستفادة من السجلات الخاصة بالدراسة بشكل كبير بالاضافة للاعتماد على مصادر معاصره ومراجع اخرى.

Abstract

History Social Life in Aleppo in The second Half of the Tenth A.H, Sixteenth B. C, Century.

Yousef Mohammad Salem Al- Btush

Mu'tah University, 2004

The History of Social Life in Aleppo During the Second Half of the Tenth Century (H) the sixteenth (AC)
This study aimed at clarifying the history of social life in Aleppo during an important period of the tenth country (H) - the first century of Ottoman rule of the Arab Lands.

This study also shed light on the life of people and in all respects- social, economic, security and scientific it, moreover, made clear the ways people behave and the relationship between society and authority.

From this it became evident that the people of Aleppo were cooperative and friendly, The social relationship between them was simple and Aleppo received expatriates with respect, Good social and economic relationship between both original people and expatriates existed.

Islamic Jurisdiction was applied equally among people. Thus Justice prevailed Also active social and economic organizations were formed, reflecting the scope of the social and economic cooperation, This led to the nourishment of scientific and cultural standards which encouraged scholars and students to come to Aleppo from different parts of the Ottoman Empire.

This study has sticked to major resources represented by law registers referring to Aleppo's courts, in addition to other main references.

الفصل الأول
العمران في مدينة حلب

1.1 المقدمة:

تتـــناول هـــذه الدراسة تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب العثمانية، في النصـــف الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وقد ركزت على رصـــد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، واهتمت الدراسة ببيان علاقـــات الـــناس فـــي المديـــنة مـــع بعضهم بعضاً على اختلاف فئاتهم وأصولهم ومعـــتقداتهم، وتعرضـــت إلى تطور العمران في المدينة وارتباطه بتطور المجتمع آنـــذاك. وتـــناولت الدراسة علاقة الدولة وموظفيها بالمدينة وإهلها وذلك من خلال التعرض لقضايا ومعاملات هؤلاء الموظفين في المدينة.

ومـــن دوافع اختيار هذا الموضوع، للبحث والدراسة هو رغبة الباحث وميله للـــبحث فـــي مجـــال التاريخ الاجتماعي للفترة العثمانية. حيث ان دراسة الأوضاع الاجتماعـــية والاقتصـــادية للسكان توضح بشكل كبير أهمية المدينة ودورها سياسيا خـــلال فتـــرة الدراســـة. وكـــان موقع حلب الاستراتيجي هو الدافع الثاني لاختيار الموضوع، فحلب الأقرب من بين الولايات العربية لمركز الدولة العثمانية وهي أول الـــبلاد التـــي دخلها العثمانيون أثناء حملتهم على مصر وبلاد الشام، كما كانت آخر المواقع التي خرج منها العثمانيون بعد الحرب العالمية الأولى(1914- 1918)، كما ان مـــوقعها على ملتقى الطرق التجارية بين مختلف مدن السلطنة العثمانية اثر على المديـــنة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، فكانت محطة سكانية مهمة، قدمت لها فئات سكانية مختلفة واستقرت فيها، كما ان مدينة حلب بالذات تعرضت خلال القرن العاشـــر الهجري/السادس عشر الميلادي، إلى تكاثر الامتيازات والوجود الأجنبيين فـــيها وكان لها آثارها الاقتصادية كما كان لها انعكاساتها الاجتماعية الواضحة على مجتمع المدينة.

وكـــان الدافع الثالث لاختيار الموضوع للبحث والدراسة، عدم وجود دراسات تاريخـــية تـــناولت الموضوع بالشكل الذي درس هنا، خلال فترة النصف الثاني من القـــرن العاشـــر الهجـــري/السادس عشر الميلادي. فبعد الاطلاع على ما امكن من

الدراسات والرسائل التي تعرضت لتاريخ الحياة الاجتماعية لمدينة حلب، لوحظ وجود دراسات وأبحاث تناولت الموضوع في فترات سابقة لفترة الدراسة وبعضها بعد الفترة ولعل أبرزها واهمها دراسة عيسى ابو سليم في تحقيقه لكتاب معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب للمؤلف ابو الوفاء العرضي(ت1660/1071)، ودراستي خضر عمران عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي. وذلك على الرغم من ان فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي من الفترات الهامة في تاريخ المدينة حيث شهدت تطورات شاملة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الا انها لم تدرس وقد تكونت هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة وعدد من الملاحق. وتناولت المقدمة: بيان موضوع الدراسة وأهميته ومحتوياتها والتعرض لأبرز المصادر والمراجع العربية والاجنبية التي اعتمدت عليها الدراسة. واما التمهيد فقد بين موقع مدينة حلب وتضاريسها وانهارها ومناخها وتربتها، مع الحديث بايجاز عن الاوضاع السياسية والادارية لحلب في فترة الدراسة. وجاء الفصل الأول وعنوانه العمران في مدينة حلب، للحديث عن حلب عمرانيا من حيث اسماء ومواقع المحلات والمباني من دور وقصور. فاتضح ان المدينة قد شهدت خلال هذه الفترة توسعات عمرانية وازدياد في محلاتها، وتزايد أعداد السكان فيها بشكل ملحوظ، من خلال تطور المرافق العامة في المدينة من حمامات ومخابز ومقاهي وغيرها. واما الفصل الثاني، فهو بعنوان التقسيمات السكانية للمدينة وقد تناول السكان في المدينة من حيث اصولهم ومعتقداتهم الدينية وأوضاعهم المعيشية، فكان مجتمع مدينة حلب خلال هذه الفترة يضم عناصر سكانية متعددة من مختلف نواحي ولاية حلب، ومن كثير من المدن العثمانية، اضافة إلى العناصر الاجنبية الوافدة إلى المدينة، فكانت العلاقات بين هذه الفئات المختلفة من اهتمامات هذا الفصل ايضا. وخصص الفصل الثالث للحديث عن التنظيمات الاجتماعية داخل المدينة وكان أبرزها فئة الأشراف ونقابتهم ودورهم كتنظيم اجتماعي، واهمية منصب نقيب الأشراف ومكانته، ثم الطرق الصوفية واماكنها وطبيعة حياة منتسبيها الاجتماعية في المجتمع الحلبي، كما تحدث الفصل عن

الاسواق والطوائف الحرفية والصناعية في المدينة، وبالتالي تاثير كل هذه التنظيمات في الحياة الاجتماعية. واما الفصل الرابع، فتحدث عن العادات والتقاليد ومستوى المعيشة والحياة اليومية للناس، ومكانة الاسرة في المجتمع، فتعرض لدور المرأة الحلبية وتم تتبع مختلف قضاياها ومعاملاتها، كما تم التعرض للعادات الاجتماعية السائدة بين اهل حلب. وتناول الفصل كذلك الاهتمام بمتاعب الناس وهمومهم، وكيفية قضاء اوقات فراغهم، وعموما كان الفصل شاملا لمختلف قضايا ومعاملات الناس ومستوى معيشة الافراد في المدينة.

وتم إفراد الفصل الخامس، بشكل خاص للحديث عن الحياة الاقتصادية للسكان، حيث تعرض الفصل إلى الأوضاع الزراعية والصناعية والتجارية، وتناول الأوضاع التجارية وابرز الطرق التجارية والخانات في المدينة ودورها الاقتصادي والاجتماعي والنقود المتداولة خلال هذه الفترة والأوزان والمقاييس، وكل ما سبق هدف إلى بيان اثر الوضع الاقتصادي على الحياة الاجتماعية في المدينة وارتباطهما الوثيق ببعضهما.

واخيرا، كان الفصل السادس في الدراسة، عن الحياة العلمية والثقافية في مدينة حلب، فتعرض للمدارس ومكاتب تأديب الأطفال ودور الكتب والمؤلفات خلال تلك الفترة. واوضاع العلماء والمدرسيين في المجتمع الحلبي.

واما الخاتمة، فقد تضمنت ابرز النتائج التي خلصت لها الدراسة، فتبين ان أوضاع مجتمع مدينة حلب خلال فترة الدراسة، تميزت بحياة اجتماعية فاعلة وباستقرار واضح بين افراد المجتمع بمختلف فئاته، وتبين ان مجتمع مدينة حلب كاد ان يخلو من المشاكل والأمراض الاجتماعية بين الناس خلال هذه الفترة المبكرة من التاريخ العثماني، كما اتضح دور المرأة والحفاظ على مكانتها وحقوقها، فلم تكن مهضومة الحقوق مظلومة كما يتوقع البعض، وتبين ايضا ان الدولة العثمانية، ممثلة بموظفيها وعلى راسهم الوالي قد جهدت في حفظ ورعاية الامن والاستقرار، ومتابعة امور وشؤون الرعية، وكان لها دور بارز في الحفاظ على المستوى التعليمي في المدينة وازدهارها اقتصادياً. واخيراً فقد الحقت مجموعة من الملاحق في نهاية الدراسة تضمنت بعض الخرائط لحلب الولاية، والمدينة خلال القرن

العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، بالاضافة لبعض الجداول الخاصة بالسجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة.

الموقع والحدود لولاية حلب العثمانية:

تقع ولاية حلب في شمال بلاد الشام، ومدينة حلب هي مركز الولاية، ويتبع لها ألوية: أدنة (أضنة وكليس (كلس) وبيرجك (بيرة الفرات) والمعرة (معرة النعمان) وعزيز (اعزاز) وباليس (بالس) وتركمان حلب[1]. وذكرت بعض المراجع انه من ضمن الوية حلب لواء مبنج كتنظيم اداري تابع للولاية[2]، وهذا ما لم يرد خلال فترة القرنالعاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. وأما حدود الولاية فيحدها من الجنوب لواء حماة التابع لولاية دمشق ومن الغرب البحر المتوسط ومن الشمال ولاية سيواس في الاناضول ومن الشرق ديار بكر[3]. وهنا نلاحظ ان حد الولاية من الشمال غير صحيح بأي شكل من الاشكال فلم تصل حدود ولاية حلب من الشمال الى ولاية سيواس في الاناضول[4]، بل انها لم تتجاوز منطقة عينتاب التي كانت سنجق تابع لولاية مرعش خلال تلك الفترة[5]. وهي تقع بين خطي طول 38ْ 68.5ً شرقاً ودائرة عرض 12َ 40ْ شمالاً[6]. وقد تميز موقع ولاية حلب من بين ولايات

---

[1] أفندي، عين علي، قوانين آل عثمان، ترجمة خليل ساحلي اوغلو، مجلة الدراسات الجامعة الاردنية، مجلد 14، 1987، ص120. سيشار اليه تالياً بِ: افندي، قوانين.

[2] أنظر عبدالكريم رافق، العرب والعثمانون 1516-1916، ط1، دمشق 1974، ص96. سيشار اليه تالياً بِ: رافق، العرب.

[3] كامل البالي الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تقديم شوقي شعث ومحمود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1926، ج3، ص32. سيشار اليه تالياً بِ: كامل الغزي، نهر الذهب؛ محمد راغب الطباخ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه ونقحه محمد كمال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب 1926، ج1، ص80. سيشار اليه تالياً بِ: الطباخ، اعلام النبلاء.

[4] أنظر الخارطة رقم(2) ضمن قائمة الملاحق في نهاية الدراسة.

[5] أفندي، قوانين، ص133، 146، 147.

[6] J. Sauvaget, Halab, E.I^2. V.III. P.58.

الدولـــة العثمانـــية لقـــربها مـــن مركز الدولة ولانها بعيدة عن الازمات والحروب والمعارك فشهدت امن واستقرار ساعدها على التطور[1]. ولكونها ايضاً منطقة حدود واتصـــال تلتقـــي فيها وحدات جغرافية مهمة: سوريا، الاناضول، وبلاد الرافدين. وبالتالـــي فانها تجتمع فيها مجموعات عرقية كثيرة ومتعددة[2]. وكذلك موقعها على الطـــرق الـــتجارية بـــبلاد الشام، اعطاها اهمية ومكانة بارزة عند الدولة حتى كاد السـلطان العثماني ان يشرف عليها بنفسه، وذلك من حيث تعيين الولاة والموظفون والقـــيام بـــزيارات للولاية[3]. وقد ساعدت تضاريس ولاية حلب على زيادة اهميتها، فتضاريسها عموماً قليلة الارتفاع وليس فيها عقبات وهي على شكل هضبة متموجة السطح تنحدر نحو الشرق ببطء[4].

كمـــا يـــتخلل تضاريسها مرتفعات وتلال تنساب فيها اودية سيلية ذات قيعان عريضـــة وارض واســـعة ويوجد فيها اراضي منخفضة كمنخفض الجبول (سبخة الجبول)، التي تبلغ مساحتها اكثر من مائة وخمسين كيلو متر مربع. وكذلك مستنقع المطخ الذي يقع جنوب حلب ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر مائتان وخمسون متر[5]. وأمـــا انهـــار حلب فأهمها نهر الفرات[6]، الذي ينبع من هضبة ارمينيا ويبلغ طوله

---

[1] Marcus, Abraham, The Middle East on the Eve of Modernity, Aleppo in the Eighteenth Century Columbia University Press, New York Oxford, Copyright 1989, p.22, Subsequenty cited as, Marcus, Aleppo.

[2] ابـــراهيم بن محمد الفارسي الكرخي الاصطخري (ت في النصف الاول من القرن الرابع)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر ومحمد شفيق، وزارة الثقافة والارشاد، سوريا 1961، ص 46. سيشار اليه تالياً ب: الاصطخري، المسالك.

[3] Op. Cit , p.16, 28; J. Sauvaget, Halab, E.I[2], Vol.111, p. 85-90.

[4] عبدالرحمن، حميده، محافظة حلب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1992، ص75، سيشار اليه تالياً بـــ: حميدة، محافظة حلب.

3 عـــادل، عبدالســـلام، الاقاليم الجغرافية السورية، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1990، ص101. سيشار اليه تالياً بـــ: عادل، الاقاليم الجغرافية؛ حميدة، محافظة حلب، ص78.

[6] كامـــل الغـــزي، نهر الذهب، ج1، ص36، خضر عمران، تاريخ الحياة الاجتماعية في مدينة حلب خـــلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر ميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 1989، ص1-25. سيشار اليه تاليا بـــ: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب.

2800 كـم وتبلغ المسافة التي يمر فيها بالاراضي السورية عموما حوالي 700كم، ويـدخل إلى اراضي حلب من منطقة بيرة جك او البيرة[1] ونهر قويق الذي ينبع من شـمال شـرق هضـبة عينتاب[2]، وهو ذو انحدار متوسط ويجري في منطقة ذات صـخور مـنفذة وقليلة الامطار فقريبا من منابعه تتراوح الامطار حوالي 500ملم، بينما عند مصبه في مستنقعات المطخ جنوب مدينة حلب تنخفض نسبة الامطار إلى 250ملـم، ويمر هذا النهر عبر عدد من قرى ناحية اعزاز[3] قبل وصوله إلى مدينة حلب التي يدخلها من جهة الغرب[4].

وأما نهر الساجور الذي ينبع من الجهات الغربية لهضبة عينتاب، فيخترق مناطق ذات صـخور اقل نفاذية من الصخور التي يجتازها نهر قويق، ويمر نهر الساجور في عدد من القرى والمزارع خارج مدينة حلب[5].

ومـن انهار ولاية حلب ايضا، النهر العاصي[6] الذي يقال عنه النهر المقلوب لانـه يجـري إلـى الشمال وهذا النهر ينبع من هضبة بعلبك ويبلغ طوله 450كم،

---

[1] بيـرة جك او البيرة: مدينة تقع على خط طول 38° شرقا ودائرة عرض 37° شمالاً، ومعناها القلعـة الصغيرة، وهي جزء من ولاية حلب العثمانية. أنظر: سترك (M. Strak)، "بيره جك" دائـرة المعـارف الاسـلامية، ترجمة احمد الشنتناوي وابراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس، مراجعة محمد مهدي علام، ط1، م4، ص396، سيشار اليه تالياً بـ: دائرة المعارف الاسلامية، ط1.

[2] عينـتاب: مديـنة واسعة كثيرة المياه والبساتين تقع شمال مدينة حلب ويوجد فيها قلعة قوية حصـينة. أنظـر: شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الرومي البغدادي الحموي، (ت626/1229)، معجـم البلدان/ 16 جزء، بيروت للطباعة والنشر، 1979، م4، ص176، سيشار اليه تالياً بـ: ياقوت، معجم البلدان.

[3] اعزاز: منطقة واقعة شمالي حلب على بعد 51كم تقريبا من المدينة، وهي منطقة ذات بساتين ومـياه. انظـر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص290؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص10.

[4] الطـباخ، اعـلام النـبلاء، ج3، ص235؛ حميدة، محافظة حلب، ص101؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص11.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58؛ حميدة، محافظة حلب، ص103.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58.

ويـدخل إلى اراضي حلب من جهة الجنوب من منطقة جسر الشغور[1] ثم يصب في البحر المتوسط.

وأمـا بحيـرات حلـب فمـنها: بحيرة العمق (بحيرة انطاكية)، والعمق هي اراضـي منبسـطة واقعة غرب مدينة حلب، ويبلغ طولها عشرون ميلاً وعرضها يتـراوح مـن سـبعة إلى تسعة اميال، وتشتهر هذه البحيرة بالطيور والاسماك[2]. وبحيـرة أفامـية (بحيـرة المضيق)، وهي واقعة غرب مدينة حلب وتبلغ مساحتها قـرابة 2 مـيل مربع[3] واما تربة حلب، فيوجد انواع مختلفة ومتعددة للتربة تختلف باخـتلاف الصخور المكونة لها، الظروف المناخية التي اثرت في تشكلها[4]. فهنالك التربة الحمراء في منطقة جبل سمعان[5]، والتربة الصفراء في المناطق الجنوبية من حلـب، والتـربة البركانية في منطقة عفرين والتربة الملحية القريبة من السبخات. وعموماً فان تربة حلب تفتقر إلى المواد العضوية وتكثر الاحجار بها، لهذا لا يمكن القـول ان اراضـي حلـب عموماً خصبة، الا اذا تم ريها او تلقت كمية وافرة من الامطار[6].

---

[1] جسر الشغور: منطقة تقع جنوبي حلب، وأصل الكلمة الشغور تعني الثغور كون المنطقة من اول ثغـور سوريا ثم اصبحت تلفظ الشغور. أنظر: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص7.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص342.

[3] بول (F. Buhl) ، "أفامية"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م3، ص332.

[4] عادل، الاقاليم الجغرافية، ص87.

[5] جـبل سمعان: منطقة تقع شمالي مدينة حلب، ومركزه في المدينة، وسمعان الذي يضاف اليه الجبل هو القديس سمعان ولد 392م ومات 461م، فعاش ودفن في الجبل، وخلال فترة الدراسة كـان جبل سمعان ناحية ادارية تابعة لمدينة حلب وتبعد عن المدينة 28كم من الشمال الغربي. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص359؛ خير الدين الاسدي، موسوعة حلب المقارنة، 7 م، ط1، حلب، 1986، ج6، ص190. سيشار اليه تالياً بـ: الاسدي، موسوعة حلب.

[6] حميدة، محافظة حلب، ص119.

مناخ حلب

تمتاز حلب عموماً بمناخ جيد ومستقر[1]، وهناك اكثر من انموذج للمناخ، ففي الاجــزاء الغربية التي تضم اعزاز وعفرين وجبل سمعان يسود المناخ المتوسطي وتصـــل نسبة الامطار إلى اكثر من 500ملم سنوياً[2]. بينما نجد ان باقي اقسام حلب يســيطر عليها المناخ شبه الصحراوي الذي يتراوح تساقط الامطار فيه من 250-500ملم سنوياً، كما انه تتساقط بحلب امطار غير منتظمة خلال السنة[3].

الوضـــع السياسي والاداري في حلب خلال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي

بعـــد معـــركة مرج دابق في آب 1516، بين المماليك والعثمانيين، اصبحت حلـــب تابعـــة للحكم العثماني، وتم ربطها مباشرة بالعاصمة استانبول[4]. فبعد دخول السلطان العثماني سليم (تولى السلطة 918-926هــ/1512-1520م) لمدينة حلب يـــوم 1516/8/28 رحـــب به أهل حلب وقام بتقسيم بلاد الشام إلى قسمين كبيرين همـــا: منطقة شمال دمشق ومركزها حلب، ومنطقة جنوب دمشق ومركزها دمشق، فأصـــبحت دمشـــق وحلب مراكز تلك الولايات[5]، وقد ضمت ولاية حلب في القرن العاشـــر الهجري/السادس عشر الميلادي عدد من الالوية مثل، بالس وكلّس ومعرة الـــنعمان وبيـــرة جك، وأدنة، وتركمان حلب واعزاز، ومنبج[6]. وتقسم الولاية إلى وحـــدات ادارية أصغر هي السناجق يشرف على كل منها السنجق بك، وأما الوالي الـــذي هو رأس الهرم الاداري في الولاية والمسؤول عن ادارة الولاية، فكان يعين

---

[1] Marcus, Aleppo, P.27-28.

[2] J. Sauvaget, Halab, E.I^2, Vol.111, p.85.

[3] عادل، الاقاليم الجغرافية، ص89؛ حميدة، محافظة حلب، ص87.

[4] Marcus, Aleppo, p.4-15.

[5] سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ط1، دار الشروق، عمان، 1997، ص107. سيشار اليه تالياً بـــ: سيار، تكوين العرب.

[6] عبدالكـــريم رافـــق، بلاد الشام ومصر من 1516-1798، ط2، دمشق، 1968، ص125. سيشـــار الـــيه تالياً بـــ: رافق، بلاد الشام؛ حول الالوية السابقة انظر ايضاً: كامل الغزي، نهر الذهب، ج1.

بمـــوجب امر سلطاني من العاصمة[1]. فيأتي لولايته ويختار موظفيه بنفسه فيساعده بادارة الولاية مجموعة من الموظفين[2]، وأول من تولى حلب بعد الحكم العثماني لها هـــو الوالي احمد باشا بن جعفر المشهور بقراجا باشا سنة 922هـــ/1516م، وبعد وفاة السلطان سليم سنة 926 هـــ/ 1520م ومجيء ولده سليمان خان للحكم[3]، خرج والـــي دمشـــق جـــان بـــردي الغزالي عن طاعة سليمان القانوني واراد ضم حلب لسـيطرته فمــنعه والي حلب قراجا باشا من ذلك، مما يدلل على اهمية ولاية حلب ومكانـــتها انـــذاك، وفي سنة 935هـــ/1529م تولى حلب عيسى باشا، ثم في سنة 937هـــ/1531م موسى بك الخالدي ت949هـــ/1542م. وفي سنة 938هـــ/1532م تولى حلب الوالي المشهور خسرو باشا، وفي سنة 941هـــ/1535م حسين بك الذي عـــرف عـــنه حـــبه للقـــتل وسفك الدماء، وفي سنة 951هـــ/1544م، تولى حلب مصطفى باشا وبعده بسنة واحدة تولاها سنان باشا[4]. وخلال فترة النصف الأول من القـــرن العاشـــر الهجـــري/ السادس عشر الميلادي ساءت الاوضاع المعيشية في الـــولاية، ففي سنة 930هـــ/1524م انتشر فيها مرض الطاعون وكذلك بسنة 939 هـــــ/ 1533م، حـــدث حـــريق بالاســـواق وارتفعت الاسعار وتراجعت الاوضاع الاقتصادية عموما[5]. وخلال فترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشـــر الميلادي (فترة الدراسة) تولى حلب اكثر من عشرين والياً خلال الفترة من

---

[1] محمـــد التونجـــي، "التفاعل الاجتماعي في ولاية حلب بين العثانيين والعرب"، بحث نشر في كـــتاب: الحـــياة الاجتماعـــية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني، جمع وتقديم عبدالجليل التميمي، ط1، تونس، 1988. سيشار اليه تالياً بـــ: التوبخي، "التفاعل الاجتماعي".

[2] Bruse, Masters, The Ottoman Empire Caravan City, First Published, Cambridge, 1999, p.22. Subsequetly cited as: Masters, The Ottoman.

[3] السلطان سليمان خان الأول هو عاشر سلاطين آل عثمان واعظمهم حكم من 1520-1566، ويعـــرف باســـم سليمان القانوني. للمزيد انظر: كرامرز (J.H. Kramers)، "سليمان الأول"، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م12، ص146.

[4] حول ولاة حلب في النصف الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي انظر: الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص144-160.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص200؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص100.

957هـ-1009هـ/1550-1601م، وكان يرافق تغير الوالي تغيير للموظفين ايضا في الولاية، وهكذا بدا لنا ان لوضع الاداري غير مستقر وشهدت حلب اجواء مشحونة بسبب الصراع العسكري بين دمشق وحلب المتنافستين[1].

ومن أبرز الاجهزة الادارية والامنية في المدينة جهاز القضاء حيث كان القاضي من الاشخاص البارزين بالمدينة وذوي المكانة والسلطة والمنزلة الرفيعة، وهو من المسؤولين عن ادارة وامن واستقرار المجتمع والمدينة. ومكانه هو المحكمة حيث أطلق على المحاكم في مدينة حلب عدة أسماء منها:

مجلس الشرع الشريف[2]، محفل الدين الحنيف، ومحفل الطريقة النبوية، محفل الحكم المنيف[3]، مجلس الشريعة المحمدية[4].

ومن محاكم المدينة خلال فترة الدراسة:

1- المحكمة الشرعية الكبرى العلية، وهي واقعة بين سويقة علي وباب النصر، بالقرب من جامع المهمندار[5] الذي يسمى احياناً جامعة المحكمة او جامع القاضي[6] وهذه المحكمة هي مقر القاضي الكبير الحنفي. وكانت تتكون من ثلاث دور نافذة بعضها على بعض، احداها معدة للسكن للقاضي وعائلته والثانية معدة لجلوس القاضي، والثالثة معدة لجلوس الكتبة وغيرهم من الموظفين[7].

---

[1] Muhammad Adnan Bakhit, Aleppo and Ottoman Military in the 16th, Al-Abhath, Vol.xxv11, Beirut, 1978, P. 27-38. Subsequently cited as Bakhit, Aleppo.

[2] س5، ص78، و292، صفر 990هـ/ آذار 1582.

[3] س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587.

[4] س5، ص97، و370، 21 صفر 990هـ/ 11 آذار 1582.

[5] س5، ص52، و206، 13 صفر 990هـ/ 8 آذار 1582.

[6] س1، ص314، و2991، 9 ذي الحجة 961هـ/ 5 تشرين ثاني 1554؛ محمود اسعد طلس، الاثار الاسلامية والتاريخية بحلب، مطبعة الترقي، دمشق، ط1، 1956، ص102. سيشار اليه تالياً بـ: طلس، الاثار الاسلامية.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص155.

2- المحكمـــة الشافعية واقعة في محلة سويقة علي في سوق الصباغين[1] إلـــى الشمال من خان الوزير[2]، وقد تنقلت هذه المحكمة في اكثر من مكـــان فـــي المدينة فلم تكن ثابتة بمكان واحد[3]. وكانت هذه المحكمة شـــافعية المـــذهب[4]، وتـــرفع لها القضايا التي يكون احد اطرافها او كلاهما شافعي المذهب[5].

3- المحكمة الصلاحية، في محلة سويقة علي[6]، وهي في الاصل مدرسة انشـــأها الاميـــر صلاح الدين يوسف سنة 737هـ/1336م وسميت بالمدرســـة الصـــلاحية[7]، الا انها حولت لمحكمة شافعية خلال فترة الدراسة[8].

4- المحكمـــة الصغرى، او المحكمة البانقوسية واقعة في بانقوسا ظاهر حلب، وهي محكمة صغيرة[9].

5- محكمـــة جـــبل ســـمعان، وكانت تابعة لجبل سمعان خارج المدينة مجمـــوعة مـــن القـــرى كقرية النيرب وعنجارة[10] وغيرها. واغلب

---

[1] س7، ش115، ص743، 3 جمادي الثاني 974هـ/ 15 كانون ثاني 1566.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 145؛ وخان الوزير: انشأه احد ولاة حلب عام 1682/1093 وهـــو من الخانات الهامة في المدينة والمتقنة البناء والعمارة. انظر: الحكيم، دعد، الخانات في حلـــب مـــنذ القرن السادس عشر، جامعة دمشق، 1956، ص33. سيشار اليه تالياً ب: الحكيم، الخانات في حلب.

[3] س7، ش115، ص742، 3 جمادي ثاني 963هـ/ 12 كانون ثاني 1566.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، 138-148.

[5] س3، ص546، و2560، 28 جمادي ثاني 995هـ/ 5 حزيران 1587.

[6] س5، ص55، و216، 14 صفر 990هـ/ 19 آذار 1582.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص156.

[8] س3، ص7، و31، 27 محرم 990هـ/ 21 شباط 1582.

[9] س10، ش117، ص287، 13 محرم 1007هـ/ 16 آب 1598.

[10] س9، ش116، ص433، 14 ذي الحجة 1005هـ/ 29 تموز 1597.

قضـــاياها تتعلق بسكان القرى لا المدينة[1] وقد تم تطبيق احكام الشرع الاســـلامي في المحاكم السابقة بشكل طبيعي وشرعي، كما كان فيها عـــدد من العاملين والموظفين سيتم التعرض لهم في فصل الموظفين في المدينة.

تحليل المصادر:

وأمـــا بشـــأن مصـــادر هذه الدراسة فكان أبرزها واهمها السجلات الشرعية لمحـــاكم مديـــنة حلـــب، فقد اعتمدت الدراسة على تلك السجلات بشكل رئيسي، فتم الاطـــلاع علـــى معظـــم السجلات الخاصة بفترة النصف الثاني من القرن العاشر الهجـــري/ السادس عشر الميلادي وتوجد السجلات الشرعية لمَحاكم مدينة حلب في مركـــز الوثائـــق التاريخـــية بدمشق، على انه يوجد ايضا بعض أشرطة ميكروفيلم مصـــور لأجزاء من بعض تلك السجلات محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعـــة الاردنـــية، تضـــم ســـجلات متعددة في الأشرطة رقم 115و116و117، وتتضمن سنوات تتعلق بفترة الدراسة. وقد تم الاطلاع على السجلات التالية:

السجل الأول:

ويتكون من ثلاثمائة وستين صفحة ،وضم سنوات امتدت من سنة 956هـــ-972هـــ/1549م-1564م. وقد كانت بشكل غير مرتب ولا منظم.

السجل الثاني:

ويتكون من سبعمائة وثمان وسبعين صفحة، وضم سنوات متباعدة امتدت من ســـنة 956هـــــ-1097هـــ/1549م-1685م. وقد تضمن فترات خارجة عن نطاق هذه الدراسة بشكل كبير.

---

[1] س9، ش116، ص452، صفر 1005هـــ/ تشرين اول 1596؛ س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـــ/ 7 ايار 1596.

السجل الثالث:

ويــتكون مــن تســعمائة واثنــين وثمانين صفحة، وضم سنوات متعددة من الدراسة ابتداء من سنة 954هــ-1009هــ/1547م-1600م.

السجل الرابع:

ويتكون من سبعمائة وثمان واربعون صفحة، وضم سنوات متباعدة ابتداء من 956هــــ-1277ه/1549م-1861م. وغطى بعض سنوات من فترة الدراسة. واما السجل الخامس، من سجلات محاكم مدينة حلب فتكون من ثلاثمائة وتسعة وعشرون صــفحة، وضــم ســنوات من 990هــ-999هــ/1582م-1590م وقد غطت فترة الدراسة بشكل كبير ورئيسي. واما السجل السابع، فتكون من ستمائة وست وثمانون صــفحة، ضمت سنوات من سنة 998هــ-999هــ/1589م-1590م. واما السجل التاســع فــتكون من مئتين واربعة وتسعين صفحة، ضمت سنتي 1008هــ-1009 هــــ/1599م-1600م، واخيرا السجل العاشر، تكون من قرابة الف صفحة ضمت ســنوات متــنوعة من سنة 961هــ-1065هــ/1553م-1654م. ولقد قام الباحث بــالاطلاع على تلك السجلات سواء ما هو موجود منها بدمشق او متوفر في مركز الوثائــق بالجامعــة الاردنــية، فقد مثلت تلك السجلات المصدر الرئيسي لموضوع الدراســة فقد رسمت صورة واضحة لطبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بمديــنة حلــب خلال فترة الدراسة، فهي تحتوي على مادة غنية جدا تتعلق بمختلف جــوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادارية فتضم بين ثناياها قضايا تمس حياة الفــرد مــن بــيع وشراء وديون وزواج وطلاق ومنازعات وخصومات. كما انها تتعــرض لوصف مساكن الناس ومحتوياتها وتنوه للطوائف الاجتماعية والاقتصادية للناس في المدينة وتناولت السجلات الحديث عن القضاء والموظفين وطريقة التعامل فــيما بين هؤلاء والناس في المدينة. كما انها تعرضت للفئات السكانية المختلفة من خلال قضاياهم الواردة. ويمكن للباحث اذا قام بدراسة هذه السجلات الشرعية بشكل مــنظم وجــيد ان تكون من افضل المصادر لتدوين تاريخ المدينة والمجتمع. كما ان الســجلات لم تكن مقتصرة على المدينة واهلها فقط، بل تعرضت للحديث عن امور

وقضـــايا تتعلق بمختلف فئات الناس في المجتمع سواء كانوا من اهل المدينة ام من خارجها،عــربا كانوا ام غير عرب، مسلمين ام ذميين، وتعد السجلات مصدرا هاما لا يمكن لاي دراسة في حقل التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث ان تستغني عن الافادة منها[1]. وقد بدا اثر السجلات الشرعية واضحا في مختلف فصول هــذه الدراســة حيث تم الافادة من معلوماتها في مختلف الموضوعات. وفيما يتعلق بوصــف تلك السجلات الشرعية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة، فقد تم ملاحظة ما يلي:

2. مــن حــيث حجــم السجل(عدد صفحاته)، لوحظ اختلاف السجلات فبعضها صغير وقليل، وبعضها الآخر كبير، فالسجل الأول والثاني هما من السجلات الكبيــرة، اما السجلات الثالث والخامس والسابع فهي اصغر حجما من حيث عدد الصفحات، وفيما يخص قياس السجلات فتراوحت من(30-33) سم في عرض تراوح بين(15-22) سم للسجل الواحد.
3. لــوحظ اســتخدام الحبــر الأسود اثناء كتابة السجلات الشرعية، كما لوحظ اخــتلاف أنواع الخطوط حتى ضمن السجل الواحد مما يؤكد انه كان هنالك اكثــر مــن موظف يتولى الكتابة في المحكمة، فظهر من خلال السجلات ان الكتــبة يتناوبون في تدوين الوثائق، ولعل السجل الخامس من سجلات حلب شاهد على ذلك.
4. وامــا اللغــة، فكانت العربية هي لغة السجلات الشرعية، اضافة إلى ورود بعــض الوثائــق باللغــة التركية(العثمانية) وهي خاصة بالاوامر السلطانية والقرارات التى ترد من العاصمة ويتم تعميمها على ولايات الدولة العثمانية.
5. وامــا بشــان طــريقة الكتابة (تدوين الوثائق)، فوجد في السجلات الشرعية لمحاكم حلب، طريقتين لذلك، فاغلب القضايا حملت تاريخها في اسفلها(نهاية

---

[1] حــول اهمــية الســجلات الشرعية انظر: تيسير خليل الزواهرة، "سجلات المحاكم الشرعية كمصــدر لــتاريخ دمشــق الاجتماعــي"، بحث منشور في: دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، اعداد هند ابو الشعر، جامعة آل البيت، 1998، ص11-21، المرجع نفسه، عيسى أبو سليم، "سجلات محاكم مدينة دمشق وأهميتها في الدراسات التاريخية، ص50-62.

الوثـــيقة)، وذلـــك واضح في اغلب السجلات، الا في السجل الأول فقد كان يكـــتب تاريخ اليوم والشهر والسنة في راس الصفحة من الأعلى ويتم بعدها سرد القضايا بشكل متتابع.

6. لقد لوحظ ان الصفحة الواحدة من السجل تحتوي على اربع إلى خمس وثائق مـــع وجود بعض الحالات القليلة التى زاد فيها عدد الوثائق عن ستة او سبعة فـــي الصفحة الواحدة. ووجد بعض القضايا والوثائق التي اتسعت لاكثر من صـــفحة ونصف الصفحة، ومثال ذلك وثائق الوقف حيث كان من الضروري بيان تفاصيل الوقف والواقف وشروطه والموقوف عليهم وغير ذلك.
7. كـــان الســـجل الـــواحد يحتوي على قضايا (وثائق) متنوعة، تتعلق بمختلف الموضـــوعات مـــن ديـــن وبيع وايجار وخصومات ووقف، وطلاق، وتعيين وصي، فلم يكن هنالك مبدأ الفصل بين القضايا على اساس الموضوع.
8. لوحظ ورود ذكر الشهود، والذين يتراوح عددهم من خمسة إلى ستة في نهاية الوثيقة، وكثيرا ما ترددت اسماء نفس الشهود في السجلات، وبرز من خلال اسمائهم بعض الموظفين في المحاكم كالكتاب والتراجمة.
9. تم ملاحظة وجود بعض الازدواج احيانا في تاريخ بعض القضايا، كأن تذكر القضـــية الواحدة في اكثر من تاريخ، واحيانا كان يرد في اليوم الواحد قضايا تحمـــل تواريخ متعدده. فكأن الكاتب يدون قضايا أمس وغداً وبعد غد، ومثال ذلك السجل الثالث من سجلات حلب حيث ورد في صفحة(548) أربع قضايا بتواريخ مختلفة.
10. كما لوحظ ان بعض الأيام لا تذكر في السجلات، فمثلا في السجل الأول في الصفحة(50) ورد يوم 20 شوال 962هـــ/7 تشرين اول 1555م، بينما يومي 19و21 شوال من نفس السنة غير موجودان في السجل، وهذا ربما يدل على عدم وجود قضايا في تلك الأيام.
11. لـــوحظ على السجلات احتوائها على سنوات متباعدة جدا، تشمل سنوات في القـــرنين العاشـــر والحـــادي عشـــر الهجريين/السادس عشر والسابع عشر الميلاديـــين، وبشـــكل غيـــر منظم ومنقطع، وهذا يعزى لمن قام بترتيب هذه

الســجلات وتجليدها فيما بعد، كما يدل ايضا على بعض السجلات قد تبعثرت وفقدت بعض أوراقها.

12. ومــن خــلال تتــبع السجلات تلك لوحظ الإكثار من ألقاب التفخيم والتعظيم للقاضي وللعلماء والمدرسين والشيوخ، وذلك عندما ترد قضايا خاصة بهم وهذا بــدأ واضـــحا في السجل الثالث(تضمن سنوات بعد عام 1582/990). بينما لم يلاحــظ ذلك بشكل ملفت للنظر في سجلات بداية الفترة، وهذا يدل على ازدياد احترام المجتمع والدولة لهؤلاء الأشخاص.

13. كمـــا لوحظ احيانا تكرار لبعض الوثائق في السجلات فمثلا في السجل الأول تكـــررت الوثيقة رقم(1744) مرة أخرى تحت رقم(1753) دون ان يكون فيها زيادة او نقصان، ولعل السبب في ذلك إعادة تسجيل الوثيقة مرة أخرى.

14. لـــوحظ على السجلات بشكل عام، استخدام كلمة ملغي حيث تكتب بخط مائل وعلـــى طول الوثيقة، وهذا ربما يدل على إلغاء ما جاء فيها من بيع او دين او نتـــيجة لوجود تكرار في تسجيل الوثيقة أو لوجود خطأ في التسجيل وذلك نتيجة لعدم وجود امكانية او تقنية للتصحيح انذاك.

وأمـــا فـــيما يتعلق بالسجلات الشرعية المصورة، على اشرطة ميكروفليم في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، فقد تم ملاحظة عدة أمور منها:

1- ان السجلات المصورة غير مرتبة ولا منظمة، فقد كان من المفروض وذلك حســب الدلـــيل المحفوظ لها بالمركز، ان يكون الشريط رقم(114)، يحتوي علـــى سجلات تعود للسنوات(961هـ-974هـ/1554-1566م)، لكن وجد غير ذلك فهو يحتوي سنوات في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي.

2- ان اكثر السجلات المصورة قد تعرضت للشطب والحذف والتشويش وذلك ربمـــا لكثـــرة تصويرها وهي نفسها مصورة، فتعرضت أطرافها للاهتراء فضـــاعت كثير من المعلومات للعديد من الوثائق والقضايا. علما ان الباحث يجد ارتفاع في كلفة تصوير الصورة الواحدة منها.

واخيــرا فقــد تم الاستفادة من السجلات الشرعية في هذه الدراسة استفادة كبيرة ســواء الســجلات الأصلية المحفوظة بمركز الوثائق التاريخي الكائن بدمشق، وهذا تطلــب من الباحث القيام بزيارات متعددة للمركز لمتابعة تلك السجلات والتي يمنع تصــويرها او نقلهــا من مكانيا الموجودة فيه ومما زاد في إطالة مدة الاطلاع على الســجلات هو محدودية ساعات الدوام الرسمي لموظفي المركز(من التاسعة صباحا إلــى الــواحدة والنصــف) مما كان له اثر كبير في نفسية الباحث. واما بخصوص الســجلات المصــورة في مركزنا بالجامعة الاردنية فأيضا استغرق الاطلاع عليها وقتا طويلا بسبب ازدواجية ساعات الدوام الرسمي للمركز مع ساعات دوام الباحث كموظــف، وعموما أتوجه بالشكر الجزيل لموظفي مركز الوثائق التاريخي بدمشق وفــي مقدمتهم مديرة المركز السيدة دعد الحكيم على ما قدمته لي من حسن الضيافة والــتعاون الكبير لاتمام هذه الدراسة كما أتقدم بالشكر أيضا لموظفي مركز الوثائق والمخطــوطات بالجامعة الاردنية، وكل الشكر لمدير المركز الدكتور نوفان الحمود على مساعدته لي اثناء ترددي على المركز.

وقــد اتبع الباحث اثناء التوثيق من السجلات الشرعية طريقة واضحة بشكل كبيــر ودقيقة بنفس الوقت، فقد ذكرت في هامش الدراسة رقم السجل ورقم الصفحة ورقــم الوثــيقة وتاريخ كل وثيقة الدقيق في اليوم والشهر والسنة، وحرص الباحث حرصــا شــديدا على وضوح تلك المعلومات بشكل كامل وذلك تسهيلا للرجوع لها وقت الحاجة سواء بالنسبة للباحث او للقارئ الكريم.

وبالإضافة للسجلات الشرعية، تم الرجوع لمجموعة من المصادر والمراجع لتفســير كثير من الأمور الواردة بالسجلات وتحديدها ومعرفة معلومات اكثر عنها، كمــا ايضــا تم الاطلاع على الدراسات التي أعدت حول الموضوع قبل وبعد فترة الدراســة، وذلــك حتى تتضح الصورة كاملة لطبيعة الحياة الاجتماعية في المدينة. ومن ابرز المصادر والمراجع ما يلي:

1- أبــو الــوفاء بــن عمر العرضي(ت1071هــ/1660م)، معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، وقد حقق من قبل باحثين اثنين، محمد التونجي، دمشق، 1986 وعيسى ابو سليم، عمان، 1992. وكان هذا المصدر من اهم

مصـــادر الدراسة فهو كتاب تراجم لشخصيات حلبية وأخرى زارت المدينة وفـــيه معلومات اجتماعية واقتصادية وادارية هامة، ثم ان المؤلف قد عاش بحلـــب اثـــناء فتـــرة الدراسة وبعدها. وحقيقة فقد كان الاعتماد على تحقيق عيســـى ابو سليم للكتاب بشكل اكبر، حبث تميز تحقيقه باحتوائه على دراسة اجتماعية واقتصادية وعمرانية للمدينة.

2- محمـــد بـــن ابـــراهيم بن يوسف الحلبي، الحنبلي(ت،971هـ/1564) در الحـــبب في تاريخ أعيان حلب، تحقيق محمد احمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة، ثلاثة اجزاء، دمشق،1972م. وقد تم الاستفادة منه في الدراسة بشكل كبير، فقد احتوى على تراجم لشخصيات مهمة من المدينة وممن قدم لها من مناطق اخرى كدمشق والحجاز ومصر والمغرب وغيرها.

3- كامل حسين بن مصطفى البالي الغزي، (ت 1351هـ/ 1923)، نهر الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف ومحمود الفاخوري، ثلاثة اجزاء، ط1، دار القلـــم العربـــي، حلب، 1966. وهو من المصادر الهامة التي اعتمدت علـــيها الدراسة في توضيح كثير من المعلومات والأماكن . فهو عام وشامل لتاريخ حلب وآثارها وخططها وتراجم لاعيانها.

4- محمـــد راغـــب الحلبي، الطباخ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق محمد كمال، سبعة اجزاء، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1923.

وقـــد تـــم الإفادة من هذا المرجع في مختلف فصول الدراسة فكانت فائدته كبيرة حـــيث انـــه مؤلف عام لتاريخ حلب من اقدم الأزمنة ويحتوي على معلومات تتعلق بآثار وعمران حلب وتطور أحيائها ومختلف منشآتها من مدارس ومساجد وتطورها الإداري.

5- نجم الدين محمد بن محمد، الغزي، (ت1061هـ/1651)، الكواكب السائرة فـــي اعـــيان المئة العاشرة، تحقيق جبرائيل جبور، ثلاثة اجزاء، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979.

6- المؤلـف نفسه، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر، تحقيق محمود الشيخ، جزءان، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1981.

وقد استفادت الدراسة من مؤلفات نجم الدين الغزي المذكورة في مختلف فصولها فهي ذات قيمة علمية باحتوائها على تراجم لشخصيات علمية وأدبية من حلب ومن غيرها زارت حلب وكان لها دور في الحياة العلمية والأدبية.

7- كمال الدين عمر بن احمد بن جرادة، ابن العديم، (ت660هـ/1262)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، 11 جزء، دمشق، 1988.

8- المؤلـف نفسـه، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، جزءان، دمشق، 1997.

وكانت فائدة مؤلفات ابن العديم المذكورة واضحة في الدراسة فهي من افضل ما كتب عن تاريخ حلب بشكل عام وشامل.

9- احمـد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، العجمي، (ت884هـ/1479)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور، جزءان، ط 1، دار القلم العربي، حلب، 1996.

وهـو مـن الكـتب الهامة في تاريخ المدينة وتطور عمرانها ومساجدها وبعض التـراجم لاعـيانها واسـتفادت منه الدراسة في تعريف كثير من المناطق والمباني والاحياء في المدينة.

10- ابـي الفضل محمد، ابن الشحنة، (ت1485/890)، الدر المنتخب في تاريخ مملكـة حلـب، تقديم عبدالله محمـد الدرويش، دار الكتاب العربي، دمشق، 1984.

وتـم الاعـتماد علـى المؤلف السابق في الدراسة حيث استفادت منه في التعـرف علـى كثيـر مـن أسـماء الأماكن والمواقع في المدينة وتطورها العمراني، وهو من الكتب الهامة والبارزة.

11-عــز الــدين ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم، ابن شداد، (ت684هــ/ 1285)، الاعلاق الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، تحقيق يحيى زكريا، جزءان، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1991.

وقــد اســتفادت مــنه الدراســة كثيرا في التعرف على أبواب المدينة وعمارتها وآثارهــا وغير ذلك من معلومات تتعلق بتاريخ وجغرافية المدينة، حيث يعتبر من المؤلفات البارزة في هذا المجال.

12- خضــر احمد عمران، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مدينة حلب خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 1988.

وقــد تــم الإفــادة مــنها للدراسة بشكل كبير حيث انها من الدراسات التي اعتمدت الســجلات الشــرعية كمصــدر لها واستفادت منها الدراسة في التعرف على أحياء المديــنة ومحلاتها وتطورهما وتطور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأخرى في المدينة خلال القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وهي فترة ما بعد الدراسة هذه.

2.1 أبواب المدينة واسوارها

لمدينة حلب عشرة أبواب هي:

بــاب قنســرين مما يلي القبلة[1]، وسمي بذلك لانه يخرج منه إلى جهة قنسرين[2] التي تبعد عن جلب اربعة وخمسين كيلومترا[3]، وهذا الباب من بناء سيف الدولة الحمداني (ت365هــ/975م)[4].

---

[1] س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هــ/ 12 حزيران 1587.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10.

[3] الأسدي، موسوعة حلب، م2، ص18.

[4] ابــو الوفاء بن عمر العرضي (ت993هــ/1071م)، معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلــب، دراسة وتحقيق عيسى ابو سليم، الجامعة الاردنية، عمان، 1992، ص81، سيشار اليه تالــياً بِ: العرضي، معادن، تحقيق عيسى، اذا كانت المعلومة من النص المحقق، اما اذا كانت المعلومة من مقدمة المحقق فسيشار اليه هكذا: العرضي، معادن، مقدمة المحقق.

1- بـــاب انطاكية ويخرج منه إلى انطاكية، ويتألف من برجين داخل كل منهما قـــبو وفي البرج الايمن مدخل ضيق، وقد زودت جدران المداخل بالطاقات وهو من بناء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[1]، وقد ذكرت السجلات الشـــرعية لحلب خلال فترة الدراسة انه كان قائماً حيث وجد محلات داخله وخارجه[2].

2- باب النيرب: ويخرج منه إلى قرية النيرب التي تبعد عن مدينة حلب حوالي 10 كيلومتر من جهة الشرق[3]، وقد سمي الحي الذي حوله، حي باب النيرب ويعود تاريخ بنائه إلى العهد الايوبي[4]، وقد استمر وجوده في الفترة العثمانية وخـــلال فتـــرة الدراسة حسبما اشارت السجلات الشرعية بحلب[5]حيث وجد محلات داخل وخارج هذا الباب.

3- بـــاب النصـــر: وعـــرف قـــديماً بباب اليهود لانهم يجاورونه بدورهم ومنه يخـــرجون إلى مقابرهم[6]، الا ان الملك الظاهر غازي سماه باب النصر بعد

---

[1] ابـــو الفضل، محمد ابن الشحنة (ت890هــ/1485م)، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقـــديم عـــبدالله محمد الدرويش، دار الكتاب، دمشق، 1984، ص46، سيشار اليه تالياً ب: ابن الشحنة، الدر المنتخب.

[2] س3، ص31، و102، 13 ذي الحجة 1001هــ/ 10 ايلول 1593؛ س1، ص170، و1778 3جمـــادي اول 962هــ/ 25 اذار 1555؛ س5، ص100، و380، 4 ربيع اول 990هــ/ 28 اذار 1582.

[3] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص43؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص81.

[4] الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص19؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص11.

[5] س1، ص115، و1118، 22 ذا الحجـــة 956هــ/ 11 كانون اول 1550؛ س3، ص56، و 217، 13 صـــفر 990هــ/ 9 اذار 1582؛ س3، ص193، و1005، 10 صفر 1002هــ/ 5 تشرين ثاني 1593.

[6] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص44؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص11.

ان وســعه وبنـــى علــيه برجين عظيمين سنة 610هــم1213م[1]، وقد وجد محـــلات واقعة داخل وخارج هذا الباب خلال فترة الدراسة حسبما اشارت السجلات الشرعية لحلب.[2]

4- بـــاب المقـــام: وعرف ايضا بباب نفيس والباب القبلي[3]، وقد بني في الفترة الايوبـــية زمـــن الملك الظاهر غازي[4]، ويخرج منه إلى مقام ابراهيم عليه الصـــلاة والســـلام بمقبـــرة الصالحين بحلب[5]، واستمر وجوده خلال العهد العثماني حسبما اشارت السجلات[6].

5- بـــاب الفرج: وكان يسمى قديماً باب العبارة وباب الثعابين[7]، وقد سمي بباب الفرج كباب الفرج بدمشق تفاؤلا بالتفريج بفتحه واعاد الملك الظاهر غازي

---

1 عـــز الـــدين ابي عبدالله، محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد (ت684هــ/1285م)، الاعلاق الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة، 2ج، تحقيق يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1991، ج1،ق1، ص70، سيشار اليه تالياً بِ: ابن شداد، الاعلاق الخطيرة.

2 س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هــ/ 18 شباط 1555؛ س3، ص174، و930، 18 محرم 1002هــ/ 14 تشرين اول 1593.

3 طلس، الاثار الاسلامية، ص33.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص12.

5 ابـــو الوفاء بن عمر العرضي (ت993هــ/1071م)، معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلـــب، تحقيق محمد التونجي، دار الملاح، حلب، ط1، 1987، ص340، سيشار اليه تاليا بِ: العرضي، معادن، تحقيق التونجي.

6 س1، ص48، و480، 21 جمادي ثاني 957هــ/ 8 تموز 1550؛ س7، ش115، ص742، جمـــادي ثاني 974، كانون ثاني 1566؛ س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هــ/ 11 ايلول 1593.

7 كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن ابي جرادة المعروف بابن العديم (ت660هــ/ 1260م)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، 2ج، ط1، دار الكـــتاب، دمشـــق 1997، ج1، ص44، سيشـــار اليه تالياً بِ: ابن العديم، زبدة الحلب.

تجديده وبناؤه[1]، واشارت اليه سجلات حلب كأحد ابواب المدينة خلال العهد العثماني[2].

6- بـــاب الجـــنان: وسمي بذلك لانه يخرج منه إلى البساتين[3]، وهو غير الباب الـــذي يدعى بباب الفراديس وتم تجديده عام 920هـ/1514م ايام السلطان قانصـــوه الغوري[4]، وقد اشارت السجلات إلى وجود محلات في حلب واقعة خـــارج هـــذا الباب خلال فترة الدراسة مما يدل على اتساع المدينة وازدياد اعداد سكانها[5].

7- بـــاب القـــناة: وتـــدخل مـــنه قناة حيلان للمدينة[6]، وعرف بباب الحديد لان الســـلطان قانصوه الغوري قام بتجديده وجعل له ابواباً من حديد[7]، ولم تشِر السجلات الشرعية لحلب خلال فترة الدراسة اليه.

8- باب السعادة: وهو من بناء الملك الناصر يوسف الايوبي (645هـ/1247م) ويخرج منه إلى ميدان الحصى خارج المدينة[8].

---

[1] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص18.

[2] س1، ص129، و1363، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

[3] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص74؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10.

[4] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80.

[5] س7، ش115، ص736، 17 صـــفر 973هـ/ 13 ايلول 1565؛ س1، ص75، و728، 4 شـــعبان 963هـــ/ 13 حزيران 1556؛ س5، ص137، و514، 27 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582.

[6] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص73؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص43.

[7] كامـــل الغـــزي، نهـــر الذهب، ج2، ص9؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80؛ زياد عبدالعزيـــز المدنـــي، مدينة حلب في العصر المملوكي الثاني من خلال كتاب الدر المنتخب في تـــاريخ حلب، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان 1983، ص185، سيشار اليه تالياً ب: المدني، مدينة حلب.

[8] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص46؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص80.

9- باب دار العدل: بناه الملك الظاهر غازي (582هـ-613هـ/1186-1216م) ولا يخـــرج منه الا الملك الظاهر غازي[1]، ولم تتعرض السجلات الشرعية لحلب خـــلال فتـــرة الدراسة لذكره، ولوحظ اهتمام الملك الظاهر غازي والايوبيين عمـــوماً بالعمل على تجديده واعادة ترميم معظم الابواب السابقة بمدينة حلب وغيرها من مدن العالم الاسلامي خلال فترة الحكم الايوبي محاولة منهم حماية تلك المدن من الخطر الصليبي على بيت المقدس وبلاد الشام ومصر عموماً.

وأما اسوار مدينة حلب فكانت ذات شكل مستطيل و يتألف بعضها من ثلاثة أسوار[2] بنيت بالحجارة وهي من بناء الروم[3].

كمـــا قـــام سعد الدولة بن حمدان ولد سيف الدولة عام 367هـ/977م ببناء بعـــض الأبـــراج والأسوار بحلب وكذلك بني مرداس عام 420هـ/1029م، كمـــا بنـــى نـــور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ابراجاً امتدت من باب الصـــغير إلـــى باب العراق، ومن قلعة الشريف إلى باب قنسرين، إلى باب انطاكية. وعندما ملك الظاهر غازي حلب عام 592هـ/1196م بنى اسواراً فيها[4]، وقـــد لوحظ خلال فترة الدراسة عدم الاهتمام بذكر الاسوار في المدينة او ترميمها فلم تتعرض السجلات الشرعية لحلب لمثل ذلك، وهذا يعود إلى عدم اهتمام الدولة العثمانـــية بشـــأن تلك الاسوار، فمدينة حلب اصبحت وسط دولة قوية قادرة على حمايتها من الاخطار المهددة لها.

---

[1] ابـــن شـــداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص71؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10؛ خيـــر الدين الاسدي، احياء حلب واسواقها، تحقيق عبدالفتاح رواس قلعه جي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1984، ص113، سيشار اليه تالياً ب: الاسدي، احياء حلب.

[2] J. Sauvaget, Halab, EL[2], Vol.III, p.85-90.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص7.

[4] ابن العجمي، سبط العجمي الحلبي (ت884هـ/1479م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، تحقيق شوقي ضـــيف وفالح البكور، منشورات دار القلم العربي، حلب 1996، ج1، ص55، سيشار اليه تالياً ب: ابن العجمي، كنوز الذهب؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص37؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص9.

3.1 المحلات والازقة والحارات في المدينة:

شـــهدت مدينة حلب تطوراً عمرانياً واتساعاً واضحاً خلال القرنين السادس عشر والســـابع عشـــر الميلاديين[1]، وقد فاق هذا التطور وصفها العمراني السابق خلال الفترة المملوكـــية عـــندما كانـــت المديـــنة تشمل حوالي اربعة وخمسين (محلة) داخل المدينة وخارجهـــا[2]، ففـــي القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي حدثت عمليات توسع عمرانـــي: منها عندما بنى خسروباشا والي حلب عام 951هـ/1544م جامع الخسروية الواقـــع فـــي محلة ساحة بزا بحلب وانشأ حوله جملة من الابنية المختلفة كخان قرطبة وقيسارية[3] احتوت على اكثر من خمسين مخزناً وخاناً احتوى على خمسة وتسعين مخزناً وسوقاً ضمّ مجموعة من المخازن وقد اضيفت كلها للمدينة عام 962هـ/1555م[4].

ومن عمليات التوسع التي حدثت بحلب، ما قام به محمد باشا والي حلب عام 958هـ-960هـ/1551-1553م[5]. حيث بنى منشآت وأوقفها شملت مجموعة من البنايات حول جامع العادلية[6]، منها خان وتكية واسواق ومخازن[7]، وكذلك ما قام به ابـــراهيم باشا زاده عام 982هـ/1574م حيث وقف مجموعة من الابنية التجارية والصـــناعية علـــى اعمال الخير في المدينة منها خان الكمرك (الجمرك) الواقع في محلة الجلوم الكبرى، وهو من اعظم خانات حلب واعمرها[8]، ومن المراحل المهمة من مراحل التوسع العمراني بحلب ما قام به والي حلب بهرام باشا (تولى حلب عام 988هـــ/1580م) ســـنة 991هـ/1582م ببناء جامع البهرامية في محلة الجلوم

---

[1] Masters, <u>The Ottoman</u>, p.26-27.

[2] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص231.

[3] القيسارية: هي خان كبير يشغله جماعة من التجار، أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص46.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص19.

[5] الارنـــاؤوط، محمـــد، اهمـــية الوثائق الوقفية في دراسة التاريخ المحلي، نموذج حلب، دراسات في مصـــادرتاريخ العـــرب الحديث، اعداد هند ابو الشعر، جامعة آل البيت، 1998، ص302. سيشار اليه تالياً ب: الارناؤوط، اهمية الوثائق.

[6] جامع العادلية يقع في محلة ساحة بزا، عرف بهذا الاسم لمجاورته دار العدل (دار الحكومة) وهو من الجوامع المشهورة بحلب، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص89.

[7] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص166؛ الاسدي، احياء حلب، ص189.

[8] الحكيم، الخانات في حلب، ص17؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص65.

الكبـــرى[1] وقيســـارية شملت خمساً وثلاثين غرفة وكذلك بنى حماماً بمحلة الجديدة بحلب[2].

ويـــبدو مما سبق ان مدينة حلب خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي قد تطورت وازدادت الحركة العمرانية فيها حيث شهدت المدينة تطوراً في اعداد السكان وظهرت محلات جديدة فيها كالدباغة العتيقة، وتطورت بعض الاحياء إلـــى محلات[3]، وزادت اعداد السكان في بعض المحلات كجسر السلاحف والجلوم الكبـــرى والصـــغرى وغيـــرها[4]، وتكونت المدينة من محلات واقعة داخل السور وخارجه وبلغ عدد المحلات الواقعة داخل السور حوالي اثنان وعشرون محلة بينما زادت عـــدد المحـــلات الـــواقعة خارج السور حتى بلغ ثلاثا" واربعين محلة، اما المحلات داخل السور هي:

1- محـــل اوغلـــبك[5]: وهي تنسب إلى عثمان بن احمد اوغلبك وتعرف بمحلة باب الاحمـــر لانـــه يخرج منها إلى الاراضي الحمراء[6]، وهي محلة مرتفعة وجيدة المـــاء والهـــواء يحـــدها من الشرق خندق المدينة ومن الغرب والجنوب محلة التون بوغا ومن الشمال محلة البياضة[7].

---

[1] الاسدي، احياء حلب، ص167؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص19.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص41؛ Masters, The Ottoman, p.26

[3] Raymond, Andre, The Population of Aleppo in the Sixteenth eand Seventeenth centuries According to Ottoman man census Documnts, international Journal of Middle East Studies, V.16, November, 1984, p.445-448. Subsequently cited as: Raymond, The population of Aleppo.

[4] Meriwether, Margaret, The Notable Families of Aleppo 1770-1830: Networks and Social Structure, P.H.D, University of Pennsylvania, 1981, p.457-458. Subsequently cited as: Meriwether, The Notable.

[5] س3، ص482، و2300، 20 جمادي اول 995هـ/29 نيسان 1587.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص299.

[7] س1، ص321، و3015، 9 شـوال 961هـــ/7 ايلـول 1554؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص82.

2- محلـــة باب قنسرين[1]: يحدها من الشرق والشمال محلة ساحة بزا، ومن الغرب ساحة الجلوم، ومن الجنوب محلة قلعة الشريف وباب قنسرين[2].

3- محلـــة باحسيتا[3]: واكثر سكانها من اليهود، وتعرف قديما بمحلة اليهود، يحدها من الشرق باب الفرج، ومن الغرب البندرة، ومن الشمال الخندق، ومن الجنوب الدباغة العتيقة[4].

4- محلة البندرة[5]: يحدها من الشرق باب النصر، ومن الغرب محلة باحسيتا، ومن الشمال الخندق، ومن الجنوب محلة سويقة علي ومحلة الدباغة العتيقة.[6]

5- محلـــة البياضة[7]: وهي من أعمر محلات المدينة وأفضلها هوا"ء وما"ء يحدها مـــن الشرق خندق الروم، ومن الغرب خندق القلعة، ومن الشمال محلة الجبيلي، ومن الجنوب محلة أوغلبك[8].

6- محلة التون بوغا[9]: يحدها من الشرق خندق المدينة، ومن الغرب سوق الجمعة، ومن الشمال محلة أوغلبك، ومن الجنوب البستان.[10]

---

[1] س1، ص111، و1061، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

[2] س5، ص57، و222، 16 صــفر 990هـ/11 اذار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص78.

[3] س1، ص111، و1058، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص82؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص27.

[5] س5، ص63، و235، 15 صــفر 990هـ/ 10 اذار 1582؛ س1، ص138، و1512، 25 ذا القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص154؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص82.

[7] س1، ص104، و947، 12 رجــب 957هـ/ 27 تموز 1550؛ س3، ص501، و1179، 22 محرم 1002هـ/ 17 تشرين اول 1593.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص374؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص83.

[9] س1، ص112، و1072، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص374.

7- محلـــة جامع عبيس[1]: يحدها من الشرق محلة قلعة الشريف، ومن الغرب باب المقام، ومن الشمال محلة ساحة بزا، ومن الجنوب محلة قلعة الشريف.[2]

8- محلـــة جب أسدالله[3]: يحدها من الشرق سويقة علي، ومن الغرب محلة العقبة، ومن الشمال محلة سويقة حاتم والمصابن، ومن الجنوب محلة الجلوم الكبرى[4].

9- محلة الجبيل وردت بالسجلات الجبيلة[5]: وهي من محلات المدينة المرتفعة يحدها مـــن الشـــرق خندق المدينة، ومن الغرب محلة شاهين بيك ومستدام بيك، ومن الشمال محلة خان السبيل، ومن الجنوب محلة البياضة[6].

10- محلة الجلوم وهذه المحلة قسمان هما: الجلوم الكبرى والجلوم الصغرى[7] أو الجلوم الجوانية والجلوم البرانية[8]، وهي من المحلات التي شهدت ازدحاما" في السكان،[9] يحدها من الشرق جامع العادلية، ومن الغرب الخندق، ومن الشمال محلة العقبة ومحلة الجلوم الصغرى التي تلي سور المدينة[10].

11- محلة داخل باب المقام[11] واقعة عند باب المقام[12] وسكانها كلهم مسلمون[13].

---

[1] س1، ص208، و2133، 7 ربيع ثاني 962هـ/ 1 اذار 1555.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص369.

[3] س1، ص45، و448، 17 جمادي ثاني 957هـ/ 2 حزيران 1550.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص167.

[5] س1، ص168، و1758، 6 ذي القعدة 962هـ/ تشرين اول 1555.

[6] س5، ص42، و160، 9 صـــفر 990هـ/ 4 اذار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310.

[7] س10، ش117، ص741، 4 ربيع اول 1002هـ/ 28 تشرين ثاني 1593.

[8] س3، ص38، و236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

[9] Meriwether, The Notable , p. 458.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص40.

[11] س3، ص432، 29 ربيع اول 974هـ/14 تشرين اول 1566.

[12] س5، ص208، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

[13] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص287؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص84.

12- محلــة داخل باب النصر[1]: يحدها من الشرق محلة شاهين بيك، ومن الغرب محلة سويقة علي، ومن الشمال خندق المدينة، ومن الجنوب محلة الفرافرة[2].

13- محلــة داخــل بــاب النيرب[3]، واقعة عند باب النيرب وتمتد إلى باب المقام وسكانها كلهم مسلمون[4].

14- محلــة الدباغــة العتيقة[5]: يحدها من الشرق محلة سويقة علي، ومن الغرب محلة المصــابن، ومن الشمال محلة باحسيتا، ومن الجنوب محلة سويقة حاتم[6]، وقد وجد فــيها سكان من اليهود[7]، وخلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي تم نقل مكان ودباغة الجلود إلى خارج المدينة على بعد حوالي 200م من باب انطاكية على نهر قويق فأصبحت تعرف بمحلة الدباغة العتيقة[8].

15- محلــة ســاحة بزا[9]، ذكرت السجلات اسم محلة بزا[10]، ويظهر انهما محلتان مــتجاورتان محلة بزا ومحلة ساحة بزا، الاولى هي الاصل (الكبيرة) والثانية اصــغر وامــتداداً للاولى، وهي من اوسع محلات المدينة وتحيط بها محلات اخــرى كمحلــة قلعة الشريف ومحلة داخل باب النيرب ومحلة الجلوم ومحلة الفرافرة ومحلة التون بوغا[11].

---

[1] س5، ص208، و751، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص123.

[3] س5، ص208، و746، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص85.

[5] س3، ص535، و2519، 16 جمادي ثاني 995هـ/24 ايار 1587.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص152.

[7] س1، ص115، و1123، 23 ذا الحجة 956هـ/12 كانون اول 1550.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص84؛ اندرية ريمون، المدن العربية الكبرى في العصر العثمانــي، ترجمة لطيف فرج، ط1، القاهرة، دار الفكر، 1991، ص56، سيشار اليه تالياً ب" اندرية، المدن العربية.

[9] س1، ص212، و2170، 2172، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555.

[10] س1، ص112، و1084، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

[11] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص86.

16- محلـــة سويقة علي[1]، وجد بالمدينة اكثر من محلة سميت بالسويقة، منها محلة ســـويقة علـــي[2]، التي يحدها من الشرق محلة الفرافرة ومحلة البندرة، ومن الغرب والشمال محلة الدباغة العتيقة، ومن الجنوب محلة الجلوم وباب قنسرين ومحلة ساحة بزا. وتعتبر محلة سويقة علي من اكثر محلات المدينة اسواقاً واروجها تجارة[3].

17- محلـــة سويقة حاتم[4]، وهي قريبة من الجامع الكبير بحلب[5]، يحدها من الشرق محلة سويقة علي، ومن الغرب محلة جب اسدالله، ومـــن الشمال محلة الدباغة العتيقة، ومن الجنوب محلة الجلوم الكبرى.[6]

18- محلة العقبة[7]، عرفت بالعقبة لارتفاعها ونشوزها عن بقية ارض حلب، ولان بنـــي المـــنذر اول مـــن نزل بها[8]، ويحدها من الشرق زقاق الميخانات[9]، ومن الغرب باب انطاكية، ومن الشمال باب الجنان، ومن الجنوب سوق الهوا[10].

19- محلـــة الفرافـــرة[11]، عـــرفت قديماً باسم محلة المعقلية لانها قريبة من معقل السور عند باب النصر وهي واقعة شمالي قلعة حلب[12].

---

1 الســـويقة هي تصغير سوق وهذه المحلة تنسب إلى مسجد يعرف بمسجد علي موجود فيها، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص138.

2 س1، ص147، و1593، 12 شوال 962هـــ/ 30 اب 1555.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص148.

4 س1، ص288، و2765، 28 رمضان 962هـــ/ 16 اب 1555.

5 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص180.

6 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص85.

7 س5، ص42، و160، 4 صفر 990هـــ/ 27 شباط 1582.

8 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص70.

9 الميخانات: جمع ميخانة، وهي كلمة تركية اصلها فارسي تتألف من مقطعين هما: مي بمعنى الخمـــر، وخانة بمعنى بيت فيصبح مدلولها الخمارة، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص 71.

10 ســـوق الهوا: يعرف بسوق خان التتن، ويمتد من باب انطاكية حتى يخرج منه إلى العراء، انظر: الاسدي، احياء حلب، ص242.

11 س1، ص122، و1233، 3 ذا القعدة 956هـــ/ 23 تشرين ثاني 1549.

12 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص242؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص86.

20- محلة القصيلة[1]، واقعة بين باب المقام وباب النيرب[2]، يحدها من الشرق خندق المديـــنة، ومن الغرب محلة داخل باب المقام، ومـــن الشمال ســـوق القميلة[3]، ومن الجنوب خندق المدينة ايضا.[4]

21- محلـــة قلعـــة الشـــريف[5]، نشأة بعد هدم سور قلعة الشريف عام 510هـ/1116م يحدها من الشرق ساحة بـــزا، ومـــن الغرب والشمال محلة داخل بـــاب قنسرين[6].

22- محلة المصابن[7]: وتعرف بمحلة قصطل الحجارين وقد سميت بالمصابن لكثرة مـــا فـــيها من مصابن (معامل صناعة الصابون)، ويحدها من الشرق محلة الدباغة العتـــيقة، ومن الغرب محلة جب اسدالله، ومن الشمال محلة باحسيتا، ومن الجنوب محلة سويقة حاتم[8]، واما المحلات الواقعة خارج سور المدينة فهي:

1- محلـــة الابراج[9]: يحدها من الشرق محلة صاجلي خان الفوقاني ومن الغرب محلة خان السبيل، ومن الشمال محلة شاكر اغا، ومن الجنوب جب قرمان[10]

2- محلة أقيول[11]: يحدها من الشرق والشمال البرية، ومن الغرب العاشور، ومن الجنوب محلة الماجي ويظهر انها لم تكن مأهولة بالسكان كثيرا فلم يرد ذكرها بالسجلات كثيرا خلال فترة الدراسة[12].

---

[1] س7، ش115، ص452، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[2] س1، ص212، و2170، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555.

[3] ســـوق القميلة: واقع تحت قلعة حلب تماما وذلك حسبما اشارت السجلات، انظر مثلا: س1، ص5، و40، شعبان 962هـ/ تموز 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص406.

[5] س3، ص38، و236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص86.

[7] س1، ص59، و614، 20 جمادي اولى 962هـ/ اذار 1555.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص158.

[9] س3، ص587، و2699، 16 رجب 995هـ/23 حزيران 1587.

[10] س1، ص128، و1328، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص314.

[11] س1، ص36، و1491، 25 ذي القعدة 956هـ/ 29 كانون ثاني 1549.

[12] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص87.

3- محلـــة الاكـــراد[1]، واقعة ظاهر باب النيرب[2]، يحدها من الشرق قسطل الحرامـــي، ومـــن الغرب زقاق الاربعين، ومن الشمال الحميدية، ومن الجنوب جسر الكعكة[3].

4- محلـــة بانقوسا[4]: بانقوسا تعني بيت الناقوس أي الكنيسة النصرانية حيث كانـــت في المنطقة كنيسة (معبد) قديم، وهي منطقة واسعة شمال شرق المدينة[5] وتشمل عدة محلات هي: محلة القوانصة، زقاق بانقوسا، محلة ابراج بانقوسا[6].

5- محلـــة البســـاتنة[7]، واقعة ظاهر باب النصر وتسمى احيانا بمحلة ظاهر بـــاب النصـــر[8]، يحـــدها من الشرق قسطل حرامي، ومن الغرب محلة الاكراد، ومن الشمال الشرعسوس[9].

6- محلـــة تاتارلـــر[10]، تنســـب إلى التتار ايام هولاكو لانهم سكنوها، وهي واقعـــة بـــين محلـــة قاضي عسكر ومحلة قارلق ولا يوجـــد فيها اثار عمرانية كثيرة[11].

7- محلـــة تـــربة الغربا[12]، كانت مقبرة قبل القرن الثامن الهجري/ الرابع عشـــر المـــيلادي، فـــتم البناء على ارضها، فتحولت إلى محلة يسكنها

---

1 س5، ص74، و278، 22 صفر 990هـ/ 17 اذار 1582.

2 س3، ص436، 29 ربيع اول 974هـ/ 14 تشرين اول 1566.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص361.

4 س1، ص199، و2037، 16 صفر 962هـ/ 10 كانون اول 1555.

5 الاسدي، موسوعة حلب، م2، ص47؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص88.

6 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص238.

7 س9، ش116، ص220، 6 ربيع ثاني 999هـ/ 8 حزيران 1591.

8 س3، ص173، و922، 17 محرم 1002هـ/ 12 تشرين اول 1593.

9 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص334.

10 س5، ص280، و1011، 25 جمادي اولى 990هـ/ 16 حزيران 1582.

11 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص250؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص89.

12 س5، ص72، و267، 23 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582.

الـــناس، ويحـــدها مـــن الشـــرق محلة المرعشلي، ومن الغرب محلة المـــاوردي، ومن الشمال محلة الماجي، ومن الجنوب محلة المرعشلي كذلك[1].

8- محلة تل عرانين[2]: يحدها من الشرق محلة البلاط التحتاني، ومن الشمال محلـــة طوطـــى (ضوضى)، ومن الجنوب محلة محمد بيك، ولم يتردد ذكرها كثيرا في السجلات ولعلها كانت قليلة السكان.[3]

9- محلـــة الجديـــدة[4]: نشـــأة مـــنذ القرت التاسع الهجري/ الخامس عشر المـــيلادي، وقد نمت وتطورت بسرعة وارتفعت اسعار الدور فيها ذلك ان معظم سكانها من التجار والاغنياء والنصارى[5].

10- محلـــة جسر السلاحف[6]: تعرف بمحلة الوراقة، وتمتد من باب الجنان إلـــى بـــاب انطاكـــية، وهي من المحلات التي شهدت ازدياد في اعداد الســـكان خلال هذه الفترة، يحدها من الشرق محلة العقبة، ومن الغرب نهر قويق، ومن الشمال محلة العينين، ومن الجنوب محلة الكلاسة[7].

11- محلة جقورجق[8]: تعني محلة الجورة الصغيرة وترد احياناً باسم محلة خان السبيل لوجود خان الدبس فيها وهو بني لابناء السبيل (الطريق)[9]، يحـــدها من الشرق والجنوب محلة الابراج، ومن الشمال سوق بانقوسا، ومن الغرب خندق المدينة[10].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص342.

[2] س9، ش116، ص433، 25 ذا الحجة 1005هـ/ 8 اب 1597.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص269؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص89.

[4] س7، ش115، ص581، 23 رمضان 975هـ/ 21 اذار 1568.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص401.

[6] س1، ص281، و2708، 16 ذي القعدة 962هـ/ 12 تشرين ثاني 1555.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص230.

[8] س10، ش117، ص741، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 28 كانون ثاني 1593.

[9] س9، ش116، ص200، 28 ربيع اول 999هـ/ 23 كانون اول 1591.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص230.

12- محلة الحجاج[1]: واقعة ظاهر المدينة ورد ذكرها في السجلات ولم يتم تحديدها تماماً[2].

13- محلة الحجارين: لم يتم تحديدها تماماً[3].

14- محلـــة حمزة بيك[4]: وتنسب لمسجد صغير وسط المحلة عرف بمسجد حمـــزة بـــيك[5]، يحدها من الشرق محلة الفرايين التحتانية، ومن الغرب محلـــة ابـــن يعقوب، ومن الشمال محلة المشاطية، ومن الجنوب محلة شاكر اغا[6].

15- محلـــة خـــارج باب الجنان[7]، واقعـــة ظاهر المدينة ولم يتم تحديـــدها تماماً[8].

16- محلـــة الدلالين[9]: واقعة ظاهر المدينة يحدها من الشرق محلة قارلق، ومـــن الغرب محلة المشاطية، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب محلة الفرايين التحتانية[10].

17- محلة الزاوية[11]: لم يتم تحديدها تماماً[12].

---

1 س1، ص116، و1143، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1550.

2 س5، ص191، و589، 9 ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

3 س3، ص174، و930، 18 محـــرم 1002هـ/ 13 تشرين اول 1593؛ س1، ص106، و 984، 17 ذي القعدة 956هـ/ 22 ذا الحجة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549.

4 س1، ص116، و1131، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550.

5 س، ص461، و2206، جمادي اولى 995هـ/ ايار 1587.

6 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص255.

7 س5، ص112، ربيع اول 990هـ/ 27 اذار 1582.

8 س7، ش115، ص736، 17 صفر 973هـ/ 12 ايلول 1565؛ س5، ص137،و514 ربيع اول 990هـ./ حزيران 1582.

9 س1، ص99، و906، 8 رجب 957هـ 23 تموز 1550.

10 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص251.

11 س9، ش116، ص242، 22 رجب 1004هـ/ 12 اذار 1555.

12 س1، ص110، و1036، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

18- محلة ساحة الجمال[1]: لم يتم تحديدها تماماً[2].

19- محلـــة الســـخنين: وردت فـــي السجلات بحرف الصاد واحياناً تذكر بالسخانة[3]. وسكانها من السخنة قرب تدمر وأول ظهور هذه المحلة في اوائل القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[4].

20- محلة شاكر اغا[5]: يحدها من الشرق محلة صاجلي خان الفوقاني، ومن الغــرب محلـــة جقورجق، ومن الشمال محلة حمزة بيك، ومن الجنوب محلة الابراج[6].

21- محلـــة شريعتلي[7]: يحدها من الشرق محلة الماجي، ومن الغرب محلة البساتنة، ومن الشمال قسطل الحرامي، ومن الجنوب محلة الماجي، وقد شـــهدت توســـع عمرانـــي كبير عام 999هـ/1590م، حيث بنى اهلها الخانات والدور فيها[8].

22- محلـــة الشميصاتية[9]: وتعرف بحارة سوق الدجاج، يحدها من الشرق محلـــة ابن يعقوب، ومن الغرب محلة عنتر، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب سوق بانقوسا[10].

23- محلة الشيخ عربي[11]: لم يرد تحديدها تماماً.

---

[1] س1، ص120، و1195، 2 ذي القعدة 956هـ/ 22 تشرين ثاني 1549.

[2] س1، ص172، و1812، 7 جمادي اولى 962هـ/ 29 اذار 1555.

[3] س1، ص191، و1960، 7 صفر 962هـ/ 1 كانون اول 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص91؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص273.

[5] س1، ص187، و1928، 3 صفر 962هـ/ 28 كانون ثاني 1554.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص92.

[7] س5، ص73، و271، 21 صفر 990هـ/ 16 اذار 1582.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص93.

[9] س3، ص587، و2699، 16 رجب 995هـ/ 23 حزيران 1587؛ س1، ص128، و1328 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص315.

[11] س3، ص44، و167، 10 صفر 990هـ/ 5 اذار 1582.

24- محلـــة صاجلي خان: وهي قسمان صاجلي خان الفوقانية[1]، وصاجلي خـــان التحتانية[2] ويحد صاجلي الفوقانية من الشرق البرية، ومن الغرب الابـــراج، ومـــن الشـــمال محلة قاضي عسكر، ومن الجنوب صاجلي التحتانية[3]. ويحد صاجلي التحتانية من الشرق البرية، ومن الغرب جب قرمان ومن الشمال صاجلي الفوقانية، ومن الجنوب محلة ضوضو[4].

25- محلـــة طوطـــى[5]: وردت فـــي السجلات الشرعية بدون تنقيط[6]، بينما ذكـــرتها المصـــادر الاخـــرى ضوضو[7]، ويحدها من الشرق محلة ابن البلاط التحتاني والفوقاني، ومن الغرب محلة خندق بالوج، ومن الشمال محلة صاجلي خان التحتاني، ومن الجنوب محلة تل عرانين[8].

26- محلة ظاهر باب انطاكية[9]، لم يتم تحديدها تماماً.

27- محلة ظاهر باب النصر[10]: لم يتم تحديدها بالضبط.

28- محلـــة عنتر[11]: وهي عامرة بالمصابغ واماكن المنسوجات، يحدها من الشـــرق الرباط، ومن الغرب والشمال محلة اقيول، ومن الجنوب يحدها محلة الشميصاتية[12].

---

[1] س3، ص482، و2301، 17 جمادي اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587.

[2] س5، ص202، و727، 14 ربيع ثاني 990هـ/ 7 ايار 1582.

[3] س3، ص229، 24 محرم 1002هـ/ 19 تشرين اول 1593.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص265؛ الاسدي، احياء حلب، ص261.

[5] س5، ص96، و369، 6 ربيع اول 990هـ/ 30 اذار 1582.

[6] س5، ص147، و546، 5 ربيع ثاني 990هـ/ 28 نيسان 1582.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص271.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94.

[9] س3، ص31، و104، 15 ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

[10] س5، ص208، و751، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582.

[11] س1، ص162، و1719، شوال 962هـ/ اب 1555.

[12] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص315.

29- محلة الفرايين: وتقسم إلى قسمين الفرايين الفوقانية، والفرايين التحتانية[1]، ويحد الفرايين الفوقانية من الشرق محلة قاضي عسكر، ومحلة تاتارلر، ومن الغرب محلة المشاطية، ومن الشمال محلة الدلالين، ومن الجنوب محلة الفرايين التحتانية. وأما الفرايين التحتانية فيحدها من الشرق تاتارلر، ومن الشمال الفرايين الفوقانية، ومن الجنوب محلة قاضي عسكر[2].

30- محلة قاضي عسكر[3]: يحدها من الشرق البرية، ومن الغرب محلة حمزة بيك، ومن الشمال محلة المشاطية، ومن الجنوب البرية ايضا[4].

31- محلة قارلق[5]: واقعة خارج باب بانقوسا[6]، يحدها من الشمال البرية، ومن الجنوب محلة تاتارلر، ومن الغرب محلة الدلالين.

32- محلة قسطل ابن يعقوب[7]، يحدها من الشرق والغرب محلة الشميصاتية، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب سوق بانقوسا[8].

33- محلة الكلاسة[9]: يحدها من الشرق مقبرة، ومن الغرب والجنوب البرية، ومن الشمال البساتين ومحلة جسر السلاحف[10].

---

1 س3، ص38، و236، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص254.

3 س1، ص199، و2039، 16 صفر 962هـ/ 10 كانون اول 1555.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص94.

5 قارلق: كلمة تركية معناها المثلجة فكأن هذه المحلة كانت تعمل فيها المثالج، انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص248.

6 س3، ص220، و1178، 14 محرم 1002هـ/ 19 تشرين اول 1593.

7 س5، ص40، و155، 8 صفر 990هـ/ 23 اذار 1582؛ س1، ص191، و1959، 7 صفر 962 هـ/ 1 كانون اول 1555.

8 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

9 س3، ص139، و752، 9 ربيع ثاني 974هـ/ 23 تشرين اول 1566.

10 س5، ص52، و204، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص 208.

34- محلـــة كــولجك[1] أو كـــوجك[2]: يحـــدها من الشرق والجنوب محلة الماوردي، ومن الشمال محلة اقيول، ومن الغرب محلة الماجي[3].

35- محلـــة الماجـــي: يحـــدها مـــن الشرق محلة الماوردي، ومن الغرب القسطل، ومن الشمال محلة اقيول وكولجك، ومن الجنوب محلة تربـــة الغرباء[4].

36- محلـــة محمد بيك[5]: وتعرف بمحلة الدكاشرة وكانت ترد احيانا بالنون (النكاشـــرة)[6]، وهـــي واقعـــة خارج باب النيرب[7]، ويحدها من الشرق البرية، ومن الغرب محلة القصيلة، ومن الشمال محلة تل عرانين، ومن الجنوب سوق باب النيرب[8].

37- محلـــة ابـــن المرعشـــلي[9]: سميت بهذا الاسم نسبة إلى صاحب القبر الموجـــود في مسجد المحلة، وهو الشيخ عمر المرعشلي (ت1084هـــ/ 1673م)، يحـــدها من الشرق قسطل الجورة، ومن الغرب محلة الطبلة، ومـــن الشـــمال محلة تربة الغرباء، ومن الجنوب السور الذي بين باب النصر وباب الحديد[10].

---

[1] س9، ش116، ص101، 13 ربيع اول 1009هـــ/ 21 ايلول 1600.

[2] س1، ص331، و3105، 14 شوال 961هـــ/ 11 ايلول 1554.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص95.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص328.

[5] س5، ص65، و243، 19 صفر 990هـــ/ 4 اذار 1582.

[6] س1، ص133، و1443، 9 ذي القعدة 956هـــ/ 29 تشرين ثاني 1549.

[7] س1، ص91، و824، محرم 969هـــ/ ايلول 1561.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص274.

[9] س1، ص122، و1233، 3 ذي القعدة 956هـــ/ 23 تشرين ثاني 1549.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص344.

38- محلـــة المشـــارقة[1]: واقعـــة غـــرب نهر قويق[2]، يحدها من الشرق محلة القوانصــــة، ومـــن الغـــرب ارض البيدر، ومن الشمال طريق سالك، ومن الجنوب جنينة العودي[3].

39- محلة المعادي[4]: واقعة تجاه باب المقام خارج المدينة ومحاطة بالبرية، وقد لـــوحظ تدنـــي اســـعار بيوت هذه المحلة، فقد بيعت فيها دار عام 957هـ/ 1550م بسعر عشرة قبارص[5].

40- محلـــة ابن الملندي[6]: يحدها من الشرق محلة الدلالين[7]، ومن الغرب محلة ابن يعقوب، ومن الشمال البرية، ومن الجنوب محلة المشاطية[8].

41- محلـــة الموارنة: تقع ضمن محلة الجديدة ولم تشر السجلات لذكرها فربما كانـــت حـــارة او حياً ضمن محلة الجديدة الخاصة بالنصارى بحلب وخلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، تكاثر مجيء النصارى من الطائفة المارونية من لبنان إلى مدينة حلب[9].

42- محلـــة النوخية[10]: وهي من المحلات المرتفعة وذات المناخ الجيد، يحدها من الشرق رباط الشيخ يبرق[11]، ومـــن الشمـــال والغرب محلة اقيول، ومن

---

[1] س3، ص100، و430، 29 ربيع اول 974هـ/ 14 تشرين اول 1566.

[2] س1، ص113، و109، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص239؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص96.

[4] س1، ص134، و1453، 9 ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.

[5] س1، ص48، و480، جمادي ثاني 957هـ/ تموز 1550؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص228.

[6] س1، ص107، و1003، 17 ذا الحجـــة 956هـ/ 6 كانون اول 1550؛ س1، ص105، و957، 16 ذي القعدة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص323.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص96.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص97.

[10] س5، ص112، ربيع اول 990هـ/ 27 اذار 1582.

[11] س1، ص116، و1132، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550.

الجنوب محلة عنتر[1].

43- محلــة الهزازة[2]: وهي تنسب إلى شجرة توت كبيرة في المنطقة كانوا اهــل حلب يخرجون فيهزونها ليأكلوا التوت فسميت المنطقة (الهزازة)[3] يحدها من الشرق النطاس، ومن الغرب الصليبية الصغرى، ومن الشمال المقبرة ومن الجنوب التومايات[4].

ممــا ســبق يتضح ان المدينة قد شهدت خلال فترة النصف الثاني من القرن العاشــر الهجري/ السادس عشر الميلادي تفوقاً عمرانياً وازدياداً في اعداد سكانها فقــد لوحظ تكرار اسماء بعض المحلات التي لم تكن موجودة، او كانت عبارة عن احــياء صــغيرة ذات تجمعــات ســكانية قليلة لا تذكر، فازدادت اعداد ســكانها واصــبح يتكــرر ورودها في السجلات الشرعية للمدينة. ومن الامــثلة علــى ذلك تكرار اسماء المحلات كمحلة التروسة[5]، ومحلة ابن الســيومي[6]، ومحلة مبارك شاه[7]، ومحلة ابن نصير[8]، ومحلة ابن ملك[9]، ومحلة الجرن الاسود[10]، ومحلة العونية[11]، ومحلة ساحة يوغان او يوفان[12]،

٦٢٢٤٦٧

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص352.

[2] س1، ص36، و1491، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

[3] الاسدي، احياء حلب، ص365.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص374.

[5] س1، ص190، و1952، 6 صفر 962هـ/ 30 كانون ثاني 1554.

[6] س1، ص135، و1481، 24 ذي القعدة 956هـ/ 14 كانون ثاني 1549.

[7] س10، ش117، ص340، 23 ربيع اول 1007هـ/ 24 تشرين اول 1598.

[8] س3، ص286، و2316، ربيع اول 995هـ/ نيسان 1587؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص314.

[9] س5، ص212، و765، 19 ربيع ثاني 990هـ/ 12 ايار 1582.

[10] س1، ص195، و2005، 12 صفر 962هـ/ 6 كانون اول 1555.

[11] س1، ص197، و2014، 13 صفر 962هـ/ 7 كانون اول 1555.

[12] س1، ص103، و938، 11 رجب 957هـ/ 26 تموز 1550.

ومحلـــة العقـــبان[1]، ومحلـــة المجرانة[2]، ومحلة ابن الاسكاف[3]، ومحلة الامشاطية[4]، ومحلة الجسر[5]، ومحلة الاعاجم[6] وغيرها. وأسباب هذه الزيادة السكانية بالمدينة عدا عن الزيادة الطبيعية للسكان هو استقبالها للهجرات البشرية من الخارج، بسبب تمتع حلب بمكانة اقتصادية وتجارية هامة.

وفيما يتعلق بادارة وتنظيم المحلات السابقة في المدينة وخارجها، فقد ورد انه لكـــل محلـــة امام او شيخ يقوم بمتابعة مصالحها وأمورها، يعين من مجلس الشرع بمـــوافقة اهل المحلة[7]، وكثيرا ما يطلب اهل المحلة تعيين شخص بعينه اماما على محلتهم كما حدث مع أهالي محلة المصابن[8]، ومحلة البياضة[9].

وكان منصب شيخ (امام المحلة) في الغالب وراثياً او ضمن عائلة واحدة في المحلة، فكان الشيخ زين العابدين بن محمد هو شيخ وامام محلة الكلاسة عام 962 هـ/1555م[10]، وقد تولى بعده ابنه الشيخ ابراهيم تلك الامامة في المحلة عام 990 هـــ/1582م.[11] ولعله من ابرز اعمال امام المحلة او شيخها كما نوهت السجلات الشرعية لذلك هو ما يلي:

1- التعريف على سكان محلته في مجلس الشرع[12].

---

[1] س1، ص114، و1103، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

[2] س1، ص110، و1042، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

[3] س1، ص345، و3223، 27 شوال 961هـ/ 25 ايلول 1554.

[4] س1، ص147، و1591، 11 شوال 962هـ/ 29 اب 1555.

[5] س5، ص211، و758، 22 ربيع ثاني 990هـ/ 15 ايار 1582.

[6] س1، ص277، و2684، 12 ذي القعدة 962هـ/ 28 ايلول 1555.

[7] س5، ص76، و286، 20 صفر 990هـ/ 15 اذار 1582.

[8] س1، ص342، و3187، 23 شوال 961هـ/ 21 ايلول 1554.

[9] س1، ص142، و1550، 8 شوال 962هـ/ 26 اب 1555.

[10] س1، ص280، و2695، 14 ذي القعدة 962هـ/ 30 ايلول 1555.

[11] س5، ص72، و268، 19 صفر 990هـ/ 14 اذار 1582.

[12] س5، ص56، و220، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.

2- الشهادة على سكان محلته والتعريف باوصافهم وسيرتهم وسمعتهم بين الناس[1]

3- تكفل اهالي محلته في مجلس الشرع والتوسط لهم لحل مشاكلهم وخلافاتهم[2].

4- توكيله في بعض قضايا اهالي محلته للقيام بها ومتابعتها[3]. وخصوصا من قبل النساء.

5- الدفاع عن الفقراء والمحتاجين[4] من اهالي محلته والسعي لهم ولمصلحتهم[5].

وبالاضافة لشيخ المحلة وجد في كل محلة شخص يسمى كتخدا المحلة، فهم من السجلات الشرعية انه يقوم بمراقبة سكان المحلة ومتابعة المشاكل والخلافات التي تحدث بينهم[6].

6- ومن ابرز ما يقوم به امام المحلة هو جمع الضرائب والرسوم المفروضة على اهالي محلته ويكون له مأموران الأول من المشايخ في المحلة، والثاني من الجنود للحراسة والحفاظ على الامن.[7]

ووجد في المدينة عدد من الازقة كانت تذكر مع المحلات ومن ابرز ازقة المدينة التي نوهت لها السجلات الشرعية ما يلي:

1- زقاق الاربعين[8]: في محلة الجلوم، وهو ينسب إلى اربعين اسرة من النصارى احضرهم السلطان العثماني سليم خان (ت926هـ/1520م)، إلى حلب ليقوي بهم تجارة المدينة فسكنوا الموقع فعرف باسمهم[9].

---

[1] س7، ش115، ص475، 13 شعبان 974هـ/ 22 شباط 1567.

[2] س5، ص153، و564، 28 ربيع اول 990هـ/ 21 نيسان 1582؛ س5، ص278، و1004، 26 جمادي اولى 990هـ/ 17 تموز 1582.

[3] س1، ص273، و2651، 8 ذي القعدة 962هـ/ 24 ايلول 1555.

[4] س3، ص46، و176، محرم 990هـ/ شباط 1582.

[5] س5، ص308، و1114، 7 جمادي ثاني 990هـ/ 28 حزيران 1582.

[6] س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/ 26 تشرين ثاني 1549؛ س1، ص129، و1352، 8 ذي القعدة 956هـ/ 28 تشرين ثاني 1549.

[7] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص237؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص12.

[8] س5، ص47، و182، 20 محرم 990هـ/ 14 شباط 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص340.

[9] الاسدي، احياء حلب، ص206.

2-زقاق البساتنة، في محلة ظاهر باب النصر[1].

3- الزقاق الطويل، في محلة شريعتلي[2].

4-زقاق العناتبة، في محلة البياضة[3].

5-زقاق العطوي، في محلة ظاهر باب النصر[4].

6-زقاق ابن بانقوس، في محلة ظاهر باب النصر[5].

7- زقـــاق البؤس، في محلة جب اسدالله وسمي بذلك لان اغراب بؤساء (فقراء) سكنوا فيه[6].

8- زقاق الكعكة، في محلة ظاهر باب النصر، وكان اكثر سكانه من النصارى[7].

9- زقاق التركمان، فـــي محلة داخل باب النيرب، واكثر سكانه من التركمان[8].

10- زقاق الزجاجيين، في محلة الجلوم وتوجد فيه المدرسة الزجاجية[9].

11- زقاق المرحوم خاير بك، في محلة سويقة علي[10].

12- زقاق الاعاجم في محلة داخل باب النيرب[11].

13- زقاق المغربلية في محلة ظاهر باب النصر[12].

---

[1] س5، ص310، و1123، 9 جمادي ثاني 990هـ/ 30 حزيران 1582.

[2] س5، ص276، و996، 26 جمادي اولى 990هـ/ 17 حزيران 1582.

[3] س7، ش115، ص459، رجب 974هـ/ 26 كانون اول 1567.

[4] س9، ش116، ص395، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

[5] س3، ص587، و2702، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

[6] س1، ص113، و1099، ذا الحجة 956هـ/ كانون اول 1550؛ الاسدي، احياء حلب، ص 206.

[7] س5، ص260، و945، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582؛ س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هـ/ 19 شباط 1555.

[8] س5، ص304، و1099، 1 جمادي اولى 990هـ/ 22 حزيران 1582.

[9] س1، ص134، و1471، 15 ذي القعدة 956هـ/ 5 كانون ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص67.

[10] س3، ص541، و2543، 18 جمادي ثاني 995هـ/ 26 ايار 1587.

[11] س9، ش116، 29 صفر 1008هـ/ 20 ايلول 1599.

[12] س5، ص108، و406، 13 ربيع اول 990هـ/ 6 نيسان 1582.

14- زقاق الحرافيش في محلة الجلوم[1].

15- زقاق عقيبة الياسمينية في محلة جب اسدالله وبالقرب منه تقع المدرسة الجاولية التي بناها محمود بن عفيف الدين سنة 566هـ[2]

16- زقاق الجمالي[3] ولم يتم تحديد موقعه بالضبط.

17- زقـاق البساتنة في محلة التون بوغا وهو غير الزقاق الذي في محلة ظاهر باب النصر[4].

وأما الحارات[5] التي بالمدينة، فقد وجد عدد قليل منها:

1- حارة التركمان، واقعة بالقرب من باب النصر[6].

2- حارة الفردوس، واقعة خارج باب المقام[7].

3- حارة المقامات، وهي كثيرة المدافن والقبور ومقامات الصالحين[8].

ويظهـر ان كثيـر من الحارات قد تحولت إلى محلات أي زاد عدد سكانها واتسـعت مسـاحتها فلم تتعرض مصادر الفترة من السجلات الشرعية للحديث عن حـارات كثيـرة بالمديـنة لكـن وجـد في المدينة عدد من الدور الكبيرة المميزة والمشـهورة كـدار العدل التي بناها نور الدين زنكي[9]، وتوفي فيها جيهان كير ابن

---

[1] س1، ص211، و2161، 1 ربيع ثاني 962هـ/ 23 شباط 1555.

[2] س5، ص290، و1043، 26 جمادي اولى 990هـ/ 18 حزيران 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص178.

[3] س1، ص136، و1488، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

[4] س10، ش117، ص474، 20 ربيع اول 1002هـ/ 14 كانون ثاني 1593.

[5] الحـارات: جمـع حارة، وهي كل محلة دنت او قلة اعداد منازلها، انظر: ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص240.

[6] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص218.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص218.

[8] المصدر نفسه، ج2، ص224.

[9] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص443.

السلطان سليمان شاه بن سليم بن عثمان سنة 956هـ/1549م[1]، وهي واقعة في سوق الامشاطية[2]، وتضم عدد من الدور المتصلة ببعضها والمختص كل منها بجزء من الحكومة كالعدلية والضابطة والسجناء[3] ودار الضرب[4]، ونوهت السجلات لوجود بيوت مشهورة ومتصلة ببعضها في محلة الجلوم تعود لبني الطباخ في المدينة[5].

4.1 الميادين والساحات والخنادق في المدينة:

كان في المدينة عدد من الميادين[6] منها:

1- الميدان الاخضر، واقع خارج اسوار المدينة، في الجهة الشمالية من المدينة[7]، ويبلغ طوله سبعمئة وخمسون ذراعاً وعرضه خمسون ذراعاً[8].

2- ميدان باب قنسرين ويبلغ طوله ألف ومئة وخمسون ذراعاً[9].

3- ميدان باب العراق، ويبلغ طوله خمسمئة وعشرون ذراعاً وعرضه خمسة وثمانون ذراعاً من القبلة ومائة وخمسون ذراعاً من الشمال[10].

وأما الساحات في المدينة فمنها:

1- ساحة المسلخ خارج باب النيرب وهي سوق لتجار الغنم.

---

[1] الحنبلي، رضي الدين بن محمد بن ابراهيم بن يوسف (ت971هـ/ 1563م)، در الحبب في تاريخ اعيان حلب، تحقيق محمود احمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة، 3ج، وزارة الثقافة، دمشق، 1972، ج1، ق1، ص460، سيشار اليه: الحنبلي، در الحبب.

[2] س3، ص139، و747، ربيع ثاني 964هـ/ شباط 1557.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص309.

[4] س3، ص225، و1157، 20 محرم 1002هـ/ 15 تشرين اول 1593.

[5] س3، ص487، و2323، 16 جمادي اولى 995هـ/ 25 نيسان 1587.

[6] الميادين: جمع ميدان وهي فسحة معدة لسباق الخيل ولعبها. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص 362.

[7] ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص556.

[8] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج2، ق1، ص66.

[9] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص561.

[10] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص66؛ الاسدي، احياء حلب، ص633.

2- ساحة الملح، واقعة داخل باب النيرب.

3- ساحة بزا، واقعة داخل باب المقام.

4- ساحة التنانير واقعة خارج باب النصر بالقرب من محلة الجديدة[1].

5- ساحة الجمال، واقعة خارج باب النصر[2]، وهي معدة لبيع الجمال ويوجد فيها اماكن لذبح الاغنام[3].

وأما عن الخنادق في المدينة فهي:

1- خندق الروم، وسمي بذلك لان الروم هم الذين حفروه، وذلك عندما نزلوا حلب أيام سيف الدولة الحمداني، ويمتد الخندق من محلة قلعة الشريف إلى باب المقام، ثم يستمر إلى باب النيرب، ثم إلى باب القناة خارج باب الاربعين[4]. ولخندق الروم ابواب منها: باب يسمى باب الرابية، وبابان آخران لا يدخل منها الا شخص واحد فقط (لا يتسع الا لمار واحد)[5].

2- وجد خندق حول القلعة في المدينة، ولم يرد تفصيلات عنه[6].

5.1 المساجد في المدينة:

تركزت معالم الحياة الدينية في مدينة حلب خلال فترة الدراسة وكما هو وارد في السجلات الشرعية وبقية المصادر حول المساجد، فوجد في المدينة عدد من المساجد والجوامع هي:

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص31.

[2] س10، ش117، ص475، 6 ربيع ثاني 1002هـ/ 30 كانون ثاني 1593.

[3] س3، ص45، و171، 11 صفر 990هـ/ 6 اذار 1582.

[4] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص94.

[5] المصدر نفسه، ج1، ص94، 558.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص23.

1- الجامــع الكبيــر الامــوي، الجامع الكبير، في محــلة سويقة حاتم[1]، انشأه سـليمان بن عبدالملك (ت99/717)، وتفنن في بنائه وزخرفته ليضاهي به جامــع أخيه الوليد بن عبدالملك (ت96/715) في دمشق[2]، ويعد هذا المسجد مــن اعظــم مســاجد حلب واهمها ويبعد عن قلعة حلب حوالي نصف ميل باتجاه الغرب[3]. ووصف هذا الجامع بأن له اربعة ابواب: الأول اتجاه القلعة يعــرف بــباب النحاسين لانه يخرج منه إلى سوق النحاسين، والثاني جهة الشــرق يعــرف بباب الطيبة، والثالث باتجاه الشمال يعرف بباب الحراكة، والــرابع باتجــاه الغــرب يعرف بباب السامرية لان امامه الحدادين الذين يعملــون المسامير[4]. وقــد زين الجامع بالرخام الاصفر والحجار السوداء[5]. وكان في الجامع خلال فترة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي اما للحنفية واخر للشافعية[6].

2- المسجد العمري، في محلة الجلوم تحت قلعة حلب بالقرب من سوق السراجين[7]، وهنالك مسجد اخر يدعى بالمسجد العمري يقع في محلة جب اسدالله[8].

3- مسجد الكيزواني، في محلة العقبة، ينسب إلى الشيخ علي بن احمد الكيزواني 888هـ-955هـ/1483-1548م[9].

---

[1] س3، ص481، و2296، 6 جمادي اولى 995هـ/ 13 نيسان 1587.

[2] ابن العديم، زبدة الحلب، ج1، ص349؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1،ق1،ص104.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص183.

[4] ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص530؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص184.

[5] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص199.

[6] نجــم الــدين محمــد بن احمد الغزي (ت1061/1650)، الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة/ تحقيق جبرائيل جبور، ج3، بيروت، 1981، ج2، ص260، سيشار اليه تالياً ب: نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة.

[7] س7، ش115، ص743، 18 جمادي اولى 974هـ/ 30 تشرين ثاني 1566.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص137.

[9] س1، ص146، و1587، 10 شوال 962هـ/ 27 اب 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص73.

4- جامـــع المهمـــندار، داخـــل باب النصر[1]، انشأه حسن بلبان المعروف بابن المهمـــندار في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، ويعرف بجامع القاضي لانه اتجاه المحكمة الشرعية ويصلي فيه القاضي باستمرار.[2]

5- جامع الحدادين[3] في بانقوسا[4]، انشأه علي بن معتوق (ت743هـ/1342م)[5].

6- جامـــع محمد باشا النيشنجي[6] في محلة قلعة الشريف، وقد وقف عليه محمد باشا والي حلب عدة اوقاف سنة 1002هـ/ 1593[7].

7- جامع عبيس، داخل باب المقام، في محلة جامع بزا[8].

8- جامع الخواجة، في محلة العقبة[9]، وهو جامع قديم جدده عز الدين بن عبدالله الشماع سنة 743هـ/1342م.

9- جامـــع السلطان في محلة الكلاسة[10]، انشئ ايام الملك الظاهر غازي الايوبي سنة 607هـ/1211 وهو من الجوامع الكبيرة والهامة تقام فيه صلاة الجمعة والاعياد ويصلي فيه كبار رجال الدولة[11].

---

[1] س1، ص204، و2093، 26 ربيع اول 962هـ/ 17 شباط 1555. المهمندار: كلمة فارسية تعني من يستقبل الرسل ويسهر على راحتهم وهي مؤلفة من مهمن: تعني المسافر، ودار: تعني صاحب. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص134.

[2] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص74؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص102.

[3] س5، ص75، و292، 22 صفر 990هـ/ 4 اذار 1584.

[4] بانقوسا: هي سوق ظاهر المدينة، انظر: الاسدي، موسوعة حلب، ج1، ص46.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص130.

[6] س3، ص234، و1204، 6 محرم 1002هـ/ 1 تشرين اول 1593.

[7] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

[8] س3، ص234، و1205، 15 ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

[9] س5، ص141، و525، 28 ربـيـع اول 990هـــ/ 21 نيســان 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص72.

[10] س1، ص112، و1066، 19 ذي الحجة 956هـ/ 7 كانون اول 1555.

[11] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص263.

10-جامــع الســروي، في محلة البياضة[1]، انشأه الحاج ناصر الدين بن محمد بن بــدر الدين بن محمد بن السروي سنة 780هـ/ 1378م وفي سنة 920هـ/ 1514م وسعه وزاد عليه علي بن سعيد الملطي (ت946هـ/1539م)[2]

11-جامع السفاحية في محلة ساحة بزا ينسب إلى آل السفاح في المدينة[3].

12-جامــع قاقــان فــي محلة العقبة[4]، ويعرف بجامع القيقان[5]، وهو من الجوامع القديمة بالمحلة[6].

13-مســجد الزيتونة في محلة القصيلة، وهو مسجد صغير له اوقاف ولا تقام فيه الجمعة[7].

14-جامــع الزيتونة في محلة طوطى[8]، لم ترد عنه تفاصيل اخرى يبدو انه جامع صغير وذكر انه في محلة ساحة بزا يوجد مسجدان صغيران يعرف كل منهما بمسجد الزيتونة لوجود زيتونة في كل منهما[9].

15-جامع الحوارنة في محلة جب اسد الله يعود بناؤه إلى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[10].

16-مسجد العينتابي في محلة الجبيل، لم ترد عنه معلومات اخرى[11].

---

1 س5، ص176، و648، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

2 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص302.

3 س3، ص481، و2298، 13 جمـادي اولـى 995هـ/ 20 نيسان 1587؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص155.

4 س7، ش115، 15 شعبان 974هـ/ 24 شباط 1567.

5 س9، ش116، 17 محرم 999هـ/15 تشرين ثاني 1590

6 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص74؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص72.

7 س7، ش115، ص749، 28 ربيع اول 974هـ/ 12 تشرين اول 1566.

8 س5، ص256، و928، 10 جمادي اولى 990هـ/ 1 حزيران 1582.

9 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص133.

10 س1، ص124، و1275، 4 ذي القعدة 956هـ/ 24 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177.

11 س1، ص312، و2973، 3 ربيع اول 962هـ/ 25 كانون اول 1555.

17-مسجد ازبك في محلة الجبيل، لم ترد عنه معلومات اخرى[1].

18- مســـجد الصـــاحب في محلة سويقة علي[2]، وهو مسجد ومكتب لتأديب الاطفال[3]، انشأهما احمد بن يعقوب سنة 750هـ/1349م[4].

19-مسجد ابن العجمي[5]، لم استطع تحديد موقعه.

20- مسجد حيدر في محلة ابن يعقوب وله اوقاف في المحلة المذكورة[6].

21- مسجد المجلدي في محلة جقور قسطل وهو من المساجد الصغيرة في المدينة[7].

22- مســـجد ابي درجين في محلة الجلوم، انشأه يحيى بن الحاج موسى الريحاوي بن احمـــد سنة 950هـ-1543م وهو مسجد وزاوية ولهما اوقاف في المحلة المذكورة وسمي بدرجين لان له درجين احدهما للطابق العلوي والثاني للطابق السفلي[8].

23-مسجد العنابة في محلة الجلوم وله اوقاف في المحلة[9].

24-مسجد العنابة في محلة المصابن، ذكر وجوده سنة 1017-1608م[10].

25-مسجد الشيخ عثمان في محلة جقور جق لم يرد معلومات عنه[11].

26-مســـجد تامـــر بن ذوالقادر في محلة خارج باب النصر[12]، لم يرد معلومات عنه.

---

[1] س1، ص312، و2973، 3 ربيع اول 962هـ/25 كانون اول 1555.

[2] س5، ص112، و421، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

[3] س5، ص111، و413، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص146.

[5] س3، ص587، و2701، رجب 995هـ/ 22 حزيران 1587.

[6] س1، ص350، و3263، 2 ذي القعدة 961هـ/ 28 ايلول 1554.

[7] س1، ص155، و1654، 18 شوال 962هـ/ 5 ايلول 1555.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص55.

[9] س1، ص184، و1905، 28 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1554.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص137.

[11] س10، ش117، ص474، 4 ربيع ثاني 1002هـ/7 كانون اول 1594.

[12] س7، ش115، 16 شعبان 974هـ/ شباط 1567.

27-مسـجد بيت شعبان في محلة بباب الجنان له اوقاف تولاها الشيخ معتوق ابن احمد سنة 973هـ/1565م[1].

28-مسجد الجويد في محلة العقبة، لم يرد معلومات عنه[2].

29-مسـجد المخاملـي فـي محلة الجلوم واشارت السجلات إلى انه كان متهدم وبحاجـة لاعادة ترميم وتولـى المهمة الشيخ علي بن احمد كما تولى الامامة فيه[3].

30-مسجد النور وهو ملاصق لسور قلعة حلب[4].

31-مسجد وركان داخل باب النصر واشارت السجلات انه ليس فيه خطيب وانما خادم وامام فقط[5].

32-مسـجد اشق تمر داخل باب النيرب انشأه اشق تمر المارديني سنة 774هـ/1372م وكان بداية مأوى للفقراء ثم تحول إلى مسجد[6].

33-مسـجد سـيه جـان في محلة الماجي بالقرب مـن بـاب قنسريـن انشأه الخـواجة احمـد وجدده ابنه المعروف بابن سيه جان سنة 985هـ/1577م[7] وذكر وجوده سنة 1034-1624[8].

34-مسجد العوربجلي في محلة العقبة له اوقاف في المحلة المذكورة[9].

35-مسـجد الفرا في محلة الماجي انشئ سنة 1000هـ/1591م[10]. وذكر وجوده سنة 1032هـ/1622م.

---

[1] س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

[2] س7، ش115، ص744، سنة 995هـ/ 1587.

[3] س1، ص240، و2382، 20 جمادي ثاني 962هـ/12 ايار 1555.

[4] س9، ش116، ص390، 5 محرم 999هـ/ 3 تشرين ثاني 1590.

[5] س1، ص163، و1722، 29 شوال 962هـ/ 16 ايلول 1555.

[6] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص232؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص135.

[9] س5، ص99، و402، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص137.

36-مسجد الغوت لم استطع تحديد موقعه[1].

37-مســـجد القرمانية في محلة باحسيتا انشأه ابراهيم بن خضر القرماني (ت964 هـ/1557م)[2]، ويوجد فيه حجرة لتأديب الاطفال[3].

38-مسجد التوبة خارج باب النيرب من بناء محمد المعصراني 852هـ/1448م وذكـــر وجوده سنة 1027هـ/1617م[4] ويشير الطباخ إلى وجود هذا المسجد بباب الفرج ولكن يبدو انه واقع بين البابين المذكورين[5].

39-جامـــع الحموي في محلة البياضة انشأه الحاج محمد بن داوود المغربي سنة 968هـــ/1560م وجـــدده الحـــاج حسن بن عبدالرحمن الحموي وجعل له اوقافاً[6].

40-جامع سويقة الحجارين في محلة المصابن[7].

41-جامـــع خـــاص بـــيك لم يرد تحديد موقعه وانما ورد انه تقام فيه الصلوات الخمس[8].

42-جامـــع اوغلبك في محلة اوغلبك وعرف بجامع باب الاحمر انشأه عثمان بن شهاب الدين سنة 885هـ/1481م[9]، وله اوقاف في سوق البرادعية[10].

43-جامع الكلبية في محلة ساجة بزا لم ترد عنه معلومات[11].

---

[1] س1، ص109، و1026، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 كانون اول 1550.

[2] طلس، الاثار الاسلامية، ص204.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص163.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص130؛ طلس، الاثار الاسلامية، 196.

[5] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص35.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص303؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص131.

[7] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص396.

[8] س7، ش115، ص470، 12 شعبان 974هـ/ 21 شباط 1567.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص299.

[10] ســـوق البرادعية: سوق يقع تحت قلعة حلب، انظر: العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 100.

[11] س7، ش115، ص744، سنة 995هـ/ 1587.

44-جامــع الزكي خارج باب النصر انشأه علي بن سعد الدين الزيني سنة 700 هــ/ 1300م[1]، وينسب إلى عمر بن احمد بن محمد المشهور بابن الزكي (ت 964هــ/1556م)[2].

45-جامع المرحوم درويش في محلة الشيخ يبرق لم يرد عنه معلومات[3].

46-جامع في محلة باب قنسرين لم يرد اسمه وانما ورد ان له اوقاف تولاها سنة 995هــ/1587م الشيخ ابراهيم بن اسماعيل[4].

47- جامــع مقابل لحمام الخواجة في محلة الجلوم لم يرد اسمه وانما ورد انه تقام فيه صلاة الجمعة[5].

48- جامــع الــتون بوغا فــي محلة التون بوغا[6]، ورد في السجلات انه من الجوامع المهمة والتي تقام فيها الصلاة يوم الجمعة[7] وله خدام ومؤذنون وخطباء[8].

49-جامع البختي في محلة اقيول انشأه الحاج عيسى بن موسى الكردي سنة 645هــ/ 1247م[9]، وكــان خلال فترة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي متهدم وبحاجة إلى ترميم[10].

50- جامع الناصرية في محلة الفرافرة ويسمى بجامع الحيات لوجود صور حيات على بابــه وهذا الجامع اساساً مدرسة تنسب للسلطان الملك الناصر الايوبي[11]، واشارت السجلات الشرعية إلى وجوده اثناء فترة الدراسة[12].

---

[1] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص264.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص133.

[3] س5، ص138، و517، 28 ربيع اول 990هــ/ 21 نيسان 1582.

[4] س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هــ/ 13 حزيران 1587.

[5] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص96.

[6] س5، ص52، و203، 11 صفر 990هــ/ 6 اذار 1582.

[7] س7، ش115، شعبان 974هــ/ شباط 1567.

[8] س5، ص226، و8004، 27 ربيع ثاني 990هــ/ 20 ايار 1582.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص327؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص199.

[10] س1، ص208، و2130، 6 ربيع ثاني 962هــ/ 27 شباط 1555.

[11] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص72؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص110.

[12] س3، ص591، و2715، 15 رجب 995هــ/ 20 حزيران 1587.

51-جامع البدري في حي السلاحف[1]، وله اوقاف في سوق الهوا، وسوق الدهشة[2] سنة 962هـ/1555م.

52-جامع الطواشي داخل باب النيرب[3] انشأه صفي الدين جوهر العلائي الطواشي في اواسط القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي[4].

53-جامع السيد واقع بالقرب من دار العدل[5]، ورد ان له امام وخطيب سنة 1001هـ/1593م[6].

54-جامع الطنبغا العلائي لم يحدد مكانه وهو نسبة إلى الطنبغا نائب حلب (ت 824هـ/1421م)[7]، ورد انه عامر خلال فترة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[8].

55-جامع الكلتاوية في محلة الجبيلة[9]، وهو بالاصل مدرسة بناها طقتمر الكلتاوي (ت787هـ/1385م)[10].

56-جامع اغا جق في محلة صاجلي خان التحتاني بني سنة 993هـ/1585م وسمي بهذا الاسم لان بانيه عمره من ثمن حنطة عنده في المخزن فكان كلما سئل عبده عن مقدار ما بقي من الحنطة يقول له اغا جق بمعنى بقي كثير فلما

---

1 س1، ص301، و2884، 9 شوال 962هـ/ 26 اب 1555.

2 سوق الدهشة: سمي هكذا لعرضه وارتفاعه وهو شمالي سوق العبي، انظر: الاسدي، احياء حلب، ص231.

3 س9، ش116، 20 ذي الحجة 998هـ/ 19 تشرين اول 1590.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص130.

5 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص199.

6 س3، ص17، و46، ذي القعدة 1001هـ/ ايلول 1593.

7 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص72؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص213.

8 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص296؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص94.

9 س5، ص109، و407، 17 ربيع اول 990هـ/ 12 نيسان 1582.

10 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310.

كمل عمل الجامع ذهب للمخزن فوجد الحنطة قد نفذت وما بقي الا القليل فعلم عندها ان الله قد بارك له فيها[1].

57-جامـــع عاشـــق تـــيمون لـــم يرد تحديد مكانه ورد في السجلات ان فيه امام وخطيب سنة 974هـ/1567م هو الشيخ ناصر الدين بن الشيخ محمد[2].

58-جامـــع تـــرنطاي لم يحدد تحديد مكانه ورد انه عامر سنة 990هـ/1582م وتولى امامته الشيخ محمد بن عثمان[3].

59-جامـــع العادلية في محلة ساحة بزا[4] بجوار دار العدل (الحكومة) انشأه محمد باشـــا بـــن احمـــد باشا ابن دوقاكين سنة 963هـ/1556م وهو من الجوامع المشهورة بالمدينة[5].

60-جامـــع عنتر في محلة محمد بيك ورد ان الشيخ مصلح الدين بن بركات هو امام الجامع سنة 999هـ/1590م[6].

61-جامـــع ناصـــر الدين بيك البرهاني في محلة جامع بزا[7]، وهذه المحلة داخل اسوار المدينة وقريبة لقلعة حلب وتم انشاء هذا الجامع سنة 931هـ/1524م وذكر انه موجود سنة 1026هـ/1617م[8].

62-جامع البهرامية في محلة الجلوم انشأه بهرام باشا بن مصطفى بن عبدالمعين (ت995هـ/1586م)[9]، وكان جامع ومدرسة في آن واحد[10].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص127؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص172.

[2] س7، ش115، ص470، 12 شعبان 974هـ/21 شباط 1567.

[3] س5، ص32، و129، 6 صفر 990هـ/ 1 اذار 1582.

[4] س3، ص37، و146، 7 صفر 990هـ/ 2 اذار 1582.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص183.

[6] س9، ش116، ص432، 22 صفر 999هـ/19 كانون ثاني 1590.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص291.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص140.

[9] طلس، الاثار الاسلامية، ص56.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص183.

63-جامع الاطروش في محلة الاعاجم[1]، انشأه آق بغا الاطروش نائب حلب سنة 801هـ/1399م ودفن فيه سنة 806هـ/1404م ثم زاد عليه دمرداش نائب حلب[2]، لهذا يعرف مرة بجامع دمرداش ومرة بجامع الاطروش[3].

64-جامـــع الصفي في محلة داخل باب قنسرين انشأه صفي الدين عبدالوهاب بن ابي الفضل سنة 718هـ/1318م[4]، واشارت السجلات إلى وجوده سنة 990 هـ/1582م[5].

65-جامع الابن في محلة شريعتلي[6]، من الجوامع القديمة بالمدينة انتشر بين اهل المحلة ان بانيه ابن لباني جامع قسطل الحرامي لذا عرف بجامع الابن[7]

66-جامـــع الميداني في محلة الماجي انشأه حسين بن محمد الحلبي المشهور بابن الميدانـــي (ت934هـ/1528م) وكان فيه اماما الحاج محمد بن خليل بن قنبر (ت961هـ/1554م)[8].

ومـــن خلال التتبع السابق للمساجد والجوامع بمدينة حلب خلال فترة الدراسة يتضـــح لـــنا اهميـــتها في الحياة الدينية للناس كما برز واضحاً اهتمام المجتمع بتلك الامـــاكن الدينـــية والحفاظ عليها قائمة وعامرة وذلك من خلال وقف الاوقاف عليها ومتابعة امورها بشكل مباشر وعلى المستوين الاجتماعي والرسمي.

---

[1] س9، ش116، ص221، 7 جمادي ثاني 1004هـ/ 6 شباط 1596.

[2] س1، ص169، و1774، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[3] س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـ/25 تشرين ثاني 1549؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص283.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص82.

[5] س5، ص152، و261، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[6] س7، ش115، ص446، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص337؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص164.

[8] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329 .

6.1 قلاع المدينة

قلعـــة حلـــب الكبيرة وهي على اعلى جبل في حلب، وحول القلعة سور فيه ابـــراج ولها بابين من حديد، وترتفع القلعة عن مستوى الارض حوالي ثمان وثلاثين مترا، ويوجد لها خندق يبلغ عمقه اثنان وعشرون مترا[1]، ووصف ابن الطباخ[2] القلعة بأنهـــا قلعة مميزة ومحاطة بالاحجار العظيمة تعرف بقلعة حلب الكبيرة وذلك تمييزا لهـــا عن قلعة الشريف الموجودة بحلب وتنسب إلى الشريف ابي علي حسن بن هبة الله الهاشمي نائب حلب سنة 478هـ/1085م[3]، والتي سميت احدى محلات المدينة باســمها محلـــة قلعـــة الشريف[4]، وخلال فترة الدراسة اشارت سجلات محاكم حلب الشـــرعية إلـــى وجود القلعة واستخدامها كمكان رئيسي ومهم للدولة فكانت تستخدم وفـــيها شخص مسؤول هو السجان[5]، كما وجد فيها عدد من الموظفين التابعين سجناً للدولة كمستحفظ القلعة للحفاظ عليها[6] والحافظ على اموال الدولة في القلعة[7] فكانت اشبه بخـــزينة للدولة تحفظ فيها الاموال، يتضح من ذلك ان القلعة مكان اداري وعسكري مهم ومأهول بالموظفين العسكريين[8] للدولة.

---

1 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص527؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص10-36.

2 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص234.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص8.

4 س3، ص21، و62، 19 ذي القعدة 1001هـ/ 16 اب 1593.

5 س5، ص47، و182، 20 محـرم 990هـ/ 14 شباط 1582؛ س1، ص263، و2554، 4 شوال 961هـ/ 2 ايلول 1554.

6 س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567؛ س1، ص207، و2122، 962هـ/1555. ومستحفظ القلعة: هم بمثابة الحراس عليها وهم عادة من الجنود في المدينة، انظر: اندرية، المدن العربية، ص56.

7 س1، ص172، و1815، 7 جمادي اولى 962هـ/30 اذار 1555.

8 س3، ص546، و2558، 3 جمادي ثاني 995هـ/1 ايار 1587؛ س1، ص200، و2044، 17 صفر 962هـ/ 11 كانون اول 1555.

7.1 المستشفيات في المدينة:

كـــان فـــي مدينة حلب خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، بيمارستانان اضافة الى اماكن خاصة بالمعالجة وذلك على النحو التالي:

1- البيمارســـتان الـــنوري، داخل باب انطاكية في محلة الجلوم الكبرى، انشأه الملك العادل نور الدين محمود سنة 560هـ/1164م، ويحتوي على قاعات خاصــــة للنســـاء[1]، يطلق عليه اسم دار الشفاء ويعمل فيه اطباء وله سمعة جـــيدة، وفـــي سنة 1557/964 تولى السيد هاشم بن محمد(من الاشراف) منصب رئاسة الاطباء فيه(مدير البيمارستان)[2]

2- البيمارســـتان الارغونـــي، في محلة باب قنسرين، انشاه الامير ارغون ~~بن~~ طيجو الكاملي(ت1357/758)، وانتهى من بنائه سنة 1354/755[3]. ويطلق علـــيه اسم البيمارستان الجديد وتميز احتوائه مكانا خاصا للمجانين[4]. وفي ســـنة 962هـــ/1555 عمل فيه السيدمحمد بن السيد عبدالقادر من محلة ساحة بزا[5] طبيبا.

وقـــد احـــتوت البيمارستانان السابقان على غرف مخصصة لعلاج المرضى واخرى مخصصة للخدمة، واواوين واسعة، وبرك مياه. وقد لوحظ ان هنالك تشابهاً في طراز البناء بين البيمارستان والمدرسه. وهذا التشابه ربما ناتج عن التقارب في

---

1 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص230.

2 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، 255؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص421.

3 الحنبلي، در الحبب، ج1، ص459.

4 كامـــل الغـــزي، نهر الذهب، ج2، ص82؛ محمد كرد علي، خطط الشام، 6ج، ط3، مكتبة النوري، دمشق، 1983، ج6، ص164. سيشار ايه تاليا ب: محمد كرد، خطط الشام.

5 س1، ص172، و1786، 6 جمادي اولى 962هـ/ 29 اذار 1555؛ س5، ص184، و669 ، 9 ربيع ثاني، 990هـ/ 2 ايار 1582؛ س9، ش116، 28 محرم 999هـ/ 23 شباط 1591

وظـيفة كـل مـنهما فكلاهمـا يستقبل الناس اما لعلاج او للتدريس ولا يستبعد ان البيمارستانات كان لها دورا تعليميا خلال هذه الفتره[1].

وقـد لـوحظ انه إلى جانب تلك البيمارستانات في المدينة. قد وجدت اماكن خاصـه عالجت المرضى وباعتهم العلاجات والادويه كالحوانيت ودكاكين العطاره التـي كانـت تبيع الاعشاب الطبية والادوية[2]. كما اشتهر بحلب عدد من العطارين فاقت شهرتهم شهرة الاطباء انذاك[3].

وكانـت الامراض تنتشر بمدينة حلب بشكل سريع ومفاجئ لانها مدينة حدود واتصـال وتفاعـل واسـع بين شعوب وامم مختلفة وابرز تلك الامراض الطاعون والجذام وغيرها[4]. الا ان حلب عموما تخلو من الامراض المستوطنة المستعصية[5].

8.1 المقابر والترب والمشاهد والمزارات والمقامات في مدينة حلب:

كـان في مدينة حلب مقابر للمسلمين ومقابر للنصارى ومقابر لليهود[6]. وقد ورد ان مقابـر المسـلمين موجـودة في محلة الدلالين[7]، ومن مقابر المسليمن التي وردت الاشاره اليها ما يلي:

1- مقبرة الخرساني خارج باب الفرج[8].

---

[1] عمر الحلاج، بيمارستانات الفترة المملوكية في حلب، بحث نشر في مجلة العاديات بحلب، العدد الثامن، عام1999، ص295، سيشار اليه تالياً ب: الحلاج، بيمارستانات.

[2] س3، ص234، و1205، محرم 1002هـ/ تشرين اول 1593.

[3] س5، ص75، و282، 22 صفر 990هـ/ 17 اذار 1582؛ س3، ص509، و1078، 10 صفر 1002هـ/ 4 تشرين ثاني 1593.

[4] س1، ص171، و1788، 6 جمادي اولى 962هـ/ 28 اذار 1555؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص244؛ Russell, The Natural, V.2, p.335.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص206.

[6] س5، ص168، و616، 8 ربيع ثاني 990هـ/ 1 ايار 1582.

[7] س5، ص114، و229، 13 ربيع اول 990هـ/ 6 نيسان 1582.

[8] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص193.

2- مقبرة القاشاني خارج باب الفرج[1].

3- مقبرة واقعة عند باب المقام[2].

4- مقبـــرة الصالحين،(مقبرة الخليل)، وهي في محلة داخل باب المقام وتعد من اشهر مقابر المسلمين.

5- مقبرة الجبيل، وعرفت بمقبرة باب الاربعين[3].

6- مقبرة محمد بيك، لم يرد موقعها ويبدو انها واقعة في محلة محمد بيك[4].

7- هناك مقابر للمسلمين واقعة في الجهة الغربية من المدينة. وردت كحدود في السجلات[5].

واما عن الترب التى ورد ذكرها فهي:

1- تربة خايربيك، في محلة المعادي خارج باب المقام، انشاها خاير بيك عام 920 هـ/1514م[6].

2- تـــربة جوهـــر شاه، في ساحة بزا[7]، انشاتها جوهر ملك شاه بنت عائشه بنت السلطان بايزيد ودفنت فيها عام 959هـ/1551م[8].

3- التـــربة المســـتدامية، في محلة مستدام بيك، تنسب إلى نفيس جمال الدين ابي المحاسن بن الزين ي ابن عبد الصمد(ت854هـ/1450)، وقام مستدام بيك بن عبد السلام بوقف الاوقاف عليها عام 1021هـ/1612م[9].

---

1 المصدر نفسه، ج3، ص98.

2 س5، ص114، و227، 17 ربيع اول 990هـ/ 10 نيسان 1582.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص289؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص332.

4 س9، ش116، ص242، رجب 1004هـ/ اذار 1596؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص274.

5 س7، ش115، ص739، 1 صفر 973هـ/ 28 اب 1565.

6 س5، ص272، و985، 15 جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص228.

7 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص92.

8 طلس، الاثار الاسلامية، ص154.

9 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص307؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص199.

4- تربة محمد باشا، والي حلب فقد ورد ان له تربة ومن اوقافها دكان قهوة[1].

5- تربة ابراهيم بن شعبان واولاده، في محلة ظاهر باب النصر[2].

6- تــربة احمد مطاف باشا في محلة الجلوم الكبرى[3]، وقد وقفت عام 1004هــ/ 1595 ودفن فيها عام 1008هــ/1599م[4].

7- تــربة شــهاب الدين الدرعي، واقعة اتجاه المدرسه الناصرية بحلب، وهي من انشاء الشيخ شهاب الدين احمد بــن حمــدان الدرعي ت 1050هــ/1640م[5]

8- التــربة السفاحية، واقعة في ساحة بزا، انشاها احمد بن صالح بن السفاح عام 828ه/1464م[6]. واستمر وجودها خلال فترة الدراسة[7].

9- تــربة بدر الدين بن ابي بكر واقعة عند باب انطاكية، انشاها بدر الدين بن ابي بكر احد الامراء بحلب سنة 742هــ/1341م[8].

10- التــربية الــزينبية، فــي محلة الفرافرة من انشأ زينب زوجة منصور بن حطب عام 1003هــ/1594م احد اعيان مدينة حلب[9].

11- تربة قرا سنقر، لم يرد تحديد موقعها، وهي من انشاء ناصر الدين محمد بن شمس الدين قراسنقر ت 709هــ/1309م[10].

12- تربة عجم، واقعة بالقرب من باب الفرج[11].

---

1 س1، ص306، و2924، صفر 962هــ/ كانون اول 1555.

2 س5، ص292، و1051، 24 جمادي اولى 990هــ/ 15 حزيران 1582.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص59.

4 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص384.

5 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص428؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص298؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص116.

6 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص198.

7 الطباخ، اعلام النبلاء، ج5، ص189.

8 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص197؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص232.

9 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص114.

10 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص235؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 198.

11 س5، ص119، و447، 12 ربيع اول 990هــ/ 5 نيسان 1582.

13- تـربة الحـرمة فرج بنت صالح، لم يرد تحديد موقعها، وفي عام 1001 هـ/1593م وقفت نصف بستانها على من يقرأ القران على قبرها في التربة المذكورة[1].

14- تربة ناصر الدين جلبي بن برهان، بالقرب من باب الفرج[2].

15- تربة اولاد العلبي، ايضا بالقرب من باب الفرج[3].

16- تربة خليل وابنته ناجية وهي واقعة ظاهر باب المقام[4]

17- التربة العادلية، لم يرد تحديد موقعها تماما[5].

18- تـربة الـدوادار ارغـون واقعة في ساحة بزا، وهي من انشاء الدوادار ارغون المنصوري نائب حلب عام727هـ/1326م، ودفن فيها عام 731 هـ/1330م[6].

ومن المشاهد والمزارات في المدينة:

1- مشهد الشيخ يونس، في محلة خارج باب النصر[7].

2- مشـهد الخضر عليه السلام، بالقرب من باب النصر وعين الشيخ احمد بن بدر الدين عام 974هـ/1567م، لقراءة القران الكريم فيه[8].

---

1 س3، ص249، و1276، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

2 س5، ص119، و447، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

3 المصدر نفسه.

4 س5، ص170، و627، 10 ربيع ثاني، 990هـ/ 3 ايار 1582.

5 س5، ص133، و486، 24 ربيع اول 990هـ/ 17 نيسان 1582.

6 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص235؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص197؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص233.

7 س9، ش116، 5 ربيع اول 999هـ/ 1 كانون اول 1591.

8 س7، ش115، 9 شوال 974هـ/ 19 نيسان 1567؛ ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص 144.

3- مشـــهد الحســـين ويعرف بمشهد النقطة[1]، واقع في سفح جبل الجوشن[2]. وقد تولـــى الاشراف مهمة النظارة على اوقافة ففي عام 990هـ/1582م، تمكن الســـيد ابو بكر بن السيد محمد الهاشمي بوظيفة النظارة تلك وذلك بعد موت السيد يوسف بن احمد نقيب الاشراف بحلب[3].

4- مشـــهد المحسن ويعرف بمشهد الدكة، وهو واقع غرب المدينة، وينسب إلى قبر المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب[4].

5- مزار ابي بكر الدليواتي(ت968هـ/1562م[5]. لم يرد تحديد موقعه.

اما المقامات التي وجدت في المدينة فمنها:

1- مقـــام ولي الله السيد علي، واقع خارج محلة الهزازة: وكان يعين فيه خادم يقوم على خدمته[6].

2- مقـــام نبـــي الله العيص، لم يرد تحديده، وعين له متوليا لاوقافه عام 962 هـ/1555م[7].

3- مقـــام الشيخ علاء الدين، في محلة سويقة علي، وتولى الشيخ ابراهيم بن علم وظيفة النظارة على اوقافه عام 974هـ/1567م[8].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص211.

[2] الجوشن: جبل يطل على حلب من الغرب، يوجد في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة. انظر: حسين بن يوسف العاملي، تاريخ مشهد الامام الحسين في حلب، ط1، بيروت، 1968، ص11. سيشار اليه تالياً ب: حسين العاملي، تاريخ مشهد.

[3] س5، ص217، و776، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582؛ س3، ص547، و2565، جمادي ثاني 995هـ/ حزيران 1587.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص210؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص56

[5] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص193.

[6] س9، ش116، 13 محرم 999هـ/ 11 تشرين ثاني 1590.

[7] س1، ص304، و2905، 21 صفر 962هـ/ 15 كانون اول 1555.

[8] س7، ش115، ص448، 24 شعبان 974هـ/ 5 اذار 1567.

4- مقـــام الاربعـــين، في محلة العقبة وتولى اوقافه الشيخ احمد بن محمد بن مسلم المغربي عام 990هـ/1582[1].

5- مقـــام السـيد علي في محلة الضوضو، ويعرف بمقام الانبياء، وفيه خادم يقوم على خدمته[2].

6- مقـــام ابـــراهيم عليه السلام، ويعرف بمقام الصالحين، وهو داخـــل قلعة حلب[3].

7- مقام الشيخ عربي، لم يرد تحديد موقعه، وعين فيه قارئ للقران عام 999 هـ/1590م[4].

ويظهـــر ان لتلك المقامات والترب والمشاهد اهمية كبيرة. في المجتمع انذلك فقد نظر الناس لها نظرة اجتماعية مميزة وخاصة، فتم تعيين اشخاص للقيام بمتابعة امـــورها والحفـــاظ عليها من الخراب. وذلك من خلال مجلس الشرع حيث ينصب الخـــدام والنظار والقائمون على متابعة اوقاف تلك المقامات والترب والمشاهد. كما انـــه يـــتم تعيين قراء لقراءة القران على تلك القبور والترب. ولهذا اهمية كبيرة من الناحـــية الاقتصـــادية فكانت تعتبر مورد اقتصادي يساعد على تحقيق العيش الكريم للـــبعض، ومـــن الشواهد على هذا، ما تم في التربة العادلية حيث تم تعيين ايوب بن ابـــراهيم لقـــراءة القـــران صباح كل يوم مقابل معلوم قدرة قطعة واحدة[5]. كما عين الشيخ ابراهيم بن علي بنفس الوظيفة في تربة السيد خليل وابنته ناجية وبمعلوم قدرة

---

[1] س5، ص184، و671، 15 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص72.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص272؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص200؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص241

[3] ابن العديم، زبدة الحلب، ج2، ص552؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص52 .

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص199.

[5] س5، ص133، و486، 24 ربيع اول 990هـ/ 17 نيسان 1582.

كـــل سنة مئة وعشرون عثمانيا[1]. كما كانت لتلك الترب والمقامات اوقاف للصرف عليها وعلى القائمين على خدمتها كما في تربة الحرمة فرج بنت صالح[2].

9.1 مصادر المياه والقساطل والاسبلة:

من اهم مصادر مياه مدينة حلب:

1- نهـــر حلـــب، ويسمى نهر قويق تصغير قاق، وهو ينبع من عينتاب وله مخـــرجان بيـــنهما وبين حلب اربعة وعشرون ميلا، الأول من قرية الحسينية بالقـــرب من اعزاز، والثاني من عينتاب وبعض قراها، يجتمعان فيصيران نهرا واحـــدا يسيرا إلى دابق ويمر بحلب[3]، ويروي ابن الشحنة[4]، ان مخرج هذا النهر مـــن مـــنطقة اسمها ارقيق بين حلب وعينتاب. ومياه هذا النهر جيدة في فصلي الشـــتاء والـــربيع لكنها تقل في الصيف والخريف[5]. لذلك قام الامير سيف الدين ارغـــون دوادار الناصـــري نائب حلب عام هـــ1313/713، بالعمل على سحب مـــياه نهر الساجور الذي ينبع من جبال الاناضول ويصب في الفرات، إلى نهر قويـــق حيث اتم هذا العمل بعده الامير سيف الدين ارغون الناصري عام /731 1330[6]

2- قـــناة حلـــب: وهـــي من روافد قويق[7]، وهي قناة قديمة تبدا من قرية حيلان شـــمالي حلب على بعد ثمانية اميال تقريبا[8]، وتدخل هذه القناة إلى المدينة من

---

[1] س5، ص170، و627، 10 ربيع ثاني 990هـــ/ 3 ايار 1582.

[2] س3، ص249، و1276، ذي الحجة 1001هـــ/ ايلول 1593.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص52؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص119.

[4] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص136.

[5] Russell, The Natural History of Aleppo, 2Vol., p.193.

[6] كامـــل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص58؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص381؛ العرضي، معادن، مقدمـــة المحقق، ص120؛ محمد ضامن، امارة حلب في ظل الحكم السلجوقي، 479-532هـــ/1086-1137م، رسالة ماجستير، دمشق، 1988، ص41. سيشار اليه تالياً ب: ضامن، امارة حلب

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص56.

[8] المصدر السابق نفسه؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 119.

بـــاب القـــناة ثـــم باب الاربعين، وتقسم بين محلات المدينة وتخترق شوارع المديــنة ودورها وحماماتها وقساطلها. وماؤها عذب من مصادر الشرب التي تعتمد عليها المدينة[1].

ولاهـــل المدينة صهاريج (جب ماء)، في بيوتهم يأتي اليها الماء من القناة الا في بعــض الأمـــاكن المـــرتفعة كمحلة العقبة ومحلة قلعة الشريف[2]، فأنهم يملؤون صـــهاريجهم مـــن ماء المطر وكذلك يرويهم السقاؤون الذين يحملون الماء إلى البيوت[3]. وقد ذكرت السجلات الشرعية لمدينة حلب ان مياه القناة قد قسمت بين محـــلات المديـــنة حســـب الكـــثافة السكانية في كل محلة، فورد ان اهالي محلة المشـــارقة ذهـــبوا لمجلس الشرع واشتكوا بان الماء الذي يصل للمحلة اقل من حصـــتها وهـــي الثلثان وطلبوا الكشف والوقوف على هذا الامر[4]. وعند متابعة الامر وجد الحاكم ان الماء فعلا ناقص ويجب زيادة حصة اهل المحلة المذكورة.

وكانـــت هـــذه الاستحقاقات والحصص موزعة على المحلات والقساطل بناء على استحقاقات قديمة معروفة ومعلومة ولا تتغير الا في حالة حدوث ازدياد لاعداد السكان او تغيير او تبدل الحركة العمرانية في المحلة او مكان الماء.[5]

كمـــا لـــوحظ وجـــود شخص يتولى وظيفة المراقبة والتفتيش على ماء القناة وعلـــى سيره في المدينة حتى لا يحدث تعدٍ على مياه حي من الاحياء وسرقتها، فقد ورد ان حسن بيك بن عبدالله هو المفتش على ماء القناة في عام 990هـــ/1582م[6].

---

[1] ابـــن الشحنة، الدر المنتخب، ص141؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص120؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص287.

[2] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص581؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص140.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص120.

[4] س9، ش116، 11 ربيع اول 1009هـــ/ 19 ايلول 1600.

[5] س5، ص57، و225، 17 صفر 990هـــ/ 12 اذار 1582.

[6] س5، ص51، و202، 27 محرم 990هـــ/ 21 شباط 1582.

وأمـــا بشـــأن قساطل المدينة وسبلانها: فقد انتشرت القساطل[1] والسبلان[2] في المديـــنة بشكل كبير، فكل من بنى مسجداً او خاناً او زاوية كان حريصا على بناء قسطل او سبيل يلحق به ليوفر للناس الشرب مجاناً وبرز ذلك عند مداخل المساجد، كجامـــع العثمانية وعند الخانات كخان الصابون[3]. ويصرف على القساطل والسبلان من ريع الاوقاف التي توقف عليها، ففي محلة ابن يعقوب سبيل يسمى سبيل رقبان مـــن اوقافه عام 981هـ/1573م، حمام رقبان وعدة دكاكين مجاورة له في المحلة المذكورة[4].

ومن ابرز القساطل في المدينة ما يلي:

1- قســـطل عـــند المســـجد الاموي، في محلة سويقة حاتم، انشأه السلطان الظاهر برقوق عام 777هـ/1375م[5].

2- قســـطل الـــزيتون، في محلة عنتر انشأته الست حلب بنت عثمان بن احمد (ت 933هـ/1536م)[6].

3- قســـطل سراقوب، في محلة الشميصاتية، وله اوقاف تولى متابعتها عام 1017 هـ/1608م، احمد جلبي.[7]

4- قسطل ابشر باشا، في محلة الجديدة، وكان ضمن عمارة انشأها المذكور فـــي المحلة.[8]

---

[1] القسطل: هو الموضع الذي تغرف منه المياه والمجرى الذي تتوزع فيه المياه. انظر: جبرائيل غـــزال، القســـاطل والسبلان في حلب، بحث في مجلة عاديات حلب، جامعة حلب، العدد الثامن 1998، ص315. سيشار اليه تالياً ب: جبرائيل، القساطل والسبلان.

[2] السبيل: كلمة سريانية اصلها شبيلو بمعنى الطريق، وتطلق على عملية توزيع المياه مجاناً في الطريق. انظر: جبرائيل، القساطل والسبلان، ص315.

[3] طلس، الاثار الاسلامية، ص185.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

[5] المصدر نفسه، ج2، ص180؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص121.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص351.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 122.

[8] المصدر السابق نفسه؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص303.

5- القسطل الصغير، في محلة الفرافرة، لم يرد عنه تفصيلات اخرى.[1]

6- القسطل الصغير، في زقاق الجمالي[2]، من اوقاف الحاج محمد شاه بن الحاج الجمالي عام 956هـ/1549.

7- قسطل ملاصق لتربة خايربيك من الجهة الشرقية في محلة المعادي.[3]

8- قسطل شرف في محلة الجديدة ذكر في عام 1017هـ/1617م.[4]

9- قسطل الحرامي، في محلة اقيول انشأه التاجر برد بيك بن عبدالله سنة 897هـ/1490م وقد جر اليه الماء من قناة حلب دون استحقاق شرعي لذا سمي بالحرامي لانه ينال ماؤه دون استحقاق شرعي.[5]

10- قسطل في محلة ساحة بزا، لم يرد اسمه وانما جاء ان له اوقافاً تولاها عام 962 هـ/1555م الشيخ احمد.[6]

11- قسطل مصطبة السقة، في محلة الجلوم، انشأه احد الاعيان بحلب، وهو يعقوب اغا عام 962هـ/1555م. وكان له اوقاف في المحلة[7].

12- قسطل علي باي، في محلة محمد بيك، تم انشاؤه ايام السلطان قانصوة الغوري عام 915هـ/1509م.[8]

13- قسطل الحوار، في محلة الجبيلة[9]، انشأه احمد بن محمد الحلبي عام 939هـ/1532م[10].

---

[1] س1، ص141، و1544، 7 شوال 962هـ/25 اب 1555.

[2] س1، ص136، و1488، 25 ذي القعدة 956هـ/15 كانون ثاني 1549.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص229.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص122.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص335؛ الاسدي، احياء حلب، ص307.

[6] س1، ص282، و2712، 16 ذي القعدة 962هـ/ 2 تشرين اول 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص105.

[7] س1، ص158، و1683، 22 شوال 962هـ/9 ايلول 1555.

[8] س5، ص173، و636، 10 ربيع ثاني 990هـ/3 ايار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص275؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص309.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص312.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص122؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص263.

14- قسطل محمود، في محلة محمد بيك لم يرد عنه تفاصيل اخرى.[1]

ومن خلال العرض السابق للقساطل في المدينة يبدو ان لها اهمية بالغة بين الناس خلال تلك الفترة فهي توفر ماء الشرب للناس المارة في الطرقات والشوارع كما ان لها دور ومــردود اقتصـــادي علـــى الجميع حيث ان الكثير منها له اوقاف موقوفة لرعايته ومــتابعة امورها يتولاها البعض ويشرف عليها مقابل اجرة معلومة، كما هو الحال في قسطل بمحلة ساحة بزا[2]، وقسطل علي باي[3]، في محلة محمد بيك وغيرها.

10.1 الحمامات في المدينة

اشـــتهرت مدينة حلب بكثرة مرافقها العامة من حمامات ومقاهي وفنادق وخانات، وقــد وجــد فــيها عدد من الحمامات العامة[4] منها حمامات خاصة للنساء واخرى للرجال، فمن حمامات المدينة الخاصة بالنساء:

1- حمـــام الشيباني، في محلة الجلوم، وعملت الحرمة ستيته بنت عبدالقادر حمامية في هذا الحمام عام 990هـ/1582م.[5]

2- حمام الست، في سوق النحاسين بالمدينة.[6]

3- حمـــام واقع في محلة الكلاسة، لم يرد اسمه كانت تملكه الحرمة زينب زوجة الامير جانبولاد بيك.[7]

ومن الحمامات الاخرى العامة التي وردت الاشارة اليها وكانت خاصة بالرجال:

1- حمام الناصري، واقع تحت قلعة حلب، انشأه الامير يلبغا الناصري (ت893 هـ/1487م).[8]

---

[1] س5، ص173، و636، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

[2] س1، ص282، و2712، 16 ذي القعدة 962هـ/2 تشرين اول 1555.

[3] المصدر نفسه.

[4] Masters, The Ottoman, p.28.

[5] س5، ص135، و503، 7 ربيع اول 990هـ/31 اذار 1582.

[6] س9، ش116، ص430، 6 ذي الحجة 1005هـ/ 21 تموز 1597.

[7] س7، ش115، رمضان 974هـ/نيسان 1567.

[8] س1، ص145، و1577، 10 شوال 962هـ/ 28 اب 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص377؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص114.

2- حمام سرمين في مدينة حلب لم يحدد موقعه تماماً كان يملكه احمد بن محمد عام 961هـ/1554م[1]

3- حمام النحاس، واقع داخل باب النصر.[2]

4- حمام موغان، واقع في محلة جب اسدالله[3]

5- حمام الجوهري، في محلة باب قنسرين[4]

6- حمام الرومي، في محلة ساحة بزا، ولرد ذكره كحدود لبيع دار في المحلة[5].

7- حمام عبدالرحمن، في منطقة بانقوسا[6]، لم يرد عنه تفصيلات اخرى.

8- حمام اوز تيمور، داخل باب النصر. وهذا الحمام من اوقاف المدرسة القطماوية بحلب[7]

9- حمـــام واقـــع في سوق القطن بحلب لم يرد اسمه[8]. انشأه ابراهيم خان سنة 982 هـ/1574م بالاضافة إلى خان وقيسارية كلها بجانب خان الجمرك[9].

10- حمام البساتنة، في محلة البساتنة كان يملكه عام 957هـ/1567م، ابراهيم جلبي بن الخواجه ناصر الدين.[10]

11- هـــناك حمـــام في ساحة بزا يملكه الحاج تاج الدين بن عبدالقادر[11]. لم ترد عنه تفصيلات

---

[1] س1، ص358، و3328، 9 ذا القعدة 961هـ/6 تشرين اول 1554،

[2] س5، ص202،و 726، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[3] س1، ص113، و1099، 20 ذا الحجة 956هـ/ 9 كانون اول 1550.

[4] س1، ص279، و2691، 13 ذا القعدة 962هـ/ 29 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهر ع، ج 2، ص120؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص429.

[5] س7، ش115، ص744، سنة 974هـ/1567م.

[6] س1، ص168، و1762، 6 ذا القعدة 962هـ/22 ايلول 1555،

[7] س1، ص150، و1618، 14 شوال 962هـ/1 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2 ، ص136.

[8] س1، ص210، 30 ربيع اول 962هـ/22 شباط 1555.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص415-417.

[10] س7، ش115، ص568، 7 جمادي ثاني 975هـ/ 8 ايلول 1567.

[11] س1، ص45، و455، 18 جمادي ثاني 975هـ/ 8 ايلول 1567.

12- حمام علي، في محلة سويقة علي، وقد اورد الغزي وجود حمام اخر في هذه المحلــة يدعـــى حمـــام الواســـاني[1]. فيبدو انهما واحد وانما اطلقت السجلات الشرعية عليه حمام علي كونه في محلة سويقة علي[2].

13- حمام شمس الدين لولو في محلة جب اسدالله[3].

14- حمام السكر، بالقرب من محلة باحسيتا[4].

15- حمام الخواجة في محلة الجلوم الكبرى، وهو ينسب إلى الخواجة الملطي[5].

16- حمام كائن في محلة باب الاحمر(محلة اوغلبك)[6].

17- حمام في محلة جب اسد الله، لم يرد اسمه، وانما يملكه الحاج احمد بن الحاج حسن عام 961هـ/1554م[7].

18- حمام الذهب، لم يرد تحديد موقعه[8].

ويــبدو لـــنا مما سبق ان الحمامات في مدينة حلب قد اخذت اعدادها تتناقص بشـــكل ملحـــوظ خصوصــــا الحمامات غير المشهورة انذاك. وهذا يعود إلى اسباب اجتماعية فكثيرا ما تحدث حالات سرقة في الحمامات، مثلما حدث في حمام الشيباني الخـــاص بالنســـاء فقد سرقت امتعة الحرمة خديجة بنت عبدالله وهي داخل الحمام[9]. وأيضـــاً ربما يعود سبب تناقص الحمامات في المدينة الى وجود حمامات خاصة في

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص107،151.

[2] س3، ص502، و2384، 29 جمادي اولى 995هـ/ 8 ايار 1587.

[3] س1، ص136، و1496، 25 ذا القعـدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549؛ س5، ص31، و 125، 5 صفر 990هـ/ 28 شباط 1582؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج2، ص304.

[4] س5، ص74، و276، 20 صفر 990هـ/15 اذار 1582.

[5] س5، ص123، و460، 14 ربيع اول 990هـ/7 نيسان 1582؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص96.

[6] س1، ص163، و1721، 28 شوال 962هـ/15 ايلول 1555؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج 2، ص300.

[7] س1، ص113، و1088، 20 ذي الحجة 956هـ/9 كانون اول 1550.

[8] س1، ص114، و1095، 20 ذي الحجة 956هـ/9 كانون اول 1550.

[9] س5، ص135، و503، 7 ربيع اول 990هـ/ 31 اذار 1582.

البـيوت. فكثيـر من الحمامات بيعت او دثرت وتحولت إلى اماكن اخرى للسكن او كحدائق فلم يعد الاهتمام بها كما كان في السابق. على ان البعض من تلك الحمامات اكتسـب شهرة واسعة لانه مميز وقديم ومعروف وذو مردود اقتصادي حيث كانت الحمامـات تلـك مثلما ذكرت السجلات الشرعية تؤجر بأجرة شهرية ويأتيها الناس بشـكل مستمر فمن الحمامات التي اجرت حمام سرمين استأجره احمد شمس الدين وعلـي بن محمد سنة 961هـ/1554م بأجرة قدرها كل شهر سبعة عشر سلطاني ذهب.[1]

وقـد تكونت الحمامات من عدة اجزاء (اقسام)، جزء براني وجزء وسطاني واخـر جواني، البراني لنزع الملابس وهو ساحة مسقوفة والوسطاني مدخل للحملم فـيه يغتسـل الـناس، وهو ايضا مسقوف، واما الجزء الجواني من الحمام ففيه يتم الاغتسال ويتصوبن المستحم، ويكون مبلط بالحجر والرخام[2]، واشارت السجلات إلى ان حمام خاص للنساء بمحلة الكلاسة، قد كان يتكون من بيت للحرارة وسبعة اجران مملـوءة بالمـاء، وبركة ماء واربعة اواوين اخرى للماء، ودولاب ماء[3]. فيظهر ان معظم حمامات المدينة قد تكونت مما سبق. ولم تشر السجلات اثناء تعرضها لقضايا تتعلق بتلك الحمامات لذكر تفاصيل عن امورها الداخلية كثيرا.

وكانـت الحمامات في المدينة تتيح بعض فرص العمل للرجال والنساء على حد سواء، فحمامات النساء تعمل فيها حمامية ومصوبنة ومراقبة للملابس كما ايضا وجد ذلك في حمامات الرجال[4].

11.1 الافران والخرابات في المدينة:

كان بمدينة حلب خلال فترة الدراسة اكثر من اربعة عشر فرناً لاعداد الخبز وكانت قائمة وعاملة وتنتشر في مختلف محلات المدينة، ومن المؤكد ان العدد ليس

---

[1] س1، ص358، و3328، 9 ذي القعدة 961هـ/6 تشرين اول 1554.

[2] عـثمان مهملات، حلب التراث، ط1، دار القلم العربي، حلب، 1994، ص55-60. سيشار اليه تالياً ب: عثمان، حلب التراث.

[3] س7، ش115، رمضان 974هـ/ نيسان 1567.

[4] عثمان، حلب التراث، ص58.

لجميع الافران الموجودة، وانما ما اشارت اليه السجلات الشرعية من خلال قضاياها المتعددة، ومن هذه الافران:

1- فرن اولاد حطب، في محلة ظاهر باب النصر.[1]

2- فرن السروري، في محلة البياضة.[2]

3- فرن الحاج شعبان بن عمر المصري[3]، لم يرد تحديد مكانه، وانما ورد ان بركات بن اسماعيل الدمشقي (من دمشق) يعمل خبازاً فيه ويسكن وينام في الفرن، فصاحب الفرن مصري والخباز دمشقي ومكانه مدينة حلب.

4- فرن في محلة محمد بيك، لم يرد اسمه[4].

5- فرن في محلة جب اسد الله، لم يرد اسمه[5]، وهو معد لعمل السنبوسك.[6]

6- فرن الحاج تقي الدين الحريري، في محلة ظاهر باب النصر[7].

7- فرن في سوق القميلة، لم يرد تحديد اسمه[8]. كان ضمن اوقاف الوالي محمد باشا بجلب.

8- فرن في محلة قصطل ابن يعقوب، لم ترد عنه معلومات، سوى انه تم تأجيره على علي بن احمد ومنصور بن محمد مدة سنة كاملة كل يوم اربع قطع ونصف[9].

---

[1] س5، ص218، و782، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[2] س5، ص178، و656، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

[3] س1، ص314، و2995، 9 ذا الحجة 961هـ/ 5 تشرين ثاني 1554.

[4] س9، ش116، 24 ذي القعدة 1005هـ/ 9 تموز 1597.

[5] س7، ش115، ص740، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

[6] السنبوسك: هو عجين بحكم صنعه وعجنه بالادهان بالسمن ويحشى باللحم الناعم ويقلى في الدهن ويقال لبائعه سنبوسكي. انظر: محمد سعيد القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، تحقيق ظافر القاسمي، ط، 2ج، دار طلاس، دمشق، 1988، ج1، ص186. سيشار اليه تالياً ب: القاسمي، قاموس الصناعات.

[7] س5، ص218، و782، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[8] س5، ص178، و656، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

[9] س5، ص169، و618، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

9- هناك فرن داخل باب النصر، لم يرد عنه معلومات[1].

10- فـــرن اســـماعيل فـــي محلة سويقة باب النيرب (سوق عند باب النيرب)، تم تأجيره مدة ثلاث سنوات بأجر قدره قطعتين يومياً[2].

11- وجـــد فـــرن بالقرب من جامع خاير بيك، في بانقوسا، ورد انه تم بيعه بثمن قدره خمسة واربعون سلطاني ذهب.[3]

12- فرن عند باب قنسرين[4]، لم ترد معلومات عنه.

13- فـــرن في محلة الحجاج، لم ترد معلومات عنه[5]، سوى انه تم تأجيره مدة سنة كاملة بأجرة قدرها اربع سلطانيات ونصف كل شهر.

14- فرن في محلة باحسيتا، تعود ملكيته للحرمة خديجة بنت داوود.[6]

15- فـــرن فـــي محلـــة ظاهر باب النيرب ويملكه علي بن موسى الترجمان في المحكمة.[7]

هذه ابرز الافران التي اشارت اليها السجلات، وقد لوحظ ان تلك الافران قد تكـــونت عموماً من طابونة والات ومعاجن وحطب وبيت للنار ومنافع اخرى[8]، كما لـــوحظ من خلال عمليات استئجار تلك الافران ان ارتفاع الاجرة وانخفاضها يعتمد علـــى موقع الفرن ومحلته. فالافران التي في مواقع مميزة ارتفعت اجرتها كما هو

---

[1] س5، ص202، و726، 20 ربيع ثاني 990هـــ/ 3 ايار 1582.

[2] س1، ص94، و840، رجب 957هـــ/ تموز 1550.

[3] س1، ص138، و1512، ذي القعدة 956هـــ/ كانون ثاني 1549.

[4] س1، ص116، و1130، 22 ذا الحجة 956هـــ/ 11 كانون اول 1550.

[5] س1، ص116، 1130، 22 ذا الحجة 956هـــ/11 كانون اول 1550.

[6] س1، ص59، و614، 20 جمادي اولى 962هـــ/ 12 نيسان 1555.

[7] س1، ص 191، و1965، 8 صفر 962هـــ/ اذار 1555.

[8] س1، ص138، و1512، ذي القعدة 956هـــ/ كانون ثاني 1549؛ س1، ص191، و1965، 8 صفر 962هـــ/اذار 1555.

الحال في فرن داخل باب النصر حيث بلغت اجرته ثلاث قطع يومياً[1]. وعلى العكس منه فرن واقع عند باب قنسرين، بلغت اجرته قطعة واحدة كل يوم[2].

واما عن الخرابات التي بالمدينة، فقد اشارت السجلات الشرعية لوجود عدد منها:

1- هناك خرابة واقعة تحت القلعة[3] تبلغ مساحتها قرابة خمسين الف ذراع[4].

2- خرابة اسماعيل لم يحدد مكانها، وبلغت مساحتها قرابة عشرة الاف ذراع[5].

3- هناك خرابة في محلة الدكاشرة والتي تعرف بمحلة محمد بيك ايضا، واشير إلى ان هذه الخرابة مساحتها خمسة اذرع[6].

12.1 اماكن عبادة غير المسلمين في المدينة:

وجد في حلب خلال فترة الدراسة جماعات من النصارى واليهود كما هو واضح في فصول الدراسة فسكنوا في محلات المدينة ومارسوا حياتهم الاعتيادية فعملوا في مختلف الاعمال وتعاملوا مع الناس، ووجد لهم اماكن يمارسون فيها طقوسهم الدينية وعباداتهم لكن مصادر الدراسة من السجلات الشرعية لم تشر إلى وجود هذه الاماكن بشكل واضح، كما انها لم تنف وجودها خلال فترة الدراسة.

ومن اماكن العبادة للنصارى بحلب ما يلي:

1- كنيسة للروم الارثوذكس تقع في محلة الصليبية تم بناؤها في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي ووجد لها اوقاف خاصة بها[7].

---

[1] س5، ص202، و726، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

[2] س1، ص138، و1512، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[3] س7، ش115، ص743، 18 جمادي اولى 974هـ/ 30 تشرين ثاني 1566؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص32.

[4] الذراع: يساوي 66،5سم تقريبا. انظر: هنتس فالتر، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية، ط1، 1970، ص89. سيشار اليه تالياً ب: فالتر، المكاييل والاوزان.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص32.

[6] س10، ش117، ص286، 10 محرم 1007هـ/ 13 اب 1598.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص384؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص301.

2- كنيسة للنصارى الكاثوليك كانـــت تقـــع في سوق محلة الجديدة ويعود تاريخ وجودها إلى بداية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[1].

3- كنيسة الياس، وهي قديمة[2] ورد انها موجودة عام 911هـ/ 1505م، وكذلك ذكرت عام 1094هـ/1683م[3].

4- كنيسة الاربعين، تقع في محلة الصليبية وهي خاصة بالنصارى ذوي الاصل الارمنـــي مـــن الطائفـــة الارمنية[4] تم بناؤها في بداية القرن الحادي عشر الهجـــري/ السابع عشر الميلادي وتم توسعتها عام 1049هـ/ 1639م ايام السـلطان مـــراد الرابع (1032-1049هـ/1623-1639م)[5] وعموما فقد تكاثرت اعداد النصارى بحلب في فترة الدراسة واتضح ان العديد منهم اقام في القيساريات وعملوا على بناء الاديرة لهم في حلب[6].

وأمـــا بشـــأن اليهود الذين تواجدوا وعاشوا في المدينة، فورد ان لهم كنيسة كبيـــرة تقـــع في محلة باحسيتا يقال لها الكنيسة الصفراء، وهي من بناء ابراهيم بن يعقوب كوهين عام 720هـ/1320م[7]، كانوا يمارسون فيها طقوسهم ويتعلمون فيها، وتـــم تجديدها في عام 1048هـ/ 1638م، في عهد السلطان مراد الرابع وذلك اثناء زيارته للمدينة.[8]

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص391.

[2] كامل الغزي، المرجع نفسه، ص164؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص302.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص201.

[4] كامـــل الغـــزي، نهر الذهب، ج2، ص387؛ Bruse, Masters, The Origins of The Western Economic Dominance in the Middle East, Mercantilism and the Islamic Economy in Aleppo, 1600-1750, New York University Press, 1988, p.84. Subsequently cited as: Masters, The Origins.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص200.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص158؛ ج2، ص64؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص592.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص162؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص438.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص202؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص308.

الفصل الثاني
التقسيمات السكانية

امـــتازت مديـــنة حلب بالغنى والتنوع في فئاتها الاجتماعية والسكانية، وذلك كـــون ولايـــة حلـــب مميـــزة الموقع من بين ولايات بلاد الشام[1]، فضلا عن تفوقها التجاري والاقتصادي، فكل ما سبق ادى إلى تمازج الفئات الاجتماعية وتعايشها مع بعضها البعض في مجتمع مدينة حلب، المتجانس والمنسجم اجتماعيا[2]. ويمكن تقسيم السكان إلى اصول وفئات مختلفة:

2-1 من الناحية الدينية:

1- المسلمون: وهؤلاء شكلوا اكثرية سكان المدينة، ونلاحظ توزعهم على معظم محـــلات المديـــنة مـــع تركيز واضح في محلات داخل السور. كما انهم لا يقتصـــرون على مذهب سني واحد. بل لوحظ انهم تعددوا في اتباع المذاهب الســـنية الاربعـــة الاخرى، الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية[3]، على انه اكثـــر المذاهب انتشارا كان الحنفي كون الدولة العثمانية حنفية المذهب، ثم الشافعية.[4]

2- النصارى: وقد تكاثرت اعدادهم منذ بداية الحكم العثماني، ففي ايام السلطان ســـليم خـــان فقـــد تم احضار اربعين اسرة نصرانية للمدينة حتى يقوي بهم تجارتهـــا واستقرت هذه الاسر في زقاق الاربعين وتسمى الزقاق بهم لانهم بنوا لهم فيه اربعين دارا وكان واقع خارج اسوار المدينة[5]. واتضح لنا خلال فتـــرة الدراســـة ان النصـــارى قد استقروا في محلات متعددة بحلب خارج

---

[1] التونجي، التفاعل الاجتماعي،ص 216

[2] Henry, Mundrill, The Journey of Henry Mundrill from Aleppo to Jerusalem in 1697, with A new introduction by David Howell, Beirut, 1963, p.XXIII. Subsequently Citeds: Mundrill, The Journey.

[3] س5، ص174، و639، ربيع اول 990هـــ/نيسان 1582م.

[4] س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هـــ/7 أيار 1596م.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص158؛ عمران الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص592

وداخـــل اســـوار المديـــنة.[1] وانهـــم لم ينحصروا فقط خارج الاسوار. ومن محلاتهـــم، محلة الجديدة،[2] ومحلة خارج باب النصر[3]. وقد تعددت اصولهم واخـــتلافهم فمـــنهم نصـــارى من الرها[4] ونصارى من الارمن من ايران[5] ونصـــارى مـــن البندقـــية[6] وبقية المدن الاوروبية[7]،ولم يميز بين المسلمين والنصـــارى فـــي المدينة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والقضائية[8]، وقـــبلت شـــهادتهم في المحاكم[9]. ومارسوا اعمال متعددة كالتجارة فكان لهم قـــوافل تجاريـــة تأتـــي لحلـــب[10] والبعض منهم عمل بالصياغة[11]، وخدمة الاخرين كأجراء[12] وعبيـــد.

وبـــدا الفرق واضحاً بين نصارى الشرق والنصارى من أصل أوروبي، فقد فضل نصارى الغرب عدم الاختلاط مع غيرهم من السكان من اهل المدينة وعاشوا منعزلين عن المجتمع[13]، ولم يكن بينهم وبين نصارى المدينة أية نشاطات اجتماعية

---

[1] س3، ص578، و2697، 8رجب 995هـ/15 حزيران 1587م؛ س1، ص150، و1619، 14 شوال/962هـ/11 أيلول 1555م.

[2] س7، ش115، شعبان 974هـ/ شباط 1567م.

[3] س3، ص36، و128، 14 ذو الحجة 1001هـ/13 أيلول 1593م.

[4] س10، ش117، ص745، 3 ربيع الثاني 1002هـ/27 كانون ثاني 1593م؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص34.

[5] س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 20 أيلول 1555م.

[6] س1، ص150، و1619، 14 شوال 962هـ/1 أيلول 1555م.

[7] س1، 228، و2319، 3 ربيع ثاني 962هـ/ 25 شباط 1555م.

[8] Masters, The Ottoman, p. 47.

[9] س1، ص141، 1549، 8شـــوال 962هـــ/ 26 آب 1555؛ س1، ص172، و1807، 7 جمادى اول 962هـ/ 30 آذار 1555؛ س1، ص338، 3166، 20 شوال 961هـ/ 18 أيلول 1554م.

[10] س3، ص578، و2697، 8 رجب 995هـ/ 15 حزيران 1587م.

[11] س5، ص205، و737، ربيع ثاني 990هـ/ تمتز 1582م.

[12] س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 20 أيلول 1555م.

[13] Russell, The Natural, V.11, P.12-14.

ودينية[1]، وقد أشير إلى ان النصارى بالمدينة قد دفعوا الجزية[2]، وكان يتم دفعها إلى مسؤول الخراج وفي المحكمة ويثبت ذلك بحجة شرعية حتى لا يطالب بها الشخص مـــرة اخرى[3]. على أن اكثر من النصارى قد دخل في الدين الاسلامي وأسلم وكان يتم اعلان اسلامهم بمجلس الشرع (المحكمة) وبعضهم يقوم بتغيير اسمه[4]

3- الـــيهود: مـــن خلال دراسة السجلات الشرعية لمدينة حلب ورد ذكر تواجد الـــيهود واســـتقرارهم في محلات عرفت بهم، وآثروا الانعزال عن المجتمع قـــدر الامكـــان[5]، وبسبب تزايد الامتيازات (التسهيلات الاجنبية في أراضي الدولة العثمانية) فان اعداد اليهود اخذ يزداد بعد عام 1600/1008[6].

ومـــن المحـــلات التـــي اشتهرت باستقرار اليهود فيها، محلة البندرة (محلة الـــيهود)[7]، ومحلـــة باحســـيتا، وهـــي ضمن محلات داخل المدينة[8]، كما ان اليهود اســـتقروا فـــي بقلـــــة اليهـــود وهـــي حـــي ملاصـــق لمحلـــة باحسيتا[9]، ومحلة قارلـــق (قرلق)[10]، ومحلة سويقة علي. وكان لليهود بمدينة حلب كنيس كبير بمحلة

---

[1] Marcus, Aleppo, P. 24-25.

[2] الجـــزية: هي ضريبة الرؤوس يدفعها أهل الذمة (نصارة، يهود) المقيمين في اراضي الدولة الاســـلامية للسماح لهم بالعيش ولتمتعهم بحماية المسلمين لهم، وهي بموجب الشريعة الاسلامية وتطبـــيقاً لقـــوله تعالـــى "قاتلوا الدين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون" (سورة التوبة، الآية 29).

[3] س!، ص163، و1725، 29 شوال 962هـــ/ 16 أيلول 1555؛ Russell, The Natural, V.1, P. 42.

[4] س5، ص126، و471، 22 ربيع اول 990هـــ/ 15 نيسان 1582؛ س5، ص212، و763، 24 ربيع ثاني 990هـــ/ 17 أيار 1582.

[5] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص242؛ كامل الغزي، نير الذهب، ج1، ص165.

[6] Masters, The Origins, p.89.

[7] س7، ش115، ص291، شعبان 974هـــ/ شباط 1567م.

[8] س5، ص74، و276، 20 صفر 990هـــ/ 15 آذار 1582م.

[9] س5، ص306، و1105، 6 جمادى الثاني 990هـــ/ 27 حزيران 1582م.

[10] س1، ص111، و1050، 19 ذي الحجة 956هـــ/ 7 كانون اول 1550م.

باحســيتا يقال لها الكنيسة الصفراء بناها ابراهيم بن يعقوب كوهين عام 720هـ/ 1320م، وكــان الــيهود يمارســون فيها طقوسهم ويتعلمون بها، وجددت في عهد السلطان مراد الرابع 1048هـ/1638م حيث بني فيها محراباً ليخلد ذكرى زيارته للمدينة[1].

وتفاعــل اليهود مع المجتمع اقتصادياً بما يخدم مصالحهم فقط، وشكلوا طائفة شبه منطوية على نفسها. وقد تعددت أصول اليهود بحلب فكان فيها يهود من صفد[2] ومــن طــرابلس[3] ومن استنبول[4]، كما وجد طائفة من اليهود الغربيين (أطلق عليهم يهــود الافرنج الذين ميزوا انفسهم لوحدهم عن يهود الشرق)[5]. فكانوا اكثر حفاظاً علــى عــاداتهم وتقالــيدهم ولا يفضلون الاختلاط كثيرا مع غيرهم الا في ظروف خاصة ربما تفرضها طبيعة الاعمال الاقتصادية التي مارسوها في المدينة فتفرض علــيهم الــتعامل مــع الاخــرين[6]. كما لوحظ ان كثير من اليهود قد تملك الدور[7] والمحلات التجارية واشتروا الحوانيت، وكان لهم حرية واضحة في هذا المجال.

2.2 من الناحية العرقية واللغوية:

انقســم الســكان في مدينة حلب عرقياً، إلى: عرب، اكراد، تركمان، افرنج (اوروبيون)، وأتراك.

1- شكل العرب المسلمون غالبية سكان المدينة وتوزعوا على مختلف محلاتها كما توزعوا على الديانتين الاسلامية والنصرانية وتكلموا اللغة العربية ونسبت السجلات

---

[1] الطباخ، <u>اعلام النبلاء</u>، ج3، ص 438؛ العرضي، <u>معادن</u>، مقدمة المحقق، ص202.

[2] س5، ص134، و492، 19 صفر 990هـ/4 آذار 1582م.

[3] س1، ص148، و1603، 13 شوال 962هـ/ 31 كانون ثاني 1555م.

[4] س5، ص191، و592، 6 ربيع ثاني 990هـ/ 29 نيسان 1582م.

[5] س5، ص73، و274، 19 صفر 990هـ/ 14 مارس 1582م؛ س1، ص166، و1744، 2 ذي القعدة 962هـ/ 18 أيلول 1555م.

[6] Masters, <u>The Ottoman</u>, p.43.

[7] س1، ص169، و1769، 6 شــوال 962هـ/ 24 آب 1555؛ س3، ص284، و2308، 16 ربيع ثاني 995هـ/ 26 أذار 1587م.

الشـــرعية الـــبعض مـــنهم إلـــى مهنته التي يقوم بها، كالمعصراني[1]، أو الخباز[2] أو الطحان[3] أو القهوجي[4] او القصاب[5]، والسروجي[6]، الحلواني[7] والقباني[8] والصيرفي[9]، أو كـــان تنسبة إلى اسرته أو عائلته كالعرضي[10] والعجمي[11] والالتونجي[12]، او إلى طـــريقته الصـــوفية، كالقادري[13]، الوفائي[14] والسعدي[15]، أو احيانـــاً ينســـب إلـــى بلـــــده مكـــــان مهجـــره كالشامي[16] أو المصري[17] او الطرابلسي[18] ومن بيروت (البيروتي)[19] ومن سرمين (سرميني)[20] ومن الرها (الرهاوي)[21] وقد تكون المسلمين فـــي مديـــنة حلب اضافة إلى العرب من اهل المدينة نفسها، من عدة عناصر عربية

---

[1] س9، ش116، 21 ربيع أول 999هـ/ 17 كانون أول 1591م.

[2] س1، ص168، و1762، 6 ذي القعدة 962هـ/ 22 أيلول 1555م.

[3] س1، ص74، و722، 4 شعبان 963هـ/ 12 حزيران 1556م.

[4] س1، ص182، و1888، 27 محرم 962هـ/ 23 كانون ثاني 1554م.

[5] س5، ص67، و252، 29 محرم 990هـ/ 23 شباط 1582م.

[6] س1، ص115، و1118، 22 ذا الحجة 956هـ/ 11 كانون اول 1550م.

[7] س1، ص134، و1463، 15 ذا القعدة 956هـ/ 5 كانون ثاني 1549م.

[8] س1، ص190، و1956، 6 صفر 962هـ/ 13 كانون ثاني 1554م.

[9] س3، ص200، و2040، 17 صفر 962هـ/ 11 كانون اول 1555.

[10] س10، ش117، ص823، 16 ربيع أول 995هـ/ 24 شباط 1587م.

[11] س3، ص488، و2325، 17 جمادى اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587م.

[12] س1، ص229، و2343، 15 ذي الحجة 972هـ/ 19 كانون ثاني 1564م.

[13] س1، ص143، و1567، 9 شوال 962هـ/ 27 آب 1555.

[14] س9، ش116، ص281، 29 رمضان 1004هـ/ 27 ايار 1596م.

[15] س5، ص305، و1102، 2 جمادى الثاني 90هـ/ 23 حزيران 1582م.

[16] س1، ص76، و732، 5 شعبان 963هـ/ 20 حزيران 1556م.

[17] س1، ص245، و2424، 26 جمادى ثاني 962هـ/ 18 أيار 1555م.

[18] س1، ص107، و956، 17 ذي القعدة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549م.

[19] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 أيلول 1593م.

[20] س1، ص2، و16، سنة 961هـ/ حزيران 1554م.

[21] س7، ش115، ص486، 4 محرم 975هـ/ 11 تموز 1567م.

وافدة اشارت لها السجلات الشرعية بشكل واضح وبعضها شكل جماعات كبيرة في المدينة منها:

1- المغاربة: ويقصد بهم السكان من مناطق المغرب العربي[1]، الجزائر وتونس وطرابلس [2] ولعل حسبما اشارت السجلات فان اكثرهم بمدينة حلب كان من المغرب. فاطلقت عليهم السجلات لقب المغربي[3] وشكلوا لهم طائفة وتجمع[4]، وكان المسؤول عنهم يدعى شيخ المغاربة يقوم بمتابعة امورهم واحوالهم وممن تولى مشيخة المغاربة الشيخ أحمد بن محمد المغربي سنة 995-1008هـ/1587-1600م[5]، واتضح من السجلات دورهم في المجتمع من خلال معاملاتهم وتعايشهم مع اهل المدينة وقيامهم بأعمال متعددة في المدينة.

ولوحظ تمتع المغاربة بمدينة حلب بصفات اخلاقية جيدة فمنهم من تولى حراسة الاسواق ليلاً[6]، ومنهم من تولى ادارة الاوقاف[7] واشارت السجلات إلى ان كثير منهم كان فقير الحال لا يجد عملاً[8].

2- الهنود جاء للمدينة افراد من الهند والسند[9] واستقر الهنود بمختلف محلات المدينة، ووجد محلة عرفت باسمهم في ظاهر المدينة[10] اضافة إلى استقرار البعض منهم في محلة خندق بالوج[11]. واشارت السجلات إلى ان الهنود

---

[1] س3، ص540، و2541، 19 جمادي ثاني 995هـ/ 27 ايار 1587م.

[2] س3، ص249، و1276، 29 ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593م.

[3] ش9، ش116، صفر 1008هـ/ ايلول 1599م.

[4] س3، ص168، و895، 15 محرم 1002هـ/ 10 تشرين اول 1593م.

[5] س5، ص251، و906، 11 جمادى اول 990هـ/ 2 حزيران 1582م؛ س5، ص192، و696، 11 ربيع ثاني 990هـ/ 4 ايار 1582م.

[6] عمران، <u>الحياة الاجتماعية في مدينة حلب</u>، ص55.

[7] س5، ص187، و681، 11 ربيع ثاني 990هـ/ 4 أيار 1582م.

[8] س3، ص540، و2541، 19 جمادى الثاني 995هـ/ 28 نيسان 1587م؛ س10، ش117، ص791، 12 ربيع اول 1002هـ/ 6 كانون ثاني 1593م.

[9] عمران، <u>الحياة الاجتماعية في مدينة حلب</u>، ص68.

[10] Masters, <u>The origins</u>, P.81.

[11] س5، ص233، و837، 6 جمادى الاولى 990هـ/ 28 أيار 1582م.

بحلب عملوا في التجارة والخدمة والبعض منهم بيع في الاسواق كعبيد[1] وعملوا ببيع الحيوانات[2].

3- الشـــوام: اطلقت عليهم السجلات لقب الشامي او الدمشقي[3] فهم من دمشـــق الشـــام ويلاحـــظ ان الشوام لم يشكلوا في حلب جماعات او طوائف خاصة بهم وانما وردوا على شكل افراد فقط[4]، واستقروا في مختلف محلات المدينة دون تمييز كمحلة خندق بالوج ومحلة البندرة وغيـــرها[5]. وكانوا يعملون بتجارة وبيع الاقمشة[6] وببعض الصناعات الاخـــرى كعمـــل الخناجـــر[7]، ونقـــل المســـافرين والبضائع[8] وعملوا في المقاهي والحوانيت[9].

4- المصـــــريون: تكاثـــــرت اعـــداد المصريين بمدينـــة حلـــب خـــلال فتـــرة الدراســـة، حتى شكلوا طائفة خاصة بهم، وقد استقر المصريون بمختلف محلات المدينة كمحلة الهزارة[10] ومحلة ساحة بزا[11]، ومحلة سويقة علـــي[12]، والجلوم[13] والعقبة[14]، واتضح لنا مدى استقرار هذه الجماعة بحلب من

---

[1] س3، ص500، و2378، 3 جمادى الثاني 995هـ/ 11 أيار 1587.
[2] س10، ش117، ص740، 15 ربيع اول 1002هـ/ 6 شباط 1594م.
[3] س1، ص293، و2823، 5 شوال 962هـ/ 23 آب 1555م.
[4] س1، ص181، و1879، 26 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1555م.
[5] س7، ش115، ص458، 20 شعبان 974هـ/ 1 آذار 1567م.
[6] س1، ص175، و1834، 9 جمادى اولى 962هـ/ 1 نيسان 1555م.
[7] س1، ص181، و1879، 26 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1555م.
[8] س7، ش115، اوائل شوال 974هـ/ اواخر نيسان 1567م.
[9] س5، ص147، و 548، 1 ربيع ثاني 990هـ/ 24 نيسان 1582م.
[10] س5، ص244، و871، 4 جمادى اولى 990هـ/ 26 أيار 1582م.
[11] س10، ش117، ص745، 7 ربيع ثاني 1002هـ/ 31 كانون ثاني 1593م.
[12] س10، ش117، ص767، 27 ربيع اول 1002هـ/ 21 كانون ثاني 1593م.
[13] س3، ص504، و2392، جمادى اولى 995هـ/ نيسان 1587م.
[14] س1، ص245، و2424، 26 جمادى ثاني 962هـ/ 18 أيار 1555م.

خـــلال وثائق الاوقاف فكثير منهم وقف مما يملك بحلب على نفسه وعلى ذريته مـــن بعـــده[1]. وقـــد مارس المصريون بحلب مختلف الاعمال من تجارة وحمل البضـــائع وفـــي الحرف والصنائع فاتخذ كثير منهم لقب المعلم[2]، وكان مسؤول عـــنهم شيخ الطائفة الخاصة بهم، وممن تولى مشيخة المصريين سنة 990هـــ/ 1582/ الشيخ سليمان بن داوود المصري[3].

5- الـــبغداديون (البغاددة): نسبة إلى مدينة بغداد[4]، وردت الاشارة إلى تواجدهم في مدينة حلب ويبدو ان اعدادهم لم تكن كثيرة، فلم يشكلوا لهم طائفة ولم يكن لهم شيخ يتولى رعاية امورهم، وكان هؤلاء يرافقون القوافل التجارية من بغداد والبصرة إلى حلب والعكس فلا يستقرون بالمدينة[5].

وعـــرف عـــنهم بمديـــنة حلب تميزهم بلباس خاص عرف بلباس البغاددة[6]، واشـــارت الســـجلات إلـــى اســـتقرار بعض منهم ولكن بشكل نادر وقليل فورد ان رمضـــان بن حسين البغدادي اشترى بيتا له بمحلة الجبيل وعمل مؤذنا بالجامع في المحلة المذكورة[7].

6- المقدســـيون: نســـبة إلى مدينة القدس، وجد افراد بالمدينة جاءوا بقصد العمل والتجارة وبيع ابضائع[8].

---

[1] س5، ص273، و988، 27 جمادى اولى 990هـــ/ 18 حزيران 1582م.

[2] س10، ش117، ص745، 7 ربيع ثاني 1002هـــ/ 31 كانون ثاني 1593؛ س1، ص126، و1308، 6 ذي القعدة 956هـــ/ 26 تشرين ثاني 1549م؛ س9، ش116، 19 ربيع اول 999 هـــ/ 15 كانون اول 1591م.

[3] س5، ص226، و814، 4 جمادى اولى 989هـــ/ 6 حزيران 1581م.

[4] س5، ص263، و955، 15 جمادى اولى 990هـــ/ 9 حزيران 1582م.

[5] Halil, Inalick, The Ottoman Empire the Classical Age 1300-1600, Translated Normal Itzlwitsand colin imper, London, 1973, p.145 Subseqently cited as, Inalcik, The Ottoman.

[6] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص588؛ عمران، الحياة الاجتماعية بمدينة حلب، ص52.

[7] س7، ش115، 14 رمضان 974هـــ/ 26 آذار 1567م.

[8] س1، ص5، و40، 5 شعبان 962هـــ/ 25 حزيران 1555م.

7- السودانيون: جاءوا لحلب من السودان واستقروا فيها من اجل العمل بالتجارة، حيث ورد ان بمحلة الجلوم قيسارية كان اغلب سكانها من السودان[1] وعرفت بقيسارية السودان[2]، ولكن يبدو انه لم يكن لهم اختلاط كبير مع الناس فلم تتعرض السجلات لقضايا تخصهم بشكل كبير.

8- الهمدانيون: وجد في المدينة افراد من منطقة همدان[3] وكثرت اعدادهم حتى شكلوا لهم طائفة وكان لهم شيخ هو محمد بن مغلباي بن عبدالله (ت942هـ/1536م)[4] وله نائب هو الشيخ ابراهيم بن ادريس الهمداني، واشارت السجلات إلى ممارسة افراد من هذه الطائفة لاعمال التجارة والبيع والشراء[5].

9- الرهاويون: اشارت السجلات الشرعية إلى وجود افراد من الرها جاءوا للمدينة ومارسوا اعمال تجارية وباعوا واشتروا البضائع واطلقت عليهم لقب الرهاوي[6] ولكن يبدو انهم لم يستقروا في المدينة.

10- وممن جاء للمدينة واستوطن فيها افراد من خراسان[7] ومن سرمين[8]، كانت تنسبهم السجلات لبلدانهم كالخراساني[9] والسرميني[10]

---

[1] س1، ص129، و1346، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549م.

[2] القيسارية: هي بناء مؤلف من غرف متعددة يستأجرها الصناع للعمل والمبيت وقد توسع بناء القيساريات بحلب بسبب تطور التجارة واحياناً تكون القيسارية ملحقة بالخان. وللتوسع يراجع موضوع القيساريات في فصل الحياة الاقتصادية بالمدينة خلال فترة الدراسة. ايضاً ينظر: الاسدي، احياء حلب، ص414.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص277.

[4] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص59.

[5] س5، ص271، و982، 20 جمادى اول 990هـ/ 11 حزيران 1582م.

[6] س1، ص281، و2701، 15 ذي القعدة 962هـ/ 1 تشرين اول 1555م.

[7] س1، ص137، و1507، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549م.

[8] س10، ش117، ص391، 11 ربيع ثاني 1007هـ/ 11 تشرين ثاني 1598م.

[9] س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـ/ 15 ايار 1582م.

[10] س9، ش116، 5 ربيع ثاني 999هـ/ 31 كانون اول 1591م.

والاريحاوي[1] والقزويني[2].

11- البدو: وجد جماعات من البدو في المدينة جاءوا اليها من مناطق مجاورة ولكن لم يظهر تأثيرهم كما اتضح من السجلات الشرعية للمدينة. في المجتمع بشكل فعال وهـذا يعـود لطبـيعة حياة البدو القائمة على الارتحال والتنقل الدائم، فخلال فترة الدراسـة لجأ بعض من القبائل البدوية مثل الحمدون[3]، والجبور[4] والمعاقير والعمار[5] إلى الاستقرار ظاهر المدينة[6] في البداية وبالقرب من الاسواق لحاجتهم لعمليات البيع والشراء[7]، ثم بعد ذلك بدأوا يتنقلون داخل المدينة ويستقر البعض منهم فيها. ويعتادوا علـى انظمة وقوانين المجتمع المدني فأصبحوا يذهبوا لمجلس الشرع لحل مشاكلهم وخلافاتهم[8].

2- وأمـا الاكراد، فقد تبين انهم كانوا من العناصر السكانية التي جاءت من مختلف انحـاء بـلاد الشام واستقرت في المدينة[9]، واشارت السجلات إلى تواجدهم بمحلات داخل المدينة وخارجها وفي الاسواق[10]، واستعملوا اللغة الكردية فيما بينهم بالاضافة إلـى استخدامهـم اللغـة العربية[11]، وتكاثرت اعدادهم حتى شكلوا لهم محلة خاصة

---

1 س5، ص191، و690، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 10 أيار 1582م.

2 س1، ص265، و2575، شوال 961هـ/ ايلول 1554م.

3 س7، ش115، ص475، 15 شعبان 974هـ/ 24 شباط 1567م.

4 س7، ش115، ص447، 21 شعبان 974هـ/ 2 آذار 1567.

5 س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1009هـ/ 19 تشرين اول 1600.

6 س9، ش116، 14 ربيع ثاني 1009هـ/ 22 تشرين اول 1600؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص38-43.

7 س3، ص576، و2686، 14 رجب 995هـ/ 21 حزيران 1587.

8 س9، ش116، ص221، جمادي ثاني 1004هـ/ 1 شباط 1596.

12 لمدني، مدينة حلب، ص207.

10 س9، ش116، 21 ربيع اول 999هـ/ 17 كانون اول 1591؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص242؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص361.

11 س5، ص265، و965، 16 جمادي اول 990هـ/ 7 حزيران 1582.

عرفت بمحلة الاكراد[1]. كما استقر بعض من الاكراد في محلات ظاهر باب النصر[2] ومحلـــة الدلالـــين[3] ومحلة الزاوية[4] ومختلف محلات المدينة الاخرى كمحلة صاجلي خـــان الفوقاني والتحتاني ومحلة الحجاج[5]، وقد شكل الاكراد بمدينة حلب لواء عرف بلواء الاكراد وتولى امرهم الأمير جان بلاط بك الكردي (ت983هـ/1576) والذي ذكـــر عـــنه انه قام بسفك دماء عدد من الاكراد من اللصوص وقطاع الطرق حتى اكتســب ثقـــة الدولة كونه حافظ على الامن والاستقرار واعطته مقابل ذلك وظائف هامـــة ورفعـــت مـــن منزلته[6]. وتعددت طوائف الاكراد في مدينة حلب خلال فترة الدراســـة فمـــنها الطائفـــة البلالية[7] والطائفة الاردولية[8] والطائفة السليمانية[9]، وعمل الاكـــراد بالمديـــنة بمختلف الاعمال كالبيع وشراء الحيوانات في الاسواق[10]، وفـــي رعي الاغنام وغيرها[11].

3- واما التركمان فقد تواجدوا في مدينة حلب ويرجع تواجدهم ببلاد الشام عامة إلى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[12] وانتشروا في ظاهر المدينة وداخلها وعـــرفت فيها حارة لهم هي (حارة التركمان) واقعة بين سوق الخيل وجامع تغري

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص362.

[2] س1، ص124، و1265، 4 ذي القعدة 956هـ/ 24 تشرين ثاني 1549.

[3] س3، ص140، و758، 11 ربيع ثاني 974هـ/ 25 تشرين اول 1566.

[4] س5، ص288، و1036، 30 جمادي اول 990هـ/ 22 حزيران 1582.

[5] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص45.

[6] الحنبلي، در الحبب، ج1ق1، ص437.

[7] س5، ص48، و187، 11 صفر 990هـ/ 6 آذار 1582.

[8] س5، ص65، و243، 19 صفر 990هـ/ 14 آذار 1582.

[9] س1، ص184، و1898، 29 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554.

[10] س3، ص48، و286، 17 ذي الحجة 1001هـ/ 13 ايلول 1593.

[11] س5، ص233، و836، 1 جمادي اول 990هـ/ 23 ايار 1582؛ س7، ش115، ص742، 13 جمادي اول 974هـ/ 26 تشرين ثاني 1566.

[12] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص280.

بـــردي نائـــب حلب سنة 796هـــ/ 1394[1]. وبدأ يتكاثر التركمان بحلب خلال فترة الدراسة فقد اشارت السجلات الشرعية إلى وجود طوائف خاصة بهم كطائفة اينالي، وطائفـــة الاوجيه[2]، وطائفة السليمانية والطائفة الشرقية[3]، وقد لوحظ اشتراك كل من الاكـــراد والتـــركمان فـــي تشـــكيل الطائفة السليمانية فلعلها ضمت افراداً من كلا الجنسين، واستخدم التركمان لغتهم الخاصة بهم (التركمانية)[4].

ولـــوحظ التشابه بين الاكراد والتركمان في مجال الاعمال التي قاموا بها في المديـــنة فعمـــل التـــركمان ببـــيع الاغنام والرعي[5]، ونقل المسافرين على الدواب[6] خصوصاً الحجاج من حلب إلى مكة وعملوا على خدمة التجار والقوافل التجارية[7].

4- وأما بالنسبة للاجانب (الافرنج الاوروبيون) بالمدينة فحسبما اتضح من السجلات الشـــرعية فقـــد تـــواجدت جماعـــات مـــن الفرنسيين والبنادقة والانجليز والروس والبولنديـــين وتوزعوا على الديانتين النصرانية واليهودية، واطلقت السجلات عليهم لقب الافرنج[8] عموماً واستخدموا لغاتهم الخاصة بهم اضافة إلى معرفة البعض منهم العـــربية وبـــرز هـــنا دور المترجمين فيما بينهم[9]، وكان للامتيازات (التسهيلات) الـــتجارية التـــي قامـــت الدولـــة العثمانية بمنحها للاجانب منذ مطع القرن العاشر

---

[1] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص241؛ الاسدي، احياء حلب، ص148.

[2] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص281.

[3] س3، ص482، و2306، 28 جمادي اول 995هـــ/ 7 أيار 1587.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص186؛ عبدالرحمن الدركزللي، لهجة حلب، مجلة العاديات بحلـــب، ع9، جامعـــة حلب، 1998، ص325-330، سيشار اليه تالياً بـــ: عبدالرحمن، لهجة حلب.

[5] س5، ص251، و907، 14 جمادي اول 990هـــ/ 5 حزيران 1582.

[6] س5، ص89، و336، 20 صفر 990هـــ/ 15 آذار 1582.

[7] س1، ص129، و1353، 8 ذي القعدة 956هـــ/ 28 تشرين ثاني 1549؛ Masters, The Origins, p.III.

[8] س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـــ/ 15 ايار 1582.

[9] س5، ص254، و921، 14 جمادي اول 990هـــ/ 5 حزيران 1582؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج1، ص79؛ عثمان، حلب التراث، ص128-141.

الهجـــري/السادس عشر الميلادي في اراضيها اثر كبير في مجيء اعداد من هؤلاء لمديـــنة حلـــب بالذات فكان البنادقة اول من اقام بحلب ثم الفرنسيون عام 1562 ثم الانجليـــز 1583 ثم الهولنديون عام 1613[1]، وكلهم جاءوا للعمل بالتجارة فمنهم من اســـتقر وتوطن بالمدينة ومنهم من يعود إلى بلاده حاملاً معه بضائع الشرق. وبداية الامـــر استقروا بالخانات ثم بدأوا يستأجروا المخازن ويشتروا البيوت في المدينة[2]، ولعـــل مـــن اهم اعمال الافرنج الصناعة والتجارة كما عمل بعضهم بالخبازة وكان منهم بعض الاطباء والجراحين[3].

5- وأمـــا الاعـــاجم بمديـــنة حلب فقد جاءوا لحلب واستقروا فيها فكان لهم محلة خاصة عـــرفت محلـــة الاعجام[4]، ولوحظ من خلال ما ورد عنهم في السجلات ان اكثرهم تلقب بلقـــب الخـــواجة[5]، وقـــد انتشر الاعاجم في مختلف محلات المدينة كمحلة التـــون بوغا[6] ومحلة سويقة علي[7] ومحلة ساحة بزا[8] ومحلة جقور قصطل[9] والبياضه[10].

---

[1] حول توسع الافرنج الاجانب بحلب، انظر: ليلى الصباغ، الجاليات الاوروبية في بلاد الشام في القـــرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ج2، مؤسسة الرسالة، 1989، ج1، ص343، سيشار اليه تالياً بـــ: ليلى، الجاليات الاوروبية؛ Masters, The Ottoman, p.43

[2] س1، ص330، و3094، 13 شوال 961هـــ/ 11 ايلول 1554.

[3] س1، ص302، و2891، 19 صفر 962هـــ/ 13 كانون اول 1555.

[4] س1، ص174، و1817، 7 جمـــادي اول 962هـــ/ 30 آذار 1555؛ كامـــل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص283-285.

[5] الخواجة: الخواجا كلمة فارسية تعني معلم او سيد او رجل ممتاز ولكن استخدمت للدلالة على كل العلماء الذين يقومون بالتعليم في الدولة. أنظر: نجم الدين الغزي، لطف السمر وقطف الثمر، تحقـــيق محمود الشيخ،ج2، وزارة الثقافة والارشاد القومي ،دمشق 1981، سيشار اليه تالياً ب: نجم الدين الغزي، لطف السمر.

[6] س1، ص 168، و1757، 5 ذي القعدة 962هـــ/31 ايلول 1555.

[7] س1، ص4، و30، سنة 962هـــ/ 1555.

[8] س1، ص164، و1728، 29 شوال 962هـــ/ 16 ايلول 1555.

[9] س3، ص532، و2509، 2 جمادي ثاني 995هـــ/ 10 ايار 1587.

[10] س3، ص488، و2325، 17 جمادي اولى 995هـــ/ 26 نيسان 1587.

ومــن ابــرز الاعمال التي ورد ان الاعاجم عملوا فيها في مدينة حلب كانت حراسة المحلات والاسواق، مما عرف عنهم من امانة واخلاص بين الناس[1].

6- الــرقيق (العبــيد) فمــن خلال تتبع السجلات الشرعية لمدينة حلب خلال فترة الدراسة وجد ان الرقيق (العبيد) قد شكلوا عنصرا سكانيا هاما في المجتمع بالمدينة، وكثــرت المتاجرة بهم وبيعهم في المدينة وقد تعددت اصولهم فمنهم افراد من الهنود والــزنوج مــن الــبلاد النوبة (النوبة)[2]، وكذلك بعضهم مــن افريقيا وقسم جاء من روســيا[3] والــذين عــادة تم اسرهم مــن الحروب، ومن بلاد الكرج[4] بروسيا ومن قبــرص[5]. وقــد اخــتلفت النظرة لهؤلاء العبيد والجواري حسب اصولهم واختلفت اسعارهم فالرقيق من اصل اوروبي بلغ سعر الجارية مائة دينار[6]، واما الجارية من اصل افريقي فبلغ سعرها من 25-35 سلطاني[7].

وقــد شــكل هــؤلاء الرقيق عنصراً اجتماعياً هاماً فحدث تزاوج واختلاط فيما بينهم وبين أهل المدينة من حلب[8].

7- وأمــا عن الوجود التركي في مدينة حلب، فقد اشارت السجلات إلى تــواجد اشــخاص مــن الاتــراك فــي المدينة وانحصر هذا الوجود في العســاكر بالدرجــة الاولــى والموظفــين وبعض من التجار والعائلات التــركية التي استقرت بالمدينة[9]، فقد كانت الدولة ترسل موظفين اتراكاً للقيام بواجباتهم والبعض منهم كان يستقر ويتوطن بالمدينة كناظر الجيش[10]

---

1 س1، ص 174، و1817، 7 جمادي اولى 962هـ/ 30 اذار 1555.

2 س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

3 س1، ص182، و1888، محرم 962هـ/ كانون ثاني 1554.

4 س1، ص213، و2190، رمضان 962هـ/ اب 1555.

5 س5، ص53، و209، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.

6 س5، ص67، و251، صفر 990هـ/ اذار 1582.

7 س7، ش115، 14 شعبان 974هـ/ 23 شباط 1567.

8 س5، ص262، و953، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582.

9 Meriwether, The Notable, P. 75, 82.

10 س3، ص49، و188، صفر 990هـ/ اذار 1582.

والسردار[1] وجماعة السباهيه (الفرسان)[2] والجاويشان (جماعة الباب العالي السلطاني)[3]، والخراجي[4]، والمفتش على اموال الدولة في الولاية[5] والدفتري[6] وغيره من موظفي الدولة الذين ترسلهم لمتابعة شؤون الولاية والمدينة[7]. واتضح لنا ان هؤلاء قد استقروا في المدينة وعاشوا فيها وتملكوا الاملاك والعقارات[8] وتكلموا اللغة التركية فيما بينهم وانتشرت كثير من الالفاظ التركية في المجتمع وكانت ترد كثير من القضايا باللغة التركية كالفرامانات والاوامر السلطانية القادمة من العاصمة[9].

2.3 من الناحية الاجتماعية:

تكون مجتمع مدينة حلب من عدد من العناصر الاجتماعية الهامة هي: الحكام، كبار الموظفين، الاعيان، العلماء والمدرسين، والعامة (عامة الناس من صناع وحرفيين ومزارعين وتجار صغار وعبيد(ارقاء).

1- اما فئة الحكام، فقد كان على راسها الوالي (والي ولاية حلب)، وهو مسؤول حربي (عسكري) ومدني (اداري)، يقوم بحفظ الامن ويتابع امور الخراج الذي

---

[1] س5، ص302، و1092، 5 جمادي ثاني 990هـ/ 26 حزيران 1582.

[2] س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587؛ س1، ص183، و1891، 28 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554؛ س7، ش115، 13 ذي القعدة 974هـ/ 22 ايار 1567.

[3] س1، ص116، و1139، 23 ذا الحجة 956هـ/ 13 كانون ثاني 1549؛ س5، ص84 و 316 ، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

[4] س5، ص126، و471، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

[5] س3، ص480، و2292، 23 ربيع ثاني 995هـ/ 2 نيسان 1587.

[6] س9، ش116، ص241، رجب 1002هـ/ اذار 1594.

[7] س1، ص116، و1145، 23 ذا الحجة 956هـ/ 12 كانون اول 1550؛ س10، ش117، ص742، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 29 كانون ثاني 1593.

[8] س5، ص45، و171، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582؛ س1، ص129، و1349، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549؛ س1، ص211، و2160، 1 ربيع ثاني 962هـ/ 23 شباط 1555.

[9] التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص217-218؛ عبدالرحمن، لهجة حلب، ص227.

يرسل سنوياً للدولة[1]. فهو بذلك ذو صلاحيات ادارية امنية ومالية[2]، وكان والي حلب يسكن في القلعة واعتاد الولاة ان يعطوا المنح لبوابي القلعة ولموظفي الدولة في المدينة ولكنهم يأخذون ذلك من اصحاب الحرف والصنائع كما كان ايضا على اهل المدينة سنويا ان يدفعوا ثمانون الف قرش للوالي اضافة إلى ما يحتاجه الوالي من لحوم وخبز وشعير وغيره[3].

ومن خلال تتبع السجلات الشرعية لحلب لوحظ انها لم تتعرض للتفصيل عن ولاة حلب ما عدا اشارات بسيطة وذلك يعود ربما لان الولاة غالباً كانوا يرسلوا من ينوب عنهم في القضايا والمعاملات فمثلا كان احمد جاويش بن عبدالله يرسل من جانب الوالي حسن باشا والي حلب سنة 990هـ/ 1582م[4]، وهذا ينطبق على غيره فيكتفى بذكر الشخص المرسل من جانب الوالي (الامير). ونوهت السجلات إلى استخدام القاب للوالي منها: امير الامراء[5]، كبير الكبراء الكرام[6]، وفخر الوزراء وفخر الاماثل والامراء[7].

وكان يساعد الوالي في ادارة الولاية مجموعة من الموظفين الدنيويين والدينيين ويأتي في مقدمة الموظفين الدنيويين الدفتردار وهو صاحب السجلات والمسؤول المالي

---

[1] جب وبووين، المجتمع الاسلامي والغرب، ج2، ترجمة احمد عبدالرحيم مصطفى، مراجعة احمد عزت عبدالكريم، دار المعارف، القاهرة، 1970، ج1، ص6، سيشار اليه تالياً ب: بووين، المجتمع الاسلامي.

[2] اندرية، المدن العربية، ص24.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص248.

[4] س5، ص64، و239، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ س3، ص546، و2559، 23 جمادي ثاني 995هـ/ 31 ايار 1587.

[5] س5، ص81، و306، 27 صفر 990هـ/ 23 اذار 1582.

[6] س1، ص145، و1577، شوال 962هـ/ اب 1555.

[7] س9، ش16، 11 محرم 999هـ/ 9 تشرين ثاني 1590.

عن اموال الدولة في ولايته امام الباب العالي[1]. فيقدر الاموال ويجمعها من الناس ويتكفل بارســـالها للخـــزينة[2]. كما يقوم بتوزيع التزامات الدولة في الولاية، ومن القاب الدفتري الـــواردة فـــي السجلات، عمدة اصحاب الاجلال، عامر الخزائن بأحسن الاعمال، وكان يســـاعده عـــدد من الاعوان والمساعدين ومن ابرز اعماله الاضافية جمع الضرائب من الـــيهود والنصـــارى، ونتيجة لحساسية واهمية هذا المنصب قام كثير منهم بتقديم الهدايا والاموال إلى الباب العالي وإلى الوالي وذلك من اجل بقاءه في منصبه كدفتري ومن هنا نجد ان بعضهم قد ظلم الرعية حتى يجمع منهم ما قد يخسره هو[3]، وممن تولى دفتردارية حلب اسكندر بك بن عبداالله (ت981هـ/1573م)، وهو جركسي الاصل، حنفي المذهب[4].

وتولـــى منصب الدفتردار بحلب سنة 995هـ/1587، حضرة يحيى افندي[5]، كما تولاها قبله حضرة ابراهيم افندي في سنة 984هـ/1576[6].

وممـــن عـــرف عنهم الظلم واثقلوا على الناس بعد توليهم منصب الدفتردار احمد باشا الاكمكجي الذي كان والده خبازاً، وتولى منصب الدفتردار فكرهه الناس[7]، ومن الموظفين في المدينة موظفوا بيت المال فقد وجد بحلب بيت مال للدولة (خزينة الدولـــة) وممن كانوا قائمين عليه: امين بيت المال وكاتب بيت المال، والناظر على بـــيت المـــال[8]. وكلهم مسؤولون عن اموال الدولة التي ببيت المال ويدونوا ذلك في

---

[1] بـــووين، المجتمع الاسلامي، ج2، ص7؛ تيسير خليل الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية في لـــواء دمشـــق مـــن 1840-1864، ط1، جامعة مؤتة، 1995، ص35، سيشار اليه تالياً ب: الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص61.

[2] س9، ش116، ص241، رجـــب 1002هـــ/ 25 اذار 1594؛ س5، ص122، و457، 11 ربيع اول 990هـــ/ 4 نيسان 1582.

[3] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241.

[4] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص290.

[5] س3، ص581، و2676، رجب 995هـــ/ تموز 1587.

[6] س5، ص122، و457، 1 ربيع اول 990هـــ/ 4 نيسان 1582.

[7] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص198.

[8] س1، ص116، و1145، 23 ذا الحجة 956هـــ/ 12 كانون اول 1555.

سـجلات كما كانوا يقومون بضبط اموال من يموت ولا يوجد له وارث[1] وينفذ ايضا مـا يطلـبه مـنه الدفتري في امور القبض المالية[2]. وتطلب شهادة امين بيت المال لمجلس الشرع اذا ما انكر شخص دفع ما عليه لجهة الدولة[3].

ومن خلال السجلات لوحظ استقرار هؤلاء الموظفين بالمدينة[4] وتوطنهم فيها وفي مختلف محلات المدينة[5].

ومن موظفي الدولة العسكريين في المدينة: حافظ الخزانة العامرة بقلعة حلب، فهـو موظـف يحافظ على اموال الدولة (خزانتها) التي في القلعة وممن تولى هذه المهمة سنان بن احمد سنة 961هـ/1554م[6]، والحاج مصطفى بن احمد سنة 990 هـ/1582م[7]، وكانـت عملـية اختـيار حافظ الخزانة (الخزندار) من صلاحيات الدفتـري[8]. وأمـا وظيفة المتسلم فقد ذكرت السجلات انه شخص مسؤول عن تسليم واسـتلام الولاية من والٍ إلى والٍ اخر[9]، وهي ايضاً وظيفة ادارية فكان من مهماته متابعة المشكلات والجرائم في المدينة[10]، ومن موظفي الدولة في المدينة الزعيم وهو

---

[1] س10، ش117، ص742، 5 ربيع ثاني 1002هـ/ 29 كانون ثاني 1593.

[2] س3، ص22، و93، 2 صـفر 990هـ/ 25شـباط 1582؛ الزواهـرة، تـاريخ الحياة الاجتماعية، ص36.

[3] س1، ص144، و1571، 9 شـوال 962هـ/ 27 آب 1555؛ س1، ص107، و998، 17 ذي القعدة 956هـ/ 7 كانون ثاني 1549.

[4] س1، ص211، و2160، 1 ربيع ثاني 962هـ/ 23 شباط 1555؛ س5، ص45، و171، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

[5] س1، ص129، و1349، 17 القعـدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549؛ س1، ص1، و8 سنة 961هـ/ 1554؛ س5، ص142، و526، 2 ربيع ثاني 990هـ/ 25 نيسان 1582.

[6] س1، ص265، و2596، 6 شوال 961هـ/ 4 ايلول 1554.

[7] س5، ص316، و1144، 12 جمادي ثاني 990هـ/ 3 تموز 1582.

[8] س1، ص99، و401، 12 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

[9] س5، ص109، و408، 14 ربيع اول 990هـ/ 7 نيسان 1582؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص60.

[10] س5، ص184، و669، 13 ربيع ثاني 990هـ/ 6 ايار 1582.

موظف يشرف على الزعامت[1]، ويتعين بموجب امر سلطاني ويلقب بالاغا او البيك او الـــزعيم، وقـــد اســـتقروا بالمدينة واخذوا يرسلون اشخاص ينوبوا عنهم للمناطق البعيدة للاشراف على املاك الدولة[2]. وممن تولاها سنة (1009هـ/1600م) الزعيم مصطفى بن سنان الذي كان يسكن بسوق الامشاطية بحلب[3].

وأمـــا موظف القسام، فهو ايضا من مساعدي الوالي في الولاية وهو شخص مخـــتص بتســـجيل التـــركات والاموال وتوزيعها بين الورثة وله دفتر عرف بدفتر القســـام او دفتـــر المخلفات يدون فيه الرسوم الواقعة على تركة المتوفي.[4] ويساعد القســـام موظف اخر يدعى كاتب القسام ليدون ما يقرره القسام[5]، ووجد بمدينة حلب قســـام عســـكري ينظر فـــي القضايـــا التـــي يكـــون الجنـــود طرفـــا فيها[6]، ويتم تعيينه من العاصمة[7]، وممن تولى هذه الوظيفة عيسى بن حسن سنة 961هـ/1554م[8] وخضـــر بن شجاع سنة 1001هـ/1592م[9]، ومن الموظفين المساعدين للوالي على ادارة المديـــنة امـــين الحســـبة، وهو موظف يراقب عمليات البيع والشراء، ويقوم بتســـجيل ذلـــك عنده[10]، وايضـــا مـــن اعمـــال المحتســـب توزيـــع الالتزامـــات

---

[1] الزعامت: هي اقطاعات الحربية تعتبر ملك للدولة تعطى للموظف وحاصلها السنوي عشرين الـــف اقجة في مختلف ولايات الدولة وكان يتم توريثه غالباً للابن فالزعيم يورثها لابنه اذا كان صـــالحاً للخدمة العسكرية. انظر: بووين، المجتمع الاسلامي، ج1، ص58؛ أفندي، قوانين، ص 154.

[2] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص558.

[3] س3، ص139، و747، 27 رمضان 1009هـ/ 1 نيسان 1601.

[4] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص220؛ الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص 89.

[5] س10، ش117، ص800، 14 محرم 998هـ/ 23 تشرين ثاني 1589.

[6] س10، ش117، ص801، 5 ربيع اول 961هـ/ 8 شباط 1554؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص290.

[7] Masters, The Origins, p.136.

[8] س1، ش117، ص801، 5 ربيع اول 961هـ/ 8 شباط 1554.

[9] س3، ص44، و264، سنة 1001هـ/1592م.

[10] س1، ص110، و1042، 19 ذا القعدة 956هـ/ 9 كانون ثاني 1549.

فـــي المدينة[1]، وكذلك له يد في تحديد الاسعار بالاسواق احياناً[2]. وممن تولى هذه الوظـيفة بحلب فرج بن محمد سنة 962هـ/1554م[3]، وقبله جنكر احمد عام 956 هـ/ 1549م[4]. والسيد حسين بن محمد سنة 995هـ/ 1587م[5].

ومـن الموظفـين في المدينة ولهم صفة شبه عسكرية ايضا وكانوا يساعدون الوالـي فـي تسـيير امـور الولاية عموماً ناظر الجيش، وهو يشرف على القوات العسكرية الموجودة في المدينة (رغم قلتها) كما فهم من السجلات الشرعية وقد تولى هذه المهمة سنة 990هـ/1582م حسن بيك ابن غداف[6]. وأما موظف السردار، فهو يشرف على طائفة معه واطلقت عليه السجلات لقب اغا بمعنى قائد مجموعة[7]، ومما كـان يقـوم به السردار احياناً الانابة عن الدفتري[8] مما يدل على وجود تعاون بين موظفـي الدولـة بغـض النظر عن مهماتهم وذلك لمصلحة المدينة والدولة عموما، وممن تولى وظيفة السردار محمد بيك بن يوسف سنة 990هـ/ 1582م وقد عرف عن بعضهم صفات غير حسنة كالنهب والسلب من الرعية من هؤلاء خداوردي بن عبدالله (ت1010هـ/ 1602م)[9]. وأما جماعة السباهية (الفرسان) واهل حلب يلفظونها صوباشي (او سوباشـي) وهما يطلقان على فئة (جماعة) واحدة من الضباط "سو"وجيري ومعناها

---

1 س1، ص158، و1683، 22 شوال 962هـ/ 19 ايلول 1555.

2 Masters, The Origins, p.205.

3 س1، ص189، و1948، 5 صفر 962هـ/ 30 كانون ثاني 1554.

4 س1، ص110، و1042، 19 ذا القعدة 956هـ/ 9 كانون ثاني 1549.

5 س3، ص573، و2676، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

6 س3، ص49، و188، صفر 990هـ/ اذار 1582.

7 اندرية، المدن العربية، ص25؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص231.

8 س5، ص302، و1092، 5 جمـادي ثانـي 990هـ/ 26 حزيران 1582؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241.

9 العرضـي، معـادن، تحقـيق التونجي، ص52؛ محمد امين المحبي (ت1111هـ/1699م) خلاصـة الاثـر في اعيان القرن الحادي عشر، اربع اجزاء، القاهرة، 1869، ج2، ص129، سيشار اليه تالياً ب: المحبي، خلاصة الاثر.

جـيش او جـند، وهؤلاء يحلون كالشرطة[1] في مراقبة الفئات الاجتماعية السيئة كما انهم كانـوا يشـرفون على النصارى في المدينة[2]. وايضا من اعمالهم انهم يوزعون الالتزام والرسـوم فـي المدينة والاهتمام بنظافة المدينة وجمالها[3]، ومن اعمالهم متابعة الامور الـزراعية والمحاصـيل في المدينة[4]. ونلاحظ ان القيام بواجباتهم ومهماتهم قد استوجب علـيهم الاقامـة فـي المدينة بشكل دائم، فكان يوسف اغا السباهي يسكن بمحلة الفرافرة ويملك دار فيها، وتزوج من امرأة من اهل المحلة[5]. وايضا وجد بمدينة حلب جماعة خدام الـباب العالـي، والتـي اطلـق عليها اسم جاويش[6] الباب العالي السلطاني، ومن خلال السجلات اتضح ان هؤلاء قاموا بعدة اعمال هي اعمال عسكرية وامنية في المدينة:

أ- مـتابعة المشاكل والخلافات التي تحدث بالمدينة بتقديم مرتكبيها للمحاكمة بمجلس الشرع[7].
ب- القيام بتحصيل اموال السلطنة الشريفة[8].
ج- الاشراف على خزانة الدولة المحفوظة بالقلعة[9].
د- كـان الجاويش احياناً ينوب عن المتسلم ببعض القضايا بمجلس الشرع والتي تخص نقل اموال الدولة من حلب إلى استانبول[10]، ولقد لوحظ استقرار افراد

---

[1] اندرية، المدن العربية، ص94.

[2] س3، ص577، و2692، 7 رجب 995هـ/ 14 حزيران 1587.

[3] س1، ص183، و1891، 28 محرم 962هـ/ 24 كانون ثاني 1554.

[4] س7، ش115، 13 ذي القعدة 974هـ/ 22 ايار 1567.

[5] س5، ص243، و876، جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582.

[6] جـاويش: كلمـة مشتقة من سياوش، وهو موظف كان على رأسه ريشة من ضمن موظفي الدولـة العثمانـية وكان له عدة مهمات يقوم بها كمتابعة الشكاوي وجمع اموال الدولة ومراقبة الاوضاع عامة، انظر: حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الانجلو المصرية (د.ت)، ص64، وسيشار اليه تالياً ب: المصري، معجم الدولة العثمانية.

[7] س5، ص84، و316، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

[8] س3، ص12، و44، محرم 990هـ/ شباط 1582.

[9] س3، ص516، و2438، 17 جمادي اولى 995هـ/ 26 نيسان 1587.

[10] س5، ص176، و643، 8 ربيع ثاني 990هـ/ 1 ايار 1582؛ س10، ش117، ص766، ربيع ثاني 1002هـ/ كانون اول 1594م.

هـــذه المجموعة (جاويش الباب العالي السلطاني)، ومتفرقة الباب العالي في مختلف محلات المدينة كمحلة الدلالين[1] ومحلة ساحة بزا[2] وغيرهما.

ومـــن الموظفين في المدينة ولهم صفة ادارية ومالية وعسكرية ايضا: الخراجي، وهو موظف مالي ترسله الدولة ليقوم بامساك دفاتر الضرائب ومتابعة تحصيلها وتســليمها إلـــى خـــزينة الدولـــة، ويقوم بجمع الاموال (الجزية)، واطلقت عليه الســـجلات اســـم الخراجي[3]، وكان للخراجي مساعد او شريك يساعده في متابعة وظائفـــه وممن تولى وظيفة جمع الخراج بالمدينة سنة 990هـــ/ 1582م محمد جلبـــي بـــن صـــدقة وكان مساعده هو الحاج ابراهيم بن الحاج محمـــد من اهل المدينة[4]. ووجد موظف دعي بالمفتش ترسله الدولة لمتابعة وجمع اموال السلطنة ويعين بموجب امر سلطاني، وممن تولى وظيفة التفتيش هذه مراد بن عبدالله سنة 995هـــ/1587م[5].

ويأتـــي فـــي مقدمة الموظفين الدينيين: القضاة والاعيان والعلماء والمدرسين والاشـــراف* وخطـــباء المساجد، وهؤلاء هم نخبة المجتمع وشكلوا دور الوسيط بـــين الســـلطة (الحكومة) وبين المواطنين، وقد كان لهم دورا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا مميزا وهاما في المدينة[6].

---

[1] س5، ص146، و543، 3 ربيع ثاني 990هـــ/ 27 نيسان 1582.

[2] س5، ص208، 547، 9 ربيع ثاني 990هـــ/ 3 ايار 1582.

[3] الخـــراج: هـــو اجرة الارض التي تكون للدولة تؤخذ ممن هي في يده كل سنة سواء اكان مسلم ام ذمي. انظر: ، انظر: السيد سابق، فقه السنة، ثلاثة مجلدات، دار الفكر، بيروت 1983، م3، ص91، سيشـــار الـــيه تالياً ب: سابق، فقه السنة؛ Abdus, Subhan, Kharadj, E.I[2]. V.IV. p.1031-1033.

[4] س5، ص126، و471، 22 ربيع اول 990هـــ/ 15 نيسان 1582.

[5] س3، ص480، و2292، 23 ربيع ثاني 995هـــ/ 2 نيسان 1587.

* فيما يتعلق بالعلماء والمدرسين والاشراف وخطباء المساجد، تم الحديث عنهم في مواقع اخرى من هذه الدراسة.

[6] اندرية، المدن العربية، ص161.

2- وفــيما يتعلق (بالقضاة في المدينة)، فكان القاضي يعد من أبرز الشخصيات الرسمية (الحكومية) في المدينة، فهو يحتل مكانة اجتماعية مميزة ويرتبط ارتباط وثيق ومباشر مع العاصمة[1]، وقد وجد بمحاكم المدينة قضاة من مختلف المذاهب الفقهــية ابــرزها الشافعية واحتل القاضي الحنفي مركز الصدارة بين القضاة[2]. ولــوحظ استخدام القاب التفخيم والتعظيم للقضاة مثل مولانا، سيدنا، اعلم العلماء فــي الافــاق[3]، افضــل الفضلاء، جامع مكارم الاخلاق[4]، الامام، الهمام، العالم، العلامة[5]، البحر الكامل، الفهامة، الحاكم الاعدل، اقضى القضاة الكرام[6].

ومــن ابــرز القضاة الذين تعرضت السجلات الشرعية لذكر اسماؤهم خلال فترة الدراسة دون ان يتم تحديد اسم المحكمة التي موجود فيها ما يلي:

الرقم	القاضي	فترة توليته القضاء	المصدر من السجلات
1-	ابراهيم جلبي	لم يرد متى كان قاضيا بالضبط	س3، ص504، و2399، 20 جمــادي اولى 995 هــ/ 29 نيسان 1587
2-	احمد جلبي	4 محــرم 975هـــ/ 11 تموز 1567 وكــان والده قاضي سابق قبله	س7، ش115، ص580، رمضـــان 975هـــ/ اذار 1568
3-	جلال الدين بن اقرب	لم يرد متى كان قاضيا بالضبط	س5، ص120، و448، 20 ربــيع اول 990هــ/ 13 نيسان 1582
4-	جلال الدين محمد بن نظــام الــدين يحيى المشهور بابن الحنبلي	كــان قاضيا بتاريخ 22 ربيع اول 962هــ/ شباط 1555	ش1، ص201، و2052، 22 ربــيع اول 962هــ/ 15 شباط 1555

[1] Marcus, Aleppo, p.18-20.

[2] Masters, The Ottoman, p.41.

[3] س3، ص574، و2678، 6 رجب 995هــ/ اذار 1582.

[4] س5، ص61، و232، صفر 990هــ/ اذار 1582.

[5] س5، ص78، و292، 16 صفر 990هــ/ 11 اذار 1582.

[6] س7، ش115، ص458، 29 شعبان 973هــ/ 18 شباط 1567.

5-	زكريا افندي بن بيرام	محرم 982هـ/ ايار 1574	س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582
6-	عبدالرحمن بن علي	ذكر توليه بتاريخ 21 ذا الحجة 956هـ/ 10 كانون اول 1550	س1، ص114، 21 ذاالحجة 956هـ/10 كانون اول 1550
7-	محمد بن عبدالرحمن	سنة 989هـ/ 1581	س3، ص35، و119، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593
8-	محمد بن محمد	ذي الحجة 980هـ/ 1 ايار 1573	س3، ص22، و91 محرم 990هـ/ 9 شباط 1582
9-	محمد بن ولي	8 صفر 988هـ/ 24 اذار 1580 وبقي حتى سنة 990 هـ/ 1582	س5، ص86، و322، 23 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582
10	مصطفى	22 جمادي اولى 989هـ/ 24 حزيران 1581	س5، ص82، و310، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582

وأما بشأن بقية المصادر الاخرى، فقد اشارت إلى تولي بعض القضاة بالمدينة

الرقم	القاضي	فترته	المصدر من المصادر الاخرى
1-	احمد بن سليمان احد موالي الرومية	سنة 1007هـ/1599م	العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص254
2-	احمد بن مثلا زاده (بمعنى ابن الشيخ)	سنة 1016هـ/1607م	كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص211
3-	احمد بن محمد الحنفي (ت988 هـ/ 1580م) ومن القضاء انتقل إلى الافتاء باستانبول	لم يذكر	المصدر نفسه، ج3، ص 137، العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص272
4-	احمد بن محمود بن عبدالله (ت 967هـ/1559م)	لم تذكر	الحنبلي، در الحبيب، جذ، ق1، ص284

5-	برويــز بن عبدالله (ت986هــ/ 1578م)	لم يذكر	المصدر نفسه، ج3، ص 109
6-	حسن افندي بن منل ايحيى	1001هــ/ 1593	س3، ص19، و57، 17 ذا القعــدة 1001هــ/ 14 اب 1593
7-	الشــيخ عبدالقادر في محكمة جبل سمعان	1008هــ/ 1600	س9، ش116، 18 ذا الحجـــة 1008هــــ/ 30 حزيران 1600
8-	صالح الريحاوي	956هــ/ 1549	س1، ص126، و1308، 6 ذي القعــدة 956هـــ/ 26 تشرين ثاني 1549
9-	عبدالــرحمن بن محمد بن عبد السلام (ت977هــ/ 1569م)	لم يذكر	المَصدر نفسه، ج3، ص 109
10	علي بن محمد	سنة 978هــ/ 1571	س5، ص248، 897، 27 ربيع ثاني 990هــ/ 2 ايار 1582
11	علي جلبي بن محمد جلبي	999هــ/ 1590	س9، ش116، 17 محـــرم 999هـــ/ 15 تشرين ثاني 1590
12	عمــر بــن ابي الطيب كان قاضيا بمحكمة جبل سمعان	1004هــ/ 1596	س9، ش116، ص269، 9 رمضان 1004هــ/ 7 ايار 1596
13	كمال الدين بن محمد	1008هــ/ 1600	س9، ش116، 11 ذا الحجـــة 1008هـــــ/ 23 حزيران 1600
14	محمد افندي	سنة 1018هــ/1609م	العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص326
15	محمد بن احمد	سنة 963هــ/1556	س1، ص248، 897، 27 ربـيع ثانـــي 990هــ/ 20 ايار 1582
16	محمد بن عبدالقادر امام زاده	عزل عن القضاة سنة 962هــ/1555	نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص43

17	محمد جلبي	994هـ/ 1586	س5، ص327، و1167، 12 جمادي ثاني 990هـ/ 3 تموز 1582
18	مسلم جلبي بن محمد ورد انه قاضي في المحكمة الصغرى	سنة 961هـ/ 1554	س1، ص354، و3295، 5 ذا القعدة 961هـ/ 2 تشرين اول 1554
19	يحيى افندي بن بستان	سنة 1010هـ/1602م	العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص355

فالقضاة السابق ذكرهم قد تولوا قضاء حلب خلال فترة الدراسة اتضح ذلك من خلال السجلات والمصادر الاخرى.

3- الاعيان في المدينة: لقد وجد اعيان لكل محلة وهم الاشخاص من ذوي الوجاهة والمكانة الاجتماعية والدينية كعائلات الاشراف والاسر الدينية والزعماء الدينيون وكبار التجار والملاكين[1]، ومن الاسر التي اشتهرت بالمدينة وحققت لها وضع مميز تجاريا ودينيا اسرة العجمي في محلة ساحة بزا[2]، واسرة العلبي[3]، واسرة ابن عبيد[4]، واسرة ال العرضي[5]، واسرة الملطي[6]، وعائلة الطباخ والاسدي والحنبلي والعمادي والكواكبي[7]، وكثير من الاعيان كانوا تجارا في الاسواق[8] وبعضهم من خارج حلب[9].

---

[1] Meriwether, The Notable, p.75-80.

[2] س5، ص183، و668، 15 ربيع ثاني 990هـ/ 19 ايار 1582.

[3] س7، ش115، ص475، 18 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

[4] س5، ص315، و1143، 12 جمادي ثاني 990هـ/ 4 تموز 1582.

[5] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص348.

[6] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق2، ص66.

[7] Meriwether, op.cit, p.76.

[8] س3، ص498، و2370، 27 جمادي اول 995هـ/ 5 ايار 1587.

[9] س1، ص220، و1683، 22 شوال 962هـ/ 9 ايلول 1555؛ الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1 ص88.

وكانت ترد اسماء الاعيان في السجلات كشهود في المعاملات التجارية كون كثيـــر مــــنهم كانوا تجار[1]، وقسم منهم عمل بالتدريس[2]، كما تولى كثير منهم مهمة الاشراف على الاوقاف والاموال لما عرف عنهم من امانة واستقامة[3]، وقام الاعيان كذلك بالحفاظ على الامن في المجتمع[4]، وبعض الاعيان مارس اعمال ادارية وكانوا ضــــمن الطاقم الاداري المسؤول في المدينة فكان ناصر الدين جلبي بن برهان[5] من اعـــيان المدينة ومن متفرقة السلطان بنفس الوقت[6]. وقد تم مخاطبة الاعيان بالفاظ تدل على احترام الدولة والمجتمع لهذه الفئة فمن ذلك فخر الاكابر والاعيان[7]، فخر الاماثـــل[8]، فخر الاقران[9]، فخر التجار والاعيان[10]، ولوحظ كثرة تعاملهم مع افراد المديـــنة (المجتمع) في مختلف المعاملات من بيع وشراء[11] وغيرها مما يدل على انهم لم يشعروا بأنهم فئة متميزة منطوية على نفسها[12].

---

[1] س5، ص66، و248، 22 صفر 990هـ/ 18 اذار 1582؛ بووين، المجتمع الاسلامي، ج2 ، ص152.

[2] س3، ص540، و2541، 19 جمادي ثاني 995هـ/ 27 ايار 1587.

[3] س1، ص220، و1683، 22 شوال 962هـ/ 9 ايلول 1555؛ س5، ص192، و693، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 14 ايار 1582.

[4] س9، ش116، سنة 999هـ/ 1599.

[5] س5، ص108، و403، 17 ربيع اول 990هـ/ 11 نيسان 1582.

[6] متفـــرقة الســـلطان: هـــي قوات منظمة شكلت بعد عام 1554م لتعمل على خدمة الوالي في السيطرة على امور ولايته، انظر: اندرية، المدن العربية، ص56.

[7] س5، ص168، و616، ربيع ثاني 990هـ/ 2 ايار 1582.

[8] س5، ص111، و415، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 10 ايار 1582.

[9] س3، ص540، و2541، 19 جمادي ثاني 995هـ/ 27 ايار 1582.

[10] س5، ص183، و668، 15 ربيع ثاني 990هـ/ 9 نيسان 1582.

[11] س3، ص139، و747، 6 ربيع ثاني 964هـ/ 6 شباط 1557.

[12] س7، ش115، ص475، 18 شعبان 974هـ/ 18 اذار 1567.

4- العامـــة: ويقصـــد بالعامـــة هنا عامة الناس من صناع وحرفيين ومزارعين وتجـــار صـــغار وعبيد (ارقاء)، وعامة الجند[1] بالمدينة، وعموم الناس الذين يعملـــون بـــأي الاعمال ويبحثون عن توفير ادنى مستوى للعيش فهم ليسوا شخصيات ذات مستوى اداري او اقتصادي مؤثر في المجتمع والمدينة[2].

مـــنهم عامـــة الحـــرفيين والصـــناع من حلاقين وحدادين[3] وطحانين[4] وخبازين وسنبوسكية[5] والوزانين وباعة الخضار والفواكه في الاسواق[6] والباعة المتجولين الـــذين يحملون البضائع ويتجولون بها[7]. ومن العامة من عمل في تربية حيوانات الـــنقل وغيرها واستخدموها في تأجيرها للاخرين لنقل البضائع والمسافرين من مختلف مناطق حلب مقابل اجرة بسيطة[8].

---

[1] س3، ص49، و188، 12 صفر 990هـ/ 7 اذار 1582؛ س1، ص359، 3336، 10 ذي القعدة 961هـ/17 تشرين الاول 1554؛ س3، ص546، و2558، 23 جمادي ثاني 995هـ/ 31 ايار 1587.

[2] حول شرائح العامة بحلب خلال العهد العثماني انظر: عبدالله حنا حركات العامة في دمشق وحلب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام، ج1، ص511-513. سيشار اليه تالياً بـ: عبدالله حنا، حركات العامة.

[3] س3، ص487، و2323، 16 جمادي ثاني 995هـ/24 ايار 1587.

[4] س3، ص503، و2389، جمادي اولى 995هـ/24 نيسان 1587؛ س1، ص262، و2546، 3 شوال 961هـ/ 1ايلول 1554.

[5] س5، ص202، و726، 20 ربيع ثاني 990هـ/11 ايار 1582؛ س7، ش115، ص742، 9جمادي اولى 974هـ/22 تشرين ثاني 1566.

[6] س1، ص353، و3284، 3 ذي القعدة 961هـ/30 ايلول 1554؛ س1، ص43، و431، جمادي ثاني 957هـ/1 تموز 1550؛ س1، ص340، و3179، 21 شوال 961هـ/19 ايلول 1554.

[7] س1، ص203، و2078، ربيع اول 962هـ/8 شباط 1555.

[8] س5، ص121، و22، ربيع اول 990هـ/نيسان 1582؛ س، ص257، و15، جمادي اولى 990هـ/حزيران 1582.

ومن العامة فئة ساءت اوضاعهم المعيشية فأجروا انفسهم للاخرين وعملوا على خدمة الناس في البيوت والاسواق وغيرها[1].

وتـم الاشـارة الـى وجود قسم من العامة وهؤلاء هم ادنى العامة من حيث الصـفات الاجتماعـية ذهبوا الى السرقة والاعتداء على الاخرين ونهب الاموال والممتلكات وهم اللصوص وقطاع الطرق والمجرمين وغيرهم[2].

---

[1] س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1007هـ/ 12 تشرين ثاني 1598؛ س3، ص54، و211، 15 صفر 990هـ/10 اذار 1582؛ س1، ص54، و768، 29 جمادي ثاني 957هـ/15 تموز 1550.

[2] س5، ص308، و1113، 8 جمادي ثاني 990هـ/ 29 حزيران 1582؛ س9، ش116، 11 محرم 999هـ/9 تشرين ثاني 1590؛ س3، ص546، و2559، 23 جمادي ثاني 995هـ/ 31 ايار 1587.

الفصل الثالث

التنظيمات الاجتماعية في مدينة حلب

1.3 نقابة الاشراف:

الاشـــراف هم من أتفق على انحدارهم من الرسول صلى الله عليه وسلم، عن طـــريق الامـــام علـــي رضـــي الله عنه، وابنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهـــراء. فهم اذن ابناء وبنات الحسن والحسين رضي الله عنهما، ويعرف الاحفاد المباشرون للحسن بن علي بالاشراف، بينما يعرف احفاد الحسين بن علي بالاسياد.

ومـــنذ العصـــر العباسي الثاني وجد للاشراف نقابات خاصة بهم في مختلف المـــدن الاســـلامية فكان يتم اختيار احد الاشراف ليتولى امور النقابة التي من اهم وظائفها البحث عن السادة الاشراف والتثبت من صحة وصدق انتسابهم للطائفة[1].

وقـــد وجـــد بمدينة حلب خلال فترة الدراسة نقابة للاشراف. وكان من ابرز الاســـر، والعـــائلات الشـــريفه في المدينة: عائلة السعدي[2]، واسرة البيلوني، واسرة البتروني، وال العلبي، وعائلة ال درهم ونصف[3].

وممـــن تولـــى نقابة الاشراف بحلب خلال فترة الدراسة: محمد بن احمد بن يوسف السيد الشريف الحسيني سنة 959هـــ/1552م[4]، والسيد يوسف بن السيد احمد الذي كان نقيبا للاشراف بحلب قبل سنة 990هـــ/1582م[5].

وممن تولى نقابة الاشـــراف بعـــد عام 990هـــ/1582م[6]، السيد شمس الدين

---

1 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص228؛ الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص 100.

2 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص245.

3 س5، ص242، و797، ربيع ثاني 990هـــ/ ايار 1582؛ س5، ص203، و731، 10 ربيع ثاني 990هـــ/ 3 ايار 1582.

4 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص25.

5 س3، ص122، و883، جمادي اولى 990هـــ/ حزيران 1582.

6 س5، ص244، و883، جمادي اولى 990هـــ/ حزيران 1582.

يوســـف بن السيد احمد[1]. كما تولاها سنة1001هـــ/1593م السيد رضي الدين بن الســـيد شريف[2]. وفي سنة 1013هـــ/ 1604م، تولى النقابة بحلب السيد حسين بن محمـــد البيمارســـتاني[3]، ومن ابرز الاعمال التي مارسها نقيب الاشراف هو البحث والـــتأكد مـــن نســـب الاشراف، والتثبت من ذلك؛ لاثبات صحة انتساب الاشخاص للاشراف[4]، كما تولى نقيب الاشراف مهمة دينية بالمدينة، وهي قراءة الحديث على الكرســـي بالجامع الكبير، وهي من الوظائف التي تولاها نقيب الاشراف يوسف بن احمد سنة 990هـــ/1582م[5].

وقـــد توزع الاشراف في مختلف محلات المدينة، فلم ينعزلوا بمناطق محددة، او ينحصروا بمحلات مميزة، فتواجدوا في محلة جب اسدالله[6]، ومحلة عنتر[7]، ومحلة المشارقة[8]، والجلوم[9]، الكلاسة[10]، والمصابن[11]، والفرافرة[12]، وغير ذلك من محلات المديـــنة الاخرى. وفي هذا دلالة على عدم شعورهم بالتميز و الاستعلاء على افراد الجتمع الاخرين كونهم اشرافا مميزين دينيا.

ومن خلال طريقة مخاطبة هذه الفئة الاجتماعية، اتضح انهم قد تمتعوا بمكانة عالـــية، واحترام زائد. فأثناء ورود أسمائهم في السجلات الشرعية، كان يسبق اسم

---

1 س5، ص128، و477، صفر 990هـــ/ اذار 1582.

2 س3، ص22، و68، ذي الحجة 1001هـــ/ نيسان 1593.

3 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص445.

4 عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص228.

5 س5، ص204، و733، ربيع ثاني 990هـــ/ ايار 1582.

6 س5، ص250، و903، حمادي اولى 990هـــ/ حزيران 1582.

7 س1، ص331، و3100، شوال 961هـــ/ ايلول 1554.

8 س3، ص547، و2562، جمادي ثاني 995هـــ/ ايار 1587.

9 س5، ص220، و791، ربيع ثاني 990هـــ/ ايار 1582.

10 س9، ش116، ربيع ثاني 999هـــ/ شباط 1591.

11 المصدر نفسه.

12 س5، ص228، و820، جمادي اولى 990هـــ/ تموز 1582.

الواحد منهم القاب كالسيد[1]، وشيخ الاسلام[2]، ولم يكن يكتفي بذكر قسم منهم اذا تعلق الامـــر بالاشراف، فيذكر الجميع دون استثناء حتى لو تطلب الامر صفحة وحدهم[3]. وكـــذلك تميز الاشراف بحلب انه لايتم محاكمتهم الا من قبل المسؤول عنهم. وكان لهـــم دور بـــارز في التوسط بين الناس، والمسؤولين في المدينة،[4] وتميز الاشراف بلباس خاص، فكان نقيب الاشراف يلبس طربوشا اخضر، وعمامة خضراء ، وثيابا متســعة الاكمـــام طويلة الاذيال. ومن عادة الاشراف ان يربوا لهم شعورا طويلة[5]. وعـــرف عن الاشراف بحلب صفات طيبة كالصدق، والتدين، والاتزان، والاخلاق الكريمة[6]. وقد برز من خلال السجلات ان شهادة الاشراف كانت دائما تكون مقبولة، وقاطعـــة لحـــل المـــنازعات. وورد ان نقيب الاشراف كان يقوم بحل المشاكل بين الـــناس، حتـــى لو تطلب الامر ان يخسر من جانبه، مثلما فعل نقيب الاشراف السيد يوســـف بـــن احمـــد عندما دفع إلى بهاء الدين بن حسين بن علي مبلغا وقدره اثنان وثلاثون دينارا عن ذمة رجل اخر؛ حلا لخلاف بينهم[7].

وظهـــر دور الاشـــراف في المدينة اقتصاديا بشكل واضح، وذلك من خلال ورود قضـــاياهم من بيع وشراء، واستئجار لمختلف الاشياء من محلات، وحوانيت، وبســـاتين وغيرها. وبرز ان وضعهم الاقتصادي كان جيدا. ولهم سيطرة اقتصادية واضـــحة فـــي المديـــنة[8]. فعملـــوا بالتجارة، وتعاملوا مع الناس. ولوحظ ان معظم

---

1 س1، ص331، و3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

2 س5، ص224، و8001، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

3 س1، ص331، و3100، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

4 Meriwether, <u>The Notable</u>, p.84.

5 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص241؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص177.

6 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص412.

7 س5، ص304، و1096، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

8 Masters, The Origins, p.219.

معـــاملات الاشـــراف الاقتصــــادية مـــن بيع، وشراء، ان الثمن فيها يكون مدفوعا، ومقبوضا البائع. فلم يلجأوا للاستدانة من الاخرين[1].

وقد كان للاشراف بمدينة حلب دور في الحياة العلمية، فكثير منهم تولى مهمة الـــتدريس، والخطابـــة، فكان السيد محمود بن السيد عبدالله الهاشمي مدرسا، والسيد احمـــد بن الحاج حسن المدرس[2]، ومولانا العلامة الشيخ ابو الجود بن عبد الرحمن البترونـــي[3]. كمـــا كان لنقيب الاشراف بحلب سنة 982هـــ/1574م، السيد الشريف الشيخ جمال الدين يوسف بن الشريف شهاب الدين احمد المدرس، مكتبة خاصة، قام بوقـــف جمـــيع كتبه التي يملكها فيها على طلبة العلم بمدينة حلب، ونقلها إلى مكتبة الجامع الكبير بحلب[4].

واتضـــح دور ومكانـــة الاشراف في الاوقاف بالمدينة، فكثير منهم تولى امر الاشـــراف علـــى الاوقـــاف، وهذا يعود لحسن سيرتهم الاجتماعية، فقد كلف الحاكم الشـــرعي مـــولانا السيد شمس الدين بن السيد علي في كتابة اوقاف جامع السفاحيه ومتابعـــتها[5]. وكـــان لنقـــيب الاشراف وقف بالمدينة منه دور ، وقاعات وبساتين، ومصبغة في محلة المصابن، وكلها موقوفة على نفسه، واولاده من بعده. وتولى امر الاشراف عليها شخص من الاشراف انفسهم، هو السيد ابراهيم بن السيد جمال الدين الهاشمي[6].

وكـــان هناك اوقاف موقوفة على الاشراف[7] من قبل الاخرين تم وقفها، مثل وقـــف عـــز الدين بن حمزة في منطقة جبل سمعان، وهو يشمل مزارع وبساتين تم

---

[1] س3، ص474، و2262، 20 جمادي اولى 995هـــ/ 28 نيسان 1587؛ س5، ص250، و903، جمادي اولى 990هـــ/ حزيران 1582.

[2] س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[3] المصدر نفسه.

[4] س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[5] س5، ص204، و732، ربيع ثاني 990هـــ/ 1582.

[6] س5، ص222، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[7] س5، ص57، و224، 17 صفر 990هـــ/ 12 اذار 1582.

وقفهـا علــى الاشــراف الحسينين والحسنين بحلب[1]. وكذلك من الاوقاف الخاصة للاشــراف، جنينة تعرف بجنينة اولاد الحرشي واقعة خارج المدينة وقفها المرحوم تقــي الــدين محمــود بــن صفا، من تجار حلب المشهورين. وجعلها وقفـا على الاشراف[2]. وبرز ان اوقاف الاشراف بالمدينة كانت تتابع من قبل الدولة، ويتم تعيين ناظــر علــيها، لمتابعتها بموجب حجة سلطانية من العاصمة. وهذا يدل على اهتمام الدولة بأمر الاشراف بشكل عام، فقد تم اختيار السيد منصور بن السيد ناصر الدين الحســيني ناظرا عاما على اوقاف الاشراف بالمدينة. بموجب حجة سلطانية مؤرخة بــتاريخ 2جمــادي اولى 991هــ/ 24 ايار 1583[3]؛ وبرز دور الاشراف ايضا في تولــى امــر اوقــاف الحرمين الشريفين بمدينة حلب[4]، فتولاها فخر الاشراف السيد حبــيب الله بــن الســيد الشــريف محمود وهذه التولية كادت ان تنحصر على فئة الاشراف بالمدينة فلا يتولاها سواهم[5].

وامــا نســاء الاشــراف، فقد برز من خلال السجلات ان لهن دور فعال في مجــال وقــف الاوقــاف، والمصادقة على اوقاف الاشراف. فقد حضرت الحرمة الشــريفة تــاج الشرف بنت احمد اخت السيد يوسف بن احمد نقيب الاشراف بحلب ســنة 990هــ/ 1582م، وصدقت على ما وقفه اخوها، وانه لا حق لهــا ولا طلبة معه[6]. كما ان نساء الاشراف لجأن إلى وقف ما يملكن من املاك، فقد وقفت الحرمة امنة بنت الحاج برهان زوجة مولانا السيد محمد بن احمد، جميع دارها، المكونة من

---

1 س5، ص322، و1152، جمادي ثاني 990هــ/ تموز 1582.

2 س9، ش116، ربيع ثاني 999هــ/ شباط 1591.

3 المصدر نفسه.

4 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص179.

5 س3، ص474، و2262، جمادي اولى 990هــ/ حزيران 1582؛ س7، ش115، ص443، 20 شعبان 974هــ/ 1 اذار 1567؛ س9، ش116، 6 ربيع ثاني 999هــ/ 1 شباط 1591.

6 س5، ص306، و1103، جمادي ثاني 990هــ/ تموز 1582.

حـــوش وعـــدة غـــرف وجب ماء بمحلة الفرافرة[1] على نفسها مدة حياتها، ثم على اولادها. ومن بعدهم على الفقراء والمساكين في المدينة.

2.3 الطرق الصوفية:

تعـــود نشأة التصوف إلى فترة صدر الاسلام[2]. ويعني الالتزام بحدود الشريعة الاســـلاميه فــــي اطار خاص، وبانضباط شديد، وذلك بتمثيل جدي، وحقيقي لمعاني الشـــريعة فــــي الـــنفس، والســـلوك. فهو اذن: تقيد في جوهر الشريعة الذي يعيشه المتصوف بوجدانه وبروحه قبل جسده وجوارحه ، والمتصوف هو الشخص الناسك المـــنقطع للعبادة[3]. وقد اطلق لقب الصوفي على هذه الجماعة؛ لانهم لبسوا الصوف الذي يعبر عن الادب، والتواضع دون الملابس الاخرى[4].

وقـــد انتشـــرت الطرق الصوفية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي، ووجدت قـــبل نشـــأة الدولـــة العثمانية، التي استندت على الدين واحكام الشريعة الاسلامية بالدرجـــة الاولـــى، فشـــجعت التصـــوف، وتركت اتباع الطرق الصوفيه يمارسون طقوســـهم، وســـلطاتهم بشكل واسع[5]. وشجع السلاطين العثمانيون الطرق الصوفية،

---

1 س5، ص230، و835، جمادي ثاني 990هـ/ اب 1582.

2 بووين، المجتمع الاسلامي، ج1، ق2، ص88.

3 النقشـــبندي، امـــين بن علاء الدين، ما هو التصوف ما هي الطريقة النقشبندية، ترجمة محمد شريف احمد، تقديم عبدالكريم المدرس، بغداد، 1988، ص40. سيشار اليه تالياً ب: النقشبندي، ما هو التصوف؛ مصطفى عبدالرزاق، التصوف، دائرة المعارف الاسلامية، ط1، م5، ص265.

4 ابـــو ريـــان، محمد علي، الحركة الصوفية في الاسلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص12. سيشار اليه تالياً ب: ابو ريان، الحركة الصوفية.

5 ياغي، اسماعيل احمد، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث، مكتبة العبيكات، د.ت. ص88. سيشار اليه تالياً ب: ياغي، الدولة العثمانية.

وقدموا لهم المساعدة والعون من خلال وقف الاوقاف، والاهتمام بأماكنهم، ومبانيهم الخاصه، ورعايتها وترميمها[1].

وهذا لا يعني ان المتصوفة كانوا عبئا على الدولة، والمجتمع. فالتصوف الاسلامي لا يجبر الصوفي على الانقطاع عن الحياة، او التوقف عن العمل، والقيام بواجباته، بل يحاولون الجمع بين حياة الدنيا بالعمل والكد، والاخره بالعبادة وترك الملذات[2]. واما ابرز الطرق الصوفية التي كانت بحلب خلال فترة الدراسة ما يلي:

1- الطريقة الاخلاصية: وهي تنسب إلى الشيخ اخلاص الصوفي نزيل حلب ت 1074هـ/1664م[3]. ولهم تكيه بمحلة البياضة تعرف بالتكية الاخلاصية تتكون من صحن واسع، وغرفة لشيخ التكية وعند بابها قسطل[4].

2- الطريقة الاردبيلية: طريقة صوفية اسسها صفي الدين الاردبيلي، الذي كان درويشا في مدينة اردبيل الواقعة شرقي اذربيجان، وكان لها بحلب اتباع منهم: احمد بن محمد بن احمد صاحب المزار المعروف بمحلة الجلوم[5]، والذي كان يدرس وله حلقة ذكر بجامع بانقوسا*.

3- الطريقة البكرية: وهي تنسب إلى ابي بكر الوفائي ت 902هـ/1496م ومن اتباعها ومريديها بحلب ابو بكر بن عبدالله ت1051هـ/ 1641م[6].

4- الطريقة القادرية: تنسب إلى احمد بن محمد بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني القادري ت 661هـ/ 1262م، حضر إلى مدينة حلب، واخذ عنه الطريقة القادرية. ومن اتباعها عمر بن عبدالوهاب بن ابراهيم(والد ابو الوفاء

---

[1] عربيات، غالب احمد، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف خلال النصف الأول من القرن الحادي عشر/السابع عشر، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2000م، ص179-180. سيشار اليه تالياً ب: عربيات، تاريخ الحياة الاجتماعية.

[2] الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص108.

[3] المحبي، خلاصة الاثر، ص389.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص302.

[5] المصدر نفسه، تحقيق عيسى، ص288؛ تحقيق التونجي، ص103.

* بانقوسا: جبل واقع ظاهر حلب. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص260.

[6] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص361، ترجمة رقم (25).

العرضـــي صـــاحب معـــادن الذهب). ت 1024 هـــ/ 1615[1]، وهو حلبي شافعي قادري محدث ومفتي لحلب.

5- الطــريقة القطنانـــية: وهي تنسب إلى الشيخ علي القطناني ابن الشيخ حسن القطنانـــي ت(977هـــ/1569م)[2]. ومن اتباعها احمد بن جماعه المعصراني وهـــو من التجار بحلب اتجه نحو التصوف فاطال شعر راسه ولازم الشيخ علي[3].

6- الطـــريقة الكلشـــنية، وهـــي فرع من الطريقة الخلوتية*. ومؤسسها ابراهيم الكلشـــني(ت 940هـــ/1534م) ومن اتباعها اسماعيل الكلشني وكان يقراء بالالحـــان ، واوزان الانغـــام فحـــب الناس سماع قرأته، وكان يحضر امام الجنائـــز وتوفـــي بحلب سنة(1076هـــ/1666م). وكان لهذه الطريقة تكية خاصه بأتباعها، واقعه تحت قلعة حلب[4].

7- الطريقة الكواكبية: وهي طريقة صوفية بدأت في عهد الشيخ محمد ابي يحي الكواكبـــي ت(897هـــــ/1491م)، والـــذي كـــان في حياته يضع المسامير الكواكبية، وبعدها سلك طريق التصوف. ومن اتباعها بحلب احمد بن الحاج جمال المشهور بأبي القدور(ت 1039هـــ/1630م)[5].

8- الطـــريقة الكيزوانية، نسبة إلى علي بن احمد ابو الحسن الكيزواني الصوفي ت(955هـــــ/1548م)[6]. ومـــن اتـــباعها بحلب احمد بن محمد بن راضي

---

[1] المصدر نفسه، تحقيق التونجي، ص111، 24.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص143.

[3] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص365، ترجمة رقم 27.

* الخلوتـــية: هي من الطرق الصوفية وهي عبارة عن مجموعة من التعاليم الصوفية كانت في بدايـــة نشـــأتها غامضة لانها لم ترتبط بشخص معروف حيث ارتبطت بالعديد من الاسماء وقد انتشـــرت ضـــمن مناطق اذربيجان ثم انتقلت إلى الاناضول وسوريا. انظر: العرضي، *معادن*، تحقيق عيسى، ص257.

[4] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص416، ترجمة رقم 49.

[5] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص376، ترجمة رقم 31.

[6] المصدر نفسه، ص361، ترجمة رقم 25.

الشـــافعي(ت1028هــ/1619م)، والكيزوانية هي جامع منسوب إلى الشيخ علي المذكور اعلاه. يقع بمحلة العقبة[1].

9- الطــريقة الوفائية: وهي طريقة صوفية اسسها الشيخ عمر بن احمد الوفائي ت946هــــ/1539م، وكـــان اتباعها يقيمون في التكية التي أسسها احمد بن عمـــر القاري[2] في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، والواقعة في حارة الشيخ ابي بكر بالمدينة[3].

امـــاكن الصـــوفية: كان للصوفيين اماكن يقومون بممارسة طقوسهم، واحتفالاتهم فـــيها. كالزوايا، والخوانق، والرباطات والتكايا[4]. وتنشأ الزوايه لشيخ معين ينقطع للعبادة فـــيها، ويلازمـــه المريدون له، وتصبح مقصوره عليهم، وغالبا يدفن فيها الشيخ واحفاده. وتتكون الزاوية من مسجد، ودار لقراءة القران، ومنزل خاص للمريدين حتى يتعلموا فيه القران، والتفسير، وتعاليم الطريقة[5] ومن ابرز الزوايا الصوفية بحلب ما يلي:

1- الـــزاوية الادهمية، لم يحدد موقعها ، وهي تنسب إلى الحاج علي التبريزي الادهمـــي، ومـــن اتباعه موسى الادهمي الذي سكن في الزاوية، وبقي فيها حتى وفاته سنة 940هــ/1534م[6].

2- زاويـــة البيلوني، تقع في سويقة حاتم ، وهي زاوية صغيرة اوقفها احد افراد اسرة البيلوني، وجعل لها اوقافا منها حمام البيلوني، ودكان على باب الجامع الكبير ودور بمحلة جب اسدالله[7].

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص73.

2 هـــو احمـــد بـــن عمر المعروف بالقاري نسبة إلى قارة وهي بلدة صغيرة واقعة بين حماة وحمـــص، جاء لحلب واستقر بها وتوفي فيها عام 1041هــ/1632م. انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص190، ترجمة رقم 28.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص353.

4 الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص114.

5 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص186.

6 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص253.

7 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص176؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص187.

3- الــزاوية الحيدرية، تقع خارج باب انطاكية[1]. بناها مطليجا الحموي ت 750 هـ/1349م، ونسبت إلى الشيخ حيدر احد مشايخ الطرق الصوفية[2].

4- الــزاوية السحلولية، تقع ظاهر المدينة[3]. كان قد اوقفها الشيخ عبدالرزاق ابن الســحلول، ووقــف علــيها اوقافا كثيرة منها حمام في المدينة. وتولى امر الاشــراف علــيها احمد بن الشيخ عبدالرزاق بــن سحلول عــام 974هـ/1567م[4].

5- زاويــة الشيخ وفا السعدي[5]، تقع في محلة خارج باب النصر، وقد بنى هذه الــزاوية عمر بن احمد الوفائي ت 946هـ/1539م[6]، ووقفهاعلى المتصوفة واصبحت تعرف بزاوية الشيخ وفا السعدي[7].

6- زاوية الشيخ يبرق، تقع خارج المدينة بمنطقة بانقوسا، انشأها الملك الظاهر خشقدم سنة 671هـ/1272م[8]، وكانت موقوفه على الشيخ شمس الدين محمد بــن احمد بن محمود المعروف بالشيخ يبرق[9]. وقد ذكرت هذه الزاوية عام 1032هـ/1622م[10].

7- الزاوية العشائرية، أنشأها بحلب علي بن محمد بن محمدالامام علاء الدين ابو الحسن بن بدر الدين ابي عبدالله بــن عشائر الحلبي ت 788هـ/1386م[11]،

---

1 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص188؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص175.

2 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص276.

3 س7، ش115، ص458، 20 شعبان 974هـ/ 1 اذار 1567.

4 س5، ص159، و584، 6 ربيع ثاني 990هـ/ 29 نيسان 1582.

5 س5، ص194، و698، 10 ربيع ثاني 990هـ/ 3 ايار 1582.

6 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص364.

7 س5، ص231، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

8 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص317.

9 طلس، الاثار الاسلامية، ص315.

10 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص189.

11 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص196.

ولهـــا اوقـــاف تعود بعضها على الشيخ عبد الوهاب العرضي ت 967هـــ/ 1560م[1].

8- الزاوية القادرية، تقع خارج باب الجنان[2]. انشئت عام770هـ/1369م[3]،

9- زاوية المغاربة، تقع في محلة خان السبيل، لم يرد معلومات عنها، يبدو انها كانت خاصة للمتصوفة المغاربة بحلب[4].

10-الـــزاوية المقشاتية[5]، تقع تحت قلعة حلب[6]، انشأها نور الدين زنكي سنة543 هـ/1148م[7]، لها اوقاف موقوفة عليها في المدينة[8].

11-الـــزاوية المولوية، تقع خارج باب الفرج، انشأها ميرزا فولاذ وميرزا علوان فـــي بدايـــة القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهي تنسب إلى مـــولانا جلال الدين الرومي[9]. ومن اساتذتها مقردي احمد ددة سنة 937هـــ/ 1531م، وشـــاطر ددة ســـنة 994هـــ/1586م، وحسن ددة سنة 1062هـــ/ 1652م[10].

12-زاويـــة بابـــابيـــــرام[11]، تقـــع فـــــي محلـــة اقيـــول ظاهـــر المدينـــة، انشـــأها بابـــا بيـــــرام ت764هـــ/1363م وهـــو مـــن اتبـــاع الطريقـــة

---

1 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص179.

2 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص210.

3 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص410.

4 س3، ص293، و2723، رجب 995هـــ/ حزيران 1587.

5 ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص410؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص106.

6 س7، ش115، ص458، شعبان 974هـــ/ شباط 1567.

7 ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص233.

8 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص188.

9 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص236؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص257.

10 الددة: هي تسمية اطلقت على جماعة من دراويش الصوفية. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص235.

11 س5، ص190، و689، 16 ربيع ثاني 990هـــ/ 9 ايار 1582.

القلـــندريـــة[1]، ولهـــا اوقاف في المدينة، وتولى مشيخة الزاوية عام 990هـ/ 1582م الشيخ برزاق بن صاحب[2]. وكانت تحتوي على عدد من الحجرات[3]. واحيانا وردت بلفظة تكية في السجلات الشرعية[4].

13- زاويـــة مســـجد الفرا، تقع في محلة الماجـــي، انشئت عام1000هـ/ 1592م[5]. وهـــي نفســـها زاويـــة الخـــواجة يحي بن نجم التي تولى اوقافها درويش بن محمدعام 1017هـ/1608م[6].

وتولـــى مشـــيخـــة الزاوية الشيخ احمـــد بـــن حسيـــن الشافعي ت 1047هـ/ 1637م[7].

وامـــا **الخوانق**[8] **بحلب**، وهي من الاماكن التي اهتمت بارساء التعاليم الدينية واســـتقرت فيها الجماعات الصوفية. وكثير من اتباع، وعلماء الصوفية كانوا يدفنون فـــيها بعد موتهم[9]. ووجد بمدينة حلب خوانق للرجال واخرى خاصة بالنساء. وكان يشرف على الخانقاة شيخ او شيخه اضافه لوجود اشخاص يقومون على رعاية امور

---

[1] الطريقة القلندرية: هي طريقة تنسب الى الشيخ جمال الدين محمد الساوجي الزاهد، قدم من دمشق وقرأ القرآن والعلم واقام بمقبرة باب النصر ثم هام على وجه الارض وكثر اتباعه مات بدمياط وظهرت هذه الطائفة سنة 610هـ/ 1213م. انظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص 326.

[2] س5، ص190، و688، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص187.

[4] س5، ص190، و686، 16 ربيع ثاني 990هـ/ 9 ايار 1582.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص329؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص146.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 189.

[7] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص211.

[8] الخانقاه: كلمة فارسية اصلها خونكاه بمعنى الموضع الذي يأكل فيه الملك وهي مكان يوقف للفقراء وابناء السبيل والمتصوفة. انظر: محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص130؛ الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص100.

[9] الكاشاني، عبدالرزاق (ت730هـ/1329م)، اصطلاحات الصوفية، تقديم عبداللطيف محمد السيد، ط1، القاهرة، 1977، ص33. سيشار اليه تالياً ب: الكاشاني، اصطلاحات.

اوقافهـــا، والاهـــتمام بهـــا. وكثير من الخوانق ضمت مسجد ومدرسه لتعليم القران والحديث، ومكانا للضيوف الفقراء[1].

ومن ابرز الخوانق ما يلي:

1- الخانقـــاة الـــزجاجية، تقع في محلة الجلوم، وهي اول مدرسة شافعية بنيت بحلـــب، بـــناها بدر الدولة ابو الربيع بن عبد الجبار عام516هـ/1122م، خلال فترة الدراسة تولت الشيخه فاطمة بنت قريمزان(ت 966هـ/1559م) مشيخة الخانقاة[2]، وغالباً تكون الخانقاه ملحقة بالمدرسة.

2- الخانقـــاة السنقرية، تقع في محلة ساحة البزا، انشاها سنقر النوري عام 564 هـ/1168م[3]، ولها اوقاف تولاها حسن بن الاحد عام 1034هـ/1624م[4].

3- خانقاة الشيخ محمد التبني، تقع بمحلة جب اسد الله[5].

4- الخانقـــاة الطـــون بـــوغا، تقـــع بالقرب من زقاق الجمالي، ولم يـــرد عنها معلومات[6].

5- الخانقـــاة العادلية، اوصى بعمارتها محمد باشا دوقة كين والي حلب ت 964 هـــــ/1557م عندما كان واليا على حلب 957هـ/1550م- 962هـ/1555م[7]، وتولت مشيخة الخانقاة الحرمة فاطمة بنت قريمزان ت 966هـ/1559م[8].

6- خانقاة تقع بمحلة الجلوم، لم يرد اسمها في السجلات[9]. ذكرت كحدود.

---

[1] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص385؛ الاسدي، احياء حلب، ص402؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص185.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 185.

[3] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص108.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص186.

[5] س5، ص39، و152، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[6] س1، ص136، و1488، 25 ذي القعدة 956هـ/ 15 كانون ثاني 1549.

[7] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص167.

[8] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238.

[9] س5، ص283، و1021، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

7- خانقاة تقع بمحلة الفرافرة، لم يرد اسمها في السجلات ذكرت كحدود[1].

8- خانقـاة صفورجة[2]، تقع بالقرب من الخسروية، وهي خانقاة خاصة بالنساء. تولت الحرمة عاتكة بنت علي مشيخة الخانقاة، وكان معلومها كل يوم نصف عثماني[3].

وفـيما يـتعلق بحياة المتصوفة في حلب خلال هذه الفترة، فقد برز لنا من خلال السجلات الشرعية لمدينة حلب، انهم لم يكونوا بعزلة عن الحياة الاقتصادية، والاجتماعية فـي المدينة والمجتمع. فقد مارس المتصوفة بحلب اعمالا ومهنا اقتصادية هامة تدل على تفاعلهم مع الناس والمجتمع، فمن تلك الاعمال: مهنة الصرافة[4]. فقد كان الحاج اسماعيل بـن يـونس من المتصوفة، ويعمل صرافا في محلة السويقة خارج باب النيرب[5]. ومهنة القصابة التي عمل بها الحاج علي بن مصطفى الصوفي[6]. وبهذا فالمتصوفة لم يكونوا فقط مـتواجدين بالـزوايا والخوانـق، بل خرجوا للاسواق والحوانيت، وعملوا بالتجارة، والبيع، والشراء، فكان بدر الدين بن علي ت 1022هـ/1613م، صوفي ويقوم ببيع الحرير بباب جامع حلب الكبير[7].

كمـا ان للصـوفية بحلب دورا بارزا في الحياة العلمية والثقافية في المدينة وكثيـر مـنهم اشتغل بالعلم، والافتاء، والتدريس. فكان ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمـد 880هـ-954هـ/1475-1547م عالما في العلوم الدينية، ومفتيا وصوفيا ايضـا[8]. ومن المتصوفة العلماء احمد بن الحسين بن الحسن بن عمر ت 964هـ/ 1556م، الذي ترك بعد موته اكثر من ثلاثمائة مجلد في علوم مختلفة. والبعض من المتصـوفة قاموا بالتدريس بالمساجد والمدارس في المدينة، فكان عبد الملك بن عبد

---

[1] س7، ش115، ص580، رمضان 975هـ/ اذار 1568.

[2] س5، ص195،و 410، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[3] س5، ص177، و650، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[4] س5، ص158، و582، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[5] س5، ص302، و1089، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

[6] س1، ص143، و1567، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[7] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص338.

[8] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص79.

الــرحمن بن رمضان بن حسين صوفيا، ومحدثا على كرسي جامع دمرداش، وبقي حتــى وفاتــه سنة 965هــ/1558م[1]. كذلك احمد بن محمد بن راضي الصوفي ت 1028هــ/1619م تولى التدريس في المدرسة الارغونية بحلب[2].

واما عن علاقة المتصوفة بالدولة، فقد برز انها كانت جيدة، فقد كلفت الدولة الــبعض منهم للقيام بوظائف. ادارية في المدينة. كالاشراف على الاوقاف الخاصة بالحــرمين الشــريفين، التى تولاها علي بن يوسف الرومي الصوفي سنة 961هــ/ 1554م، وبقــي متولــيا عليها حتى وفاته 965هــ/ 1558م[3]. وايضا من الاعمال الادارية التي اوكلت للمتصوفة، جمع اموال(تكاليف) بعض المحلات، كمحلة العقبة التي تم توكيل احمد بن محمد بن راضي الصوفي بجمعها وارسالها للخزينة[4].

3.3 الطوائف الحرفية والاسواق:

تميــزت المدن الاسلامية حتي القرن التاسع عشر الميلادي، بوجود تنظيمات اقتصادية فيها كالطوائف، والاصناف والنقابات، وعلى الرغم من ان تلك التنظيمات كانــت مهنــية او حرفية بشكل خاص، الا انه كان لهادورا اجتماعي[5] فكل مجموعة متشــابهة فــي العمــل تكون(تؤلف) طائفة، وكثيرا نجد افراد الطائفة الواحدة على اختلاف اصولهم، وافكارهم يقفون معا لحماية مصالحهم، والدفاع عنها[6].

---

[1] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص186.

[2] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص361، ترجمة رقم (25).

[3] نجم الدين الغزي، المصدر السابق، ج2، ص214.

[4] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص159.

[5] الزواهرة، تاريخ الحياة الاجتماعية، ص121؛ عبدالعزيز الدوري، نشوء الاصناف والحرف في الاسلام، بحث نشر في مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، ع1، 1959. سيشار اليه تالياً ب: الدوري، نشوء الاصناف.

[6] عبدالكريم رافق، مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني، بحث في كتاب بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق، 1986، ص164-187. سيشار اليه تالياً ب: رافق، مظاهر من التنظيم.

وقد وجد في مدينة حلب خلال القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي طوائف متعددة، ومنظمة من حيث اعمالها وواجباتها وعلاقاتها، وكان لكل طائفة شيخ يسمى شيخ الطائفة[1]، يتم اختياره من بين افرادها وبالمحكمة ويراعي عند اختياره وجود صفات عدة فيه منها: الخلق الحسن ، والمعرفة الجيدة في حرفته ولا يشترط سن معين له وغالبا ما يكون هذا المنصب وراثي[2]. ومن ابرز الاعمال التي يقوم بها شيخ الطائفة ما يلي:

1- النظر في امور الطائفة والتكلم في مصالحهم. فقد ورد ان افراد طائفة الدباغين حضروا لمجلس الشرع وطلبوا تنصيب الحاج عبد الله بن عثمان شيخا عليهم؛ ليتكلم بأمور ومصالح الطائفة كما هو معروف قديما[3].

2- توزيع الاعمال على افراد الطائفة وبالتساوي، فكان زين الدين بن يحي هو شيخ طائفة الطحانين بمدينة حلب سنة 956هـ / 1549م، وكان يقوم بتوزيع نسب الطحين بالرطل على الخبازين بالمدينة كل يوم[4].

3- الدفاع عن افراد الطائفة، والبحث عن اعمال لهم، وايضا يشهد ويعرف عليهم بالمحكمة اذا طلب منه ذلك[5].

4- تحديد الاجرة لافراد طائفته مقابل الاعمال التي يقومون بها.

5- وكان شيخ الطائفة هو الوسيط بين افراد الطائفة والدولة، ومكلف بجمع ما على طائفته من ضرائب ورسوم لجهة الدولة[6].

---

[1] س3، ص190، و1683، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

[2] عيسى ابو سليم، الاصناف والطوائف الحرفية في دمشق خلال النصف الاول من القرن الثامن عشر، ط1، دار الفكر، عمان 2000، ص97. سيشار اليه تالياً ب: ابو سليم، الاصناف والطوائف؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص19.

[3] س3، ص39، و240، 16 ذي الحجة 1001هـ/ 12 ايلول 1593.

[4] س1، ص122، و1226، 3 ذي القعدة 956هـ/ 23 تشرين اول 1549.

[5] س5، ص294، و1058، جمادي اولى 990هـ/ 6 حزيران 1582.

[6] س5، ص69، و260، صفر 990هـ/ اذار 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 21.

6- ومـــن اعمال شيخ الطائفة اعطاء الاذن(الموافقة) لاي فرد من الطائفة يريد الخروج من الطائفة وترك عمله[1].

ومـــن المناصـــب فـــي الطائفـــة والتي اشارت لها السجلات بحلب، منصب المقـــدم(المقدمـــية). وهو يوجد في طوائف الخدمات العامة، كطائفة السقايين وطائفة الحمالين وغيرها. وهو بمثابة شيخ الطائفة، فاذا تطلب الامر غيابه عن الطائفة لسفر او مرض، فأن الحاكم بمجلس الشرع ينصب شخصا مكانه، مثلما فعل عندما طلب الحـــاج عـــثمان بن عمر مقدم طائفة السعاة بالمدينة السفر إلى العاصمة، فتم تعيين الحاج عبد الله بن احمد مكانه لحين رجوعه وذلك بموافقة افراد من الطائفة نفسها[2].

وكان الانتساب للطائفة يتم بموافقة شيخ الطائفة بالنسبة للاعضاء الجدد، وقد اتضـــح مـــن السجلات الشرعية ان الانتساب يكون غالبا وراثيا في الطائفة، فكانت الطائفـــة تضـــم شـــيخ الطائفـــة، ثم المعلم، ثم المنتسب الجديد او المبتدئ[3] بالطائفة والحرفة.

ويمكـــن تقســـيم الطوائف الحرفية التي كانت عاملة بمدينة حلب خلال فترة الدراسة إلى الاقسام التالية، وذلك حسب طبيعة اعمال تلك الحرف:

1.3.3 الطوائف الصناعية: وتقسم إلى:

طوائف الصناعات الغذائية

1- طائفـــة الحلوانية، وهم الذين يصنعون الحلويات ويبيعونها[4]. واطلقت عليهم الســـجلات لقـــب حلواني. وكثيرا ما لجا افرادها الى استدانة المواد اللازمة

---

[1] س3، ص50، و315، صفر 990هـــ/ اذار 1582.

[2] س5، ص70، و266، صفر 990هـــ/ اذار 1582.

[3] س1، ص186، و1916، صفر 962هـــ/ كانون اول 1555؛ س5، ص186، و678، ربيع ثاني 990هـــ/ ايار 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص21.

[4] س3، ص84، و467، جمادي اولى 962هـــ/ نيسان 1555.

لصناعة الحلويات، مثل الطحينة والشيرج وغيرها[1]. وتولى الحاج حسن بن عمر الحلواني مشيخة هذه الطائفة عام 1038هـ/ 1628م[2].

2- طائفة الخبازين، ويقوم افراد هذه الطائفة بعمل الخبز[3]، وكان الخبز بحلب نوعين هما: خبز تنور، وخبز حصى[4]. واشارت السجلات الى وجود نساء افراد بهذه الطائفة، فكانت الحرمة والدة علي بن عمر الساكنة بمحلة قصطل الماوردي، خبازة بطائفة الخبازين بالمدينة[5].

3- طائفة الطباخين والشوايين والسنبوسكية[6]. وقد اجتمع افراد هذه الطوائف في طائفة واحدة؛ بسبب تشابه وتقارب عملهم، وكان منهم افراد من خارج المدينة كاشيخو الكردي الذي عمل طباخا[7].

4- طائفة القصابين[8]، وهؤلاء يقومون بذبح الاغنام في مسلخ المدينة الكائن بمنطقة بانقوسا، وقد كثر افراد هذه الطائفة وضمت افرادا من مختلف الملل مسلمين ونصارى ويهود[9]. ومن خارج المدينة ايضا، من الشوام المقيمين بحلب[10]. وقد تولى مشيخة الطائفة سنة 962هـ/ 1555م الحاج زين بن يوسف[11]. كما كان افرادها يقومون ببيع اللحوم وجلود الاغنام

---

1 س5، ص257، و932، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص24.

3 س3، ص250، و2279، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص22.

5 س3، ص252، و1293، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

6 السنبوسكي: السنبوسك، هو عجين يدهن بالسمن ويحشى باللحم ويقلى في الدهن بالفرن ويقال عن صانعه او بائعه سانبوسكي. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص86.

7 س5، ص109، و194، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

8 س7، ش115، 4 شوال 974هـ/ 14 نيسان 1576؛ س1، ص166، ذي القعدة 962هـ/ ايلول 1555.

9 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص22.

10 س7، ش115، 6 شوال 974هـ/ 16 نيسان 1567.

11 س1، ص191، و1962، صفر 962هـ/ 9 كانون اول 1555.

ايضا[1]. واشارت السجلات الى وجود محلات خاصة للقصابة ولذبح الاغنام خـــارج المديـــنة[2]، وتباع وتشترى، فورد ان صبح بن الحاج محمد وهو من افراد طائفة القصابين اشترى محلا معدا لذلك ظاهر باب النصر[3].

5- طائفـــة الكعيكاتـــية، ويقـــوم افراد هذه الطائفة بعمل الكعك وبيعه[4]، وتلقب افرادها بالكعيكاتي. وكان بالمدينة دكاكين خاصة معدة لبيع الكعك[5].

6- طائفـــة صيادي الطيور، كان عدد افرادها قليلين منهم الحاج محمد بن محمد بـــن نوح، والحاج محمد بن يوسف، وسعد الدين بن محمد - وردت اسمائهم فـــي وثـــيقة ديـــن كـــان علـــيهم جميعا. ولم تشر السجلات لاكثر من ذلك بخصوصهم[6].

7- طائفـــة، الطحانـــين، وهـــؤلاء يقومون بشراء الحنطة وطحنها في مطاحن المديـــنة، وكذلك يبيعون الطحين، وكان من افرد هذه الطائفة اشخاص من خـــارج حلـــب من الشوام منهم احمد بن اسماعيل الشامي[7]. وورد ان بعض افـــراد من الطائفة قام باستئجار بعض الطواحين بالمدينة منهم احمد بن علي الطحـــان، الذي استأجر طاحونة في محلة سويقة علي بأجرة قدرها كل شهر ثلاثـــة دنانير[8]. وقد ارتبطت بهذه الطائفة طائفة اخرى هي طائفة المغربلية وهـــم الـــذين يغربلون الحنطة أي يعملون على تنظيفها مـــن الشوائب قبل طحنها[9].

---

[1] س1، ص64، و672، رجب 962هـ/ ايار 1555؛ س1، ص123، و1249، ذي القعدة 956هـ/ تشرين ثاني 1549.

[2] س5، ص251، و907، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[3] س3، ص45، و171، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[4] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص389.

[5] س10، ش117، ص791، ربيع اول 1002هـ/ كانون ثاني 1593.

[6] س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

[7] س9، ش116، ص298، ذي القعدة 1004هـ/ 11 تموز 1596.

[8] س7، ش115، ص458، شعبان 974هـ/ 24 شباط 1567.

[9] س5، ص133، و488، صفر 990هـ/ اذار 1582.

وقـد اشـارت السجلات الى ان السنبوسكية اقرب الى طوائف الخبازين من طوائـف الطباخين، ولكنهم اشتركوا مع الطباخين في العمل بالافران. فالسنبوسكية كانوا يعملو بعض انواع الخبز المسمسم(الكعك) اضافة الى السنبوسك[1].

طوائـف الصناعات النسيجية: كصناعة الحرير والصوف والقطن والسجاد والبسط والخيام[2]. وقد نشطت هذه الصناعات بسبب توافر المواد اللازمة لها[3]. ومن طوائفها:

1- طائفة الحياك، وهم الذين ينسجون الخيوط على شكل اثواب. ويقال لصاحب هـذه المهـنة حائـك. والالـة المستخدمة فيها النول او المنوال[4]. وقد وجد بالمديـنة دكاكـين خاصة تحتوي على النول، ومعدة للحياكة منهـا واحدة بمحلة اوغلبك[5].

2- طائفـة الخياطـين، وهـم الذين يفصلون المنسوجات والاقمشة على شكل ملابـس. وكـان من افرادها عام 962هـ/1555م، حسن بن الحاج محمد الساكن بمحلة ساحة بزا[6].

3- طائفـة الصـباغين، ويقوم افرادها بصبغ القماش بعدة الوان. وكان بالمدينة دكاكـين خاصـة لافـراد هذه الطائفة اطلق عليها اسم دكان صباغة، وكان افرادها يشترون النيل من التجار[7].

4- طائفـة فتالـي الحريـر، وهؤلاء يعملون على فتل الحرير بعد بله بالماء. وافـرادها من المسلمين والنصارى والافرنج، فكان انطون ولد اندريا فتالا للحرير عام 1016هـ/1616م[8].

---

[1] س7، ش115، ص740، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

[2] س1، ص134، و1471، ذي القعدة 956هـ/ 29 تشرين ثاني 1549.

[3] ليلى، الجاليات الاوروبية، ج1، ص328.

[4] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص86.

[5] س5، ص88، و332، صفر 990هـ/ اذار 1582.

[6] س1، ص189، و1944، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[7] س3، ص4، و18، 17 محرم 990هـ/ 11 شباط 1582.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص24.

طوائف الصناعات الجلدية:

1- طائفـــة الدباغين[1]. وهم الذين يدبغون الجلود. وذلك عن طريق نقعها بالماء عدة ايام، واضافة بعض المواد اليها، ثم تنظيفها[2]. وقد انتشرت هذه العملية علـــى نهر قويق خارج باب انطاكية. وممن تولى مشيخة هذه الطائفة سنة 961هـــ/1554 م، المعلم علي بن احمد الدباغ وهـــو كان فـــردا بالطائفة (دباغـــا) ثـــم تم اختياره شيخا على الطائفة[3]. وفي سنة 990هـــ/1582م. تولى الحاج ناصر بن مقصود مشيخة الطائفة[4].

2- طائفـــة النعالـــين، وهم الذين يتاجرون بالنعل ويبيعونها لصناع الصرامي والاحذيـــة؛ ليعملوا لها نعل من تحت[5]. وقد كان شيخ طائفتهم سنة 1038 هـــ/1628م الحاج احمد بن الحاج زين[6].

طوائف صناعية متفرقة:

1-طائفـــة الحـــدادين: وهـــم الذين يصنعون من الحديد بعض الادوات المختلفة. كـــادوات الحـــراثة والجنازيـــر[7]. وارتبط بهم طائفة المسامرية الذين يعملون المســـامير، ومـــن افـــراد طائفة الحدادين بالمدينة محمد بـــن احمد من محلة الجلوم[8]، واسكندر بن عبد من محلة الجبيلة[9].

---

[1] س5، ص193، و697، ربيع اول 990هـــ/ نيسان 1582.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص29؛ عثمان، حلب التراث، ص29و33.

[3] س1، ص339، و3174، شوال 961هـــ/ ايلول 1554.

[4] س3، ص51، و320، صفر 990هـــ/ اذار 1582.

[5] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص486.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص30.

[7] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص93؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص32.

[8] س1، ص262، و2546، شوال 961هـــ/ ايلول 1554.

[9] س1، ص181، و1882، محرم 962هـــ/ كانون ثاني 1554.

2-طائفـــة الزجاجين، وهؤلاء يعملون الادوات والاواني الزجاجية. ومن افرادها علي بن الحاج علي، والمعلم حسن، والمعلم عطا، واحمد بن محمد[1]. وكان لها معامل خاصة منها معمل في محلة الجلوم يملكه الحاج خليل بن زين الدين[2].

3-طائفة السباكين: وهم الذين يصنعون الادوات المنزلية من النحاس. وكان شيخ طائفتهم عام 999هـ/1590م، هو الشيخ عبدي بن صالح[3].

4-طائفـــة القباقبية: وهم صانعوا القباقيب من خشب الصفصاف والجوز[4]. وكان من افرادها عام 947هـ/1567م، بدر الدين القباقبي من محلة العقبة[5].

5-طائفـــة النجارين: وهؤلاء يصنعون من الاخشاب ابوابا ونوافذ ومقاعد واثاث، والات حـــراثة وادوات اخرى[6]. ومن اسواقها سوق بباب الجنان وسوق بباب النيـــرب[7]. ووجـــد اشـــخاص في الطائفة بحلب من خارجها منهم فخر الدين المغربي الساكن بمحلة جقور قصطل[8].

2.3.3 الطوائف التجارية:

طوائف التبادل التجاري:

1- طائفة الدلالين والسماسرة: كان للدلال(السمسار) دور كبير في التجارة (البيع والشـــراء)، فهو يقوم ببيع البضاعة نيابة عن اصحابها، وكثيرا يطلب الدلال للمحكمـــة اذا حـــدث خـــلاف بين البائع والمشتري. وقد عمل بهذه المهنة

---

[1] س10، ش117، ص741، ربيع ثاني 1002هـ/ اذار 1594؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص31؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص27.

[2] س5، ص266، و967، 19 صفر 990هـ/ شباط 1582.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص32.

[4] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص348.

[5] س7، ش115، ص452، شعبان 974هـ/ شباط 1567.

[6] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص478.

[7] س5، ص315، و1142، 11 جمادي ثاني، 990هـ/ 3 تموز 1582.

[8] س5، ص144، 537، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

اشـــخاص مـــن مخـــتلف الديانات مسلمين ونصارى ويهود[1]. وكانت عملية الدلالة منظمة، فالبضائع التي تباع على الاكتاف معلومها اكثر من تلك التي تباع دون ان تحمل على الاكتاف[2].

2- طائفـــة الصــــرافين: وهؤلاء يعملون على تبديل العملة في اماكن الصرافة، وفي دكاكين الصرافة. ومن الملاحظ انه وجد اشخاص من المسلمين عملوا في هذه المهنة، منهم الحاج احمد بـــن محمد الصراف[3]. كما عمل بها بعض من اليهود بالمدينة منهم اوسي بن ابرهام، وناصر بن شمويل، وسلامة بن خليفة[4].

3- طائفـــة القبانـــين (الوزانـــين)، وهؤلاء يزنون الاشياء الثقيلة التي لا يرفعها الميـــزان(العادي)[5]. ويتوزع افرادها على الخانات والاسواق، ومن افرادها حسن بن عبد الله ومنصور بن احمد[6] عام 962هـ/1555م.

3.3.3 الطوائف الزراعية:

1- طائفـــة الصـــابونية، وهـــم صانعو الصابون وبائعوه[7]. وقد كثرت المصابن بالمديـــنة خصوصـــا فـــي محلة المصابن التي سميت بذلك لكثرتما فيها من مصـــابن معدة لطبخ وصنع الصابون[8]. واحتوت المصابن على قدور كبيره يطبخ فيها الصابون كمصبنة الشعبانية[9] ومصبنة النحيلة[10].

---

1 س3، ص456، و2559، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

2 س3، ص12، و46، محرم 990هـ/ شباط 1582؛ س5، ص249، و900، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

3 س5، ص54، و212، صفر 990هـ/ اذار 1582.

4 س3، ص18، و52، ذي القعدة 1001هـ/ اب 1593.

5 القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص347.

6 س1، ص171، و1786، جمادي اولى 962هـ/ نيسان 1555.

7 القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص268.

8 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص38.

9 س1، ص190، و1956، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

10 س5، ص222، و223، و797، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

2- طائفة المعصرانية، وتلقب افرادها بلقب المعصراني[1]. وكان افرادها يتواجدون بمختلف محلات المدينة[2].

3- طائفة نكاري الكروم والرعاة، وهؤلاء يحفظون الكروم، واغلبهم من الفلاحين. واما الرعاه ومربو الاغنام فاكثرهم من التركمان والبدو[3].

4.3.3 طوائف الخدمات العامة:

1- طائفة الاطباء: وهؤلاء مارسوا مهنة الطب(معالجة الناس) في البيمارستانات التي وجدت بالمدينة، كالبيمارستان النوري الذي انشأه نور الدين زنكي في محلة الجلوم الكبرى، ووسعه صلاح الدين عام655هـ/ 1257م. والبيمارستان الارغوني الذي انشأه ارغون الكاملي عام 755هـ/ 1354م. وقد كان افراد هذه الطائفة هم الاطباء والعاملون في البيمارستانات بالمدينة، ومنهم زين الحكيم الطبيب عام 999هـ/1590م[4]. وجمال الدين بن شهاب الدين احمد بن احمد ت 978هـ/1570م الذي تولى الاشراف على البيمارستان الارغوني بحلب[5]. ومن افراد الطائفة عام 990هـ/1582 السيد محمد بن المرحوم الحاج محمد بن عبد القادر بن شمس الدين فخر الاطباء[6]. وكذلك الشيخ محمد بن الشيخ حجيج الذي مارس الطب وكان معلومه كل يوم عشرين عثمانيا[7]. وممن عمل ايضا بمهنة الطب في دار الشفاء

---

1 المعصراني: هو صاحب المعصرة او مستأجرها والمعاصر كانت على انواع منها لعصر الزيتون ومنها لعصر السمسم ومنها لعصر الدبس من العنب. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص456.

2 س5، ص205، و337، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

3 س1، ص334، و3045، شوال 961هـ/ ايلول 1554؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص36.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص38.

5 الحنبلي، در الحبب، ج1، ص458.

6 س5، ص234، و839، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

7 س3، ص525، و2475، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

الارغونـــية الشيخ علي بن الشيخ عبد الرحمن وبلغ معلومة خمسة وعشرين عثمانـــيا يومـــيا[1]. ومن افراد الطائفة الذين عملوا في البيمارستانات، السيد محمـــد بـــن الســـيد عبد القادر(يبدو انه من الاشراف في حلب لتلقبه بلقب الســـيد)[2] ، وكذلك السيد عبد القادر بن تاج الدين المشرف على البيمارستان النوري[3]، واشارت السجلات الى وجود اماكن اخرى في المدينة تقدم العلاج للـــناس. كدكاكين العطارة والحوانيت الخاصة[4] التي امتلكها بعض الاطباء. كالســـيد ناصر الدين بن السيد هاشم الطبيب، الذي امتلك دكانا للعطارة في سوق العطارين[5].

2- طائفة البياض: ولعل افرادها كانوا يعملون في تبييض المنازل ودهانها ومن افـــرادها، محمـــد بن يغمور التركماني[6]. وانتشرت بالمدينة بعض الاعمال (المهـــن) التـــي لم يكن لها طوائف خاصة او تجمعات حرفية على ما يبدو كمهنة الساعاتي(من يصلح الساعات)[7] ومهنة الكوى[8].

3- طائفة الجاوكية: لم يرد تحديد عملها. وكان من ابرز افرادها سنة 961هـــ/ 1554م محمد بن يوسف[9].

4- طائفـــة الحلاقـــين، والجـــراحين: وهـــؤلاء طائفة واحدة. وقد كثرت اعداد الحلاقـــين بالمديـــنة، منهم حسين بن محمد من محلة سويقة حاتم[10]، والحاج

---

[1] س9، ش116، محرم 999هـــ/ تشرين ثاني 1590.

[2] س1، ص107، و998، ذي القعدة 956هـــ/ كانون ثاني 1549.

[3] س5، ص39، و152، صفر 990هـــ/ اذار 1582.

[4] س3، ص212، و1094، صفر 1002هـــ/ تشرين ثاني 1593.

[5] س3، ص209، و1078، صفر 1002هـــ/ تشرين ثاني 1593.

[6] س1، ص155، و1669، شوال 962هـــ/ ايلول 1554.

[7] س9، ش116، ربيع ثاني 999هـــ/ باط 1591؛ س5، ص259، و939، جمادي اولى 990 هـــ/ حزيران 1582.

[8] س1، ص305، و2914، صفر 962هـــ/ كانون اول 1555.

[9] س1، ص268، و2607، شوال 961هـــ/ ايلول 1554.

[10] س1، ص134، و1470، ذي القعدة 956هـــ/ كانون ثاني 1549.

عــبد الله الســـندي وهو ليس من اهل حلب كان ساكنا بمحلة خندق بالوج[1]، وخســرو بــن عــبد الله من محلة الجلوم[2]. واما الجراحون، فكانوا يقومون باجــراء العملــيات الجراحية البسيطة، وكانوا يشترطون ان يتعهد المريض بعدم مسؤولية الجراح عن نتيجة العملية اذا لم تنجح مثلاً[3].

5- طائفة الحمامين، وعمل افرادها في الحمامات التي بالمدينة[4]. ولقب من يعمل بالحمــام بلقب الحمامي[5]. وغالبا يكون هو صاحب الحمام او مستأجره وقد وجد حمامات خاصة بالرجال واخرى للنساء.

6- طائفة الخرمندلية، وافرادها يقومون بجلب الاغنام للسوق وبيعها للناس وكان من افرادها مراد التركماني[6].

7- طائفــة الســعاة: وهــؤلاء سعاة البريد. يرسلون من بلد الى بلد، وذلك عند ارســال امرا ضروري متعلق بتجارة او غيرها[7]، واغلب افراد هذه الطائفة مــن الاغراب في المدينة[8]. وكان شيخ الطائفة هو احمد بن محمد المغربي عام 1008هـ/1600م[9].

8- طائفــة الســليمانية: لم يحدد طبيعة عملها. وورد ان من افراد الطائفة عام 990هــ/1582م، عــز الــدين بن محمد الكردي، وجبران بن عز الدين الكردي[10].

---

[1] س1، ص276، و2671، ذي القعدة 962هــ/ تشرين اول 1555.

[2] س1، ص161، و1710، شوال 962هــ/ ايلول 1555.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص40.

[4] س1، ص150، و1618، شوال 962هــ/ ايلول 1555؛ س9، ش116، ص430، ذي الحجة 1005هــ/ تموز 1597.

[5] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص107.

[6] س1، ص324، و3045، شوال 961هــ/ ايلول 1554.

[7] القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص176.

[8] س3، ص540، و2541، جمادي ثاني 995هــ/ ايار 1587.

[9] س9، ش116، 1008هــ/ 1600م.

[10] س5، ص257، و934، جمادي اولى 990هــ/ حزيران 1582.

9- طائفة الصياغ(الصاغة): وهم من يعملون في الذهب والفضة ويغيروها من صنعة الى صنعة اخرى حسب رغبة (الطالب) المشتري[1]. وكان من عمل بهذه المهنة بحلب من اليهود، فكان اوسي بن ابرهام، وسلامة بن خليفة يهوديين يعملان بالصياغة[2]. الا انه وجد افراد من المسلمين عملوا بها منهم الحاج محمود بن الحاج محمد الصايغ في محلة الجبيل[3]، وقد كان افراد هذه الطائفة يزدادون بشكل مستمر في مدينة حلب[4]، مما يدل على ان العمل بهذه المهنة كان ذا جدوى اقتصادية كبيرة.

10-طائفة الضوية: وهؤلاء المسؤلون عن الضوء. وكان اكثر افرادها من المصريين المقيمين بالمدينة[5]. ولم يرد انه كان لها شيخ يتولى امورها.

11-الطائفة القراكوزية(القراقوزية)، ويقوم افرادها بملاعبة صور مصنوعة من الجلد على صفة انسان، ويشتغل صاحبها غالبا بالمقاهي[6]، وكان اكثر افرادها من النصارى، والتركمان منهم جاشوك بن قرة كوز النصراني، الذي كان عنده حمارا يركبه ويدور بالحارات؛ ليلاعب الصغار[7].

12-طائفة القنواتية: وافراد هذه الطائفة يتابعون عملية تقسيم مياه قناة حلب فيما بين المحلات، والاحياء في المدينة. والمسؤول عن توزيع الاعمال على افراد الطائفة، شيخهم الحاج فرج بن عبد الله سنة 990هـ/1582م، ومن افراد الطائفة ابو بكر بن محمد القنوي، والحاج شهاب بن محمد[8].

---

[1] القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص265.
[2] س5، ص54، و212، صفر 990هـ/ اذار 1582.
[3] س5، ص115، و432، 15 ربيع اول 990هـ/ 8 ايار 1582.
[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص41.
[5] س5، ص275، و992، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.
[6] س5، ص251، و910، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.
[7] س1، ص338، و3169، شوال 961هـ/ ايلول 1554.
[8] س5، ص98، و374، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

13-طائفـــة القهوية: وافرادها يعملون في المقاهي التي انتشرت بالمدينة[1]، وكانت امـــاكن لقضــــاء اوقـــات الفـــراغ، والتسلية وسماع الحكايات[2]. ولوحظ كثرة المقاهي منها خارج المدينة ومنها ما هو بداخلها.

14-طائفـــة المغانـــي: وافـــراد هـــذه الطائفة من النساء وعملهن احياء الافراح والاعـــراس التي تقام للنساء. وكان لهذه الطائفة رئيسه هي الريسه حمده عام 1009هـ/1600م[3].

15-طائفـــة نخالـــة النـــيل، كـــان عدد افراد الطائفة عام 962هـ/1555م، ستة اشـــخاص، هم محمد بن محمد، وابو بكر بن يونس، والحاج محمد، واحمد بن شـــمس الـــدين ومحمـــود بن عبد الله وعلي بن محمد، وقد اقروا كلهم ان ما يحـــدث مـــن اجور وحلوان يكون مقسما بينهم بالسوية، وان من يخالف ذلك يخرج من الطائفة. ولم يكن لهم شيخ، ولم يكن عملهم واضحا تماما[4].

القيساريات:

ومما ساعد على نشوء وظهور الطوائف والصناعات السابقة في المدينة، عدا عـــن موقع المدينة المميز والهام حيث تعد من المدن الصناعية الهامة في الدولة العثمانـــية[5]، ايضـــاً وجـــود اماكن خاصة بالصناعة فيها كالقيساريات[6] التي كان الـــتجار والصناع يسكنوا فيها[7]، وغدت مكانا لتبادل البضائع المصنوعة وجهزت تلك

---

1 س5، ص95، و362، ربيع اول 990هـ/ ايار 1582.

2 انظر: Masters, The Origins, p.133-134.

3 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص42.

4 س1، ص310، و2960، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

5 Masters, Aleppo, p.3.

6 قاسارية: كانت القاسارية بمدينة حلب مستقلة عن الخان او بجانبه. أنظر: كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص46. كمان القاساريات اختصت بالصناعة بشكل واضح اكثر من التجارة، انظر: الارناؤوط، دراسات، ص45-47؛ المؤلف نفسه، اهمية الوثائق، ص306؛ اندريه، المدن العربية، ص185..

7 الاسدي، احياء حلب، ص414.

القيساريات بغرف خاصة تؤمن الراحة والامن للمقيمين فيها[1]. كما احتوت على انوال والات تلزم مختلف الصناعات[2]. ومن تلك القيساريات التي وجدت بحلب:

1- قاسارية ابن الحنبلي، واقعة داخل باب النصر[3].

2- قاسارية السودان، واقعة في محلة الجلوم، واكثر المقيمين بها من السودان[4].

3- قاسارية الشيخ سعيد واقعة في محلة سويقة حاتم وكانت تحتوي على عدد كبير من المخازن[5].

4- قاسارية العرب واقعة في محلة الفرافرة[6].

5- قاسارية بني الحلفا، لم يرد تحديد موقعها[7].

6- قاسارية واقعة بالقرب من حمام الخواجة ، وكان اكثر المقيمين فيها من المغاربة[8]

7- قاسارية واقعة بجانب دار العدل(دار الحكومة) ورد ان لها حارس يحرسها على مدار السنة، هو محمد بن محمد الملطي عام 962هـ/1555م[9]. واعتقد انها هي القيسارية العادلية التي تنسب الى الوالي محمد باشا[10] لكنها لم تحمل اسم قيسارية العادلية في السجلات الخاصة بالدراسة.

8- قاسارية واقعة بمحلة الدلالين.

9- قاسارية واقعة بمحلة العقبة[11].

---

[1] الحكيم، الخانات في حلب، ص48.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص16.

[3] س5، ص123، و11459، ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

[4] س1، ص129، و1346، 7 ذي القعدة 956هـ/ 27 تشرين ثاني 1549.

[5] س1، ص108، و1007، 18 ذا الحجة 956هـ/ 7 كانون اول 1550.

[6] س5، ص83، و425، 18 ربيع اول 990هـ/ 11 نيسان 1582.

[7] س1، ص344، و3215، 26 شوال 961هـ/ 24 ايلول 1554.

[8] س5، ص123، و460، 14 ربيع اول 990هـ/ 7 نيسان 1582.

[9] س1، ص301، و2883، 9 شوال 962هـ/ 25 ايلول 1555.

[10] العرضي، معادن ، مقدمة المحقق، ص15-16؛ الارناؤوط، اهمية الوثائق، ص307.

[11] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص167-175؛ الاسدي، احياء حلب، ص179.

10-قاسارية واقعة بمحلة جب اسد الله. والقيساريات الثلاثة الاخيرة هي من اوقاف الوالي محمد باشا دوقاجين بحلب[1].

11- قاســارية واقعة في محلة داخل باب النصر، لم يرد تحديد اسمها ،وانما جاء انــه بــيع مخزن فيها مع الخلو العرفي له[2]، بثمن قــدره خمســة وعشرون دينارا[3].

12- قاســاريتان فــي سوق الركبة الواقع تحت قلعة حلب وهما من جملة اوقاف الوالي خسرو باشا في المدينة[4].

وامــا الاسواق في المدينة: فقد انطلقت من باب الفرج، وباب النصر، وباب قنســرين، وتركزت بالدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية من المدينة ووصفت بانها مفروشــة بالــبلاط بشــكل مسطح، وذات اقبية تقي الناس من الحر والمطر، وتمتد لمسافات طويلة في المدينة[5]. ومن ابرز الاسواق في المدينة خلال فترة القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي:

1- ســوق الأبــرية: ويعرف ايضا بسوق الأبارين، وهو يقع في سويقة حاتم، ويوجد فيه دكاكين للعطارة[6].

2- سوق الأروام، يقع في محلة باحسيتا، ويحده من الشمال سوق السقطية[7].

3- سوق داخل باب الجنان، لم يرد عنه معلومات[8].

---

[1] الارناؤوط، اهمية الوثائق، ص306.

[2] الخلو العرفي، هو ان يكون للمشتري حق الاستعمال والاستخدام فقط/ انظر: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص43.

[3] س3، ص33، و132، 2 صفر 990هـ/ شباط 1582.

[4] س9، ش116، ص429، 10 ذي القعدة 1005هـ/ 25 حزيران 1597.

[5] عثمان، حلب التراث، ص28؛ Masters, the Ottoman, p.17

[6] س7، ش115، ص449، 24 شعبان 974هـ/ 5 كانون اول 1567؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص99.

[7] س5، ص247، و895، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[8] س1، ص342، و3187، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

4- ســوق داخل باب النصر؛ يقع داخل محلة باب النصر، ويوجد فيه كثير من الدكاكين، وتم بيع الواحدة بسعر خمسين دينارا سنة 990هـ/1582م[1].

5- ســوق ابــن بانقوســا، واقع بمحلة خارج باب النصر، ويوجد فيه حوانيت للنصارى بالمدينة[2].

6- ســوق البسط، لم يرد تحديد موقعه، كان من ابرز التجار في السوق يوسف بن عمر ت979هـ/1571م[3].

7- سوق التجار[4]، وسوق الحرير، وسوق الخام[5] وسوق الاقباع[6]، وهي كلها في محلــة سويقة علي، وهي من الاسواق المليئة بالبضائع، والتجار الاجانب[7]. وكان هناك تعاون بين التجار فيها[8].

8- سوق الجوخ: يقع في محلة الجلوم[9] وتباع فيه مختلف انواع الجوخ[10].

9- ســوق الجمعــة: يقع تحت قلعة حلب،ويعرف بسوق العامة،حيث كانت تباع فيه البضائع الرخيصة وهو يعقد كل يــوم جمعة في منطقة واسعة تحت القلعة[11].

10-ســوق الخشــب[12]: لــم يحــدد مكانه، كان يباع فيه الخشب الذي يعمله النجارون[13].

---

[1] س5، ص123، و459، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

[2] س3، ص204، و1050، صفر 1002هـ/ تشرين اول 1593.

[3] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص56.

[4] س7، ش115، ص508، 17 شوال 974هـ/ 27 نيسان 1567.

[5] س5، ص298، و1072، 4 جمادي ثاني 990هـ/ 25 حزيران 1582.

[6] س7، ش115، ص446، 19 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

[7] Masters, The Ottoman, p.26.

[8] س7، ش115، ص446، 19 شعبان 974هـ/ 28 شباط 1567.

[9] س3، ص241، و1238، ذي الحجة 1001هـ/ 11 ايلول 1593.

[10] س9، ش116، صفر 999هـ/ كانون ثاني 1590.

[11] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص559؛ الاسدي، احياء حلب، ص225.

[12] س3، ص29، و97، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

[13] س1، ص212، و2172، ربيع ثاني 962هـ/ اذار 1555.

11-سوق الدجاج: لم يحدد مكانه، كان يباع فيه الدجاج[1].

12-سوق دمرداش[2]: يقع تحت القلعة[3]، لم يرد عنه معلومات.

13-ســـوق الدهشة: وهو من اوقاف ابراهيم خان عام 982هـ/1574م. يحتوي علـــى اكثر من 88 دكانا[4]، وهو من الاسواق المشهورة والمزدحمة بالمدينة[5]، وسمي بهذا الاسم؛ لعرضه وارتفاعه، وتباع فيه الاقمشة[6].

14-ســـوق ديمـــورطاش: يقع تحت قلعة حلب. فيه دكاكين، وحوانيت جارية في اوقاف المدرسة البكرية، والى الغرب منه يوجد سوق الحكيمات[7].

15-ســـوق الذراع: يقع بالصف الشمالي من حلب[8]. ويعود تاريخ هذا السوق الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر[9]، وتباع فيه المنسوجات المختلفة[10].

16-سوق السراجين: يمتد الى الشمال من سوق القطن في المدينة وكانت تباع فيه سروج الخيل، والنطاقات الجلدية اللازمة للخيول[11].

17-سوق السكاكين: يقع في محلة البياضة[12]. ولم ترد عنه معلومات .

18-ســـوق الســـلاح: يقع في الناحية الشمالية من المدينة، يحده من الشمال سوق الاقباع[13].

---

1 س7، ش115، ص449، 24 شعبان 974هـ/ 5 كانون اول 1567.

2 س1، ص72، و701، شعبان 963هـ/ حزيران 1556.

3 س1، ص122، و1233، ذي القعدة 956هـ/ كانون 1549.

4 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103.

5 Masters, The Origins, p.56.

6 س7، ش115، ص779، صفر 973هـ/ ايلول 1565.

7 س5، ص317، و1150، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

8 س5، ص307، و1107، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

9 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103.

10 س1، ص161، و1708، شوال 962هـ/ ايلول 1555؛ عثمان، حلب التراث، ص31.

11 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص353؛ الاسدي، احياء حلب، ص232.

12 س3، ص542، و2549، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

13 س5، ص92، و349، ربيع اول 990هـ/ نيسان 1582.

19-سوق السلام: لم ترد عنه معلومات[1].

20-سوق السلطان: يقع بالقرب من القلعة، وهو سوق لبيع الحيوانات والغلمان[2].

21-سوق الصابون[3]: يقع بالصف الغربي من المدينة. وعرف قديما بسوق البلاط[4]، ويعد من الاسواق الرئيسة لبيع الصابون في المدينة[5].

22-سوق الصباغين: يقع بالصف الغربي من المدينة[6]، وفيه دكاكين معدة للصباغة[7].

23-سوق الصغير[8]: يقع ظاهر بانقوسا[9].

24-سوق الصوالح: يبدو انه هو نفسه سوق الصياغة ، الذي جعله نور الدين محمود وقفا على المدرسة العصرونية بحلب[10]، حيث احتوى السوق على الدكاكين للصياغة[11].

25-سوق الظاهرية: لم يرد تحديد مكانه، كانت تباع فيه الاقمشة[12].

26-سوق العبيد: يباع فيه العبيد الذين يجلبون من روسيا، وافريقيا وغيرها. ولم يرد تحديد مكانه[13]، واعتقد انه نفسه هو سوق السلطان الوارد ذكره سابقا.

---

[1] س1، ص126، و1297، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549؛ س1، ص161، و1708، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[2] س4، ص3، و17، سنة 971هـ/ 1564.

[3] س1، ص125، و1290، 5 ذي القعدة 956هـ/ 25 شباط 1549.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج3، ص209؛ الاسدي، احياء حلب، ص233.

[5] Masters, The Origins, p.124.

[6] س3، ص548، و2567، جمادي ثاني 995هـ/ ايار 1587.

[7] س3، ص610، و2813، شعبان 995هـ/ تموز 1587.

[8] س1، ص312، و2977، ربيع اول 962هـ/ شباط 1555.

[9] س1، ص125، و1293، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[10] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص523.

[11] س3، ص482، و2305، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

[12] س5، ص162، و295، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[13] س1، ص301، و2884، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

27-ســـوق العبي: يقع في محلة الجلوم[1]، كانت تباع فيه العباءات. ويعرف بسوق يشبك[2].

28-سوق العطارين: يقع بين القلعة وباب انطاكية[3]، وتباع فيه التوابل والبهارات والنباتات الطبية والحناء وغيرها[4].

29-ســـوق العلبـــية[5]: وهو من بناء محمد باشا دوقه كين عام963هـ/ 1555م. حيث بنى خان العلبيه، وهو من اكبر خانات حلب وصلت مساحته الى 5550 م2 وقـــام ببـــناء اربعة اسواق هي : سوق الجوخ، وسوق الخراطين، وسوق الفرايين ، وسوق العلبية، وكلها ضمن اوقاف جامع العادلية[6].

30-سوق الغزل: يقع في بانقوسا بالقرب من سوق القطن[7].

31-سوق القشاش: لم يحدد مكانه، واحيانا ورد باسم سوق الاقشاش[8].

32-ســـوق القطمانـــية: لم يحدد مكانه. احتوى على دكاكين كانت ضمن اوقاف جامع الاطروش بالمدينة[9].

33-سوق القميلة: يقع تحت القلعة[10]، لم ترد عنه معلومات.

---

[1] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص103؛ الاسدي، احياء حلب، ص237.

[2] يشبك: نسبة ليشبك اليوسفي المؤيدي نائب حلب عام 820هـ/ 1417م الذي كان من الرقيق ثم تولى عدة مناصب في الدولة المملوكية منها نيابة حلب فقام ببناء هذا السوق عام 824هـ/ 1421م. انظر: فيصل عبدالله، الاسواق الشامية في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1988، ص200. وسيشار اليه تالياً ب: فيصل، الاسواق.

[3] س9، ش116، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

[4] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص187.

[5] س1، ص191، و1966، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[6] الارناؤوط، دراسات، ص38-45.

[7] س1، ص125، و1286، ذي القعدة 956هـ/ كانون اول 1549.

[8] س1، ص109، و1026، ذا الحجة 956هـ/ كانون اول 1550.

[9] س1، ص299، و2863، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[10] س1، ص5، و40، شعبان 962هـ/ تموز 1555.

34-سوق القطن: يقع ببانقوسا ويوجد في السوق حمام للنساء[1].

35-سوق المطافجية: يقع تحت القلعة ، لم ترد عنه معلومات[2].

36-سوق المناخلية[3]: لم يحدد مكانه، يبدو انه كانت تباع فيه المناخل التي تستعمل لتنظيف الحبوب من الشوائب وغيرها.

37-سوق النحاس: لم يحدد مكانه، كانت تباع فيه الادوات والاواني، النحاسية وقد بلغ سعر الدكان في هذا السوق مائة دينار[4].

38-ســـوق الهوا: يقع عند باب انطاكية[5]، كانت تباع فيه ادوات الطرب[6]، واغلب تجار هذا السوق من الافرنج[7]، منهم فرنسيس بن ماركو البندقي[8].

وقــد ورد مــن خلال السجلات الشرعية، انه وجد في الاسواق بمدينة حلب منصـــب شـــيخ السوق[9]. وعادة يكون شيخ السوق من ابرز التجار الموجودين فيه. ومـــن واجباته التي يقوم فيها، مراقبة عمليات البيع والشراء التي تتم بالسوق، وحل الخلافـــات بـــين الموجـــودين بالســـوق. فكان الحاج نجم الدين شيخا لاحد الاسواق بالمدينة، وطلبت شهادته بمجلس الشرع حول خلاف حدث بالسوق، وكذلك عمر بن اسماعيل كان شيخا لسوق الدهشة بالمدينة.

---

[1] س1، ص228، و2319، ربيع ثاني 962هـ/ اذار 1555.

[2] س9، ش116، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

[3] س1، ص186، و1916، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[4] س3، ص598، و2750، رجب، 995هـ/ حزيران 1587.

[5] س1، ص119، و1187، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[6] الاسدي، احياء حلب، ص242.

[7] س5، ص73، و272، صفر990هـ/ اذار 1582.

[8] س1، ص119، و1187، ذي القعدة 956هـ/ كانون ثاني 1549.

[9] س3، ص190، و2683، رجب 995هـ/ حزيران 1587.

الفصل الرابع

العادات والتقاليد والحياة اليومية

1.4 الأسرة واوضاعها الاجتماعية العامة:

تبين من خلال تتبع السجلات الشرعية الخاصة بفترة الدراسة، والمتعلقة بالمرأة في الأسرة الحلبية، أن المرأة قد مارست أعمالا متعددة، اضافة لقيامها بواجباتها الاسرية. فمن تلك الاعمال ما يلي:

البيع والشراء(المتاجرة)، فورد أن العديد من النساء عملن بالاسواق، في تجارة الجوخ والقماش. فكانت الحرمة ست حلب بنت الحاج ابي بكر تبيع القماش المصري، وتتاجر به، فباعت في احدى المرات قماشا بقيمة اثنين وثلاثين سلطانيا ذهبا في سوق القماش[1]. كما عملت فاطمة بنت عمر بتجارة الجوخ[2] فالمرأة اذن لم تكن منعزلة انذاك عن الحياة الاجتماعية، والاقتصادية في المدينة، فقد دخلت الاسواق، وباعت واشترت وامتلكت الاموال.

اما التملك، فورد ان كثيرا من النساء قد تملكن البساتين، والدور والعقارات المختلفة، وكانت حرة التصرف فيها من حيث البيع، والشراء مثال ذلك ما قامت به الحرمة مريم بنت يوسف عندما باعت دارها في محلة صاجلي خان التحتاني[3]، وكذلك امتلكت المرأة أنس بنت حسين بستان يحتوي على أشجار مختلفة، وقامت بعرضه للبيع، وباعته بثمن مائة وعشرة دنانير[4] وباعت المرأة ستيتة بنت رتيبة دارا لها في محلة خان السبيل، وقبضت ثمنها فورا وهو خمسه وثلاثون سلطانيا[5].

---

1 س7، ش115، ص734، 11 محرم 973هـ/ اب 1565.

2 س1، ص66، و679، 17 رجب 962هـ/ 6 حزيران 1555.

3 س3، ص56، و220، صفر 990هـ/ اذار 1582.

4 س9، ش116، ربيع ثاني 999هـ/ شباط 1591.

5 س1، ص134، و463، 15 ذي القعدة 956هـ/4 كانون ثاني 1549.

ومـــن النساء من تملك الاراضي ايضا، فباعت المرأة اسما بنت حسين قطعة ارض لها في محلة داخل باب المقام[1]. فلم تكن الملكية في المجتمع انذاك محصورة على الرجال فقط. والعديد من النساء قد تملك الجواري ايضا[2].

وفـــي مجال الايجار والاستئجار: فتبين ان النساء قد اجرن ما يعود لملكيتهن وبمـــوجب شـــروط في مجلس الشرع فقد اجرت خديجة بنت الحاج علي دارها في محلـــة بـــاب قنســـرين على الخواجه علي بن محمد بأجره، قدرها احدى وعشرون دينارا شهريا[3]. كما اجرت المرأة رابعة بنت اسكندر دارها في محلة جقورجق، مدة ستة اشهر[4]. وقد لوحظ تعامل النساء بالديون في مختلف المعاملات من بيع، وشراء وغيرها. وبعض النساء قدمت الديون(القروض) للاخرين[5].

ولـــوحظ لجـــوء النســـاء إلى مبدا التوكيل في بعض المعاملات، كأن توكل زوجهـــا، او والـــدها، او احـــد اقاربهـــا في بيع، او شراء ما يعود لها. مثلما فعلت الحـــرمة عايشـــة عندما وكلت زوجها الحاج ابراهيم في بيع بستانها بأرض الانبياء ظاهر حلب[6].

وقـــد لـــوحظ على معاملات النساء الواردة في السجلات الشرعية، ان المرأة كانت بحاجة إلى تعريف احد الاشخاص(اما الزوج، او الاخ، او الابن، او ان يكون من سكان محلتها، كشيخ المحلة او امام المسجد[7]، وكان مبدأ توكيل الاخرين من قبل النســـاء، هو من باب ان المرأة مشغولة لمسؤولياتها المنزلية، وتربية اطفالها. وليس فـــيه انقاص لمكانة المرأة، او تعدي على حقوقها. واما المرأة والميراث: فقد بدا لنا

---

1 س5، ص59، و229، صفر 990هـ/ اذار 1582.

2 س5، ص67، و251، صفر 990هـ/ اذار 1582.

3 س5، ص95، و363، 27 صفر 990هـ/ 22 اذار 1582.

4 س7، ش115، ص745، جمادي اولى 974هـ/ تشرين ثاني 1591.

5 س3، ص469، و2240، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

6 س1، ص84، و796، صفر 963هـ/ كانون ثاني 1555.

7 س5، ص74، و275، 19 صفر 990هـ/ 14 اذار 1582.

مــن خــلال الســجلات الشرعية، انه قد تم توريث النساء وبموجب احكام الشريعة الاسلامية واما عن الاب، او الزوج[1].

وفــي مجــال الاوقاف الذرية، وجد ان كثيرا من النساء كان لها حصص في اوقــاف والدها، او زوجها، وتذهب لمجلس الشرع؛ لاخذ حصتها من المتولي على الوقف، او من يقوم مكانه[2].

ومن خلال ما سبق يظهر ان المرأة الحلبية في تلك الفترة، كانت قادرة على الــتفاعل مــع المجتمع اجتماعيا واقتصاديا، وتمتلك النقود، وتخرج خارج المنزل، لمــتابعة جقوقها[3]، وما يعود لها، وانها لم تكن حبيسة البيت، او منعزلة عن الناس، والمجتمع كما يدعي البعض[4].

واما المهور والطلاق: فهما من اكبر المعاملات التي افصحت عنها السجلات بخصــوص النســاء، وقــد تم التعرف على مهور النساء من خلال حالات الطلاق الــواردة في الوثائق، وذلك لانه لم تكن تعقد عقود الزواج في كل المحاكم بالمدينة[5]. وكان في المدينة مأذون يقوم بعقد عقود النكاح بين الناس، ويتولى ايصالها للمحكمة، وممن تولى هذه المهمة عام 973هـ/1565م، الحاج عبدالرحمن بن احمد[6].

وامــا عــن مســتوى المهور في المجتمع، فمن خلال ما جاء في السجلات الشــرعية تبــين ان المؤخــر قد تراوح ما بين خمس سلطانيات إلى خمس عشرة سلطانية للزوجة، منذ بداية النصف الثاني من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي وحتى بداية العقد الاخير من القرن نفسه، ففي عام 990هـ/ 1582م فصاعدا لوحظ

---

[1] س1، ص96، و871، 5 رجب 957هـ/ 19 تموز 1550؛ س4، ص2، و9، محرم 971 هـ/ ايلول 1563.

[2] س5، ص91، و346، 3 صفر 990هـ/ 26 شباط 1582.

[3] س1، ص198، و2020، 14 صفر 962هـ/ 7 كانون اول 1555.

[4] Masters, The Origins, p.181.

[5] س9، ش116، ص222، جمادي ثاني 1004هـ/ 14 شباط 1596.

[6] س7، ش115، ص234، محرم 973هـ/ اب 1565.

ازديـــاد قـــيمة المؤخر(المؤجل)، حتى بلغ مائة سلطاني في بعض الحالات[1]. وهذا مـــرتبط بتغير مستوى المعيشة وتحسن الأحوال الاقتصادية للكثير من أفراد المجتمع وقــد ارتـــبط المهـــر بوضع العائلة الاجتماعي والمادي فعندما تزوجت بنت مولانا عبدالـــرحمن المرعشي كان مهرها المعجل مائة دينار، وكذلك المؤجل مائة دينار[2]. الا انـــه احيانا كان الوكيل عن الزوجة(الاب غالبا) يقوم بتزويج ابنته، طمعا بزيادة المعجـــل حتـــى دون رغـــبة منها، مثلما حصل مع المرأة زاهدة بنت بركات عندما اقـــنعها الاب ان تتـــزوج من زوج مقابل مهر مرتفع بلغ مئتي دينار معجل، وكانت النتـــيجة فـــي النهاية ذهاب الزوجة لمجلس الشرع ورفعها دعوى على وكيلها، انه زوجها مقابل مهر قبضه من زوجها دون رغبة منها[3].

ومـــن خلال تتبع مهور الزوجات بحلب ، لوحظ ان اسوأ النساء المتزوجات واقلهن مهورا، هن من خارج المدينة، خصوصا من البدو. فقد تزوجت المرأة سعيدة بـــنت ســـرور الـــبدوية وكان مهرها المعجل خمسة روس من المعز[4]. كما تزوجت المرأة شقرا بنت علي السندية بمهر عشرة دنانير فقط[5].

واما بشـــأن الطلاق، فقد تبين ان كثيرا من الزوجات كانت تقوم بابراء ذمة زوجهـــا عن المؤخر، وباقي حقوقها الزوجية مقابل ان يطلقها[6]. فكثير من الازواج كانـــوا يرفضون الطلاق؛ خوفا من دفع ما عليهم من مؤخر وحقوق، ولا يطلقون الا اذا حضـــرت الـــزوجة لمجلـــس الشرع واسقطت ما لها شرعا امام الحاكم بمجلس الشـــرع وبشهادة الشهود ايضا[7]. وبخصوص فسخ عقود الزواج، فقد انيطت بمولانا

---

[1] ينظر جدول حالات الطلاق الواردة في السجلات الشرعية الموجود في نهاية الدراسة ضمن قائمة الملاحق.

[2] س5، ص68، 24 صفر 990هـ/ 19 اذار 1582.

[3] س5، ص314، و1138، جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

[4] س5، ص126، و468، 23 ربيع اول 990هـ/ 16 نيسان 1582.

[5] س10، ش117، ص221، 25 شعبان 1007هـ/ 22 اذار 1599.

[6] س7، ش115، ص458، 1 رمضان 974هـ/ 12 اذار 1567؛ س9، ش116، 15 شعبان 974هـ/ 24 شباط 1567.

[7] س10، ش117، ذي القعدة 1005هـ/ تموز 1597.

الحاكم الشافعي في المدينة ومن الحالات التي يسمح للزوجة ان تطلب الطلاق فيها، هـو غيـبة الـزوج عنها غيبة طويلة، فحضرت مريم بنت عبدالله لمجلس الشرع وطلـبت تطليقها من زوجها ابراهيم بن احمد، لانه غاب اكثر من شهرين ولم يظهر له اثر[1]. كذلك طلبت المرأة بروان بنت عبد السلام الطلاق من زوجها الغائب عنها مدة اكثر من اربع سنوات[2]. وهذا يعود لتردي اوضاع بعض الاسر ماديا، مما يدفع الزوجة لطلب الطلاق من زوجها الغائب عنها، على ان كثير من النساء لم تكن تلجأ لطلب الطلاق رغم غيبة ازواجهن[3].

واخيرا فأن المرأة الحلبية انذاك كانت تتمتع بمكانة اجتماعية واسرية مناسبة، وكانـت تراعي ابسط حقوقها الشرعية داخل اسرتها، ومثال ذلك مجئ المرأة بروان زوجـة يحي بن برهان لمجلس الشرع وادعائها بأن زوجها دائما يكرر على لسانه لفظة الطلاق، ويهددها فيها. وطلبت ان يوضع له حد بخصوص هذا الامر[4].

وامـا في مجال فرض النفقة للزوجة والاطفال الصغار، وهي من المؤشرات علـى الاهـتمام الرسمي، والاجتماعي بالحفاظ على الاستقرار الاسري. ومن خلال السجلات الشرعية كثيرا وردت حالات غياب الزوج عن اسرته، وتركهم بدون منفق شـرعي. ففـي مـثل هذه الحالات يقوم الحاكم الشرعي بتقرير قيمة النفقة اللازمة للزوجة، وللابناء كل يوم بيومه، ومن خلال تتبع حالات فرض النفقة اتضح ان قيمة الـنفقة كانـت فـي بداية النصف الثاني من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي تسـاوي قطعـة واحـدة كل يوم للزوجة[5]، الا انه لوحظ ارتفاعها منذ سنة995هـ/

---

1 س1، ص276، و2671، 9 ذي القعدة 962هـ/ 24 ايلول 1555.

2 س1، ص223، و2270، 23 رمضان 962هـ/ 10 اب 1555.

3 س5، ص226، و807، 27 ربـيع ثاني 990هـ/ 20 ايار 1582؛ س1، ص1، و5، 961 هـ/ 1554.

4 س5، ص90، و341، 1 ربيع اول 990هـ/ 25 اذار 1582.

5 س1، ص76، و734، 6 شعبان 963هـ/ 14 حزيران 1556.

1587م حتـــى بلغت ثلاث قطع فضة كل يوم، ثم توالت الزيادة عليها. مما يدل على ارتفاع في مستوى المعيشة اليومي في المجتمع[1].

ولـــم تفــرض النفقة فقط للزوجة، وانما للاطفال الذين يتوفى والدهم فتفرض على العم، او غيره من الاقارب[2].

وفـــي بعــض الحـــالات تفرض النفقة من الحاكم رغم وجود المنفق المكلف شـــرعا الـــزوج او الاب، وهذا يحدث، لتقصيره في الانفاق على اهله خصوصا في حالة زواج الرجل من زوجتين، وعدم العدل في الانفاق عليهما[3].

وكانـــت تـــرد حالات متعددة لتقاعس الزوج عن دفع النفقة المفروضه عليه شـــرعا لـــزوجته او لاولاده[4]، فكـــان مولانا الحاكم يلجأ لاجبار الزوج على دفعها بمجلس الشرع[5].

وقـــد بـــرز الاهتمام من قبل مجلس الشرع بجميع امور الاسرة من مختلف النواحـــي، حتـــى تكـــون اســـرة مستقره وقادرة على اداء وظائفها الاجتماعية في المجتمع، فورد ان الحاكم قد تدخل في مسألة ضرب الزوجة من قبل بعض الازواج على انه امر لا يجوز، فمنع بعض الازواج عن ضرب زوجاتهم، وضرورة معاملة الـــزوجة معاملـــة حسنة، مما يدلل على نزاهة القضاء ، وعدم التحيز للرجال دون النساء[6].

وامـــا بشـــأن الـــزوج فله ايضا حقوق على زوجته، تم الحفاظ عليها وعدم الســـماح لـــبعض النساء بالتطاول والتعدي على ازواجهن. فوردت ان بعض النساء

---

1 يمكن ملاحظة ذلك من خلال جدول فرض النفقة في نهاية الدراسة.

2 س5، ص85، و319، 26 صفر 990هـــ/ 21 اذار 1582؛ س1، ص94، و854، 4 رجب 957هـــ/ 18 تموز 1550.

3 س3، ص488، و2327، 1 جمادي اولى 995هـــ/ 8 نيسان 1587.

4 س5، ص221، و794، 12 ربـــيع ثاني 990هـــ/ 3 حزيران 1582؛ س7، ش115، 11 شعبان 974هـــ/ 20 شباط 1567.

5 س5، ص193، و599، 27 ربيع اول 990هـــ/ 20 نيسان 1582.

6 س5، ص245، و887، 8 ربيع ثاني 990هـــ/ 1 ايار 1582؛ س5، ص131، و483، 28 صفر 990هـــ/ 23 اذار 1582.

كانـت تترك بيتها وتعصي زوجها دون سبب شرعي، فيتم اجبارها بمجلس الشرع على العودة لبيتها وزوجها، وعدم ترك بيتها دونما سبب[1].

واما بشأن الوصاية على الصغار، فقد تعددت حالات تعيين الوصي على الاطفال، لرعاية مصالحهم ومتابعة امورهم نتيجة لموت الوالدين معا او احدهما، او نتيجة للتفريق بينهما بطلاق او غيره، وكانت الوصاية بالدرجة الاولى للاقربين وهي من مهمات الحاكم بمجلس الشرع، واحيانا يطلب الوالي(الاب) في حياته ان يعين وصي احد اقاربه على ابنائه الصغار بعد موته[2]. وغالبا يكون الوصي هو العم[3]. واما اذا لم يكن للصغير اقارب، فيختار الحاكم شخصا يثق به، ليتولى الوصاية على امور الصغير[4]. وقد برز دور شيخ المحلة في تولي الوصاية على الصغار في محلته. والذين ليس لهم اقارب[5]. وكان من واجبات الوصي على الصغار، رعاية امورهم، وقبض اموالهم، ممن هي في يده والمحافظة عليها. كما ان الوصي احيانا كلف بالقيام بمهمات صعبة، مثلما حصل عندما عين حسن بن احمد وصيا على طفلين صغيرين، كلف بالسعي معهما لمعرفة قاتل ابيهما[6]. وقد تبين من خلال تتبع السجلات الخاصة بالدراسة، انه خلال العقد الاخير من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي قد برز تعيين ناظر على الوصي على الصغار[7]. مما يدل على ان بعض الاوصياء لم يكن يقوم باعماله بشكل سليم، وانه وجد عند بعضهم تلاعب في مصالح واموال الايتام. واحيانا يكون طلب تعيين الناظر على الوصي

---

1 س5، ص253، و 917، 12 جمادي اولى 990هـ/ 3 حزيران 1582؛ س5، ص251، و 908، 14 ربيع ثاني 990هـ/ 7 ايار 1582.

2 س3، ص543، و2552، 14 جمادي ثاني 995هـ/ 21 ايار 1587.

3 س7، ش115، 1 ذي القعدة 974هـ/ الجمعة 9 ايار 1567.

4 س7، ش115، 14 رمضان 974هـ/ 24 اذار 1567.

5 س1، ص183، و1894، 28 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1554.

6 س10، ش117، ص767، ربيع اول 1002هـ/ كانون ثاني 1593.

7 س9، ش116، 5 ربيع ثاني 999هـ/ 30 كانون اول 1591؛ س5، ص9، و230، 11 صفر 990هـ/ 6 اذار 1582.

مـن قبل بعض اقارب الايتام[1]. ولا يشترط ان يكون من اقارب الصغير. وكانت الوصاية على الصغار تستمر حتى يبلغوا سن الرشد، والبلوغ فيصبحوا قادريين على متابعة امورهم لوحدهم[2].

واما بخصوص الحضانة، فكانت الام هي احق الناس بحضانة الصغير بعد موت الوالد او حدوث الطلاق، وغالبا يفرض نفقة للصغير او الصغيره طيلة فترة الحضانة، وحتى بلوغه سن الرشد[3]. وتأتي الجدة بالمرتبة الثانية بعد الام في تولي الحضانة على الصغار[4]. وبعد بلوغ سن الرشد يسلم الصغير إلى اقرب شخص له من جانب والده كالعم، او ابن العم[5].

2.4 الوصيه والميراث:

الوصية[6]: اذا اراد شخص ان يوصي قبل موته بتوزيع امواله وممتلكاته، او ان يجعل جزءا منها تحت تصرف شخص معين، كان يجب عليه ان يبلغ الحاكم بمجلس الشرع، حتى يحكم بمشروعيتها وجوازها شرعا.فقد حضر لمجلس الشرع حسن بن محمد واوصى بعشرة دنانير من امواله بعد موته

---

1 س5، ص116، و435، 1 ربيع اول 990هـ/ 18 نيسان 1582.

2 س7، ش115، ص453، 4 شعبان 974هـ/ 14 شباط 1567؛ س5، ص80، و304، 14 صفر 990هـ/ 9 اذار 1582.

3 س5، ص78، و294، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

4 س9، ش116، ص253، 17 شعبان 1004هـ/ 15 نيسان 1596؛ س5، ص127، و474، 22 ربيع اول 990هـ/ 15 نيسان 1582.

5 س5، ص224، و798، 24 ربيع ثاني 990هـ/ 17 ايار 1582.

6 الوصية: لغة الايصال من وصى الشيء بكذا، وصله به لان الموصي قد وصل دنياه بخير عقباه، واما شرعاً فهي تبرع بحق مضاف ولو تقديرا لما بعد الموت. انظر: النووي، ابو زكريا بن شرف (ت676هـ/1277م)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج، شرح محمد الخطيب، 4ج، دار الفكر، د.ت، ج3، ص39. سيشار اليه تالياً ب: النووي، مغني المحتاج.

لابــن اخيه احمد بن علي[1]، وكذلك جاءت المرأة بدر واوصت لامها بخلخال فضة يعود لملكيتها[2].

واما الميراث، والتركات، فكانت عملية تقسيمها وتوزيعها تتم بمجلس الشرع، وكـــان هناك حرص شديد على اموال الاشخاص المتوفين، ومخلفاتهم فيعين الحاكم شخصـــا مـــن جانبه، لضبط اموال من يموت[3]. واطلقت الوثائق على المخلفات اسم العقـــارات المـــنقوله، وهي التي تكون ضمن اثاث البيت او املاك اخرى كالامتعة وغيـــرها[4]. وكان امين بيت المال بالمدينة، هو المسؤول عن ضبط اموال من يموت ولا يتـــرك لـــه وارث[5]. وذكـــرت السجلات الشرعية انه يتم تدوين الارث وكيفية تـــوزيعه على الورثه في دفتر القسام[6]. وانه يتوجب وجود وحضور جميع الاطراف فـــي مجلـــس الشـــرع الا في بعض حالات كان يجوز قبول الوكيل المعين من قبل الـــوارث[7]. كما انه يتوجب على أي من الورثة اذا اراد تبرئة ذمة وريث اخر يذهب لمجلـــس الشـــرع، ويبـــرئ ذمته بوجود الشهود، وامام مولانا الحاكم حسما لوقوع الخلافات، والمشاكل حول اقتسام الميراث فيما بعد[8].

---

1 س5، ص192، و595، 8 ربيع ثاني 990هـــ/ 1 ايار 1582.

2 س5، ص73، و270، 19 صفر 990هـــ/ 14 اذار 1582.

3 س5، ص318، و1153، 14 جمادي ثاني 990هـــ/ 5 تموز 1582.

4 س10، ش117، ص745، 30 ربيع اول 1002هـــ/ 23 كانون ثاني 1593؛ س3، ص487 ، و2322، 1 جمادي ثاي 995هـــ/ 8 ايار 1587.

5 س3، ص487، و2321، 1 جمادي ثاي 995هـــ/ 8 ايار 1587

6 دفتر القسام: هو دفتر يتم فيه توزيع المخلفات وتقسيمها على الورثة حسب الشريعة الاسلامية ويـــدون ذلـــك بالدفتر ويأخذ القسام صاحب الدفتر رسوم من الورثة على ذلك. انظر: عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص466.

7 س3، ص486، و2316، 16 جمادي اولى 995هـــ/ 23 نيسان 1587؛ س7، ش115، ص 474، 6 شعبان 974هـــ/ 15 شباط 1567.

8 س5، ص136، و508، 24 ربيع اول 990هـــ/ 17 نيسان 1582.

3.4 العلاقات بين الافراد:

علـــى الـــرغم مـــن التعدد في اصول السكان بمدينة حلب، واختلاف عاداتهم وتقالـــيدهم الاجتماعـــية والدينية، الا انه لم تظهر هناك مشاكل وخلافات كبيره بين الـــناس في المجتمع، فبدا لنا من خلال تتبع السجلات الشرعية، ان المسلم قد تعامل مـــع النصـــراني والـــيهودي وان الحلبي قد تعامل مع المصري والعراقي والشامي والهندي، وهكذا فلم يكن هناك فوارق فيما بين الجميع في التعامل والتعايش. الا انه وردت حـــالات حـــدثت فـــيها خلافـــات بين السكان نتيجة للاحتكاك في الاسواق، والمحـــلات الـــتجارية لكنها سرعان ما تزول، ومن تلك الحالات مثلا الضرب فقد حضـــر زيـــن بن كول وادعى على زكريا بن محسن انه ضربه، وشتمه في السوق وبشهادة الشهود على ذلك[1].

وكثرت حالات الاعتداء على الاخرين خصوصا في الاسواق[2]. وقد كان لتقارب المســـاكن مـــن بعضـــها البعض اثر في العلاقات بين الجيران، والافراد فكثير من المـــنازل متلاصقة مع بعضها البعض[3]، مما يوقع الخلافات بين الناس. وبرز دور الاسرة في الحفاظ على المجتمع خالي من المشاكل، والخلافات فوردت اشارات إلى تخلـــي الاب عن ابنه، او القريب عن قرابته لانه سيئ السمعة والسلوك وعلاقاته مع الاخرين ليست جيدة، ونجد ان الاهل انفسهم يطالبون بابعاد هذا الشخص، واخراجه مـــن محيط محلتهم[4]. ومما سبق يتضح ان المجتمع الحلبي خلال فترة الدراسه كان مجـــتمعا متجانسا وخاليا من الخلافات، ويرتبط افراده بعلاقات مميزه فالكل يحافظ

---

[1] س1، ص70، و707، شعبان 963هـ/ حزيران 1556.

[2] س1، ص190، و1952، 6 صـــفر 962هـــ/ 30 كانون ثاني 1554؛ س1، ص284، و 2732، 26 شـــوال 962هـــ/ 12 كانون ثاني 1555؛ س1، ص311، و2968، 2 ربيع اول 962هـ/ 24 كانون اول 1555.

[3] س5، ص134، و502، 2 ربـــيع اول 990هـ/ 26 اذار 1582؛ س3، ص535، و2519، 16 جمادي ثاني 995هـ/ 23 اذار 1582.

[4] س9، ش116، 28 صفر 999هـ/ 25 كانون ثاني 1590؛ س10، ش117، ص823، 19 ربيع اول 995هـ/ 26 شباط 1587.

علـــى الامن والاستقرار سواء من جانب السكان في المدينة، مثلما مر سابقا، او من جانـــب الجهـــات الرسمية في المدينة. فقد كلف اشخاص بالحفاظ على الامن في كل محلة اطلقت عليهم السجلات اسم العسس[1].

4.4 مستوى المعيشه في المدينة:

اتضـــح مـــن خـــلال تتبع السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراسة، ان مستوى المعيشه للافراد في المجتمع لم يكن على وتيره واحده، بل كان هناك تفاوت، واختلاف في مستوى معيشة الاسر والافراد. وذلك من خلال مساكنهم (بـــيوتهم ومكوناتها)، ومن خلال مستويات المهور والنفقات في قضايا الزواج، ومن حـــيث الاجـــور والاســـعار، وقضـــايا الديون المختلفه. فكانت كلها تؤشر بوضوح لمستوى معيشة الناس.

فامـــا عـــن المســـاكن(البيوت)، فلم تكن بنفس الحجم والتكوين، فمنها ما هو صغير يتكون من غرفة واحدة وامامها حوش صغير ومطبخ وكانت رخيصة الثمن، يتـــراوح سعرها عن عشرين إلى اربعة وعشرين سلطانيا[2]. وبعض الدور تكون من طوابـــق، وغـــرف مـــتعددة اكثر من اربعة غرف وجنينات واسعة ومطبخ ومنافع، وجـــب مـــاء واصـــطبل[3]. وقـــد شـــملت البـــيوت الكبيره على اواوين جمع ايوان وقاعات(صالات)، وبركة ماء وبيت للحطب، وتجاوزت اسعار مثل هذه الدور مائة وخمسين دينارا[4]. وقد بيعت احدى الدور الكبيرة بسعر خمسمائة دينار، حيث، حيث كانـــت تشـــمل على[5]: حوش جواني فيه قاعه ومطبخ، وحوش براني وايوان واسع وحوش، وسطاني فيه بيت(غرفه)، وجب ماء، ومنافع واصطبل، اضافة إلى عدد من

---

1 س1، ص174، و1817، 7 جمادي اولى 962هـ/ 29 اذار 1555.

2 س1، ص356، و3206، 6 ذي القعـــدة 961هـ/ 3 تشرين اول 1554؛ س4، ص2، و8، سنة 971هـ/ شباط 1564.

3 س3، ص56، و218 و220، 16 صفر 990هـ/ 11 اذار 1582.

4 س3، ص609، 6 شعبان 995هـ/ 13 تموز 1587.

5 س3، ص484، و2309، 19 جمادي اولى 995هـ/ 28 اب 1587.

الغـــرف في الحوش الجواني، وقبو[1]. ولم تكن تضم البيوت سوى الاثاث الضروري للمعيشـــه، فورد ان احد البيوت قد احتوى على الاثاث التالي: لحافين من الاطلس، وخمس فرشات، وقوالب مخدات عددها ثمانية، وشماعه من النحاس لتعليق الملابس علـــيها، وتخـــت واحد وبعض الصحون فقط. فهو اثاث لا تستغني عنه الاسره في معيشتها[2]. وكانت معظم الاواني في البيوت نحاسية مصنوعة من النحاس[3].

كمـــا احـــتوت مساكن الاغنياء (المساكن الكبيرة) على اشجار، وحدائق في البـــيت[4]. وعمـــوما فان معظم بيوت حلب وصفت بأنها ليست كبيره، وذات طوابق متعددة، وانها في الغالب تكون صغيره وارضية[5]. واغلب البيوت كانت تحتوي على مغـــارة محفـــورة في الحّوار، تستخدم لحفظ الموؤن او كملجأ، ويعتقد انه هو القبو نفســـه[6]. وقـــد تكونت اسقف البيوت بالمدينة من الخشب عموما، فالبيوت الصغيرة اسقفها تراوحت من عشرين إلى ثلاثة وعشرين خشبة[7]. واما الدور الكبيرة والواسعة فـــبلغ عـــدد خشبات اسطحها اكثر من مائة وخمسين خشبه، كالبيت الذي كان يملكه مرعـــي بـــن طاهر الصراف، والذي اشتمل على اواوين معلقه، وعدد من الغرف ومطبخ ومربع[8].

---

1 القبو: يستعمل للمؤونة ويكون تحت مستوى الارض. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص400.

2 س7، ش115، ص747، جمادي ثاني 974هـ/ كانون ثاني 1566.

3 س9، ش116، 20 محرم 999هـ/ 17 تشرين ثاني 1590.

4 س5، ص100، و380، 4 ربيع اول 990هـ/ 28 اذار 1582.

5 Maundrill, The Journey, p.209.

6 كامـــل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص468؛ عمران، الحياة الجتماعية في مدينة حلب، ص 287.

7 س5، ص138، و515، ربيع اول 990هـ/ تشرين اول 1582.

8 س5، ص133، و495، 27 ربـــيع اول 990هـــ/ 20 نيسان 1582. والمربع: هو مكان يرتقـــي الـــيه بدرج وهو مصيف في الغالب ويتغر بغرفة مغلقة تدعى القبة يوضع فيها الاثاث الزائد. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص401.

امـــا بخصوص مستوى المهور والنفقات في المدينة فمثلما ذكر سابقا لوحظ انهـــا قـــد تدرجت واختلفت من الغني إلى الفقير، فالنفقة تفاوتت من قطعة واحدة[1]. يومـــيا إلـــى قطعتـــين[2] إلى عشر قطع[3]، مما يدل على ارتفاع في مستوى المعيشة. وايضا المهور تفاوتت وتدرجت حسب وضع الافراد المادي في المجتمع، ولوحظ ان المهور للنساء الغربيات عن المدينة ، كنساء الاكراد والتركمان والبدو هن اقل مهرا من نساء المدينة[4].

امـــا الاجـــور: فلوحظ من خلال السجلات الشرعية، ان اوضاع البعض في المدينة ساءت جدا وتراجعت، حتى قام بتأجير نفسه عند الاخرين للعمل في المقاهي، ورعـــي الاغنام ومقابل مبلغ زهيد شاهيه واحده او اثنتين يوميا[5]. مما يدل على ان اجرة العمال كانت متدنية جدا[6]. فكانت الاجرة لرعي الاغنام في الشهر شاهية واحدة فقـــط[7]، خـــلال العقد الاخير من القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي وهذا يعكس تراجع مستوى الاجور من سيئ إلى اسوأ.

وفـــيما يـــتعلق بمستوى الاسعار*، فالمواد الغذائية والضرورية لوحظ ارتفاع مكـــوك الحـــنطة. خمسة دنانير عام 990هـــ/1582، وكانت اسعارها تشهد ارتفاعا

---

1 س5، ص95، و364، 3 ربيع اول 990هـــ/ 27 اذار 1582.

2 س9، ش116، ص221، 6 جمادي ثاني 1004هـــ/ 5 شباط 1596.

3 س3، ص487، و2319، 16 جمادي اولى 995هـــ/ 25 نيسان 1587.

4 س3، ص218، و1120، 6 صـــفر 1002هـــ/ 31 تشريـــن اول 1593؛ س5، ص48، و 187، 11 صفر 990هـــ/ 6 اذار 1582؛ س5، ص68، 24 صفر 990هـــ/ 19 اذار 1582.

5 س1، ص132، و1410، 8 ذي القعدة 956هـــ/ 28 تشرين ثاني 1549.

6 س1، ص137، و1507، 25 ذي القعدة 956هـــ/ 15 كانون ثاني 1549؛ س1، ص262، و2546، 3 شوال 961هـــ/ 1 ايلول 1554.

7 س9، ش116، 12 ربيع ثاني 1007هـــ/ 12 تشرين ثاني 1598.

* بخصـــوص الاسعار ينظر الجدول الخاص باسعار المواد الغذائية في نهاية الدراسة للتفصيل اكثر.

مستمرا[1]. مقابل مستوى الاجرة فمثلا، بلغ سعر رطل السكر حوالي خمسه وعشرين قرشـــا[2]. وتفــاوت ســـعر رطل الزيت من اثنين وعشرين إلى ثلاثين درهما[3]. وبلغ قنطار الزبيب(عنب مجفف)مئتي شاهية[4]. وكانت الاسعار السابقة في ازدياد ملحوظ، بينما مستوى الاجور كما هو، او يتراجع وينقص.

ونتـــيجة للاوضاع السابقة من الناحية الاقتصادية، وتراجع مستوى المعيشة، فقــد بـــرزت مسألة الديون واضحة في السجلات الشرعية وبكثرة ، فقد لجأ الناس للتعامل بالدين، وشملت المواد المستدانة مختلف ما يحتاجه الفرد من طحين، وسمن واغـــنام، وذهـــب ونقـــود[5]. وغيرها ولعل الفلاحين هم اكثر الشرائح المستدينة في المديـــنة[6]، ثـــم ايضـــا اصحاب الحرف من نحاسين* وحدادين وغيرهم[7]. وكان من المـــواد التي تم استدانتها مـــن قبل الناس اللحوم[8]. والخبز[9]، والسمسم، والعدس[10]،

[1] س5، ص211، 758، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582؛ س1، ص134، ذي القعدة 956 هـ/ كانون ثاني 1549.

[2] س1، ص290، و2787، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[3] س1، ص290، و2788، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[4] س5، ص89، و338، 29 صفر 990هـ/ اذار 1582.

[5] س5، ص77، و291، صـــفر 990هـ/ اذار 1582؛ س1، ص77، و739، رمضان 963 هــــ/ تموز 1556؛ س1، ص400، و2789، شوال 962هـ/ ايلول 1555؛ س3، ص56، و 219، صـــفر 990هـــ/ اذار 1582؛ س1، ص241، و2393، جمـــادي ثاني 962هـ/ ايار 1555.

[6] س3، ص174، و930، محـــرم 1002هــــ/تشرين اول 1593؛ س3، ص469، و2240، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

* النحاس: هو من يطرق صفائح النحاس على حسب رغبة المشتري فمنها الطناجر والصحون والطباق. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص479.

[7] س1، ص275، و2667، ذي القعدة 962هـ/ تشرين اول 1555.

[8] س5، ص153، و563، ربـــيع اول 990هـ/ نيسان 1582؛ س1، ص60، و616، جمادي اولى 962هـ/ نيسان 1555.

[9] س1، ص45، و448، جمادي ثاني 957هـ/ تموز 1550.

[10] س1، ص45، و448، جمادي ثاني 957هـ/ تموز 1550.

والعـــنــب والــزبيب[1]، والطحين[2]. وكان من مستلزمات العيش التي ورد استدانتها بشكل كبير الملابس، والمنسوجات والاقمشة[3]، والجوخ[4]، والحرير، وهو على انواع منها حرير محلي حلبي، وحرير مستورد من الخارج يأتي مع تجار الافرنج[5]. ومادة الصـــابون[6] ايضا تم استدانتها من قبل كثير من الناس، ومادة البهار[7]. ووصل الامر ايضـــا لاســـتدانة الكتب[8]، فكثرة الديون في السجلات تدل بشكل واضح على تراجع المستوى المادي لدى معظم الاسر والافراد في المجتمع. ونتيجة للتعامل بالديون فيما بـــين الافـــراد، فقد انتشرت طرق، واساليب متعددة فيما بينهم، للحفاظ على حقوقهم وضـــمان ســـداد الديون منها انتشار مبدأ الرهن، كأن يرهن المدين قطعة ارض او بـــناء(دار، حانوت) لحين سداد دينه. وكانت تتم هذه العملية في مجلس الشرع[9]. كما وجد مبدأ الضمانة بالدين، كأن يضمن شخص مبلغا من المال عن ذمة شخص اخر، وهـــنا يكـــون مجبرا على دفعه في حالة عدم سداد المدين او وفاته[10]. وقد كانت تتم عملـــية التخالص ودفع الديون غالبا في المحكمة وامام الحاكم. ويثبت ذلك شرعيا، حتـــى يضمن المدين بأن لايطالبه الدائن به مرة اخرى[11]، خصوصا انهم في مجتمع الغالبية فيه فقراء وعانوا من تراجع واضح في مستوى المعيشة ، وعدم القدرة على

---

[1] س1، ص47، و471، 19 جمادي ثاني 957هـ/ تموز 1550.

[2] س1، ص229، 2343، ذي الحجة 972هـ/تموز 1565.

[3] س1، ص4، و30، سنة 962هـ/ 1555؛ س1، ص323، و3036، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[4] س5، ص239، و858، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[5] س5، ص281، و1015، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582؛ س5، ص254، و921، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[6] س1، ص308، و2945، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[7] س1، ص308، و2946، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[8] س3، ص21، و63، ذي القعدة 1001هـ/ اب 1593.

[9] س5، ص243، 877، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[10] س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567.

[11] س10، ش117، ص287، محرم 1007هـ/ اب 1598.

تلبـية احتــياجاتهم الضرورية. وكل ذلك بسبب الفقر والازمات الاقتصادية وتزايد السكان، وظروف اخرى كثيره لامجال للحديث فيها.

5.4 قضاء اوقات الفراغ في المدينة:

وجـد بمديـنة حلب اماكن عامه كالمقاهي يقضي فيها الناس اوقات فراغهم وايـام عطلهـم فيذهبون للمقاهي التي كانت عباره عن بيوت عامه، واماكن للتسلية وقضـاء اوقـات الفـراغ، فيـتحدثون عن همومهم ومشاكلهم ويسمعون القصص ويشربون القهوة ويغنون، ويقيمون الاحتفالات فيها احيانا[1]. وقد اشتهر عدد من هذه المقاهي منها:

1- قهوة واقعة في سوق العلبية[2]، كانت تابعة لاوقاف جامع الاطروش[3].
2- قهوة واقعة في محلة خارج باب النصر[4].
3- قهـوة واقعـة خارج باب النيرب، يملكها الحاج شاهين بن الحاج محمد بن سحلول[5].
4- قهـوة واقعـة ظاهر باب انطاكية ، يملكها الحاج مصطفي بن يوسف قام بتأجيـرها على محمود بن الياس القهوجي باجرة كل شهر ثلاثة وعشرين دينارا[6].
5- قهوة واقعة داخل باب الجنان[7].
6- قهوة ابن الكبودي، تقع في سوق الهوا، وهي من اشهر المقاهي بالمدينة[8].

---

[1] Russell, The Natural, V.1.p.80.

[2] سوق العلبية: كانت تصنع فيه العلب وتباع وهو واقع قبالة سوق العطارين. انظر: الاسدي، احياء حلب، ص238.

[3] س1، ص186، و1916، 2 صفر 962هـ/ 27 كانون ثاني 1554.

[4] س5، ص95، و362، ربيع اول 990هـ/ 8 نيسان 1582.

[5] س5، ص145، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

[6] س5، ص90، و340، 29 صفر 990هـ/ 23 اذار 1582.

[7] س3، ص41، و249، 29 ذي الحجة 1001هـ/ 24 ايلول 1593.

[8] س3، ص41، و249، 29 ذي الحجة 1001هـ/ 24 ايلول 1593.

7- قهــوة البهــرامية، وقهوة زقاق يبرق، وقهوة خان التوتن، وقهوة الجديدة، وهي كلها ضمن محلة الجلوم الكبرى[1].

8- وجــد قهــوتان في قاسارية نجان ابرك كانت، فاطمة بنت القاضي عفيف الــدين محمد، قد وقفت القاسارية المذكورة سنة 966هـ/1559م، واحتوت القاسارية ايضا على مدارين وفرن[2].

وقد اتضح ان لتلك المقاهي مردود اقتصادي انذاك، فهي تؤجر وتوقف، ويعمل فيها عــدد من الاشخاص، خصوصا النصارى[3]، كميرزا النصراني الذي عمل كقراكوز في المقاهي بالمدينة[4].

6.4 الأعياد والمناسبات:

لم تشر السجلات الشرعية لمحاكم المدينة إلى طقوس الاعياد والاحتفالات في المجــتمع بشــكل واضــح، لكــن كان هنالك بعض الاعياد والمناسبات الاجتماعية المنتشرة بين الناس وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي منها:

1- عــيد الفطر، في الأول من شوال، وفيه يخرج الناس إلى الاسواق والاماكن العامــة، فيعبــرون عــن فــرحهم ويتزاورون ويصنعون الحلوى، وتزدحم المســاجد فــي ذلك اليوم لصلاة العيد، وتقام بها الاذكار والصلوات وتزار المقابر ايضا واعتاد ولاة حلب في هذا اليوم على الخروج بموكب حافل منذ الصباح يوم العيد إلى الجامع الكبير، فيصلوا فيه ويقبل عليه اصحاب الخلع فيلبســهم اياها، ويعطي الاموال لذويها، ثم يخرج إلى القلعة ماراً بالاسواق، والموســيقى تصــدح وتطق المدافع الطلقات بهجة بهذا اليوم[5]، وقد اشارت الســجلات الشــرعية إلــى ان عطلة يوم العيد تكون يوم واحد (على الاقل بالنسبة للمحاكم والموظفين)، فقد صادف ختام شهر رمضان سنة 962هـ/

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص67.

[2] المصدر نفسه، ج2، ص68.

[3] Masters, The Origins, p.133-134.

[4] س5، ص323، و1153، 12 جمادي ثاني 990هـ/ تموز 1582.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص213؛ عثمان، حلب التراث، ص74.

1555م[1]، يوم الاحد فكان العيد يوم الاثنين، فاغلقت المحاكم ابوابها في ذلك اليوم وعادت للعمل يوم الثلاثاء صباحاً فكانت اول وثيقة في يوم الثلاثاء 2 شوال 962هـ/ 2 اب 1555، هي مجيء علي بن موسى الترجمان في المحكمة لمولانا وطلبه ان يعين احد مكانه ليترجم عنه لانه يريد ان يذهب للحج لبيت الله هذه الصنة مدة خمسة شهور فقط وهذا يبين كيفية الاستعداد لاداء فريضة الحج للديار المقدسة، فهي تبدأ منذ انتهاء شهر رمضان.

2- عيد الاضحى المبارك: ويقوم الميسورون من الاغنياء في هذا اليوم بذبح الاغنام والاضاحي، حيث اعتاد الولاة بالمدينة بهذا اليوم ذبح اربعين رأساً من الغنم توزع لحومها على الفقراء والمحتاجين من الناس[2].

3- يوم عاشوراء: فقد نوهت السجلات إلى انه يوم مبارك، كانت ترد فيه وثائق عتق (تحرير) العبيد، طلباً للاجر والثواب والمغفرة[3]، ويقبل فيه الناس على فعل الخيرات والبركات.

4- يوم الثاني عشر من ربيع اول: حيث تقام فيه الاحتفالات الدينية، وتتكون حلقات الذكر في المساجد والجوامع ويقبل الناس عليها، وأهتم الولاة بهذه المناسبة وعملوا احتفالا كبيراً للمولد النبوي الشريف، وتزين المدينة وتنطلق المواكب عبر الحارات والاسواق[4].

وكان من ابرز المناسبات الاجتماعية المنتشرة بين الناس الاعراس، وختان الاطفال. وكان للزواج ايضا طقوس معينة في المدينة، تبدأ بوجود امرأة تعرف بالخاطبة، هي التي تخطب العريس، فتذهب مع قرابته لبيت البنت المراد خطبتها، فيتم الاتفاق على الخطبة. وكانت الحرمة اسما بنت ميرزا هي التي

---

1 س1، ص289، و2788، 2 شوال 962هـ/ 2 اب 1555.

2 كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص247.

3 س3، ص6، و24، 10 محرم 990هـ/ 4 شباط 1582.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص211؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص220؛ عثمان، حلب التراث، ص70.

تقـــوم بهذه العملية في المدينة[1]. وبعد ذلك يأتي العرس الذي يعتبر من عادات اهل المدينة على اختلاف اصولهم ولغاتهم، فالعرس بمثابة فرحة لجميع اهل المحلة يغنون ويتسامرون مع بعضهم البعض[2].

واما ختان الاطفال، فيعد مناسبة اجتماعية يفرح لها الاقارب والاهل وانتشرت في المجـــتمع الحلبي، حيث يتم الاحتفال بها في بيت الطفل فتقام الولائم في صباح اليوم الذي يختن فيه الطفل، ويرتدي الملابس الجديدة، وتاتي نساء المحلة (الحارة) إلى بيت اهله، ويفرح الجميع طيلة ذلك اليوم[3].

وأيضا من الايام التي يحتفل بها اهل المدينة عند قدوم والٍ جديد لحلب حيث كـــان لاستقبال والي حلب نمط خاص عند قدومه لولايته فيخرج وجهاء واعيان وشـــيوخ البلدة ويخرج معهم جماعة الفرسان والموسيقى العسكرية فيلاقوا الوالي ويـــركب هو ومن معه يتقدمه اصحاب الرتب والمناصب وبعد ان يدخل الوالي للمديـــنة بـــثلاثة ايام تتم قراءة والتقليد المعروف بالفرمان حيث ينزل الوالي إلى دار الحكـــومة في موكب ويقوم الوالي باخراج التقليد ويعطيه لاحد الكتبة فيفتحه واقفـــاً إلـــى جانـــب الوالـــي والقاضي والمفتي واصحاب الرتب ويكون الناس والفرســـان وقـــوفاً فـــي الساحة فيقرأه عليهم ثم يخطب الوالي فيدعي للسلطان العثماني ويفصح للناس عن نواياه في العمل بالولاية[4].

7.4 الاسماء والالقاب في المجتمع الحلبي:

انتشـــر فـــي المجـــتمع الحلبـــي اثناء فترة الدراسة التعامل بالالقاب (الكنية) للاشخاص، فكان اللقب اكثر شهرة من الاسم، ويجب ان يلحق به كتعريف للشخص، غالبا كانت تلك الالقاب ترتبط بطبيعة عمل الشخص، او مهنته التي يعمل فيها. ومن

---

[1] س5، ص307، و1111، 25 جمادي اولى 990هـ/ 16 حزيران 1582.

[2] Russell, The Natural, V.1. p.79.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص196؛ عثمان، حلب التراث، ص111.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، 252؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص10.

ابرز الالقاب المستعملة الحاج، فكثير من الناس قد صرف له لقب حاج فلان، ولقب الخواجه[1] الذي انتشر بين النصارى واليهود بشكل كبير.

كمـــا انتشـــر لقب جلبي[2]، وكما فهم من السجلات فانه اطلق على الاشخاص الـــتجار الاغنـــياء فـــي المدينة عموما. كما اطلق لقب الاستاذ للدلالة على اصحاب المهن والحرف[3]، ولقب المدرس للدلالة على من يعمل بوظيفة التدريس[4]، وانتشر في السجلات استخدام لفظة الشيخ للدلالة على المكانة الدينية، واحيانا على كبير السن[5].

وانتشـــر فـــي المجـــتمع الحلبي التعامل بالالقاب الدالة على العمل والوظيفة فمنها: لقب الصـــحاف[6]، والصابوني[7]، والخناجري، وهو صانع الخناجر[8]، والصباغ[9]، وهو من يعمل بصبغ القماش بالالوان المختلفة، والعليكاتي[10] وهو بائع العلك، والزبال[11]، من يقوم بحمل الزبالة(القمامة) على الدواب من الحمامات والخانات والدور وارسالها إلى مكـــان خـــارج المديـــنة، والقباقبـــي وهو من يعمل القباقيب(نوع من

---

1 س5، ص131، و485، 1 ربيع اول 990هـ/ 25 اذار 1582.

2 س1، ص141، و1554، 7 شوال 962هـ/ 25 اب 1555. جلبي: كلمة مشتقة من جالاب بمعنـــى الله في السريانية اطلقت على علماء الدين من النصارى في وسط اسيا كما اطلقت على الشخص المتعلم المتحضر العصري، معجم الدولة العثمانية، ص65؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص586.

3 س1، ص110، و1042، 19 ذا الحجة 956هـ/ 8 يناير 1550.

4 س3، ص508، و2422، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

5 س5، ص58، و225، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.

6 س1، ص166، و1741، 2 ذي القعـدة 962هـــ/ 18 ايلول 1555. والصحاف: هو اسم لبائع الكتب. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص269.

7 س3، ص20، و61، 26 ذي القعـدة 1001هــــ/23 اب 1593. والصـــابوني: هو صانع اصابون وبائعه. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص268.

8 س1، ص181، و1879، 26 محرم 962هـ/ 22 كانون ثاني 1554.

9 س5، ص179، و659، 9 ربيع ثاني 990هـ/2 ايار 1582.

10 س1، ص94، و840، 2 رجب 957هـ/17 تموز 1550.

11 س3، ص573، و2674، سـنة 995هـ/ 1587؛ القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص 163

الاحذيـــة)[1]. ولقـــب الجـــراح وهـــــو مـــن يقوم بالعمليات الجراحية في المشفى[2]. والحلوانــــــي[3]، ولقب الاسكافي[4]. ولقـــب الدبـــاغ[5]. والـــوراق[6] والحلاق[7]، والعطـــار[8]، والقطـــــان، والخـــيــــاط[9]، والقصــــاب[10]، والقاشاني[11]، والمعصراني[12]، وقد غلب على الاسماء في المدينة ان تكون مركبة مثل: علاء الدين، شرف الدين، فخر الدين، شمس الدين، فقد ترد مثل هذه الاسماء كثيرا[13]. كما انتشرت الاسماء التركية في المدينة؛ بســـبب التمازج بين الاتراك واهل المدينة[14] مثـــل اغا، وشلبي وغيرها. ومن ابرز العــــائلات في المدينة: عائلة الصباغ في محلة الزاوية[15] وعائلة بني العماد، وعائلة

---

1 س7، ش115، ص452، 25 شعبان 974هـــ/6 اذار 1567.

2 س7، ش115، ص458، 29 شعبان 974هـــ/ 11 اذار 1567.

3 س5، ص166، و613، 10 ربيع ثاني 990هـــ/3 ايار 1582.

4 س5، ص145، و539، 1 ربـــيع ثاني 990هـــ/ 24 نيسان 1582. الاسكافي: تعني صانع الخفاف. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص38.

5 س9، ش116، 11 محـــرم 999هـــ/ 9 تشرين 1590. والدباغ: هو اسم لمن يتعاطى حرفة الدباغـــة وتنظـــيف الجلـــود وازالـــة الشعر عنها ويقال لمحلها مدبغة. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج1، ص140.

6 س5، ص74، و277، 23 صـــفر 990هـــ/ 18 اذار 1582. والوراق: هو اسم لمن يجلد الاوراق ويلصقها مع بعضها البعض في كتاب واحد. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، 495.

7 س5، ص81، و305، صفر 990هـــ/ اذار 1582.

8 ش1، ص113، و1099، 20 ذا الحجة 956هـــ/ 9 كانون اول 1550.

9 س9، ش116، 28 ربيع اول 999هـــ/24 كانون اول 1591.

10 س5، ص248، و899، 6 جمادي اولى 990هـــ/ 28 اذار 1582.

11 س1، ص83، و789، 963هـــ/ 1556.

12 س3، ص503، و2389، جمادي اولى 995هـــ/ نيسان 1587. والمعصراني: هو صاحب المعصـــرة او مســـتأجرها والمعاصـــر على انواع معصرة السمسم ومعصرة الزيتون. انظر: القاسمي، قاموس الصناعات، ج2، ص456.

13 س5، ص59، و229، 12 صفر 990هـــ/ 7 اذار 1582.

14 Masters, Aleppo, p.20-21.

15 س1، ص76، و730، 5 شعبان 963هـــ/ 13 حزيران 1556.

القويضي في ساحة بزا[1] وعائلـــة بنـــي حطـــب في محلة قسطل الحرامي[2] وعائلة العشـــاري[3]، وعائلـــة بنـــي درهم ونصف في محلة داخل باب قنسرين[4]. وعائـــلة البيلوني[5]، وعائلة الالتونجي[6]، وعائلة ابن سحلول[7].

8.4 العادات السيئة في المجتمع:

مـــن خـــلال تتبع قضايا المحاكم الشرعية في المدينة، تم التعرف على بعض العادات والامور الاجتماعية التي انتشرت بالمدينة وكانت غير لائقة ولا مقبولة دينيا ولا اجتماعيا من تلك العادات ما يلي:

1- قطـــع الطـــريق[8] مـــن قـــبل جماعات خاصة امتهنت هذه العملية[9]، فكانوا يقطعـــون الطرق على القوافل التجارية وعلى التجار، والاشخاص القادمين للمديـــنة ووصل امرهم لمجلس الشرع بأنهم يسرقون الاغنام، والاموال من الناس[10].

2- الســـرقة، وهـــي مـــن العادات الاجتماعية السيئة والمرفوضة شرعا وقد انتشرت بشكـــل ملفـــت للنظر ربما لتردي اوضاع البعض اقتصاديا، ومن

---

1 س1، ص280، و2708، 16 ذي القعدة 962هـ/ 2 تشرين اول 1555.

2 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص325.

3 س5، ص59، و229، 10 صفر 990هـ/ 5 اذار 1582.

4 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص400.

5 س7، ش115، رمضان 974هـ/ اذار 1567.

6 س1، ص229، و2343، ذي الحجة 972هـ/ تموز 1565.

7 س5، ص147، و545، 1 ربيع ثاني، 990هـ/24 نيسان 1582.

8 س9، ش116، 11 محرم 999هـ/ 9 تشرين ثاني 1590.

9 س3، ص546، و2559، 23 جمادي ثاني 995هـ/ 31 ايار 1587.

10 س3، ص453، و2168، 1 ربيع ثاني 995هـ/ 11 اذار 1587.

الاشـــياء التي كانت تتم سرقتها الذهب، والاغنام[1]، والحبال[2]، والمبارد[3] ومختلف الامتعة الاخرى.

وقـــد انتشـــرت السرقات في الحمامات بالمدينة[4]، وذلك بعد ان يخلع المستحم ملابســـه ويدخل للاستحمام، على الرغم من وجود شخص مكلف بحفظها يطلق عليه الـــناطور، وكانـــت تـــرد حـــالات لسرقة الدور والبيوت ليلاً[5]، واحيانا كان بعض اللصوص يقتلون الشخص بعد سرقته[6]. ولوحظ بأن السرقات بالمدينة قد كثرت بين التركمان المقيمين فيها وحولها؛ بسبب تردي اوضاعهم المعيشية[7].

3- كـــذلك انتشرت عادة شرب الخمرة في المجتمع ، ووجد خمارات بالمدينة وعـــرف احـــد ازقة المدينة باسم زقاق الميخانات واقع بمحلة العقبة بمعنى زقـــاق الخمـــارات[8]. ومـــن انواع العـــرق (الخمرة) المنتشر انذاك عرق قـــرنفل[9]، واكثر من باع الخمرة كانوا من النصارى المقيمين في المدينة[10]، حيث اتضح ذلك من السجلات الشرعية لحلب[11]. وكان كثير من النصارى الاوروبيـــين بحلب يقومون باستيراد الخمرة من بلدانهم إلى حلب، وعملوا على تصنيعها من عصير العنب[12].

---

[1] س1، ص360، و3348، 11 ذي القعدة 961هـــ/ 8 تشرين اول 1554.

[2] س1، ص334، و3132، 17 شوال 961هـــ/ 3 تشرين اول 1554.

[3] س3، ص482، و2305، 26 جمـــادي اولـــى 995هـــ/ 5 ايار 1587. والمبارد: هي الات تستخدم في عملية الصياغة كما فهم من السجلات الشرعية.

[4] س5، ص308، و1113، 8 جمادي ثاني 990هـــ/ 29 حزيران 1582.

[5] س3، ص15، و60، 29 رجب 990هـــ/ 19 اب 1582.

[6] س7، ش115، 17 رمضان 974هـــ/ 29 اذار 1567.

[7] س3، ص482، و2306، 28 جمادي اولى 995هـــ/ 7 ايار 1587.

[8] كامل الغزي ، نهر الذهب، ج2، ص70.

[9] س1، ص112، و1063، 19 ذا الحجة 956هـــ/ 8 كانون اول 1550.

[10] س10، ش117، ص744، ربيع ثاني 1002هـــ/ كانون اول 1594.

[11] س5، ص268، و971، 24 جمادي اولى 990هـــ/ 15 حزيران 1582.

[12] Masters, The Ottoman, p.48.

وقــد كان لانتشار هذه العادة السيئة اثار اجتماعية سيئة ادت لشيوع الفساد، وتدهــور الاخــلاق لدى من يمارسها، وعارض الحاكم بمجلس الشرع انتشار هذه العــادة، فكــان يتم تسجيل اسم من يثبت انه شرب الخمرة بمجلس الشرع وكثيرا ما نجــد ان الحــاكم بمجلس الشرع خرج بنفسه لتعقب الجماعات التي تشرب الخمرة بالمدينة؛ لضبطهم، ومعاقبتهم[1] حتى لاينشروا الفساد بين الناس.

[1] س9، ش116، ص443، 14 ذا الحجــة 1005هـــ/ 29 تموز 1597؛ س1، ص296، و 2839، 7 شوال 962هــ/ 25 اب 1555.

الفصل الخامس
الحياة الاقتصادية

1.5 الثروة الزراعية

1- المؤثـــرات علـــى الزراعة في حلب: لقد اثرت عدة امور على الزراعة بالمدينة، ومما ساعد على تراجع الانتاج الزراعي بشكل واضح، الاعتماد على المطر، واضطراب حبل الامن اكثر من مره؛ بسبب جمعات القبائل الــبدوية المحيطة بالمدينة والكوارث الطبيعية، مما كان له اثر في عملية نقـــل الانـــتاج الزراعي على الطرق[1]. وبالاضافة لذلك، كانت كثير من المحاصيل تهلك بسبب التعرض لآفات وامراض زراعية كانتشار الجراد في المدينة. ففي عام964هـــ/1567 م انتشر جراد عظيم ادى إلى هلاك كثيـــر مـــن المحاصـــيل الزراعية[2]، ومما كان له اثر كبير على الوضع الزراعي في المدينة ما كانت تفرضه الدولة على المحاصيل الزراعية من امـــوال، والتي عرفت بأسم نزل سلطانية، او عوارض ديوانية او تكاليف عرفية[3]. والتي كثيرا ما كان يعجز الفلاح والملتزم أيضاً عن دفعها، مثلما حصـــل مـــع احمـــد بن الحاج محمد الذي جاء لمجلس الشرع واقر امام

---

[1] Marcus, Aleppo, p.29.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص203؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص206، ج1، ص120.

[3] النـــزل اسلطانية: هي مقدار من الميرة (حنطة، شعير) تفرض لامداد الجيوش العثمانية اثناء مـــرورها في البلاد على اهلها ففي كل منزل تنزله الجيوش تجمع من اهل المنطقة لذلك سميت النـــزل، فأهـــل المنطقة يدفعونها عيناً واما من كان من اهل منطقة اخرى فيدفعها نقدا، وتجمع وتعطى لمن سيقوم بنقلها إلى المنزل الذي سينزله الجيش. واما العوارض: هي ضريبة عارضية متـــنوعة تلجأ اليها الدولة وقت الضيق، كأن تقع بحرب او امر صعب وكان يتم استثناء بعض الموظفـــين التابعـــين للدولـــة منها. والعوارض قد تكون نقدية او عينية او بدنية. انظر: خليل ساحلي، ميزانيات الشام في القرن السادس عشر، بحث في المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، ط 1، 1974. وسيشار اليه تالياً ب: الساحلي، ميزانيات الشام.

الحاكم ان في ذمته مبلغ مئتين وخمسة وسبعين سلطانيا ذهبا من محصول القطـــن، والـــذرة عن سنة 972هـ/1565م وهو ملتزم بالمبلغ السابق لجهـــة الدولة والمبلغ ليس معه[1]. مما يعكس عدم قدرة الفلاحين على دفع ما يترتب على محاصيلهم من ضرائب، لجهة الدولة.

2- المحاصـــيل والمزروعات: اشتهرت مدينة حلب بزراعة الكروم، واشجار الفـــواكه، والـــزيتون، والقطـــن، والفســـتق، والجوز والمشمش، والتين، والخضـــروات، من بطيخ، ورمان وغيرها[2]. وينبت فيها مختلف الاشجار المثمرة، والمزروعات التي يعجز عن تعدادها[3].

وأمـــا الحـــبوب من قمح وشعير، فقد كانت تزرع في حلب. ولم يكن انتاجها يكفي حاجة السكان المحلية، فقد وردت اشارات إلى استيرادها من المناطق المجاورة للمدينة من قرى جبل سمعان[4] واعزاز وغيرها[5]. الا انه تواجدت مدارات (طواحين لطحن الحبوب في المدينة، وكانت عاملة خلال فترة الدراسة منها):

1- طاحـــونة واقعـــة في محلة خان السبيل، وكانت تتكون من اربعة احجار خاصة للطحن، ودلوان، وسايقان (الواح من الخشب لادارة الطاحونة)[6].
2- طاحونة واقعة على نهر قويق خارج المدينة[7].
3- طاحونة صند بات، ايضا على نهر قويق[8].
4- طاحونة واقعة في محلة جب اسدالله[9].

---

1 س7، ش115، ص737، محرم 973هـ/ اب 1565.
2 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص253.
3 الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص243؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص50.
4 س5، ص158، و581، 1 ربيع ثاني 990هـ/ 24 نيسان 1582.
5 س5، ص226، و815، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.
6 س3، ص293، و2723، رجب 995هـ/ حزيران 1587.
7 س7، ش115، ص742، جمادي اولى 974هـ/ تشرين ثاني 1566.
8 س7، ش115، ص458، شعبان 974هـ/ شباط 1567.
9 س4، ش2، و11، محرم 971هـ/ ايلول 1563.

5- طاحونة يملكها احمد بن علي لم يرد تحديد موقعها[1].

واما محصول الزيتون، فقد اشتهرت به المدينة بشكل واضح. فكان الاهالي يـزرعون شجرة الزيتون امام بيوتهم وحولها[2]؛ لكثرة حبهم لهذه الشجرة المباركة. وقـد فـاض انتاج حلب من زيت الزيتون عن حاجة السكان، فتم تصديره للمناطق المجـاورة[3]، وانتشـرت المعاصر الكثيرة في المدينة والتي كانت عاملة خلال فترة الدراسة وهي:

1-معصرة واقعة في ساحة بزا[4].

2-معصرة واقعة في محلة قصطل ابن يعقوب[5].

3-معصرة واقعة عند باب قنسرين[6].

4-معصرة واقعة عند باب الجنان[7].

5-معصـرة يملكهـا ابن جلال المعصراني وكان يعمل بها، لكن لم يرد تحديد موقعها[8].

6-معصـرة واقعـة على جسر الانصاري، وهي من المعاصر الخاصة لاستخراج الزيت من محصول جوز القطن[9].

3- البسـاتين فـي المديـنة وحـولـها: لـقد تكـاثرت البسـاتين فـي الاجـزاء الغربية والجنوبية من المديـنة[10]، وكانـت تزرع

---

[1] س9، ش116، ص298، ذي القعدة 1004هـ/ تموز 1596.

[2] س5، ص147، و545، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

[3] س5، ص276، و997، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[4] س1، ص207، و249، ربيع ثاني 962هـ/ 9 اذار 1555.

[5] س3، ص28، و95، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص16.

[7] المصدر نفسه، ص17.

[8] س3، ص29، و102، ذي الحجة 1001هـ/ ايلول 1593.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص16؛ Masters, The Ottoman, p.35

[10] Masters, Ibid, p.19.

فيها النـــباتات الربيعية والصيفية[1] فمن تلك البساتين ما يلي:

1-بستان الاكشافي واقع خارج المدينة، وكان يحتوي على اشجار زيتون وتين وعنب[2].

2-مجموعة بساتين واقعة في ارض الانبياء خارج المدينة[3].

3-بســـتان الحبيشي، واقع خارج باب انطاكية، وكان يحتوي على اشجار تفاح ومشمش وتوت[4].

4-وجـــد بساتين عند باب النيرب، كانت مزروعة بالصفصاف، والرمان والتوت والورد[5].

5- هناك بستان وجد عند باب الفرج، وكان يشمل اشجارا مختلفة الثمار[6].

6-بستان ابن المرعشي الواقع في محلة باب النصر[7].

7-بستان ابراهيم بن اسماعيل في ارض الانبياء[8].

8-بستان واقع بالقرب من المدرسة الجمالية ظاهر المدينة[9].

9-وجد مجموعة من البساتين في ارض الميدان خارج المدينة، واشتهرت بـــزراعة الكـــروم، والتين، والمشمش، والورد. وكان بعض البساتين يحتوي على جب ماء لري بعض الاشجار المثمرة[10]

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص48.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص11-13.

[3] Masters, The Ottoman, p.19.

[4] س5، ص146، و544، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[5] س5، ص146، و544، ربيع ثاني 990هـ/ ايار 1582.

[6] س9، ش116، 12 ربيع ثاني 999هـ/ 7 شباط 1591.

[7] س5، ص292، و1051، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[8] س1، ص84، و796، صفر 963هـ/ كانون اول 1556.

[9] س1، ص332، و3113، شوال 961هـ/ ايلول 1554.

[10] س5، ص65، و241، صـــفر 990هـ/ اذار 1582؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص 107.

2.5 الثروة الحيوانية:

وجـد فـي المديـنة مخـتلف انواع الحيوانات التي استعملت في الزراعة[1]، والتجارة والركوب عليها[2]. وكان للثروة الحيوانية دور في الحياة الاقتصادية، كالبيع والشـراء. واهـتم البدو والاكراد الذين وجدوا في المدينة، وحولها، في تربية وبيع الحيوانات في الاسواق[3]. وانتشرت الاغنام بشكل كبير بين الناس، وكثير من الاكراد تولـوا مهمة رعي الاغنام، مقابل اجرة يتقاضونها[4]. وتم الاستفادة من منتوجاتها من الالـبان والاصـواف واللحوم، وجلودها[5]. ومن الحيوانات والطيور التي اهتم اهل حلب بتربيتها، حيوانات النقل المختلفة، من خيول وحمير، كما انهم عملوا على صيد الاسماك من نهر قويق[6]. وعاشت الصقور في مناطق المدينة، وكانت مرغوبة ويتم بيعها بالاسواق[7].

3.5 التجارة في المدينة:

اسباب تطور وازدهار التجارة:

عـرف عـن مدينة حلب تفوقها التجاري، وبيع ما يجلب اليها من البضائع، كالحرير والصوف والقماش، والرقيق وغيرها. فكان اذا اجلب لها مائة حمل من الحرير يباع فـي يوم واحد، في حين لا يباع منه الا قليل في مدن اخرى[8]. ومما ساعد على تطور تجارة المدينة ما يلي:

1- الموقـع الهـام والمميـز لحلـب فهي حلقة الوصل بين اسيا الصغرى، والعراق واوروبا، وقربها من مركز الدولة العثمانية[9].

---

1 س3، ص486، و2314، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

2 Russell, The Natural, V.1, p.145.

3 س9، ش116، ربيع اول 999هـ/ كانون اول 1591.

4 س5، ص280، و1014، جمادي ثاني 990هـ/ حزيران 1582.

5 Russell, Ibid, V.1, p.145.

6 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص13.

7 س3، ص486، و2314، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

8 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص251؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، 123.

9 فيصل، الاسواق، ص40؛ Masters, The Ottoman, p.19

2- تنوع المحاصيل الزراعية المنتجة بحلب، وكثرتها من زيتون وقطن وحبوب وغيرها[1].

3- اتساع المدينة وكثرة سكانها، فاصبحت مقصدا للقوافل التجارية من مناطق متعددة كالهند وغيرها[2].

4- وجود الاسواق والمحلات والخانات والمرافق العامة الاخرى، والتي كانت تقدم الخدمات للتجار في المدينة[3].

5- توفر الامن والاستقرار في المدينة خلال الفترة العثمانية حتى اصبحت مركزا تجاريا هاما[4].

6- قدوم الجاليات الافرنجية للمدينة، بشكل اكبر من أي مدينة شامية اخرى؛ كونها اقرب واسهل لاتصال الشرق بالغرب[5].

7- اهتمام الدولة العثمانية بالوضع التجاري في المدينة، وتقديمها التسهيلات للتجار وقيامها بتوفير الحماية لهم ولبضائعهم[6]. حتى غدت حلب مهمة تجاريا، ولا يمكن التكلم عن التجارة في الدولة العثمانية الا من خلال التعرض للحديث عن اوضاع مدينة حلب تجاريا[7].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص101-105.

[2] Inalcik, Halil, An Economic and social history of the ottoman empire, V.1 1300-1600, Cambridge University, p.373,338, Subsequently cited as, Inalcik, An Economic and social.

[3] Masters, The Ottoman, p.25-27.

[4] الحكيم، الخانات في حلب، ص14؛ الارناؤوط، دراسات، ص39؛ Masters, Ibid, p.27

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص101؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص43.

[6] Masters, The Origins, p.115; Masters, The Ottoman, p.26-30.

[7] محمد التونجي، بحث التفاعل الاجتماعي في ولاية حلب، بحث منشور في كتاب الحياة الاجتماعية في الولايات العربية خلال العهد العثماني، تقديم عبد الجليل التميمي، تونس، 1988، ص213. سيشار اليه تالياً ب: التونجي، التفاعل الاجتماعي؛ Marcus, Aleppo, p.29

4.5 الطرق والموانئ التجارية:

هناك مجموعة من الطرق والموانئ ساعدت على ازدهار مدينة حلب تجاريا، وعملـت علـى ربطها بالعالم المحيط بها. مما طور اسواق المدينة، وادى إلى نمو حركة الاستيراد والتصدير[1]. ومن اهم الطرق التجارية:

1- طريق حلب – استانبول وكانت تأتيها القوافل بمعدل ثلاث قوافل كل ثلاثة اشهر تغادر مدينة حلب إلى استانبول[2].

2- طـريق حلب – الاسكندرونة، وهذه الطريق تحتاج فيها القافلة ثلاثة ايام سيرا على الابل، للوصول من ميناء الاسكندرونة إلى المدينة.

3- طريق حلب- بغداد وهي طريق ذات نشاط تجاري كبير ففي عام1008هـ/1610م وصلت للمدينة قافلة قادمة من بغداد تزيد على الف جمل، واكثر من مائة وعشرين تاجرا[3].

4- طريق حلب – البصرة.

5- طـريق حلـب- خُراسـان، وهـذه الطـريق تـربط حلب ببلاد ايران والأناضول، وهي خاصة لتصدير الحرير، والقطن، والقماش[4].

6- طريق حلب- دمشق- الحجاز وهي مرتبطة بالدرجة الاولى بقافلة الحاج الشامي[5].

7- طـريق حلب – طرابلس، وهي طريق تجارية تمر بمدينة حماه، وتحتاج الابـل فـيها لمسـيرة ثمانية ايام وهذه إحدى سلبياتها، إلا أنها استخدمت لتصدير منتوجات حلب من القطن والحرير[6].

---

[1] كامـل الغـزي، نهـر الـذهب، ج1، ص125؛ ليلى، الجاليات الاوروبية، ج1، ص436؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص53.

[2] Inalick, The Ottoman, p.146.

[3] Masters, The Origins, p.112.

[4] Inalick, Op. cit, p.339.

[5] ليلى، الجاليات الاوروبية، ج1، ص435-437.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص53؛ Marcus, Aleppo, p.21-28

وأما عن الموانئ التجارية:

1- ميــناء الاســكندرونة، يبعد عن حلب حوالي مائة وخمسة كيلو مترات تم انشــاؤه عــام 999هـ/ 1590م، وكان حلقة وصل بين حلب واوروبا عبر(البحر المتوسط)[1].

2- ميــناء البيرة (بيرة جك)، وتعرف ببيرة الفرات تقع على الضفة اليسرى شمال شرق مدينة حلب، على بعد مائة وستة وثلاثين كيلو مترا. وقد شهد حــركة تجارية كبيرة في القرن العاشرالهجري/السادس عشر الميلادي؛ وذلــك بســبب ازدياد مخاطر الطرق البرية(الصحراوية) بسبب هجمات البدو على القوافل، فكثرت السفن التجارية في الميناء لنقل وتبادل البضائع بين حلب وبغداد والبصرة وايران[2].

البضائع المتاجر فيها:

من اشهر البضائع التي ورد ذكرها بشكل واضح، وتم المتاجرة بها في مدينة حلب خلال القرن العاشرالهجري/السادس عشر الميلادي ما يلي:

1- الحرير: وهو من السلع التي تاجر بها الاوروبيون بحلب، واستهلكوها في اوروبا[3]. وكان الحرير بحلب اكثر من نوع منه الحرير الشطي، والحرير العــنداري، والحريــر الشامي والحرير العجمي[4]. وخلال القرن العاشر الهجــري/السادس عشر الميلادي برزت مدينة حلب كأهم مصدر وسوق للحريــر، وجــرت بالمدينة عمليات مقايضة بين الحرير، والصوف. ففي عــام1509 تــم تبديل اكثر من 200.000 قطعة حرير من مدينة حلب

---

[1] كامــل الغــزي، نهــر الــذهب، ج1، ص40؛ العرضــي، معادن، مقدمة المحقق، ص55؛ Masters, The Ottoman, p.29.

[2] انظر: Inalick, Economic and social, V.1, p.339-340; Masters, The Ottoman,p.45

[3] عبدالاميــر محمد امين، دراسات في النشاط التجاري والسياسي الاوروبي في اسيا 1600-1800، عمان، 1987، ص15. سيشار اليه تالياً ب: عبدالامير، دراسات.

[4] س5، ص275، و995، 26 جمادي اولى 990هـ/ 17 حزيران 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص45.

باخرى من الصوف، وقد شهد سوق بيع الحرير ارتفاعا في الاسعار منذ نهاية القرن العاشر/ السادس عشر الميلادي، ففي عام1597-1639 بلغ ثمن قطعة الحرير الواحدة حوالي سبعين قطعة فضية، ثم بدات بالارتفاع حتـــى وصلت عام 1639 حوالي ثلاثمائة وعشرين قطعة فضة، للقطعة الحريرية الواحدة[1].

2- الجـــوخ، وهـــو مـــن البضائع التي تاجر بها الافرنج بحلب وصدروها للخارج[2].

3- النـــيل، وهـــو على انواع نيل هندي، ونيل دمشقي، وكان يباع النيل على الصاغين بحلب بالرطل وبلغ سعر الرطل عام 1566/974 ستين قطعة فضية[3].

4- القطـــن، وهـــو من السلع التي صدرتها حلب للخارج[4]، وقد تميز القطن الحلبـــي بجـــودته وسعره المرتفع[5]، حتى وصل سعر القنطار من القطن حوالي سبعة دنانير عام 990هــ/1582[6].

5- الاقمشة المختلفة، والاثواب المصنوعة من الصوف والاطلس الافرنجي[7]. ووصل ثمن ثوب الصوف عام990هــ/1582م، ثلاثة دنانير[8].

6- البهار والبن، وكان يتم جلبها من مكة واليمن إلى حلب[9].

---

1 Inalick, Economic and social, V.1, p.86,191.; 243.250, Masters, The Origins, p.196.

2 س1، ص255، و2492، 27 رمضان 961هــ/ 26 اب 1554.

3 س3، ص79، و439، 1 ربيع ثاني 974هــ/ 15 ايلول 1566.

4 س7، ش115، ص735، 15 محرم 973هــ/ 12 اب 1565.

5 س5، ص83، و311، 14 صفر 90هــ/ 10 اذار 1582.

6 س5، ص194، و603، 7 ربيع ثاني 990هــ/ 30 نيسان 1582.

7 الاطلس الافرنجي: هو اسم قماش كان يجلب من بلاد الافرنج (اوروبا) ويباع بحلب وغيرها. أنظر: Schmidt. H.J. Harir, E.I [2],V.III, p.219

8 س5، ص83، و310، 14 صفر 990هــ/ 10 اذار 1582.

9 س5، ص62، و235، سنة 990هــ/ 1582؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص46.

7- الكحل وهو يجلب من ايران ، والورق، وكان يجلب من بلاد الافرنج[1]

المعاملات التجارية:

اتضح من خلال الاطلاع على السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب، انه انتشـــر بين الناس خلال فترة الدراسة عدة طرق، واساليب للتعامل التجاري منها:

1- مبدأ الشراكة في التجارة ، والقوافل التجارية، وفي البيع والشراء[2].

2- الحـــوالات المالـــية بـــين التجار بحلب، كأن يحول التاجر المبلغ من ذمة شـــخص إلـــى ذمة شخص أخر، ربما يكون خارج حلب، وغالبا تتم مثل هذه الحالات بمجلس الشرع، وامام القاضي[3].

3- الـــوكالات(التوكيل) في معاملات البيع والشراء، وخصوصا المتعلق منها بالنســـاء. كأن توكل زوجها، او والدها، او اخيها في بيع ما هو لها[4]. كما انتشـــر مبدأ التوكيل بين الافرنج الموجودين بحلب فكثير منهم وكل عنه شخصـــا لبـــيع بضـــائعه التي بحلب؛ بسبب سفره، او عدم وجوده فـــي المدينة[5]. وفي كثيرمن الحالات يكون الوكيل شريك.

4- الرهن في المعاملات التجارية، (مثل رهن عقار داراو ارض او بستان او ذهب الخ.. مقابل المبلغ المطلوب)[6].

---

[1] س4، ص3، و22، سنة 971هـ/ 1564.

[2] س3، ص73، و390، ربيع اول 974هـ/ 11 تشرين اول 1566؛ س1، ص112، 1084، 20 ذا الحجة 956هـ/ 5 كانون اول 1550.

[3] س9، ش116، 7 ربـــيع ثاني 999هـ/ 2 شباط 1591؛ س5، ص148، و549، 22 ربيع اول 990هـــ/ 16 نيســـان 1582؛ س1، ص286، و2755، 26 رمضان 962هـ/ 14 اب 1555.

[4] س9، ش116، 7 ربيع ثاني 999هـ/ 2 شباط 1591.

[5] س1، ص258، و2521، شوال 961هـ/ ايلول 1554؛ Masters, The Origins, p.52

[6] س10، ش117، ص220، 29 شعبان 1007هـ/ 26 اذار 1599.

5.5 الخانات والاسطبلات في المدينة:

الخـــان كلمة تعني بيت المسافر، وهي بالاصل كلمة فارسية تعني السلطان. وقد تم الربط بينهما بسبب اهمية الخانات ، ودورها الاقتصادي، حيث ان السلاطين انفســـهم اهـــتموا ببنائها. وقد انتشرت الخانات بوسط المدن وبالقرب من الاسواق، وعلى الطرق التجارية الريئسيه حول المدينة[1]. وقد استقر التجار الاغراب عن حلب بهذه الخانات، فعدت مركزا للتبادل التجاري والبيع والشراء[2].

وتكـــونت الخانـــات عمـــوما من طابقين، وساحة فسيحة مبلطة، ففي الطابق الأول اســـطبلات، ومخـــازن للبضـــائع، ومكاتب للمحاسبة ، وغرف استراحة للمسافرين والعاملـــين في الخان ومكان للصلاة، واما الطابق الثاني فقد احتوى على غرف ذات نـــوافذ خصصت للنوم، وقد اهتم ببناء الخانات بحلب بشكل كبير وواضح[3]. وكانت الخانـــات تقـــدم فـــيها الاطعمة والاشربة وتقام فيها الحفلات للتسلية[4]. وفيما يتعلق بوصـــف الخان، فقد كان لكل خان باب كبير يغلق بالمفتاح، ويترس بمتاريس قوية مـــن الـــداخل وبوسط هذا الباب الكبير يوجد باب صغير لايتسع الا لمرور شخص واحـــد[5]. وكـــان بالخانـــات عدد من الموظفين كالبواب على باب الخان[6]. والدلالين ووظيفتهم التدليل على البضائع الموجوده بالخانات[7].

ومـــن ابـــرز الخانات في المدينة خلال فترة القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ما يلي:

---

[1] الاســـدي، موسوعة حلب، ج3، ص301؛ انظر: Eillsseff, N, Kham, E.I [2], V. IV, p.1010.

[2] الحكيم، الخانات في حلب، ص17؛ Russell, The Natural, V.1, p.7

[3] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص237؛ Mundrill, The Journey, p.2.

[4] س1، ص172، و1786، 6 جمـــادي اولـــى 962هـــ/ 29 اذار 1555؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص197.

[5] الحكيم، الخانات في حلب، ص21.

[6] س5، ص239، و859، جمادي اولى 990هـــ/ 30 ايار 1582.

[7] س1، ص185، و1912، 1 صفر 962هـــ/ 26 كانون ثاني 1554.

1- خان الحنطة، لم يرد تحديد موقعه، ورد انه يحتوي على مخازن فوقانية وتحتانية. وكان المسؤول عنه سنة 1009هـ/1600م هو المعلم تقي الدين بن ناصر[1].

2- خــان خاير بيك، يقع بمحلة خارج باب النصر[2]، وهو من بناء خايربيك احد امــراء الممالــيك ســنة928هـ/1514[3]، وكان عامر بالتجار خلال فترة الدراسة[4].

3- حــان الكــتان، يقع بالقرب من المدرسه الصلاحية بحلب، ويوجد بجانبه مسجد صغير يسمى مسجد خان الكتان[5].

4- خان ابن الحلفا، يقع في محلة الجلوم[6].

5- خــان ابــن الــوزنة، يقع في محلة جب اسداالله ، وكان يملكه يونس بن الحاج محمد عام 995هـ/1587م[7].

6- خــان ازدمــر، يقــع في سوق الصابون[8]، ويتكون مــن مخازن علوية وســفلية[9]، وعمل فيه عبدالسلام بن شمس الدين سنة 962هـ/ 1554م بوبا وحارسا على المخازن[10].

7- خــان الاسكاف، يقع في سوق البرادعية[11]، وقد تم تأجيره مدة سنه كاملة بخمسة وتسعين دينارا[12].

---

1 س9، ش116، 10 ربيع ثاني 1009هـ/ 19 تشرين اول 1600.

2 س1، ص3، و18، سنة 962هـ/ 1555.

3 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص113.

4 س1، ص3، و19، سنة 962هـ/ 1555.

5 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص262؛ الحكيم، الخانات في حلبب، ص36.

6 س1، ص141، و1547، 8 شوال 962هـ/ 26 اب 1555.

7 س3، ص527، و2427، 9 جمادي ثاني 995هـ/ 17 ايار 1587.

8 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص248.

9 س1، ص185، و1912، 1 صفر 962هـ/ 26 كانون ثاني 1554.

10 س5، ص122، و457، 11 ربيع اول 990هـ/ 4 نيسان 1582.

11 س3، ص25، و82، 13 ذي القعدة 1001هـ/ 10 اب 1593.

12 س3، ص43، و262، 17 ذي الحجة 1001هـ/ 13 ايلول 1593.

8- خان الثلج، يقع في سويقة حاتم[1].

9- خان الجوره، وهو من الخانات الكبيرة[2]، واقع في سوق الهوا، داخل باب انطاكية[3].

10- خـــان الحبالـــين، يقـــع في سوق القطن، وهو من انشاء محمد باشا سنة 1003هـ /1595م[4].

11- خـــان الحرير، يقع في سوق داخل باب النصر، وهو من الخانات المهمة بالمديـــنة[5] وكان يباع فيه الحرير، وعمل فيه داوود بن الحاج في وظيفة الدلالة[6].

12- خـــان الخسروية[7]، يقع في محلة سويقة علي، ويتكون من اربعين مخزنا ســـفليا وخمسه وخمسين مخزنا علويا، واصطبل ودكاكين، وهو من بناء قورت بيك بن خسرو باشا[8]، وكان تابعا لاوقاف المدرسة الخسروية[9].

13- خان الدبس، يقع في محلة جقور جق[10]، لم يرد عنه معلومات.

14- خان الزيت، يقع في محلة المصابن، داخل باب الجنان[11].

---

[1] س1، ص134، و1471، 15 ذي القعدة 956هـ/ 5 كانون ثاني 1549.

[2] س5، ص284، و1025، 28 جمادي اولى 990هـ/ 19 حزيران 1582.

[3] س1، ص5، و40، شعبان 962هـ/ 5 حزيران 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص179؛ الحكيم، الخانات في حلب، ص37.

[5] س5، ص125، و464، 11 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

[6] س3، ص572، و2670، 1 رجب 995هـ/ 8 حزيران 1587.

[7] س7، ش115، 4شوال 974هـ/ 14 نيسان 1567.

[8] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص181؛ الحكيم، الخانات في حلب، ص33.

[9] س5، ص238، و856، 6 جمادي اولى 990هـ/ 28 ايار 1582.

[10] س7، ش115، ص750، 4 جمـــادي ثانـــي 974هـ/ 16 كانون ثاني 1566؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 112.

[11] س1، ص190، و1956، 6 صـــفر 962هـ/ 31 كانون ثاني 1554؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص112.

15- خان السبيل، لم يرد تحديد موقعه، وانما كان وسط المساكن.

16- خـان السـمك، وهـو واقع على النهر بحلب، وممن عمل فيه ناصر بن الحاج محمد الخاني[1].

17- خـان الشـعاري، يقـع داخل باب انطاكية، وهو من اوقاف محمد باشا دوقاجين في حلب شنة 960هـ/1553م[2]، وهو خان وليس قاسارية كما تبـين مـن السـجلات الخاصـة بالدراسة، بينما ورد في وثيقة وقفه انه قاسارية وخان معاً[3].

18- خـان الشـعارين، يقع في محلة العقبة[4]، وهو من ضمن اوقاف الوالي محمد باشا، وقد ذكرت السجلات خلال فترة الدراسة الخان على انه خان مأهول بالتجار والبضائع وهو ليس قاسارية وقد ورد لدى الارناؤوط[5] انه لـم يرد ذكر وجود لهذا الخان في المصادر والمراجع الاخرى وهذا امر صحيح ولكن السجلات الشرعية تعرضت لذكره خلال فترة الدراسة.

19- خـان الشـيباني، يقع في محلة الجلوم الكبرى، وقد اوقفه علي الشيباني ويحتوي على مخازن علوية وسفلية[6].

---

1 س1، ص257، و2508، 30 رمضان 961هـ/ 30 اب 1554؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص250.

2 س1، ص63، و650، رجب 962هـ/ حزيران 1555.

3 انظر: نص الوقفية لدى الارناؤوط، اهمية الوثائق، ص311.

4 س10، ش117، ص741، ربيع ثاني 1002هـ/ 8 كانون اول 1594.

5 الارناؤوط، اهمية الوثائق، ص307.

6 س1، ص330، و3094، شوال 961هـ/13 ايلول 1554.

20- خان الشيخ محمد بن المرعشلي يقع في بانقوسا[1].

21- خـــان العفـــص، يقع في محلة خارج باب النصر ويحده من الغرب سوق الغزل[2]، وكان يباع في هذا الخان الحنطة[3].

22- خان الفاخورة، يقع في محلة داخل باب النصر، وبنى هذا الخان خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[4].

23- خان الفحم، يقع ظاهر بانقوسا[5].

24- خـــان القاضي، يقع في محلة داخل باب قنسرين، وهو من انشاء، قاضي حلب، كمال الدين المصري عام 854هـ/1450م[6].

25- خان القصابية، واقع بمحلة جب اسدالله بالقرب من القلعة[7]، وسمي احيانا بخـــان ابـــرك فهـــو من انشاء نائب حلب الامير ابرك في عهد السلطان قانصـــوه الغوري سنة 916هـ 1510م[8]. وفي عام 956هـ 1550م قام مجموعة من تجار البندقية باستئجار هذا الخان والسكن فيه[9].

26- ان القطن ، يقع في بانقوسا ، وهو خاص بالقطن[10].

27- خـــان الكمرك(الجمرك) يقع في محلة الجلوم، وهو من انشاء محمد باشا جمال الدين سنان الشهير بابراهيم خان عام 982هـ 1574م ، ويعد من

---

[1] س7، ش115، ص745، 3 جمادي ثاني 974هـ/ 15 كانون ثاني 1566؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص250.

[2] س5، ص231، و830، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص115.

[4] الحكيم، الخانات في حلب، ص36.

[5] س1، ص347، و3245، 29 شوال 961هـ/ 27 ايلول 1554.

[6] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص248؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص115.

[7] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص356.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص107.

[9] س1، ص107، و1000، 17 ذا الحجـــة 956هـ/ 6 كانون اول 1550؛ س10، ش117، ص823، 16 ربيع اول 995هـ/ 24 شباط 1587.

[10] س1، ص168، و1762، 6 ذي القعدة 962هـ/ 22 ايلول 1555.

اكبـــر الخانات في مدينة حلب وقد كان يتكون من مخازن علوية وسفلية، وقاعات واصطبلات ودكاكين، ومسجد صغير، وبئر ماء[1].

28- خــان النيشــنجي، يقع في محلة قلعة الشريف، بناه محمد باشا النيشنجي والي حلب 1002هـ/1005 هـ/ 1593- 1596م[2].

29- خان اليكجري، يقع في سوق بانقوسا[3]، لم يرد عنه معلومات.

30- خان دار الوكالة، لم يرد تحديد موقعه[4].

31- خــان محمــد باشــا[5]، ويعــرف بالخان الكبير او خان الوزير الاعظم[6]، وهويقــع في سوق السقطية ويباع فيه الجوخ[7]، وكان يحتوي الخان على حجرات متعددة لسكن التجار الاغراب عن المدينة[8].

32- خــان يقــع خــارج باب انطاكية، وهومن اوقاف جامع الشيخ عبدالكريم بالمدينة[9].

33- خان يقع داخل باب المقام، وورد انه كان يربط به حيوانات[10].

34- خان القاضي الواقع في محلة الجلوم[11]، لم ترد عنه معلومات.

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص56؛ اندريه، المدن العربية، ص190.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص118.

3 س1، ص9، و69، 8 شعبان 962هـ/ 28 حزيران 1555.

4 س5، ص239، و859، 8 جمادي اولى 990هـ/ 30 ايار 1582.

5 س5، ص149، و555، ربيع ثاني 990هـ/ 8 ايار 1582.

6 س5، ص129، و480، 23 ربيع اول 990هـ/ 16 نيسان 1582.

7 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص110.

8 س3، ص486، و2315، جمادي اولى 995هـ/ 24 نيسان 1587.

9 س7، ش115، ص737، 17 محرم 973هـ/ 14 اب 1565.

10 س5، ص232، و833، 2 جمادي اولى 990هـ/ 23 ايار 1582.

11 س10، ش117، ص822، 10 صفر 995هـ/ 19 كانون اول 1587.

35- خان يقع في محلة باب قنسرين، وهو من جملة اوقاف جامع منكلي بوغا في محلة ساحة بزا، ويشمل الخان على مخازن علويه وسفليه، وساحة ومنافع وحانوتين[1].

ومـا سبق ذكره من خانات في المدينة من المؤكد انه ليس جميع ما وجد فيها من خانات خلال هذه الفترة ، وانما ما سبق وردت اشارات في مصادر الدراسة إلى وجـودها مـن خلال التعرض لقضايا تتعلق بتلك الخانات، من استئجار، او بيع، او وقـف بعضـها. وقـد كان لتلك الخانات السابقه دورها الاقتصادي الهام في تطور المدينة، وازدهارها اقتصاديا[2].

وأمـا الاسطبلات التي في المدينة فقد اشارت السجلات الشرعية لوجود عدد من الاسطبلات في المدينة وهي خاصة لتربية الحيوانات منها:

1- اسطبل في محلة عنتر، ويملكه محمد جلبي المشهور بابن زيتون، ويتكون من ثلاث قناطر حجر.[3]

2- اسطبل في محلة العقبة، تعود ملكيته لاولاد عنتر في المحلة المذكورة.[4]

واشارت السجلات لوجود اسطبلات داخل الدور (البيوت) وتكون خاصة لصاحب الدار[5].

6.5 الافرنج ودورهم في تجارة المدينة:

لقـد تكاثـرت الجالـيات الاوروبيه في مدينة حلب منذ بداية القرن العاشر الهجـري/ السادس عشر الميلادي. وقد لوحظ ان اهل حلب قد اطلقوا لفظة الافرنج على الاجانب عموما[6]، واخذت اعداد الافرنج تتكاثر بحلب خصوصا بعد التسهيلات (الامتـيازات) التي اعطتها الدولة العثمانية لهم[7]. وقد حقق هؤلاء الافرنج لهم مكانة

---

1 س1، ص172، و1786، جمادي اولى 962هـ/ 7 نيسان 1555.

2 Masters, The Origins, p.124-125.

3 س3، ص589، و2710، 13 رجب 995هـ/ 20 حزيران 1587.

4 س5، ص99، و402، 12 ربيع اول 990هـ/ 5 نيسان 1582.

5 س3، ص484، و2309، 19 جمادي اولى 995هـ/ 27 نيسان 1587.

6 التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص7.

7 Masters, The Ottoman, p.44; Russell, The Natural, V.1, p.13.

ووضـــع مميز في حلب اقتصاديا وتجاريا وبرز دور نصارى الارمن كوسطاء بين الافــرنج واهل المنطقة[1]. وكان من ابرز الاعمال التي مارسها هؤلاء الافرنج بحلب اضـــافه إلـــى الـــتجارة وبـــيع البضائع[2]، السمسرة في الاسواق[3]، وعمل قسم منهم بالصـــباغة[4]، وفـــي الافـــران[5]. وكانـــت حقوقهم، واموالهم محفوظة في المدينة فلا يتعاملون الا بمجلس الشرع وبشكل رسمي[6].

7.5 النقود، والاوزان والمكاييل والمقاييس المستخدمة:

النقود: وجد بحلب دار لضرب(سك) النقود(العمله)، وقد التزم هذه الدار عدة اشـــخاص منهم، رضوان بيك عام986هـــ/1578م[7]، وابراهام ولد يهود وغنيم ولد احـــوم وهمـــا يهـــوديان عام990هـــ/1582م[8]. وفي سنة 994هـــ/1585م التزمها شخص نصراني، وهـــو سفـــر بـــن منصور لمـــدة اربع سنوات، بمبلـــغ قـــدره، (4.756.652) اقجـــة[9]. وكانـــت تحدث حالات غش للعملة احيانا؛ لذا فقد تم وضع شخص مسؤول عن ذلك، هو صاحب العيار بدار الضرب، ويكون مسؤلا عن نسبة الـــذهب والفضـــة فـــي الـــنقود المسكوكة[10]. ووجد شخص اخر يدعى الامين بدار

---

[1] بووين، المجتمع الاسلامي، ج2، ص161.

[2] س5، ص250، و904، 15 جمادي اولى 990هـــ/ 6 حزيران 1582.

[3] س1، ص4، و30، سنة 962هـــ/ 20 حزيران 1555.

[4] س5، ص214، و766، 22 ربيع ثاني 990هـــ/ 17 ايار 1582.

[5] س1، ص302، و2891، 19 صفر 962هـــ/ 13 كانون اول 1555.

[6] س5، ص86، و324، 19 صفر 990هـــ/ 14 اذار 1582.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص56.

[8] الســـاحلي، خلـــيل، النقود في البلاد العربية في العهد العثماني، بحث منشور في مجلة كلية الاداب، الجامعة الاردنية، المجلد الثاني، 1971، ص114. سيشار اليه تالياً ب: الساحلي، النقود في البلاد العربية.

[9] Masters, The Origins, p.140.

[10] س3، ص14، و57، محرم 990هـــ/ شباط 1582.

الضـــرب، مهمـــته مراقبة ضرب النقود وسكها ايضا، والحفاظ على خزانة الاموال فيها[1].

ومن النقود التي استخدمت بمدينة حلب:

أ- الديـــنار الســلطاني، (الدينار الذهب)، وهو تام الوزن وصحيح العيار ويســاوي 3.2غـــم من الذهب، وقد ضرب مرتين بحلب الاولى عام 982هـــ/1574م، والثانــية عام1003هــ/1594م[2]، وفي عام 990 هــ/1582م كان يساوي ثمان واربعين قطعة فضة[3].

ب-الدينار العددي، وهو يعادل نصف الدينار السلطاني[4].

ج-الديــنار القبرصــي، وهـــو يعادل ثلث الدينار السطاني، ويظهر ان استخدامه في المدينة كان قليل[5].

د- الاقجـــة، وهي وحدة نقد فضية نعني الابيض الصغير، وهي اصغر وحـــدة نقد فضية عثمانية[6]. وقد ضرب قسم منها بدار الضرب بحلب فسميت بالاقجة الحلبية[7]، وعرفت في السجلات بالعثماني[8]. وفي عام 999هــ/1590م بلغ كل مائة وعشرين اقجة دينارا واحدا صحيحا[9].

هـــــ- القطعة(البارة) وتعني فكة او صرافة، وهي نقد يحتوي على نسبة مـــن الـــنحاس، وصدر امر سلطاني في عا962هــ/1555م، ان تباع كل

---

[1] س1، ص184، و1906، محرم 962هــ/ تشرين ثاني 1554.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص57.

[3] س5، ص310، و1124، 10 جمادي ثاني 990هــ/ 2 تموز 1582.

[4] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص65.

[5] س1، ص39، و387، جمادي ثاني 956هــ/ 1549؛ س1، ص233، و2350، جمادي ثاني 972هــ/ كانون اول 1565.

[6] نجم الدين الغزي، لطف السمر، ج1، ص111؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج1، ص246.

[7] الساحلي، النقود في البلاد العربية، ص105.

[8] Masters, The Origins, p.149.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص61.

ستة وثلاثين قطعة بدينار واحد[1] ثم بعدها اصبح كل اربعين قطعة تساوي دينارا واحدا[2]. وفي عام998هـ/1591م تم ضرب ستمائة قطعة من كل مائة درهم[3].

و- الشاهي، وهي كلمة تدل على الاقجه التي ضربت ببغداد عام 941 هـ/1534 تولم تكن قيمة الشاهي ثابته اتجاه العملات الاخرى[4]، ففي عام990هـ/11582م تم بيع كل ثمان شاهيات بدينار واحد[5].

ز- الدرهم الحلبي، كان يضرب بدار الضرب بحلب وانتشر في التعامل بين الناس[6].

ح- القروش الفضية، وهي على نوعين هما:

1- القرش الاسدي وهو يحمل علو وجهه صورة اسد وكان يساوي عام 990 هـ/1582م[7] اربعين عثمانيا، ثم زادت قيمته بعد ذلك فأصبح يساوي ستة وتسعين عثمانيا[8].

2- القرش الريالي(الريال الاسباني) وهو عملة اوروبية[9]، ولم يتضح استخدامه خلال الفترة الاولى من الدراسه، الابعد عام990هـ/1582م عندما صدر امر سلطاني بوجوب التعامل بالدنانير الذهب، وبالقروش الفضية[10].

---

1 س1، ص310، و2955، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

2 الساحي، المرجع السابق، ص114.

3 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص61.

4 عمران، الحياة الجتماعية في مدينة حلب، ص51، 480؛ الساحلي، النقود في البلاد العربية، ص115.

5 س5، ص310، و1124، 10 جمادي ثاني 990هـ/15 حزيران 1582.

6 س1، ص197، و2017، 14 صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

7 س5، ص99، و376، 26 صفر 990هـ/ 21 اذار 1582.

8 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 58.

9 Masters, The Origins, p.145.

10 س5، ص99، و376، 26 صفر 990هـ/ 21 اذار 1582؛ س5، ص103، و392، 5 ربيع اول 990هـ/ 29 اذار 1582.

الاوزان والمكاييل: ومن اهم الاوزان التي استخدمت في المدينة خلال هذه الفترة ما يلي:

1- الدرهم: وكان يساوي 2.91- 295 غم، واستخدم في وزن الحرير[1].

2- الاوقية: وكانت تساوي ستين درهما، كل درهم يساوي3.14غم[2].

3- الرطل: وعرف بالرطل الحلبي[3]، وكان يساوي3.25 اوقية، كل اوقية 300 غرام [4]. واختلفت اوزان الرطل الحلبي حسب المادة الموزونة فاذا كان الموزون قمحا يساوي الرطل ثماني عشرة وقية حلبية، اما اذا كان الموزون حريرا فانها تبلغ سبعمائة درهم قرابة 2.217 كغم. اما التوابل وغيرها فعرف لها رطل اخر كان يساوي ستمائة درهم قرابة 1.9 كغم[5].

4- القنطار الحلبي، وكان يساوي مائة رطل، كل رطل 720 درهما[6].

واستخدم القنطار الحلبي لوزن الصابون، والزبيب والحبوب[7].

5- المكوك، وكان يساوي مئتي رطل حلبي[8]، واستخدم لوزن القمح[9].

---

[1] س1، ص310، و2955، صفر 962هـ/ كانون اول 1555؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص71.

[2] فالتر، المكاييل والاوزان، ص41.

[3] س1، ص186، و969، محرم 1002هـ/ تشرين اول 1593؛ س1، ص290، و2787، شوال 962هـ/ ايلول 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص96.

[5] فالتر، المكاييل والاوزان، ص34؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص300؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص72.

[6] فالتر، المكاييل والاوزان، ص42.

[7] س5، ص89، و338، صفر 990هـ/ كانون اول 1582.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص73.

[9] س1، ص273، و2645، ذي القعدة 962هـ/ تشرين اول 1555؛ س5، ص14، و56، محرم 990هـ/ شباط 1582.

6- الكـيل الاستنبولي، وهو وحدة وزن تساوي 25.656 كغم[1]، كانت تكال بها نزل كل منطقة من المحاصيل لجهة الدولة[2].

7- المثقال، ويساوي 4.446 غم ويستخدم لوزن المعادن الثمينة كالذهب.

8- الحمـــل، وكان يختلف حسب المحمول، فحمل الحرير يساوي ثمان وستين رطـــلا حلبيا، وحمل الارز يساوي سبعة وتسعين رطلا ونصف، اما حمل المال فيساوي مائة الف عثماني[3].

وأما **المقاييس** التي كانت مستخدمة في المدينة خلال هذه الفترة فمنها:

1- الذراع الحلبي: وهو يساوي 67.98 سم[4]، ويستخدم لقياس القماش والجوخ[5].

2- الـــذراع الـــنجاري، وكان يساوي 79.8 سم[6]، وقد استخدم لقياس المساحة، والارض الخالية من النبات(الخراب)[7].

3- الفدان، وكان يساوي 6368م2، استخدم لقياس مساحة الارض.

4- الحبل، وكان يساوي 21.616م2 واستخدم لقياس مساحة الارض المزروعة بالاشجار المثمرة[8].

5- الحـــبة، وكانـــت تساوي 58.345م2، وكانت تستخدم لقياس مساحة الارض المـــزروعة بالحبوب[9]. ولكن لم يرد اشارات في السجلات الشرعية الخاصة بفترة الدراسة إلى استخدام المقاييس الثلاثة الاخيرة بحلب.

---

[1] فالتر، المكاييل والاوزان، ص72.

[2] س3، ص583، و2684، رجـــب 995هـــــ/ حزيران 1587؛ س1، ص110، و1042، ذا الحجة 956هــ/ اب 1598.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص73.

[4] فالتر، المكاييل والاوزان، ص85.

[5] س7، ش115، رمضـــان 974هـــــ/ اذار 1567؛ س1، ص258، و2521، شوال 961هــ/ ايلول 1554؛ س3، ص453، و2169، جمادي اولى 995هــ/ نيسان 1587.

[6] فالتر، المكاييل والاوزان، ص90؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص74.

[7] س5، ص142، و529، ربيع ثاني 990هــ/ ايار 1582؛ س10، ش117، ص286، محرم 1007 هــ/ اب 1598.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص74؛ فالتر، المكاييل والاوزان، ص97.

[9] فالتر، المكاييل والاوزان، ص97-99؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص74.

الفصل السادس

الحياة العلمية والثقافية

1.6 المؤثرات في الحياة العلمية والثقافية بحلب:

لقد تأثرت الحياة العلمية، والثقافية بالمدينة ببعض الجوانب سلبا أو أيجابا. ومن تلك الجوانب ما يلي:

1- موقع المدينة، حيث تميزت مدينة حلب بموقعها الهام خلال الفترة العثمانية وتمتعت باستقرار وامن[1]، ساعدت على تنشيط الحركة العلمية، والثقافية، حتى اصبحت حلب مدينة العلم والعلماء والمحدثين، والادباء، ومحطة لطلاب العلم والمعرفة[2].

2- تطور الاوضاع الاقتصادية والتجارية، واتساع المدينة ساعدت على كثرة الاوقاف الموقوفة على المدارس، واهل العلم، وارتفاع المستوى المعيشي لدى البعض من افراد المجتمع ساعد وساهم في تطور الحركة العلمية والتعليمية للمدينة من خلال انشاء المدارس، ووقف الاوقاف عليها؛ لرعايتها والاهتمام بها. فكثير من المدارس كان لها اوقاف وحتى التي كانت خارج المدينة في دمشق وغيرها، وجد لها اوقاف في حلب[3].

3- والجانب الهام الذي كان له تأثير كبير في تطور الحركة العلمية والثقافية بالمدينة خلال هذه الفترة، هو اهتمام الدولة العثمانية وانتهاجها سياسة تدعم اهل العلم والمدرسين والاهتمام بالمدارس وتطويرها[4]. ففي مدينة حلب وحدها أنشئت حوالي ثمان مدارس، وعملت الدولة على رعاية واصلاح احوال المدارس الموجودة سابقا، واخذت على عاتقها الاهتمام بتلك الاماكن التعليمية من مدارس، ومكاتب، واهتمت بالمدرسين

---

1 Marcus, Aleppo, p.12-14.

2 الحنبلي، در الحبب، ج1، ص3؛ الاسدي، احياء حلب، ص47.

3 س5، ص220، و789، 29 ربيع ثاني 990هـ/ 21 ايار 1582.

4 نجم الدين الغزي، لطف السمر، ص208؛ التونجي، التفاعل الاجتماعي، ص214.

فخصصـــت لهـــم مبالغ مالية يتقاضونها، اضافة الى ما خصص لهم من اوقـــاف تلـــك المدارس[1]. وبرزت لنا علاقة الدولة مع العلما، والمدرسين والشـــيوخ، والقضـــاة، والمفتين علاقة ود واحترام متبادل[2]. اتضحت من خـــلال مـــا صـــرف لهم من اتعاب في السجلات الشرعية، مثل شيخ الاسلام، ونقـــيب الاشراف. ورئيس القضاة، وفخر المدرسين، وعمدة المشايخ والشيوخ وفخر العلماء، وغير ذلك من القاب دلت على احترام اهل العلم والعلماء[3].

2.6 اماكن التدريس في المدينة:

دور القرآن والحديث:

واما عن التدريس في دور القران، والحديث بالمدينة، فقد وجد عدد من مدارس (دور) القران والحديث منها:

1- دار القـــران العشائرية، تقع في سويقة حاتم، بناها علي بن محمد بن محمد هاشـــم بن عبد الله بن عشائر(ت788هـ/1386م)[4] ، واشترط الواقف ان يكون الملقن للقران فيها شافعي المذهب[5].

2- مدرسة احمد باشا موتياب اواقعة بمحلة الجلوم الكبرى[6]، ولها من الاوقاف ما يكفيها، واشترط الواقف ان يتم انشاء مكتب فيها لتعليم القران والحديث، وقد تولى عمر البيلوني سنة 1026هـ/1616م التدريس فيها[7].

---

1 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص143؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص 156-157.

2 Marcus Aleppo, p.28-30.

3 س1، ص150، و1619، 14 شـــوال 962هـ/ 1ايلول1555 ؛ س1، ص166، و1747، ذي القعـــدة 962هـ/تشرين اول 1555 ؛ س1، ص354، و3295، 5 ذي القعدة 961هـ/2 تشرين اول1554؛ س7، ش115، ص580، 10 رمضان 975هـ/ 10 اذار1568.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص207.

5 الحنبلي، در الحبيب، ج1، ق1، ص267.

6 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص196،59.

7 العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص177، 384. ترجمة رقم (33).

3- المدرســـة الارغونية: تقع في سويقة حاتم، وهي من بناء حمزة الجعفري ســنة 776هـــ/1374م[1]. درس فــيها القــران ابو بكر بن عبد الوهاب العرضي (ت984هـ/1576م)[2].

4- مدرســـة التغري ورمشية، تقع في سوق الخيل بحلب[3]. بناها الامير تغري ورمــش(ت 842هـ/1438)[4] ، وممن درس فيها عبد القادر بن سعيد ت 934هـــ/1527م[5]، و ابــو الطــيب بن يوسف بن الخشاب ت 983هـ/1575م، ومحمد بن عمر العرضي عام 1032هـ/1622م[6].

المـــدارس: وجــد في حلب حتى النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري/ الســـابع عشر الميلادي قرابة خمسون مدرسة عاملة وقائمة كان لها دور هام في تطور الحركة العلمية والثقافية ذلك عدا عن وجود اماكن خاصة لتأديب الاطفال[7]، وقــد لــوحظ احــتواء المدارس على غرف للمدرسين، وغرف للقراءة ومكتبات للكــتب، وبعــض من المدارس اشتمل علـــى اماكـــن للنوم للطلبة الاغراب عن المديــنة[8]. ومــن اهم المدارس التى وجدت بحلب خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي واشارت السجلات الشرعية لوجودها:

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص206.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص175.

3 الاسدي، احياء حلب، ص230.

4 ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص234.

5 الحنبلي، در الحبب، ج1، ق2، ص662، 825.

6 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص177.

7 عمــران، الحــياة الاجتماعــية في مدينة حلب، ص380-400؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص141.

8 Russell, The Nature,l, V.1, p.93.

1. المدرسة الاتابكية، تقع في محلة الجبيل[1]، انشاها شهاب الدين طغريل عام618هـ/1221م ووجد في المدينة مدرستان بهذا الاسم، الاتابكية الجوانية والاتابكية البرانية، الجوانية داخل المدينة وقد واحرقت زمن التتار[2]، والبرانية خارج المدينة وهي التي استمرت حتى فترة الدراسة[3]، وممن تولى التدريس فيها الشيخ فتح الله البيلوني* عام 999هـ/1590م[4].
2. المدرسة الأرغونية، تقع في محلة سويقة حاتم، أنشاها ارغون المنصوري نائب حلب سنة 727هـ/1327م[5]، وعرفت بالمدرسة السهيلية، وتولاها احمد ابن محمد ت 1016هـ/1607[6].
3. المدرسة الاسدية، تقع في محلة داخل باب قنسرين، انشاها اسد الدين شيركوه ت 594هـ/1154م[7]. ولها اوقاف بحلب ودمشق[8]. وهي مدرستان جوانية وبرانية، وممن درس في الجوانية فخر المدرسين ابن الشيخ محمد الكواكبي عام 990هـ/1582م[9].

---

[1] س5، ص109، و407، 17 ربيع اول 990هـ/ 10 نيسان 1582.

[2] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص348؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص117.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310.

* الشيخ فتح الله البيلوني: هو فتح الله بن محمود بن محمد بن احمد بن الحسن العمري الانصاري الشافعي الحلبي المعروف بالبيلوني، ولد سنة 977هـ/ 1569م، وتوفي سنة 1042هـ/1632، من تصانيفه حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي؛ وخلاصة ما تحصل عليه السالمون في ادوية دفع الوباء والطاعون والفتح السوي في شرح عقيدة الشيخ علوان الحوي. انظر: المحبي، خلاصة الاثر، ج3، ص254.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص156.

[5] المصدر نفسه، ج2، ص206.

[6] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص499، 361.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص81.

[8] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص157.

[9] س3، ص14، و55، 28 محرم 990هـ/ 22 شباط 1582.

4. المدرسة البلاطية: تقع ظاهر باب المقام، انشاها الحاج بلاط دوادار بـن الحـاج انيال ت 842هـ/1438م[1]، واستمرت المدرسة خلال الفترة العثمانية، فدرس فيها ابو بكر بن عبد الكريم الزاهد ت 958 هـ/1551م، واحمد بن محمد بن منلا ت 1003هـ/1595[2].

5. المدرســة البلدقية، تقع ظاهر حلب، ووردت باسم البندقية[3]، انشاها الاميـر حسـام الـدين بلـدق عتيق الملك الظاهر سنة (635هـ/ 1238م)[4]، وقـد وجـد لها اوقاف كثيرة بالمدينة منها طاحونة على نهـر قويـق وممن تولاها سنة 974هـ/1566م، الشيخ ابراهيم بن عـلاء الكـردي، وعيسى بن حسن[5]. وممن درس في هذه المدرسة احمد بن الشيخ ناصر(ت 965هـ/1557م)[6].

6. المدرسة الجاولية، تقع في محلة سويقة حاتم، انشاها عفيف الدين بن عـبد الرحمن الجاولي سنة 516هـ1122م)[7] ، ولها اوقاف تولاها عـام990هـ/1582م، الشيخ عبد الرحمن[8]. وممن درس في هذه المدرسة احمد بن محمود البيلوني(ت1022هـ/1613م)[9].

7. المدرســة الجـردكيـة: تقــع فـي محلـة سويقـة علـي[10]، وهــي مــن انشاء عــز الدين بن جرديك النوري سنة 551هـ/

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93.

[2] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص398؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص165.

[3] س7، ش115، ص742، 13 جمادي اولى 974هـ/ 26 تشرين ثاني 1566.

[4] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص330؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص106.

[5] س1، ص76، و733، 5 شعبان 963هـ/ 13 حزيران 1556.

[6] الحنبلي، در الحبب، ج1، ص238.

[7] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص276؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص118.

[8] س3، ص508، و2422، جمادي اولى 995هـ/ نيسان 1587.

[9] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص155.

[10] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

1156م[1]، وتولـــى اوقافها سنة1001هـ/ 1593م الشيخ ناصر الدين بن الشيخ محمد الخطيب بجامع عبيس الكائن داخل باب المقام[2].

8. المدرســـة الجمالية: تقع في محلة خارج باب المقام[3]، انشاها جمال الدين اقــبال الظاهــري[4]، وكان لها وقاف بالمدينة منها حمام العتيق[5]. الواقع بمحلة خان السبيل[6].

9. المدرســـة الحداديـــة: تقــع في ساحة بزا، سميت بذلك لانها في سوق الحـــدادين[7]، وهي احدى الكنائس القديمة بحلب والتي حولت الى مساجد على يد ابن الخشاب، ثم هدمها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت صلاح الدين، وحولها الى مدرسة[8]، ولم يكن لها اوقاف تذكر بحلب وممن درس فيها الشمس ابو عبدالله العيني(ت957هـ/1550م)[9].

10. المدرســـة الحصرية، لم يرد تحديد موقعها، وانما ورد ان ابو الجود افندي قد تولى امر اوقاف المدرسة سنة 995هـ/1582م[10].

11. المدرسة الحلاوية[11]: تقع في محلة جب اسد الله، كانت قديما مسجد وحولها نور الدين زنكي عام 543هـ/1148م الى مدرسة[12]، كان لها

---

[1] ابـــن شـــداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص275؛ ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص 351.

[2] س3، ص33، و111، 14 ذي الحجة 1001هـ/ 10 ايلول 1593.

[3] س9، ش116، ص292، 17 شوال 1004هـ/ 14 حزيران 1596.

[4] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص367.

[5] س9، ش116، ص292، 17 شوال 1004هـ/ 14 حزيران 1596.

[6] الاسدي، احياء حلب، ص120.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص88.

[8] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص117.

[9] الطباخ، اعلام النبلاء، ج4، ص467؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص160.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص174.

[11] س1، ص304، و2903، صفر 962هـ/ كانون اول 1555.

[12] ابـــن العجمـــي، كنوز الذهب، ج1، ص339؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص68؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص167.

اوقـــاف كثيـــرة فـــي حلب، وممن تولى اوقافها محي الدين ناصر، والمدرس محمد بن عمر المرعشي[1]. والشيخ عبد الوهاب بن ابي بكر العرضي ت 984هـ /1576م[2]، وممن درس بها العلامة شمس الدين محمد بن عمر المرعشي سنة 962هـ/ 1555م[3].

12. المدرسة الخسروية، تقع في محلة ساحة بزا وهي عمارة كبيرة تضم مدرسة، وتكية، ومطبخ، اوصى بعمارتها خسرو باشا وتم بناؤها سنة 951هـ/1544م. وهـــي اول عمـــارة من نوعها بحلب في الفترة العثمانية[4]. وممن درس فيها ابراهيم بن بخشي دده خليفة ت973هـ/ 1565م، وابو الجود افندي سنة 998هـ/1589م[5].

13. المدرســـة الــزجاجية، تقع في محلة الجلوم، انشاها بدر الدولة ابو الـــربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب سنة 517هـ/ 1123م[6]، وكان لها اوقاف بالمدينة، وممن تولى مشيخة هذه المدرسة السيدة فاطمة بنت قريمزان ت 966هـ/1559م[7].

14. المدرســـة السعدية، لم يرد تحديد موقعها ، ذكرت انها عاملة خلال فتـــرة الدراســـة، وممن درس فيها سنة990هـ/1582م، الشيخ عبد الرحمن بن ولي الدين وبلغ معلومة الشهري عشرة دنانير[8].

---

1 س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 20 ايلول 1555.

2 س3، ص19، و54، 17 ذي القعدة 1001هـ/ 14 اب 1593.

3 س3، ص203، و2064، ربيع اول 962هـ/ شباط 1555.

4 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص93؛ اندريه، المدن العربية، ص166.

5 الحنبلي، در الحبب، ج1، ص91؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص171.

6 ابن الشحنه'ن، الدر المنتخب، ص110؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص67.

7 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص238؛ صلاح كزارة، المكتبات بحلب حتى العصر العثماني، بحث منشور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، سنة 1998، ص355-365. سيشار اليه تالياً ب: كزارة، المكتبات.

8 س5، ص69، 258، 17 صفر 990هـ/ 12 اذار 1582.

15. المدرســة السفاحية، تقع في محلة ساحة بزا، أنشاها احمد بن صالح بــن احمد السفاح سنة 828هـــ/1424م[1]، ولها اوقاف منها طواحين وقاساريات وحمامات ومصابن. وقد درس فيها الشيخ فتح الله البيلوني سنة 999هـــ/1590[2].

16. المدرســة الســلطانية[3]: تقع في محلة ساحة بزا، وتسمى بالظاهرية نســبة الــى الملــك الظاهر غازي الذي أسسها سنة 613هــ1216م وتوفـــي قبل ان يتمها فأكملها شهاب الدين طغريل اتابك الملك العزيز سنة 620هـــ/1223م[4]. وكان لها اوقاف في المدينة خاصة بها[5].

17. المدرســة الشــاذبختية، تقع في محلة الجلوم، وانشاها الامير جمال الــدين بــن شــاذ بخت نائب نور الدين محمود بحلب سنة 589هـــ/1193م[6]. وهي من مدارس حلب المشهورة تولى التدريس فيها، عدد مــن العلمــاء والشيوخ من بني العديم وبني الشحنة[7]. وهي مدرستان جوانـــية وبــرانية[8]. ولهـــا اوقاف تولاها يحي بن ابي جراده العقيلي الحلبي 871هـــ 954هــ/ 1467- 1547م[9]، وممن درس فيها الشيخ عبد الوهاب بن محمد العرضي عام 1016هـــ/ 1607[10].

---

[1] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص234.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص89.

[3] س1، ص164، و1728، 29 شوال 962هـــ/ 16 ايلول 1555.

[4] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص98؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج4، ص333.

[5] س3، ص50، و294، 3 ذي الحجة 1001هـــ/ 30 اب 1593.

[6] ابن العديم، زبدة الحلب، ج1، ص17؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص116.

[7] ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص272.

[8] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص357.

[9] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص259.

[10] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص163.

18. المدرســة الشرفية: تقع في محلة سويقة حاتم، انشاها الشيخ شرف الــدين ابو طالب عبد الرحمن العجمي(ت 658هـــ/1260م)[1]، وكانت هــذه المدرسة ملتقى للعلماء والمدرسين القادمين لحلب[2]. وممن نزل فــيها العلامــة عبد الرؤوف اليعمري الازهري المصري(ت962هـ/ 1554م)، وعلي بن محمد نور الدين(ت 994هـــ/1585م)[3] ، ومن ائمة هــذه المدرســة ابو بكر بن عبد الكريم الحلبي ت 958هـ/ 1551م الذي عرف عنه الزهد، والتردد على المقابر، وقبور الصالحين[4].

19. المدرسة الصاحبية: تقع خارج باب المقام وهي مدرسة وتربة تنسب الى احمد بن يعقوب الصاحب ت 765هـ/1363[5]، واستمرت خلال الفتــرة العثمانية وذكرت انها موجودة بمحلة ساحة بزا[6] وممن درس فــيها كمــا الدين الحلبي ت 956هـ/1549م، ومحمود البيلوني ت 1007هـ/1598م[7].

20. المدرســة الصلاحية[8]: داخل باب الجنان، وهي بالاصل دارا تعرف بــدار ابــن العديم وقفها صلاح الدين بن يوسف الاسعد الدوادار سنة 737هـــ/ 1331م[9]. ولهــا اوقــاف تــولاها سنة 961هـ/1554م عبدالقادر بن الحاج علي[10].

---

[1] ابــن شــداد، الاعلاق الخطيرة، ج1، ق1، ص258؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص 202

[2] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص153.

[3] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص157.

[4] المصدر نفسه، ج2، ص91.

[5] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص287؛ محمد كرد، خطط الشام، ج6، ص103.

[6] عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص392.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص167.

[8] س1، ص257، و2508، 30 رمضان 961هـ/ 30 اب 1554.

[9] ابن العجمي، كنوز الذهب، ج1، ص337؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص228.

[10] س1، ص257، و2509، 30 رمضان 961هـ/ 30 اب 1554.

21. المدرســة العصــرونية، تقــع في محلة الفرافرة بالقرب من خان الوزيــر[1]. وسميت بالعصرونية؛ لان ابن ابي عصرون شرف الدين عــبد الله بــن ابــي عصرون ت 585هــ اول من درس بها[2]. ولها اوقــاف بالمدينة منها سوق التجار، ومجموعة من الحوانيت في سوق الذراع، وبعض دكاكين في سوق السقطية[3]. وممن درس فيها قبل سنة 954هــ/1547م ابراهيم العمادي ونصر الله الخلخالي (ت 962هــ 1554م)[4]، وتولــى الــتدريس فيها شيخ زاده ابن جمال الدين احمد بن نعمة الله الانصاري الشافعي ت بحلب سنة 967هــ/1560م[5].

22. مدرســة الفــردوس، تقع خارج باب المقام[6]، وهي من انشاء الملكة ضــيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب ســنة 633هــ/1235م[7]، ووجد لها اوقاف بالمدينة تولاها سنة 963 هــــ/1556م، حسن بن حليفة بن علي[8]، وممن درس فيها ابو الوفاء محمد بن عمر السعدي ت 110هــ/1602م[9].

23. المدرســة القرناصية، تقع في محلة داخل باب النصر، بناها بكتمر القرناصــي الحلبي سنة 770هــ/1369م[10]، ولها اوقاف في المدينة

---

[1] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص111؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص226.

[2] كامــل الغــزي، نهر الذهب، ج2، ص111؛ صادق احمد جودة، المدارس العصرونية في بلاد الشام، ط1، دار عمار، عمان، 1986، ص162. سيشار اليه تالياً ب: صادق، المدارس.

[3] الطباخ، اعلام النبلاء، ج4، ص282.

[4] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص255.

[5] المصدر نفسه، ج3، ص159.

[6] س1، ص76، و733، 5 شعبان 963هــ/ 13 حزيران 1556.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص218.

[8] س1، ص76، و733، 5 شعبان 963هــ/ 13 حزيران 1556.

[9] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص169.

[10] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص135.

خــلال فتــرة الدراسة تولاها الحاج مجد الدين بن الحاج محمد سنة 990هــ/1582م[1].

24. المدرسة القطماوية: تقع في محلة سويقة علي، وكان لها اوقاف في المدينة منها حمام داخل باب النصر يعرف بحمام اوزيتمور[2].

25. المدرسة الكاملية، تقع في محلة الفرافرة[3]، وهي من بناء فاطمة بنت الملــك الكامل في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي[4]، وقد استمرت حتى الفترة العثمانية، فدرس فيها عام 999هــ/1590م عز الدين بن جلال الدين[5].

26. المدرســـة الكلتاوية، تقع ببانقوسا، بناها طقتمر بن عبد الله الكلتاوي ـــ ت 787هــــ/1385م[6]، وممن درس بها خلال الفترة العثمانية الشيخ محفوظ بن علي بن الخواجا سنة 999هــ/ 1590م، وعمر العرضي ت 1024هــــ/1614م، ومحمد بن عمر بن عبد الوهاب العرضي* (ت1071هــ/1661م)[7].

---

[1] س5، ص220، و792، 20 ربيع ثاني 990هــ/ 13 ايار 1582.

[2] س1، ص150، و1618، 14 شوال 962هــ/ 1 ايلول 1555.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص140.

[4] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 163؛ الحمصي، فايز، حلب القديمة، منشورات مديرية الاثار العامة، دمشق، 1983، ص47. سيشار اليه تالياً ب: الحمصي، حلب القديمة.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص163.

[6] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص233، كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص310.

* محمــد بــن عمر بن عبدالوهاب العرضي الحلبي (ت1071/1661)، ممن تولى القضاء بحلــب وعمــل بالتدريس وتولى الافتاء الشافعي بعد موت اخوه ابو الوفا وكان يعظ ويدرس بجامع حلب الكبير. انظر: الخفاجي، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر (ت1069/1658)، ريحانــة الالبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبدالفتاح محمد، 2ج، ط1، القاهرة، 1967، ج1، ص40. سيشار اليه تالياً ب: الخفاجي، ريحانة.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص211.

27. المدرسة المقدمية[1]: في محلة الجلوم، كانت مشهورة بكثرة اوقافها[2]، وينزل بها العلماء والمدرسين، ومن تولى اوقافها زين الدين عمر بن المرعشي[3]، وابراهيم بن احمد الحصكفي، وابو الجود افندي ت1035 هـ 1625م[4].

28. المدرســـة الناصرية، تقع في محلة الفرافرة، وهي بالأصل كنيسة تم تحويلها زمن السلطان الناصر صلاح الدين سنة 727هـ/1326م الى مدرســـة[5]. وبقيت حتى الفترة العثمانية، ودرس فيها سنة 1033هـ/ 1623م الشيخ محمد بن الشيخ محمد[6].

29. المدرســـة النفيســـية ، تقع في محلة الجبيل وكانت باسم مدرسة ابن النفيس[7]. وهي من انشاء جمال الدين ابو المحاسن بن الزيني (ت 854 هـ/1450م) وجددها بعده ابنه ناصر الدين عام 920هـ/1540م[8].

30. المدرســـة اليشـــبكية، تقع في محلة الجلوم، وبجانب المدرسة مكتب لـــتأديب الاطفـــال قام ببناءها الامير يشبك بن عبدالله سنة 821هـ/

---

[1] س1، ص211، و2155، 30 ربيع اول 962هـ/ 22 شباط 1555.

[2] س5، ص191، و692، 7 ربيع ثاني 990هـ/ 30 نيسان 1582.

[3] المصدر نفسه.

[4] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص224؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 43.

[5] ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص233؛ كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص108.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص164.

[7] س5، ص262، و952، جمادي اولى 990هـ/ حزيران 1582.

[8] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص63.

1418م[1]، وممــن درس فيها ابراهيم بن احمد القصيري(ت933هـ/ 1526م)، واحمد بن ابي النور(ت949هـ/1542م) مؤدبا للاطفال[2].

3- المكاتب والكتاتيب:

واما عن مكاتب تأديب الاطفال في المدينة، فهي الاخرى كان لها دور هام فــي تطور الحركة العلمية والثقافية: حيث تتولى تأديب الاطفال وتعليمهم الكتابة، والقــراءة وايــات القران الكريم، واصول الادب، والصلاة، والحساب ويعمل فيها شــيوخ يــتم تعينهم من قبل الحاكم بمجلس الشرع، وكان لها اوقاف خاصة تغطي نفقاتها واحتياجاتها وقفها اهل الخير والعلم. ومن ابرز تلك المكاتب ما يلي:

1- مكــتب الحاج حسن بن الحاج حسين في محلة ابن يعقوب: وقفه عام 981 هــ/1573م[3]، ولــه اوقــاف بالمدينة منها حمام، وعدة دكاكين في نفس المحلة، وتولى اوقافه الحاج ابو بكر بن عبد العزيز عام 990هـ/1582م[4]

2- مكــتب الحموي، في محلة البياضة. انشاه الحاج محمد بن داوود المغربي عــام 968هــ/1561م، وجــدده الحاج حسن بن عبد الرحمن الحموي، وجعل له اوقافا[5].

3- مكــتب الشهابي، في محلة جب اسد الله وقفه الحاج احمد بن الشهابي، وقد ادب الاطفــال فيه عام 990هـ/1582م الشيخ زين الدين، وكان معلومه ثلاث عثمانيات كل يوم[6].

---

1 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص63؛ الاسدي، احياء حلب، ص242.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص171؛ عمران، الحياة الاجتماعية في مدينة حلب، ص397.

3 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص256.

4 س3، ص34، و137، 4 صفر 990هـ/ 27 شباط 1582.

5 كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص303.

6 س5، ص136، و511، 27 ربيع اول 990هـ/ 20 نيسان 1582.

4- مكـتب الصاحب، في محلة سويقة علي. وهو مسجد ومكتب بناه احمد بن يعقوب الصاحب ت 865هـ/1363م[1]، وممن تولى اوقافه يحيى بن جلبي بـن العلبي وكان الناظر على الاوقاف هو الحاج عثمان بن عمر المشهور بـابن الرسـول[2]، وكـان بالمدينة مكتبان لتأديب الاطفال مكتب الصاحبية الجواني[3]، ومكتب الصاحبية البراني[4]. ومن اوقافهما مجموعة حوانيت في سوق الدهشة بحلب[5].

5- مكـتب القـرمانية، في محلة باحسيتا انشاه ابراهيم بن خضر القرماني(ت 964هـ/1556م). وهو عبارة عن حجرة كبيرة ملاصقة لجامع القرمانية من الجهة الغربية[6].

6- المكتب المعلق، في سوق العطارين. وممن تولى تأديب الاطفال فيه الشيخ ناصر الدين بن عمر الشفري عام999هـ/1590م[7].

7- مكـتب ناصـر الدين قلمش، لم يرد تحديد مكانه، وانما ورد ان له اوقافا تولى الاشراف عليها عام 995هـ/1587م، ابو بكر بن الشيخ حامد وبلغ معلومة عثماني واحد يوميا[8].

8- مكـتب وجامـع الطواشي، في محلة داخل باب النيرب انشأه صفي الدين جوهـر الطواشي في منتصف القرن الثامن / الرابع عشر وجدده سعد الله بن علي الملطي(ت 964هـ/1556م)[9].

---

[1] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص150.

[2] س5، ص301، و1084، 7 جمادي اولى 990هـ/ 29 ايار 1582.

[3] س3، ص594، و2729، 12 رجب 995هـ/ 19 حزيران 1587.

[4] س1، ص280، و2695، 14 ذي القعدة 962هـ/ 30 ايلول 1555.

[5] س7، ش115، ص739، 3 صفر 973هـ/ 30 اب 1565.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص163؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص30.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص180.

[8] س3، ص526، و2480، 13 جمادي ثاني 995هـ/ 21 ايار 1587.

[9] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص293؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص132؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص179.

الاطفـال فيه الشيخ محمود بن محمد(ت 951هـ/1543م) مـع امامة المسجد ايضا[1]. وكـذلك المـدارس، ففـي المدرسة المحصبة في محلة داخل باب قنسرين، وجد مكتب لـتأديب الاطفـال ووجـد اوقاف في محلة موقوفه على المدرسه والمكتب معا، وتولى الاشـراف علـيها، يوسـف بن محمد القادري عام 1002هـ/1593م[2]. وفي المدرسة الزينبية في محلة الفرافرة، وجد فيها مكان خاص لتأديب الاطفال تولى المهمة فيه سنة 1026هـ/1616م نور الله حلبي بن صلاح الدين[3]. كما تولى يوسف بن عبدالله سـنة 1027هـ/1618م مهمـة تأديـب الاطفال في المدرسة القرموطية بمحلة باحسيتا، التي انشاها عبد القادر بن قرموط ت 882هـ/1477م. وجددها عام 978 هـ/1570م عبد الرحمن بن قرموط[4].

3.6 العلماء والمدرسون:

توجه كثير من طلاب العلم من حلب الى السفر والتنقل في البلاد بحثا عن العلم من منابعه. فالبعض منهم توجه الى دمشق درسوا فيها الفقه والحديث على يد علمـاء مشهورين كالبدر بن قاضي شهبه(ت 874هـ/1470م) والنجم بن قاضي عجلـون(ت935هـ/1538م)[5]، ورضي الدين الغزي(ت973هـ/1567م). كما توجه بعض الطلاب الى مكة فدرسوا على يد عيسى الصفوري ت935هـ/1548م والعز بـن فهـد ت 920هـ/1515م، القـران والتفسيـر والحديـث[6]. كمـا توجـه بعـض طلبـة حلب الـى استنبـول فدرسـوا العلـوم العقليـة، كالهندسـة، والحكمـة، والمـنطـق والفلك وغيرها[7]. منهم غرس الدين الحلبي ت 971هـ/

---

[1] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص179.

[2] س3، ص212، و1094، 4 صفر 1002هـ/ 29 تشرين اول 1593.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص114؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص178.

[4] الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص84؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص179.

[5] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص172؛ الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص 239.

[6] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص154.

[7] Masters, The Ottoman, p.25.

1563م[1]. كمـــا استقبلت حلب الطلاب من الخارج الذين جاءوا لحلب فدرسوا الفقه وغيـــره[2]. ومن مدرسي الفقه في حلب عبد القادر بن احمد ت 963هـ/1556م، كان يدرس الفقه في جامع حلب الكبير[3]. وكذلك عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي الحلبي ت 967هـ/1560الذي كان عالما في الفقه ومدرسا له بحلب[4]، ومن علماء حلـــب المشـــهورين بعلم التاريخ احمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي محمد بن ابي الـــوفاء ت 962هــــ/1555م كان مؤرخا مشهورا وشيخ شيوخ* لحلب في عصره، درس فـــي المدرســـة الظاهرية والصلاحية[5]. وكذلك محمد بن علي بن الطباخ ت 968هـــــ/1561م، كـــان مـــؤرخا ومدرســـا وتاجرا[6]. وقد برز لنا ان العلماء، والمدرســـين فـــي حلب قد برعوا في علوم متعدده، وكان لدى الشخص منهم مقدرة وكفـــاءة علـــى تـــدريس علوم مختلفة، فمثلا كان احمد بن منلا ت1003هـ/1594م، ومحمـــود البيلونـــي ت 1007هـــ/1589م، يدرســـون في مسجد حلب الكبير القران والـــتجويد، والنحو، والصرف، والبيان، والمنطق، والتفسير، والفقه، واصوله، وبعض مـــن علوم الصوفية[7]. وكذلك درس عبد الرحمن البتروني ت 977هـ/1569م مختلف العلوم العربية من صرف، ونحو، وعروض، كما درس حسين بن محمود ت 1038هـ

---

[1] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص195.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص173؛ الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص 280؛ Meri wether, The Notable, p.97.

[3] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ص174.

[4] العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص83.

* شـــيخ الشـــيوخ: هو الرئيس الاعلى الذي يرأس رؤساء الحرف والصنائع حيث كان لكل حرفة نقابة ولكل نقابة شيخ يرعى مصالح نقابته ويرأس شيوخ النقابات هذه شيخ اعلى يسمى شيخ الشيوخ وكان يقوم بالتصديق على تعيين شيخ الحرف الاخرى. انظر: نجم الدين الغزي، لطف السمر، ج1، ص62.

[5] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص165.

[6] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص170.

[7] الحنبلي، در الحبب، ج2، ق1، ص427؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص182.

1629م، الفقه، والنحو في مدرسة الارغونية[1]. ووجد بحلب مدرسين اغراب قاموا بالـــتدريس فيها منهم ابراهيم بن يوسف التباني الكردي ت960هـ/1553م درس علم الكيمياء[2]و محمد بن مسلم المغربي ت 977هـــ/1569م درس الكيمياء بحلب[3]، ومحمد بن محمود الهمداني[4]، ومحمود بن عمر المرعشي[5].

ومـــا لوحظ ان العلماء، والمدرسين بمدينة حلب قد مارسوا اعمالا اخرى الى جانب عملهم بالتدريس في المدارس والمساجد. ومن الامثلة على ذلك ابراهيم بن الحاج احمد كان مدرسا للفقه، وعطارا بنفس الوقت[6]. وعمر العرضي(950 – 1024هـــ/1543-1615م) والـــد ابـــو الوفاء مؤلف معادن الذهب، كان مدرسا بالجامـــع الكبير بحلب، وتولى مهمة الافتاء بالمدينة ايضا[7]. وكذلك الشيخ سليمان كان مدرسا واماما في مسجد بالقرب من القلعه بحلب[8]. ومن المدرسين من مارس اعمـــال التجارة، والبيع والشراء كسعد الدين بن محي الدين محمد الكوراني حيث كـــان مدرسا وتاجرا في السوق[9]. ومن الاعمال التي مارسها العلماء، والمدرسون اضـــافة لعملهم في التدريس ايضا مهمة الاشراف على الاوقاف والمباني الموقوفة علـــى وجـــوه الخير قي المدينة، فكان شهاب الدين بن احمد بن محمد مدرسا في المدرســـة الكلتاويه، ومشرفا على اوقاف المدرسة ايضا[10]. وكذلك الشيخ المدرس شـــمس محمد بن شمس الدين تولى الاشراف على اوقاف جامع فـــي محلة ساحة

---

1 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص329.

2 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص82.

3 الحنبلي، در الحبب، ج2، ق1، ص158.

4 س5، ص196، و706، 12 ربيع ثاني 990هـ/ 5 ايار 1582.

5 س1، ص166، و1747، 4 ذي القعدة 962هـ/ 1555.

6 العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص329.

7 الخفاجي، ريحانة، ج1، ص269؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص208.

8 س3، ص572، و6270، 1 رجب 995هـ/ 8 حزيران 1587.

9 س5، ص120، و448، 20 ربيع اول 990هـ/ 13 نيسان 1582.

10 س1، ص340، و3180، 21 شوال 961هـ/ 19 ايلول 1554.

بـــزا[1]. وتمتع العلماء، والمدرسون بالمدينة بمكانة اجتماعية رفيعة وعالية، واكتسبوا ثقـــة الناس، فكثيرا ما طلبت شهادة بعضهم على قضايا كثيرة في مجلس الشرع، وكانت شهادتهم هي الفاصل في الخلاف او القضية، وذلك لما عرفوا به من امانة واستقامة وسمعة طيبة بين الناس. ومن المدرسين بالمدينة والذين تكررت اسمائهم كشـــهود فـــي السجلات الشرعية، المدرس عبد الله بن العلبي[2]، وفخر المدرسين محمـــد بـــن محمـــد البيلوني[3]، والمدرس عثمان بن محمد البيلوني[4]، وجمال الدين المـــدرس[5]. وكثيـــر مـــن المدرسين تم تكليفه بمهمة الاشراف على اموال الايتام، والصـــغار فـــي المدينة دون ان يكون بينهم صلة قرابة أو قربى[6]. كما تم توكيل بعـــض المدرسين والعلماء في المدينة ايضا من قبل بعض النساء، للقيام بتخليص حقوقهن من ازواجهن او اقاربهن[7].

4.6 العلوم والمؤلفات:

تـــنوعت العلوم التي درست بحلب من علوم لغوية، وشرعية، وعقلية. ففي مجـــال العلـــوم اللغـــوية درس النحو، والصرف، والبلاغة، والاعراب. حيث تم تـــدريس الفـــيـــة ابن مالك[8]، وشرح ابـــن عقيـــل علـــى الفية ابن مالك، وكتاب قطـــر الندى وبل الصدى لابن مالك، الذي شرحه ابن هشام[9]. والكافية في النحو لجمـــال الـــدين بن الحاجب(ت646/1248م)[10]. وايضا تم تدريس الاجرومية في

---

1 س7، ش115، ص581، رمضان 975هـــ/ 15 اذار 1568.

2 س5، ص71، و265، 19 صفر 990هـــ/ 14 اذار 1582.

3 س5، ص40، و152، صفر 990هـــ/ اذار 1582.

4 س5، ص211، و756، 27 ربيع ثاني 990هـــ/ 20 ايار 1582.

5 س10، ش117، ص340، 16 ربيع اول 1009هـــ/ 24 ايلول 1600.

6 س7، ش115، ص481، ذي الحجة 974هـــ/ 23 حزيران 1567.

7 س5، ص120، و449، 20 ربيع اول 990هـــ/ 13 نيسان 1582.

8 الفـــية ابن مالك في النحو والصرف لجمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت671هـــ/ 1272 م). انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص154.

9 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص148.

10 المصدر نفسه، تحقيق التونجي، ص363.

الـــنحو[1]، وممـــن درسها عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد، وكان ممن درس على يده الشيخ رضي الدين بن الحنبلي مؤرخ حلب المشهور(ت 1564/971م)[2].
وفي علم البلاغة، تم تدريس كتاب المفتاح في المعاني والبيان[3].

وفـــي مجـــال الاعـــراب، تـــم تدريس كتاب موصل الطلاب الـــى قواعد الاعراب[4]. واما العلوم الشرعية، ففي مقدمتها علم الفقه واصوله[5]، حيث تم تدريس كتاب منهاج الطالبين للامام النووي(ت 676هـــ/1277م)، وما شرح على المنهاج مـــثل شـــرح ابـــن سراج الدين البلقيني(ت805هـــ/1402م)[6]، وكنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين للمحلى(ت 682هـــ/1285م)[7]. والحاوي الصغير في الفروع للقزويني (ت665هـــ/1261م)[8]. والحـــاوي الصغير للعراقي (ت826هـــ/

---

[1] الاجرومية: هي مقدمة في النحو للمبتدئين، وضعها ابو عبدالله محمد بن داوود الصنهاجي المعروف بابن اجروم (ت723/1323). انظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت 1657/1067)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ج2، ط3، دار الفكر، بيروت، 1982، ج2، ص1769. سيشار اليه تالياً ب: حاجي، كشف.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص234؛ العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ص 256، ترجمة رقم (2).

[3] مفـــتاح العلوم للسكاكي (ت626/1229)، قام بشرحه علي بن محمد الجرجاني (ت816/ 413) وانتهـــى من شرحه سنة 1401/803. انظر: العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص 217.

[4] كـــتاب قـــواعد الاعراب لخالد بن الازهري (ت905/1499) وقام خالد بن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن احمد الازهري الجرجاني (ت905/1499) بشرحه وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية تحت رقم 1735. انظر: العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص150.

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.

[6] البلقيني، سراج الدين عمر بن رسلان شرح المنهاج وسماه تصحيح المنهاج. انظر: حاي، كشف، ج2، ص1874.

[7] شرح جلال الدين المحلى على الطالبين للامام النووي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.

[8] القزوينـــي، نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم، الحاوي الصغير في الفروع وهو في الفقه الشافعي. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص627.

1422م)[1]. كمـــا تـــم تدريـــس كتاب[2] منهـــاج الوصـــول الـــى علـــم الاصـــول للبيضـــــاوي (ت658هـــــ/1286م)[3]. وكتاب نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر للعسقلاني (ت852هــ/1448م)[4]. وفي علم الحديث، درست كتب كصـــحيح الـــبخاري[5]، وصـــحيح مســـلم[6]، وسنـــن ابي داوود[7] وسنـــن النســـائي[8]، وجامع الترمذي[9]، وسنن ابن ماجة[10]. واما في مجال علم القراءات فقد بـــرع عـــدد من العلماء بحلب، مثل عبدالله بن منلا صدر الدين الهندي الحنفي ت 957هــــ/1550م، وعـــبد القادر بن لطف الله بن الحسن بن محمد بن سليمان بن احمد المقرئ من حفاظ القران بحلب، وقراءة. توفي (956هــ/1549م)[11].

---

1 العراقي، ابي زرعة، احمد بن عبدالرحيم له شرح على كتاب الحاوي الصغير في الفروع. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص627.

2 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.

3 مـــنهاج الوصول الى علم الاصول، للبيضاوي، ناصر الدين بن عبدالله بن عمر (ت685/1286)، وهـــو مرتب على مقدمة وسبعة كتب، اعتنى العلماء بشرحه فشرحه الشيخ احمد بن حسن التبريزي (ت746هــ/1345م) وسمي شرحه بالسراج الوهاج. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1878.

4 نخـــبة الفكـــر في مصطلح اهل الاثر، للعسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر (ت852/ 1443) وهو كتاب متين في علوم الحديث. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1936.

5 البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت256هــ/869م).

6 مسلم: ابو الحسين بن مسلم بن حجاج (ت261هــ/874م).

7 ابو داوود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت275هــ/888م).

8 النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب (ت303هــ/915م).

9 الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت279هــ/892م).

10 ابن ماجة، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت273هــ/892م).

11 نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص155، 175، 191.

وفــي مجــال علــم التفسير[1]، فقد تم تدريس كتاب انوار التنزيل واسرار الــتأويــل للبيضــاوي[2]. والتفســـــير الكبيـــر للرازي[3] وتفسير ابن كثير[4]. وتفســير ابــي الســعود[5]، وتفسير الجلالين للسيوطي[6]. وبرز في علم التفســير بحلــب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم (ت956هـ/1549م)[7]. الــذي وضــع كــتابا في الفقه الحنفي سماه ملتقى الابحر[8]. وفي مجال العلــوم العقلــية والهئية، وجد بحلب علماء درسوا تلك العلوم كغرس

---

1 العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص151.

2 انوار التنزيل واسرار التأويل، لناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي (ت791هـــ/1388م)، وهو كتاب تفسير عظيم الشأن غني عن البيان لخص فيه المؤلف من الكشاف مـــا يــتعلق بالاعـــراب والمعاني والبيان، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير الـــراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق. ومن الحواشي عليه: حاشية العالم محي الدين محمد بـــن مصلح الدين مصطفى (ت1544/951)، وهي اعظم الحواشي فائدة. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص186.

3 التفسير الكبير للرازي، هو المعروف بضياء القلوب في التفسير لابي الفتح سليم بن ايوب الرازي (ت1055/447)، اختصـــره ابـــو محمد عبدالغني بن قاسم بن حسن بن ابي القاسم الشافعي (ت582/ 1186) اختصـــاراً حسناً. انظر، حاجي، كشف، ج2، ص1091. وكان هذا الكتاب من ضمن الكتب الموقـــوفة بجامع حلب الكبير ليدرس عليها الطلاب ووقفه المدرس جمال الدين يوسف نقيب الاشراف بحلب يومئذ. انظر: س5، ص222، و797، 20 ربيع ثاني 990هـ/ 13 ايار 1582.

4 تفســير ابن كثير للامام الحافظ عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت774/ 1373) وهو كتاب من عشر مجلدات فسر بالاحاديث والاثار المسندة من اصحابها مع الكلام على ما يحتاج اليه جرحاً وتعديلاً. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص439.

5 تفســير ابي السعود هو ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في تفسير القرآن لابي السعود بن محمد العمادي (ت1574/982). انظر: حاجي، كشف، ج1، ص65.

6 تفســير الجلالين من اوله الى اخر سورة الاسراء، لجلال الدين محمد بن احمد الشافعي (ت864/ 1460) ولمـــا مـــات كمله الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي السيوطي (ت1505/911). انظر: حاجي، كشف، ج1، ص445.

7 الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص93.

8 ملتقى الابحر في فروع الحنفية للشيخ الامام ابراهيم بن محمد (ت1549/956) جعله مشتملا على مســـائل القدر والكنز والوقاية بعبارة سهلة، وبلغ صيته في الافاق، انتهى من تأليفه سنة 1517/923 وشرحه الحاج علي الحلبي ت1560/967. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1814.

الدين الحلبي(ت971هـ/1563م) ومصلح الدين اللاري(ت967هـ/1559م)[1]

ومن المؤلفات التي درست[2]، كتاب الهداية في الحكمة للابهري (ت600هـ/1203م)[3] وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي(ت626هـ/1228م)[4]، وكتاب المصباح في علم المفتاح لايدمر بن عبدالله(ت743هـ/1342م)[5]. وفي علم الهيئة تم تدريس كتاب الجغميني[6].

واما المؤلفات التي تم تدريسها في مجال علمي الفلسفة والمنطق[7]، تم تدريس البرهان والشمسية في المنطق للقزويني،(ت693هـ/1293م)، وحاشية الشريف عليها[8]

---

[1] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص170؛ الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص590.

[2] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

[3] كتاب هداية الحكمة للشيخ اثير الدين مفضل بن عمر الابهري (ت1203/600) وهي متن مرتب على ثلاثة اقسام الاول في المنطق والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص2028.

[4] مفتاح العلوم للعلامة سراج الدين ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت1229/626). وهو ثلاثة اقسام الاول في علم الصرف والثاني في علم النحو والثالث في علم المعاني والبيان ومن الذين قاموا بشرح الكتاب حسام الدين الخوارزمي وفرغ منه سنة 742هـ/1341م. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1762.

[5] المصباح في علم المفتاح لايدمر بن عبدالله المجلدكي ت743هـ/1342م، وهو اربعة اقسام لكل قسم مقدمة ومصابيخ وخاتمة. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1707.

[6] الملخص في الهيئة البسيطة لمحمود بن محمد الجغميني الخوارزمي ت1221/618، وهو مختصر مشهور ومرتب على مقدمة ومقالتين، المقدمة في اقسام الاجسام والمقالة الاولى في الاجرام العلوية والثانية في البسائط السفلية، وممن شرحه موسى بن محمود المعروف بقاضي زادة الرومي وفرغ منه سنة 1412/815. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1819.

[7] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

[8] الشمسية متن مختصر في المنطق لنجم الدين عمر بن علي القزويني (ت693هـ/1293م) ومن الحواشي عليها، حاشية الفاضل السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت1413/816) وهي معروفة بحاشية كوجك انتهى منها سنة 753هـ/1352م. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1063.

وطوالــع الانــوار للبيضاوي[1]، وعمدة العقائد للنسفي ت710هــ/1310م[2]. وفي مجال المؤلفات التي درست في علم الحساب[3]، فمنيا: نزهة الحساب لابن الهائم ت 815هــ/1412م[4]. وعدة الحاسب وعمدة المحاسب[5]، وكتاب لتذكرة في الحساب[6].

من خلال العرض السابق للمؤلفات، والكتب التي درست بحلب خلال فترة الدراســة نجد ان مختلف المؤلفات كانت شروحات لمؤلفات سابقة، وقديمه وانه لم يكن هناك مؤلفات عصرية في الفترة نفسها، وفي مختلف اصناف العلوم من علوم لغــوية ، ودينــية وغيــرها. الا انه في مجال علم الحساب وجد مؤلفات جديده تم تألــيفها وتدريســها وترجمتها للغات اخرى، ككتاب محمد بن ابراهيم بن الحنبلي (عدة الحاسب وعمدة المحاسب)، وكتاب التذكرة في الحساب للمؤلف غرس الدين بــن احمد الحلبي. فهي من المؤلفات الجديدة وليست شروحات و حواشي لمؤلفات سابقة، كما هو الحال في العلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير او لغوية.

---

[1] طوالــع الانوار، هو مختصر في علم الكلام، لعبد الله بن عمر البيضاوي (ت685هــ/1286م)، وممن شرحه، محمود بن عبالرحمن الاصفهاني (ت749هــ/ 1348)، وسماه مطالع الانظار. انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1116.

[2] عمدة العقائد، للامام عبدالله بن احمد النسفي (ت710هــ/1310م) وهو مختصر يحتوي على اهم قــواعد علــم الكــلام، شرحه شمس الدين محمد بن ابراهيم النكساري (ت901هــ/1496م). انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1168.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص153.

[4] نزهة الحساب في قلم الغبار للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الهائم (ت815هــ/1412م) انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1942.

[5] عمــدة الحاســب وعمدة المحاسب فــي الحساب لمحمد بــن ابراهيم الحنبلي (ت972هــ/ 1565م). انظر: حاجي، كشف، ج2، ص1129.

[6] تذكرة الكتاب في علم الحساب، لغرس الدين احمد بن ابراهيم الحلبي (ت971هــ/1563م)، وهــو يحــتوي على مقدمة وبابين وخاتمة وترجمه للتركية درويش محمد بطلب من الوزير الاعظم محمد باشا زمن السلطان سليم بن سليمان القانوني وهو من تلامذة غرس الدين مؤلف التذكرة. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص390.

5.6 المكتبات وخزائن الكتب:

ان وجـــود المكتـــبات ودور الكـــتب فـــي أي زمان ومكان، هو دليل على الاهتمام بالعلم والثقافة والمعرفة في المجتمع، وفي مدينة حلب خلال فترة الدراسة عـــدد مـــن المكتبات احتوت على كتب متنوعة، ومما ساعد على انتشار المكتبات مجموعة من العوامل هي[1]:

1- وجود حلقات التدريس في المساجد ذات المدارس
2- وجود الاوقاف الخاصة على المدارس والمساجد
3- قلة عمليات نسخ الكتب، وقلة عدد النسخ من كل كتاب ومؤلف
4- الاهـــتمام بـــالعلم مـــن قبل الاثرياء من الناس، ورغبتهم في اقتناء ـــــ الكتب في بيوتهم.
5- ارتفـــاع اســـعار الكتب، واتضح هذا من خلال بيع الكتب خلال تلك الفتـــرة حـــيث ورد فـــي السجلات انه بيع كتابين وصل ثمنهما الى خمسين سلطاني ذهب[2].

وكانـــت المكتـــبات بحلـــب علـــى نوعـــين همـــا: مكتـــبات في المساجد والمـــدارس(عامة)، ومكتبات في البيوت(خاصة) تعود لبعض الافراد[3]. **ومـــن اهم المكتبات العامة ما يلي:**

1. مكتـــبة احمـــد بـــن ابـــراهيم احمد الشيخ شهاب الدين ابو العباس الحلبي الشـــماع(ت961هــ1553م)، وهو من الشيوخ الصالحين قرأ الحديث على يـــد عـــزالدين عـــبد العزيز بن فهد المكي(ت920هــ/1514)، وقام بجمع

---

[1] محمود فاخوري، المكتبات في حلب في العصر العثماني الى اليوم، بحث منشور في مجلة العاديـــات بحلـــب، العـــدد التاسع، عام 1998، ص365. وسيشار اليه تالياً ب: الفاخوري، المكتبات في حلب.

[2] س1، ص206، و2109، 5 ربيع ثاني 962هــ/27 شباط 1555.

[3] العرضـــي، معـــادن، تحقـــيق التونجي، ص406؛ سبيل ملاذي، المكتبات في حلب، بحث منشـــور في مجلة العاديات بحلب، العدد التاسع، عام 1998، ص375. وسيشار اليه تالياً ب: ملاذي، المكتبات في حلب.

تـــاريخ مكـــة للأزرقي ت 223هـ/838م[1]، ووقف جميع كتبه التي كانت عـــنده علـــى طلـــبة العلـــم بحلب، واشهد الناس عليه انه برئ من الدنيا وحطامها[2].

2. مكتبة احمد موتياب باشا. والي حلب، سنة 1005هـ/1597م-1008هـ/1600م[3]، قـــام ببـــناء مدرســـة ووقف عليها بعض دكاكين له، وعدد من الكتب، والمؤلفات، التي تعود له منها مجلدان من لسان العرب[4].

3. مكتـــبة التكـــية الاخلاصـــية، فـــي محلة البياضة[5]. وهي تنسب الى الشيخ الصوفي اخلاص الخلوتي(ت1074هـ/1664م)، وكان للتكية مكتبة حافلة بالكتب المتنوعة[6].

4. مكتبة الجامع الاموي الكبير، بمحلة سويقة حاتم[7]، وقد ورد ان مولانا جمال الـــدين يوسف بن شهاب الدين احمد نقيب الاشراف سنة 990هـ/1582م اوقـــف فـــي مكتبة الجامع جميع كتبه الخاصة والتي فيها ، التفسير الكبير للـــرازي، وجـــزء مـــن الفتاوي للشافعيه. واشترط الواقف ان يعطى لمن يحفظها ولا يخرجها من مكتبه الجامع كل يوم ثلاثة دراهم[8].

---

[1] تـــاريخ مكة للامام ابي الوليد محمد بن عبدالكريم الازرقي (ت223هـ/838م) وهو اول مـــن صنف فيه وله مختصر هو زبدة الاعمال وخلاصة الافعال لمحمد بن عمر بن محمد بن علي الاسفرائني انتهى منه سنة 762هـ/1361م. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص306، ج2، ص950.

[2] الحنبلـــي، در الحبب، ج1، ق1، ص180؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص 101.

[3] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ترجمة احمد مطاف باشا، ص291.

[4] الطباخ، اعلام النبلاء، ج3، ص179.

[5] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص302.

[6] الفاخوري، المكتبات في حلب، ص367.

[7] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص180.

[8] س5، ص222، و797، 20 ربيع ثاني 990هـ/13 ايار 1582. وتاريخ وثيقة الوقف هو محرم 982هـ/ايار 1574.

5. مكتـــبة الجامـــع العمري في قلعة حلب[1]، وفي عام 990هـ/1590م، قام الامـــام سليمان بن يوسف بن محمد العمري بوقف مجموعة من الكتب في مكتـــبة الجامع منها: تفسير القران للكواشي(ت681هـ/1282م)[2]، وانوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي(ت791هـ/1388م).

6. مكتـــبة الزاوية المولوية، واقفه خارج باب الفرج، وهذه الزاوية انشئت في مطلـــع القـــرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهي من اعظم زوايـــا الطريقة المولوية[3]، وقف عليها احمد القاري ت 1041هـ/1631م مجمـــوعة كتب بالاضافة الى اوقاف اخرى متنوعة منها سوق خارج باب الجنان[4].

7. مكتـــبة المدرسة الشرفيه: في محلة سويقة حاتم، وكانت تضم في عام 922 هـ/1516م مع بداية الحكم العثماني اكثر من الف ومائة كتاب في مختلف انواع العلوم المصرفة[5].

8. مكتبة جامع الصروي في محلة البياضة[6]. وهذا الجامع قديم من بناء ناصر الدين بن محمد بن بدر الدين الصروي سنة 780هـ/ 1378م. وفي 920 هـــ/ 1514 قام علي بن سعيد الملطي بتجديده وجعل فيه اماما ومدرسا، ووقف عليه مجموعة كتب كثيرة، وجعل فيه مدفنا له[7].

---

[1] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص193.

[2] تفسير القرآن للكواشي، لموفق الدين احمد بن يوسف الموصلي الشيباني الشافعي (ت681 هـ/1282م)، وهو اثنان، واحد كبير سماه بالتبصرة في التفسير، وآخر صغير سماه التلخيص في التفسير وانتهى من تأليفه سنة 649هـ/1251م. انظر: حاجي، كشف، ج1، ص457.

[3] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص235؛ طلس، الاثار الاسلامية، ص256.

[4] العرضي، معادن، تحقيق عيسى، ترجمة رقم (13)؛ احمد بن عمر القاري (ت1041هـ/ 1631م).

[5] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص191؛ ملاذي، المكتبات في حلب، ص375.

[6] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص301.

[7] الطباخ، اعلام النبلاء، ج2، ص302.

9. مكتبة جامع منكلي بوغا، بمحلة الدباغة العتيقة[1].

10. مكتـــبة زاويـــة البيلونـــي، في محلة جب اسد الله[2]، حيث قام الشيخ فتح الله بن محمـــود بـــن محمد البيلوني ت 1042هـ/1632، بوقف جميع كتبه مع مؤلفاته فـــي الزاوية والتي منها[3]. خلاصة ما يعول عليه السامعون في ادوية دفع الوباء والطاعون[4].

واما المكتبات الخاصة التي بالبيوت، ويملكها بعض الافراد فمنها:

أ – مكتـــبة ابراهيم بن ابراهيم بن ابي بكر الشيخ برهان الدين الاريحاوي الحلبـــي الصوفي الشافعي ت 945هـ/1538م، واحتوت مكتبته على كتب حديث، وفقه، وطب، وسمح باعارتها[5].

1. مكتبة ابراهيم بن محمد الماسلوني ت في اواخر القرن العاشر الهجري/ الســـادس عشر الميلادي، كان ينسخ كتب العلم لنفسه ويحفظها في بيته ويسمح باعارتها[6].

2. مكتـــبة ابـــراهيم بـــن يوسف بن عبد الرحمن الحنفي المشهور بابن الحنبلي ت 959هـ/1552م، كان لديه مكتبة كبيره قام ببيعها لسداد ديون كانت عليه[7].

---

[1] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص192.

[2] كامل الغزي، نهر الذهب، ج2، ص176.

[3] العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص191.

[4] خلاصـــة مايعـــول عليه السامعون في ادوية دفع الوباء والطاعون لمحمد بن فتح الله بن محمود البيلوني الحلبي (ت1633هـ/1042م) انتهى من تأليفه سنه 1028هـ/1619م. انظر: المحبـــي، محمد امين، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق عبدالفتاح الحلو، 6 اجزاء، ط1، 1968، ج2، ص477. وسيشـــار اليه تالياً ب: المحبي، نفحة الريحانة، ايضا، حاجي، كشف، ج2، ص1183.

[5] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص32؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص78

[6] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص84؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص89؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص194.

[7] الحنبلـــي، در الحبب، ج1، ق1، ص50؛ نجم الدين الغزي، الكواكب السائـــرة، ج2، ص 19؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص196.

3. مكتـــبة ابـــي بكر بن محمد المصري الشافعي نزيل حلب 896هـ/ 1491م اواخـــر القرن العاشر الهجري/ بداية القرن السادس عشر الميلادي. كان لديه كتب علمية متنوعة[1].

4. مكتـــبة احمـــد بن الحسين بن الحسن بن عمر شهاب الدين الحلبي الشافعي ت 964هـ/1557م، كان لديه مكتبة احتوت على اكثر من ثلاثمائة مجلد[2].

5. مكتـــبة احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الانطاكي الحلبي الحنفي ت 953هـــ/1546م، كان لديه نسخ للعديد من الكتب المتنوعه في مختلف العلوم، منها الفقه[3].

6. مكتـــبة حسين بن عمر بن محمد النصيبي ت 991هـ/1583م، وقد ورث مكتبة جده بعد موته[4].

7. مكتـــبة عـــبد الوهاب العرضي ت 967هـ/1559م، كان قد ورثها عن اخيه القاضي شمس الدين ت 920هـ/1514، واسرة العرضي من الاسر المشهورة بحلب بالعلم، والثقافة، والتأليف[5].

8. مكتـــبة عبـــيد الله بن محمد قاضي حلب ت 964هـ/ 1556م، ولي القضاء بحلب سنة 929هـ/ 1523م، وعرف عنه الحب الشديد لجمع

---

[1] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص392؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص80.

[2] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج2، ص102؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص33؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص195.

[3] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص115.

[4] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص145؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، 195.

[5] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق1، ص918؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص206.

الكتب حتى انه جمع ما يزيد على تسعة الاف مجلد وفهرسا بمجلد واحد، واحضر مجلدين الى بيته واعاد تجليدهما ورمم التالف منها[1].

9. مكتبة لابي النجا بن محمد بن ابراهيم الشهير بابن الخياط ت 957 هـ/1550م، وكان قد ورث المكتبة عن ابن عمه الزين بن الشماع ت 936هـ/1529م، واحتوت على كتب كثيرة منها كتاب ابن الشماع[2]، عيون الاخبار فيما وقع لجامعه في الاوقات والاسفار، للشيخ زين الدين عمر بن محمد المعروف بالشماع الحلبي ت 936 هـ/1529م[3].

10. مكتبة محمد بن خليل بن قنبر ت 971هـ/1564م، كان يقوم بجمع الكتب النفسيه ويجلدها ويرممها وعرف عنه الوجاهة، والحرمة الزائدة بين الناس[4].

واخيرا فان انتشار المكتبات السابقه والتي وردت الاشارة لها في المصادر، انما هو دليل على التطور العلمي، والثقافي في المجتمع الحلبي انذاك، ومن المؤكد ان العدد السابق ليس هو جميع ما وجد في المدينة، والمجتمع من مكتبات عامة وخاصة.

---

[1] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص188؛ العرضي، معادن، مقدمة المحقق، ص 196.

[2] الحنبلي، در الحبب، ج1، ق2، ص112؛ نجم الدين الغزي، الكواكب الساعئر،'ج2، ص 224؛ العرضي، معادن، تحقيق التونجي، ص195.

[3] انظر:حاجي، كشف، ج2، ص1183.

[4] نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، ج3، ص58؛ الطباخ، اعلام النبلاء، ج6، ص19.

الخاتمة:

لقـد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج الواضحة، بخصوص مدينة حلب خلال النصف الثاني من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وهو القرن الاول من الحكم العثماني للبلاد العربية.

1- فـيما يـتعلق بموقع مدينة حلب برز أهمية موقعها في منطقة شمال بلاد الشـام فكانت من الولايات الهامة والبارزة في الدولة لقربها لمركز الدولة العثمانية وموقعها الجغرافي الهام بالنسبة للطرق التجارية. فاتخذت المدينة أهمية واضحة من بين مدن الدولة العثمانية.

2- كمـا لوحظ على سكان المدينة خلال فترة الدراسة، ان هناك تنوع وغنى وتعـدد للعناصر السكانية في المجتمع فأصبحت المدينة مركز لاستقطاب السكان من مختلف مناطق الدولة العثمانية كما كانت محط انظار القادمين للدولة من الخارج بسبب اهميتها وشهرتها.

فقـد استقرت في المدينة عناصر سكانية من مدن اوروبية مختلفة كالبندقية وفرنسـا وغيرها من جاليات افرنجية متعددة هذا اضافة الى استقرار جماعات من مختلف مدن الدولة العثمانية في حلب كالشوام والبغاددة والمغاربة وغيرهم. أيضا كالاكـراد والتـركمان. فأصـبحت حلـب اجتماعيا خليطاً من مختلف العناصر والاصول مما جعل هناك أنماط متعددة من العادات والتقاليد واللهجات واللغات فأعطت لـنا صـورة واضحة عن مدى التنوع الكبير في أصول السكان اتضح ذلك من خلال دراسة السجلات الشرعية لمحاكم المدينة خلال فترة الدراسة.

وبخصوص أماكن استقرار تلك العناصر السكانية في المدينة، فقد اتضح لنا تـوزع السكان في المدينة في محلات سكانية داخل أسوار المدينة وخارجها، فكان هـناك توزع واضح للمسلمين على كافة محلات المدينة كما لوحظ وجود محلات خاصـة للنصـارى في داخل للمدينة وخارجها كمحلة الجديدة ومحلة ظاهر باب النصـر وغيـرها. وكـان في المدينة وجود لليهود في محلات خاصة بهم كمحلة الـيهود ومحلـة البندرة ومحلة الدباغة وهذا لم يمنع من وجود نصارى ويهود في محلات اخرى الى جانب المسلمين مما كان له اثر واضح على الحياة الاجتماعية

فـــي المدينة والمجتمع. كما لوحظ مجيء بعض جماعات بدوية اقاموا حول المدينة وعلى اطرافها وتعاملوا مع اهلها في معاملات تجارية مختلفة ومتعددة.

3- وفـــيما يـــتعلق بتطور المدينة عمرانياً فقد لوحظ ان المدينة قد اتسعت من حـــيث ازديـــاد محلاتها وتطور باقي ارفقتها العمرانية الاخرى من اسواق وخانـــات ودكاكين وغيرها. وهذا ايضا يؤشر الى تزايد اعداد السكان في المدينة.

4- ولوحظ ايضا من خلال دراسة السجلات الشرعية لمحاكم المدينة ان مدينة حلـــب خـــلال تلك الفترة قد شهدت وجود تنظيمات اجتماعية خاصة بأهل المديـــنة فـــوجدت تجمعـــات حـــرفية كانت بمثابة خلايا عمل لها انظمتها وقوانيها وشيخها وافرادها. ووجد ترابط وتعاون بين الطوائف والتجمعات الحـــرفية والصـــناعية قائمة على أساس التعاون والتبادل التجاري، وكان مكان تواجد تلك الطوائف في الأسواق بالمدينة.

5- وفـــيما يـــتعلق بالقضاء في المدينة، فقد تم تطبيق احكام الشرع الاسلامي الحنيف على الجميع، وبرز دور حاكم الشرع الشريف في انهاء الخلافات والخصـــومات التـــي تنشأ بين الناس في مجتمع فاعل كمجتمع حلب الذي شهد اختلاط اجناس واعراف متعددة ومختلفة كما سبق كان لا بد ان ينشأ بينها اختلاف وتخاصم. فذهب الجميع الى القاضي (الحاكم) بمجلس الشرع (المحكمة) ففصل بينهم واخذ كل ذي حق حقه. وحقيقة هنا نجد القضاء في حلـــب قـــد كان عادلاً وبين الجميع ولم يفرق ما بين مسلم او نصراني او يهـــودي ولا بين اهل حلب وبين الاغراب عنها، كما ان القضاء العثماني في مدينة حلب لم يميز بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات فكل اخذ ما له والتزم بما عليه، وتم اعطاء الصغير حقه قبل الكبير، وهذا ما يدعي للفخر والاعتزاز بالقضاء خلال تلك الفترة.

وامـــا فـــيما يتعلق بالجوانب الادارية والامنية في المدينة خلال تلك الفترة، فقد كـــان هـــناك اهتمام كبير من قبل الدولة التي قامت بارسال عدد من الموظفين الاداريـــين والماليـــين والعســـكريين وغيـــرهم لمتابعة شؤون الولاية وحفظ الامن

والاستقرار فيها، ولوحظ استقرار البعض من هؤلاء الموظفين في المدينة للقيام بواجباتهم على اكمل وجه. ولوحظ وجود تعاون بين الدولة ممثلة بموظفيها وأهل المدينة للحفاظ على الامن فبرز دور امام المحلة او شيخها وعدد من المساعدين ووجهاء المحلات في متابعة شؤون الناس وما يتعلق بمحلاتهم وحاجاتهم وعلى مختلف الجوانب الامنية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. فهذا التعاون بين المواطنين والموظفين التابعين للدولة يعطي لنا صورة واضحة عن التزام المدينة واهلها بالنظام وانها جزء هام من الدولة ولم يشعر اهل حلب يوما انهم منعزلين ومنفصلين عن جسم الدولة التي ينتمون لها، ومن خلال تتبع السجلات الشرعية لمحاكم حلب خلال فترة النصف الثاني من القرن السادس عشر كانت ترد أحيانا اشارات الى انتشار قطاع الطرق واللصوص والسرقات وحوادث القتل والاعتداء على الممتلكات فربما كان ذلك ناتج عن تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية وانتشار الفقر بين البعض من الناس مما دفعهم واجبرهم على فعل مثل تلك الامور السيئة. ولم تكن هي حالة الناس والمجتمع كاملا. وهنا اتضح دور الحاكم الشرعي(القاضي) بترقب وتتبع هؤلاء السرقة واللصوص والقضاء على خطرهم وتهديدهم للناس فلم يكن يسمح بالاعتداء على املاك واموال الناس.

6- واما في المجال الديني، فقد لوحظ وجود اتباع للديانات السماوية الثلاث في المدينة، وكان هناك اندماج وتعايش بين الجميع فتجاور المسلم والنصراني وتعاملوا مع بعضهم البعض بمختلف المعاملات التجارية، فلم نلحظ وجود الطائفية او العنصرية في المجتمع فالكل يمارس طقوسه الدينية كما يشاء والجميع متسامح ويبحث عن العمل والرزق في مجتمع واسع وكبير كمجتمع حلب.

7- واما من الناحية الاجتماعية والمعيشية للسكان في المدينة، فقد لوحظ انتشار معاملات الديون ووجود الفقر بين نسبة عالية من السكان في المجتمع؛ مما يدل على تدني وتدهور مستوى المعيشة لدى البعض، فبرزت حالات رهن العقارات والاملاك من بيوت واراضي وحوانيت وغيرها. ووجدت بعض حالات لتأجير النفس وتأجير البعض لما يملك من دور ودواب . ثم جاءت حالات سجن لبعض الاشخاص بسبب ديون عليهم لم يستطيعوا سدادها.

واما اوضاع الاسرة الحلبية فمن خلال تتبع ما ورد في السجلات من قضايا وخلافات على المهور والنفقات ما بين الازواج تم التعرف على ان كثير من الاسر لم تكن اوضاعها المادية جيدة فكثيرا ما اشتكت النساء على ازواجهن بسبب قلة النفقة، وبسبب عدم اعطائها مهرها المكتوب لها في ذمته، فكانت كثير من حالات الزواج تتم دون ان يؤدي الزوج ما عليه من مهر لزوجته. وهكذا ساءت اوضاع بعض الاسر اقتصاديا حتى وصلنا لمرحلة ان تعمل الزوجة بعض الاعمال لازواجهن مقابل اجرة وهذا غاية الفقر والعوز والحاجة ان تعمل الزوجة عند زوجها لا بل تذهب وتشتكي عليه بأجرتها وتطالبه بها في المحكمة!

وهنا نلاحظ انه ليس ما سبق وضع الجميع في المدينة بل وجد فئات اجتماعية غنية تمتلك الاموال والدور والعقارات كالتجار والاشراف والعلماء وغيرهم وهذه الفئات قدمت الديون والقروض للاخرين.

كما لوحظ اختلاف مساكن المدينة فمنها الواسعة والمؤثثة وذات طوابق متعددة وحدائق جميلة هي مساكن الاغنياء والاثرياء؛ وهناك مساكن بسيطة فقيرة ذات غرف محدودة للاسر الفقيرة والمحتاجة. وعموما فأن انتشار الفقر والحاجة وتراجع مستوى المعيشة لدى البعض من الناس في مجتمع مدينة حلب، ليس امرا غريبا فهذا شئ موجود فالفقر والغنى متلازمان منذ بدء الخليقة. وقد انسحب هذا الوضع لمختلف ولايات الدولة انذاك فلا يجوز اعتباره امرا غريبا ولا نقطة ضعف تؤخذ على الدولة في تلك الفترة بأنها لم توفر مستوى معيشة ملائم ومناسب لجميع المواطنين في مختلف ولاياتها. والا فماذا يقول فقراء هذا القرن؟!.

وليس ولاية حلب ولا المدينة فقط التي تراجع فيها وضع البعض ماديا واجتماعيا فذكرنا انه كان بالمدينة فئات اجتماعية سكانية من مصر والعراق والمغرب جاءوا للمدينة بحثا عن عمل يعيشوا منه فهم اذن جاءوا لحلب فقراء اصلا وليس لديهم ما يملكون، بل على العكس وجدوا بمدينة حلب مكانا استطاعوا ان يعيشوا فيه وتوفر لهم العمل بغض النظر عن نوعه او تدني اجرته. وعموما فإن هذا التردي والتراجع كاد ان ينحصر فقط في فترات تراجع الانتاج الزراعي

وفي سنوات القحط والشدة وانتشار الامراض الوبائية وفي الرسوم المفروضة على المـــزارع احيانا. كما كان لاستغلال البعض من الناس (الاغنياء) لبعض الفقراء والمحتاجين ايضا سببا في تردي اوضاع البعض معيشيا.

8- واما بشأن الوضع الاقتصادي للمدينة، فقد شهدت اهمية اقتصادية واضحة مـــن بين مدن الدولة العثمانية، وكل ما فيها شاهد على ذلك مثل قربها من الطرق التجارية والموانئ الحيوية، وتطور مرافقه العمرانية ونمو أسواقها التجارية وكثرة خاناتها وشهرتها ووجود عناصر اجنبية وافدة اليها عملت بالتجارة واستقرت فيها.

9- واما بشأن الاوضاع العلمية والثقافية في المدينة، فقد لوحظ ان حلب كانت مقصــدا ومـــوئلا للعلمـــاء من كافة ارجاء الدولة وانها قد شهدت تطور وانتشـــار المدارس والمكاتب لتأديب الاطفال وتعليمهم، وبرز دور الوقف (الاوقـــاف) في الحفاظ على استمرارية تلك المدارس والمساجد والمكاتب، كمـــا لـــوحظ احترام المجتمع الحلبي والسلطة الحاكمة للعلم واهله وتقدير مكانـــتهم ودورهم الاجتماعي والعلمي والثقافي في المجتمع، وكذلك لوحظ اهـــتمام الدولـــة ممـــثلة بموظفـــيها في المدينة في متابعة امور المدارس والاهـــتمام بهـــا والامر بترميم ما يحتاج منها للصيانة والاصلاح ومتابعة امـــور اوقافهـــا متابعة حثيثة، كما برزت عمليات وقف الكتب والمؤلفات علـــى طلاب العلم وانتشار الرحلة لطلب العلم والمعرفة في مختلف انواع العلـــوم وتـــنقل العلماء وطلاب العلم بين مختلف ولايات الدولة بدون اية موانع وبدون أي خوف بسبب توفر الامن والاستقرار مما كان له الاثر في تطور الحياة العلمية والثقافية بحلب وغيرها

10- وبخصـــوص الاوضـــاع الصحية في المدينة، فقد وجد فيها خلال فترة الدراسة البيمارســـتان الـــنوري، والارغوني. وهما كانا بمثابة مستشفيات لمعالجة الناس، ومـــتابعة امـــورهم الصـــحية، فمديـــنة حلب في القرن السادس عشر وجد فيها مستشفيان اثنان اضافة الى عمل بعض الاطباء ببيوتهم وحوانيتهم الخاصة والتي كانت بمثابة عيادات خاصة للمواطنين اضافة الى وجود سوق خاص للعطارة تباع

فــيه انواع الاعشاب الطبية. وقد كان هنالك اهتمام واضح من اجل القضاء على الامــراض التي تنتشر بالمدينة كالطاعون والتلوث والجراد وكلها امراض تنتشر بسرعة وفجأة في كثير من المدن والمناطق. ولا بد ان يتعاون الجميع لمواجهتها وهــذا مــا لمســناه في مدينة حلب فالكل يعمل ابتداء من الحاكم بمجلس الشرع والوالـــي الى ابسط مواطن في المدينة. كما عمل الحاكم بمجلس الشرع على عدم السماح للناس برمي النفايات والزبالة في الاحياء السكنية وكذلك العمل على اخــلاء المــنازل والاماكن المنهارة والعمل على اصلاحها وترميمها باسرع وقــت وكل ذلك للحفاظ على نقاء ونظافة المدينة وسلامة اهلها. وان انتشار بعــض الامــراض السابقة الذكر ربما لأن حلب تعتبر منطقة حدود (ثغور) تلتقــي على ارضها مجموعات بشرية من مناطق مختلفة من العالم فربما حملت معهــا بعــض مــن اسباب تلك الامراض ولا يمكن اعتباره تقصيرا من احد في المدينة او الدولة.

مما سبق من نتائج تم عرضها، هي جزء مما توصلت له الدراسة في حين تم تدوين كثير من الامور اثناء كتابة مفردات الدراسة واثناء الحديث...

وقــد وجد الباحث- انه من المفيد ان يتم عرض مجموعة من الجداول التي تــم دراستها وتدوينها اثناء تتبع السجلات الشرعية لمحاكم مدينة حلب خلال فترة الدراســة كملاحق في نهاية الدراسة ذلك لانها تحتوي على قضايا ووثائق شرعية يتضــح منها مجمل الاوضاع الاجتماعية والسكانية لمدينة حلب في النصف الثاني مــن القــرن الســادس عشر والتي كانت هي المصدر الاول والرئيسي لمادة هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

ابـــن الاثيـــر، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (1987) تحقيق ابي الفداء عبد الحليم القاضي. **الكامل في التاريخ**، الطبعة الاولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابـــن جبيـــر، ابـــي الحسن محمد بن احمد(1981). **رسالة اعتبار الناسك في ذكر الاثار الكريمة والمناسك: رحلة ابن جبير**. بيروت: دار الهلال

ابـــن الحنبلي، رضى الدين بن زين الدين ، محمد بن ابراهيم بن يوسف،(1972) تحقـــيق محمـــد احمد الفاخوري ويحي زكريا عبارة. **در الحبب في تاريخ اعيان حلب**.3ج، دمشق؛ وزارة الثقافة.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد(1969). **تـــاريخ ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبـــتدا والخبـــر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر**.6ج، بيروت: دار الكتاب.

ابـــن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد،(1970) تحقيق احسان عباس. **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان**. 8 م، بيروت: دار الثقافة.

ابـــن الشحنة، ابي الفضل محمد، (1984) تقديم عبدالله حمد درويش. **در المنتخب في تاريخ مملكة حلب**. دمشق: دار الكتاب العربي.

ابـــن شداد، عز الدين ابي عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم،(1991). تحقيق يحيى زكـــريا عبارة **العلاقة الخطيرة بذكر امراء الشام والجزيرة**. 2ج، دمشق: وزارة الثقافة.

ابـــن طولون، شمس الدين محمد بن علي،(1962) تحقيق محمد مصطفى. **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**. 2ج، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة.

ابـــن عـــبد ربـــه، شهاب الدين احمد(1989). **العقد الفريد**. الطبعة الاولى، 7 م، بيروت دار احياء التراث.

ابـــن العجمي، سبط،(1996) تحقيق شوقي ضيف وفالح البكور. **كنوز الذهب في تاريخ حلب.** الطبعة الاولى، حلب: دار القلم العربي.

ابـــن العديم، كمال الدين عمر بن احمد هبة الله،(1988) تحقيق سهيل زكار. **بغية الطلب في تاريخ حلب.** 11ج، دمشق.

ابـــن العديم، كمال الدين عمر بن احمد هبة الله،(1997) تحقيق سهيل زكار. **زبدة الحلب من تاريخ حلب.** الطبعة الاولى، 2ج، دمشق: دار الكتاب العربي.

ابن العماد، ابي الفلاح بن عبد الحي الحنبلي(1351هـــ). **شذرات الذهب في اخبار من ذهب.** 8ج، القاهرة: مكتبة القدسي.

ابـــن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل(1983). **تفسير القرآن العظيم.** بيروت دار المعرفة

ابـــن منظور، محمد بن مكرم،(د.ت) اعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي. **لسان العرب**، بيروت: دار لسان العرب.

ابـــو ريـــان، محمد علي(1995). **الحركة الصوفية في الاسلام.** الاسكندرية: دار المعرفة.

ابـــو ســـليم، عيســـى(1998). **سجلات محاكم مدينة دمشق. اهميتها في الدراسة التاريخية.** مصادر تاريخ العرب الحديث، جامعة آل البيت.

ابـــو ســـليم، عيسى(2000). **الاصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر**، الطبعة الاولى. عمان: دار الفكر.

ابـــو الفداء، اسماعيل،(1989) تحقيق محمد كمال وفالح البكور.**اليواقيت والضرب في تاريخ حلب.**الطبعة الاولى،حلب: دار القلم.

احمـــد، ابراهيم خليل (1983). **تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني 1516-1916.** وزارة التعليم العالي: جامعة الموصل.

الارناؤوط، محمد (1995). **دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرن السادس عشر.** دمشق: مكتبة الابجدية.

الارنــاؤوط، محمــد (1998). **اهمية الوثائق الوقفية في دراسة التاريخ المحلي، "نموذج حلب"**، مصادر تاريخ العرب الحديث، اعداد وتقديم هند ابو الشعر، جامعة آل البيت 1998.

الاســدي، خيــر الــدين،(1984) تحقيق عبد الفتاح رواس قلعه جي. **احياء حلب واسواقها**. دمشق: وزارة الثقافة.

الاســدي، خير الدين(1986). **موسوعة حلب المقارنة**. الطبعة الاولى، 7م حلب جامعة حلب.

الاصــطخري، ابــن اسحق ابراهيم بن محمد الكرخي،(1961) تحقيق محمد جابر ومحمد شفيق. **المسالك والممالك**. سوريا: وزارة الثقافة.

اوغلــو، خلــيل ساحلي(1971). النقود في البلاد العربية. **مجلة كلية الاداب** م2، الجامعة الاردنية،عمان.

اوغلــو، خلــيل ســاحلي(1979). **ميزانيات الشام القرن السادس عشر، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام** ج1، دمشق.

اوغلــو، خلــيل ســاحلي(1979). **تغيــر طــرق التجارة في القرن السابع عشر والتــنافس بين مينائي طرابلس والاسكندرية**. المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام، ج1، دمشق.

ايــنا لجــيك، خليل،(2002) ترجمة محمد الارناؤوط. **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار**. الطبعة الاولى ، بيروت: دار المدار الاسلامي.

ايفانوف، نيقولاي،(1988) ترجمة يوسف عطاالله. **الفتح العثماني للاقطار العربية 1516- 1574**. دار الفارابي.

البابانــي الــبغدادي، اســماعيل باشا محمد امين(1992). **هدية العارفين لاسماء المؤلفين واثار المصنفين من كشف الضنون**. 6م، بيروت: دار الكتب.

بخــاش، نعوم،(1985) تحقيق يوسف قوشا قجي. **اخبار حلب**. 2ج، حلب: مطبعة الاحسان.

البخــيت، محمد عدنان وآخرون(1984). **سجلات المحاكم الشرعية والاوقاف في بلاد الشام**.ج1 الجامعة الاردنية: مركز الوثائق والمخطوطات.

بــدور، كمــال(1998). **مملكــة حلب الايوبية 589- 658هـ**. دمشق: جامعة دمشق.

بنــي حمد، فيصل عبدالله(1992). **الاسواق الشامية في العصر المملوكي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

بنــي يــونس، مأمون اصلان(2000). **قافلة الحاج الشامي في شرقي الاردن في العهد العثماني.1516-1918**. الطبعة الاولى ، عمان.

بيشوف، ثيودور،(1992) ترجمة وتحقيق شوقي شعث وفالح البكور. **تحف الانباء في تاريخ حلب الشهباء**. الطبعة الثانية، دمشق.

التونجــي، محمــد(1988). الــتفاعل الاجتماعــي في ولايةِ حلب بين العثمانيين والعــرب. **الحــياة الاجتماعــية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني**، تونس: زغوان.

جــب، هاملــتون، وهارولــد، بــون،(1970) ترجمة احمد عبدالرحيم مصطفى. **المجتمع الاسلامي والغرب**. 2ج، القاهرة: دار المعارف.

الجرجاني، علي بن حمد الشريف(1978). **التعريفات**. بيروت: مكتبة لبنان.

جمــول، جمــيل(2000). **حلــب والحــروب الصليبية 491- 579هـ**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، جامعة دمشق.

جميل، سيار(1997). **تكوين العرب الحديث**. الطبعة الاولى، عمان: دار الشروق.

جــوده، صادق احمد داوود(1986). **المدارس العصرونية في بلاد الشام**. الطبعة الاولى،عمان: دار عمار.

حاجــي، خلــيفه، مصطفى بن عبدالله(1982). **كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون**. الطبعة الثانية2ج، بيروت: دار الفكر.

الحريتاني، محمود،(1991). حلب، **اسواق المدينة**. دمشق وزارة الثقافة.

الحكيم، دعد(1957). **الخانات في حلب منذ القرن السادس عشر**. الطبعة الاولى، دمشق: جامعة دمشق.

الحــلاج، عمر عبدالعزيز(1998). بيمارستانات الفترة المملوكية في حلب. **مجلة عاديات حلب** م8-9، جامعة حلب، حلب.

الحلبي، محمد بن علي، تحقيق ابراهيم زعرور(1984). **تاريخ حلب**. دمشق.

الحمصـــي، فايــز(1983). **حلـــب القديمة**. الطبعة الاولى، دمشق، مديرية الاثار والمتاحف.

الحمود، نوفان(1981). **حركات العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر**. بيروت: دار الافاق.

حميده، عبد الرحمن(1992). **محافظة حلب**. دمشق: وزارة الثقافة.

حـــنا، عبدالله (1978). **تحركات العامة في دمشق وحلب في القرنين الثامن عشر والتاســـع عشـــر**، المؤتمـــر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام، ج2، جامعة دمشق، دمشق.

الخفاجـــي، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر،(1967) تحقيق عبد الفتاح الحلو. **ريحانة الالب وزهرة الحياه الدنيا**،2ج، القاهرة.

الـدباغ، عائشـــة(1974). **الحركة الفكرية في حلب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والقرن العشرين**. بيروت.

الدمشـــقي، الحســـن بن عمر،(1999) تحقيق عبد الجبار زكار. **المنتقى من درة الاســـلاك فـــي دولة ملك الاتراك في تاريخ حلب الشهباء**. الطبعة الاولى، دمشق، دار الملاح.

الــدوري، عبدالعزيـــز(1959). نشوء الاصناف والحرف في الاسلام. **مجلة كلية الاداب**: ع1 جامعة بغداد، بغداد.

الـــدوري، عبدالعزيز(1974).**العرب والارض**، المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، الطبعة الاولى ، بيروت:الدار المتحدة.

الرازي، محمد بن ابي بكر(1985). **مختار الصحاح**. بيروت: مكتبة البنان.

رافـــق، عبدالكريم(1968)**بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني الى حملة نابليون 1516-1798هـ** الطبعة الثانية، دمشق.

رافق، عبدالكريم(1974). **العرب والعثمانيون**. دمشق: مطبعة الف باء.

رافــق، عبدالكــريم(1986). **قافلــة الحج الشامي واهميتها في الدولة العثمانية،** بحـوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق.

رافــق، عبد الكريم (1986). **مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني.** بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق.

ريمــون، اندريــه،(1991) ترجمة لطيف فرح. **المدن العربية الكبرى في العصر العثماني.** الطبعة الاولى، القاهرة: دار الفكر.

الزركلي، خير الدين(1984). **الاعلام.** الطبعة السادسة، 10ج، بيروت: دار العلم.

زكــار، ســهيل(د.ت). **امارة حلب من 1002-1094هــ دراسة شاملة للوقائع السياسية والقبلية والاجتماعية والدينية،** دمشق: دار الكتاب العربي.

الزواهره، تيسير(1994). **تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق من 1840-1864هــ.** الطبعة الاولى، الاردن: جامعة مؤتة.

الزواهــره، تيســير(1998). ســجلات المحــاكم الشرعية كمصدر لتاريخ دمشق الاجتماعي، **مصادر تاريخ العرب الحديث،** الاردن: جامعة آل البيت.

سابق، السيد(1983). **فقه السنة.** بيروت: دار الفكر.

شــعث، شوقي(1998). الحياة العسكرية في مملكة حلب في عصر الملك الظاهر الايوبي. **مجلة عاديات حلب،** م8-9. جامعة حلب. حلب.

شــوقي، ضيف، والبكور، فالح(1995). **حلب في كتب البلدانيين العرب من القرن الثالث الهجري حتى الخامس عشر الهجري،** دار الطرقجي.

الصباغ، ليلى(1973). **المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني.** دمشق وزارة الثقافة

الصباغ، ليلى(1989). **الجاليات الاوروبية في بلاد الشام في مطلع العهد العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر،** 2ج، عمان: مؤسسة الرسالة.

ضــامن، محمــد(1990). **امارة حلب في ظل الحكم السلجوقي 479-522هــ.** الطبعة الاولى دمشق: دار اسامه.

الطباخ، محمد راغب(1926). **اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**. الطبعة الاولى، 7ج حلب: المطبعة العلمية.

الطبري، محمد بن جرير(1984). **تاريخ الامم والملوك**. 5م، بيروت: دار الكتب العلمية.

طلس، محمد اسعد(1968). **الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب**. دمشق: مطبعة الترقي.

العاملي، حسين يوسف(1968). **تاريخ مشهد الإمام الحسين في حلب**. الطبعة الأولى، بيروت مخطوطة موجودة في دار الكتب الظاهرية، دمشق، تحت رقم 62333، 23/545.

عبدالسلام، عادل(1990). **الأقاليم الجغرافية السورية**. دمشق: مطبعة الاتحاد.

عبدالغني، عماد(1993). **السلطة في بلاد الشام في القرن الثامن عشر**، بيروت: دار النفائس.

عثمان، فتحي(د.ت). **الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري**. القاهرة: الدار القومية للطباعة.

عربيات، غالب عبد(2000). **تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر/ السابع عشر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

العرضي، ابو الوفاء عمر بن عبد الوهاب،(1987) تحقيق محمد التونجي. **معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب**، الطبعة الأولى، حلب: دار الملاح.

العرضي، ابو الوفاء عمر بن عبد الوهاب،(1992) تحقيق عيسى ابو سليم. **معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب**، الطبعة الأولى، عمان: الجامعة الأردنية.

العطار، عدنان(1999). **الأطلس التاريخي للعالمين العربي والإسلامي من اقدم العصور إلى اليوم**. الطبعة الرابعة، دمشق: دار سعد الدين.

العفيفي، عبدالحكيم(2000). **موسوعة 1000 مدينة إسلامية**. الطبعة الأولى. عمان: الدار العربية للكتاب.

العلبـــي، اكـــرم حســـن(1982). **دمشق بين عهد المماليك والعثمانيين 1500-1522**الطبعة الأولى دمشق: الشركة المتحدة للطباعة والنشر.

عمـــران، خضـــر احمـــد(1982). **ريف ولاية حلب في النصف الأول من القرن الحادي عشر/ السابع عشر الميلادي**. دمشق: جامعة دمشق.

عمـــران، خضـــر احمد(1989). **الحياة الاجتماعية في مدينة حلب خلال النصف الأول مـــن القـــرن الحـــادي عشر/ السابع عشر الميلادي**. دمشق: جامعة دمشق.

عنبـــتاوي، محمد(1993). **حلب في مئة عام 1850-1950**. جامعة حلب: معهد التراث العلمي.

عيروض، امين الله (د.ت). **دليل الشهباء**. ج1، دمشق: المكتبة الظاهرية.

غزال، جبرائيل(1998). القساطل والسبلان في حلب. **مجلـــة عاديات حلب**. ع8-9. حلب: جامعة حلب.

الغـــزي، كامـــل ، (1926) تقديم شوقي شعث ومحمود فاخوري. **نهر الذهب في تاريخ حلب**. الطبعة الأولى، حلب: دار القلم العربي.

الغـــزي، نجـــم الـــدين محمد بن احمد، (1979) تحقيق جبرائيل جبور. **الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة**: بيروت.

فاخـــوري، محمـــود(1998). المكتبات في حلب من العصر العثماني حتى اليوم. **مجلة عاديات حلب**، ع8-9. حلب: جامعة حلب.

فاخوري، محمود(1998). حالة الأدب في عصر السلطان قانباي في حلب. **مجلة عاديات حلب**. ع8-9. حلب: جامعة حلب.

القاســـمي، محمـــد ســـعيد، (1988) تحقـــيق ظاهـــر القاسمي وآخرون. **قاموس الصناعات الشامية**. دمشق: دار طلاس.

قجة، محمد(1998). حلب في عيون الشقراء. **مجلة عاديات حلب**، ع8-9، حلب: جامعة حلب

قلعـــة جـــي، عبدالفـــتاح رواس،(1989). **حلب القديمة والحديثة**. الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة.

القلقشندي، أبي العباس احمد بن علي، (1987) شرح وتعليق محمد حسين. **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الكاشاني، عبد الرزاق، (1977) تقديم عبد اللطيف حمد السيد. **اصطلاحات الصوفية**. الطبعة الأولى، القاهرة.

كحالة، عمر رضى(1957). **معجم المؤلفين**. بيروت: دار احياء التراث العربي.

كرد علي، محمد(1983). **خطط الشام**. الطبعة الثالثة، دمشق: مكتبة النوري.

لابيدوس، ايرا مارفين، (1985) تحقيق زهير زكار. **مدن الشام في العصر المملوكي**. الطبعة الأولى، دمشق: دار احسان.

المحبي، محمد أمين، (1967) تحقيق عبدالفتاح الحلو. **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**. القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي.

المحبي، محمد أمين(1869). **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** . القاهرة

محمد، عبد المنعم(2001). **مدينة حلب في الفترة الحميدية 1876-1909**. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق.

المدني، زياد عبد العزيز(1983). **مدينة حلب في العصر المملوكي الثاني من خلال كتاب الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب**. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: الجامعة الأردنية.

مركز الوثائق التاريخية. دمشق، **سجل محكمة حلب الشرعية رقم:1-5**، سنة: 956- 999هـ .

مركز الوثائق التاريخية. دمشق. **سجل محكمة حلب الشرعية رقم7**، سنة: 998-999هـ .

مركز الوثائق التاريخية . دمشق. **سجل محكمة حلب الشرعية رقم 9-10**، سنة: 1008-1065هـ .

مركز الوثائق التاريخية . دمشق،(د.ت). **دليل سجلات المحاكم الشرعية العثمانية المحفوظة بالمركز**، دمشق.

مركـــز الوثائـــق والمخطوطات. الجامعة الأردنية. **شريط مكروفيلم لسجل محكمة حلب الشرعية رقم115-117**. سنة: 969- 1065هـــ.

مركـــز الوثائـــق والمخطوطات. الجامعة الأردنية،(1979). **فهرس المخطوطات والسجلات المصورة**، ج1، الجامعة الأردنية.

مســـلم بن الحجاج، ابو الحسين بن الحجاج القشيري(1944). **صحيح مسلم بشرح النووي**. الطبعة الثالثة بيروت: دار إحياء التراث.

المصري، حسين مجيب(د.ت). **معجم الدولة العثمانية**. القاهرة: مكتبة الانجلو.

المقريـــزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي(د.ت). **المواعظ، والاعتبار بذكر الخطط والآثار الخطط المقريزية**، بيروت: دار صادر.

المقريـــزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي، (1972) تحقيق محمد مصطفى. **السلوك لمعرفة دول الملوك**. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

مـــلاذي، ســـهيل(1988). المكتبات في حلب، **مجلة عاديات حلب**، ع8-9، حلب: جامعة حلب.

المـــنجد، صـــلاح الدين(1978). **معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة**. بيروت: دار الكتاب.

مهملات، عثمان(1994). **حلب التراث**. الطبعة الأولى، حلب: دار القلم العربي.

نعيســـة، يوســـف(1968). **مجـــتمع مديـــنة دمشق في الفترة مـــا بين 1186-1256هـــ** . دمشق: دار طلاس.

النعيمـــي، عـــبدالقادر محمد، (1948) تحقيق جعفر الحسيني. **الدارس في تاريخ المدارس**. دمشق: مطبعة الترقي.

النقشـــبندي، أمين بن علاء الدين ، (1988) ترجمة محمد شريف، تقديم عبدالكريم المدرس. **ما هو التصوف وما هي الطريقة النقشبندية** . بغداد.

الـــنووي، ابـــو زكـــريا بن شرف، شرح محمد الخطيب(د.ت). **مغنى المحتاج إلى معرفة معاني اللفاظ المنهاج**. بيروت: دار الفكر.

النويري، شهاب الدين احمد(د.ت). **نهاية الأرب في فنون الأدب**، القاهرة: المؤسسة العامة للتأليف والنشر.

هنتــز، فالتــر، تــرجمة كامل العسلي(1986). **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، الطبعة الثانية، عمان: الجامعة الأردنية.

الهـيب، احمد فوزي(1987). **الحركة الشعرية زمن الأيوبيين في حلب الشهباء**. الطبعة الأولى الكويت: مكتبة المعلا.

ياب، مالكولم، (1998) ترجمة خالد الجبيلي. **نشوء الشرق الأدنى الحديث 1792 – 1923**. الطبعة الاولى سوريا: دار الأهالي.

ياغي، إسماعيل احمد (د.ت). **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**. مكتبة العبيكات.

اليسوعي، فردنيالند توتل(1920). **وثائق تاريخية عن حلب**. بيروت.

اليسـيف، نكيتا(1979). **طرق المواصلات في بلاد الشام ما بين القرنين السادس عشر والعشرين**، المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام ج1، دمشق.

اليعقوب، محمد احمد(1986). **ناحـية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري/ السـادس عشـر الميلادي**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان ، الجامعة الأردنية.

ب- المراجع باللغة الانجليزية

Abdus, Subhan, Kharadj, E, 1². V.IV. P.1031.

Andre, Raymond, (1985).The Population of Aleppo in The Sixteenth And Seventeenth Centuries According to Ottoman Censes Documents . International Journal of Middle East Studies.v.16, pp. 447-460.

Bakhit, Muhammad Adnan (1978) Aleppo And The Ottoman Military in The 16th Century. Al- Abhath, v. xxvII,Beirut,pp. 27-38.

Donald, Edgar, Pitcher, (1972) Historical Geography of The Ottoman Empire, From Earliest Times to the end of the Sixteenth Century with Detailed Maps to Illustrate The Expansion of the Sultanate. Leiden.

Edhem Eldem, Daniel Gofeman, And Bruse Masters, (1999). The Ottoman City Between East And West, Aleppo,Izmir And Istanbul. Cambridge University Press.

Inalcik, Halil, (1973), The Ottoman Empire, The Classical Age (1300-1600) Translated By Norman Itzlwits And Colin Imper, London

Inalcik, Halil, An Economic And Social History of The Ottoman Empire, V1, 1300-1600. Cambridge University Press.

Lewis,B, Daftar dar, E, 1²,v,II.p.83.

Marcaret, meriwether,(1981), The notable Families of Aleppo, (1770-1830) Networks And Social Structure, University of Pensylvania.

Marcus, Abraham, (1989). The Middle East on The Eve of Modernity. Aleppo in The Eighteenth Century . Colombia University .

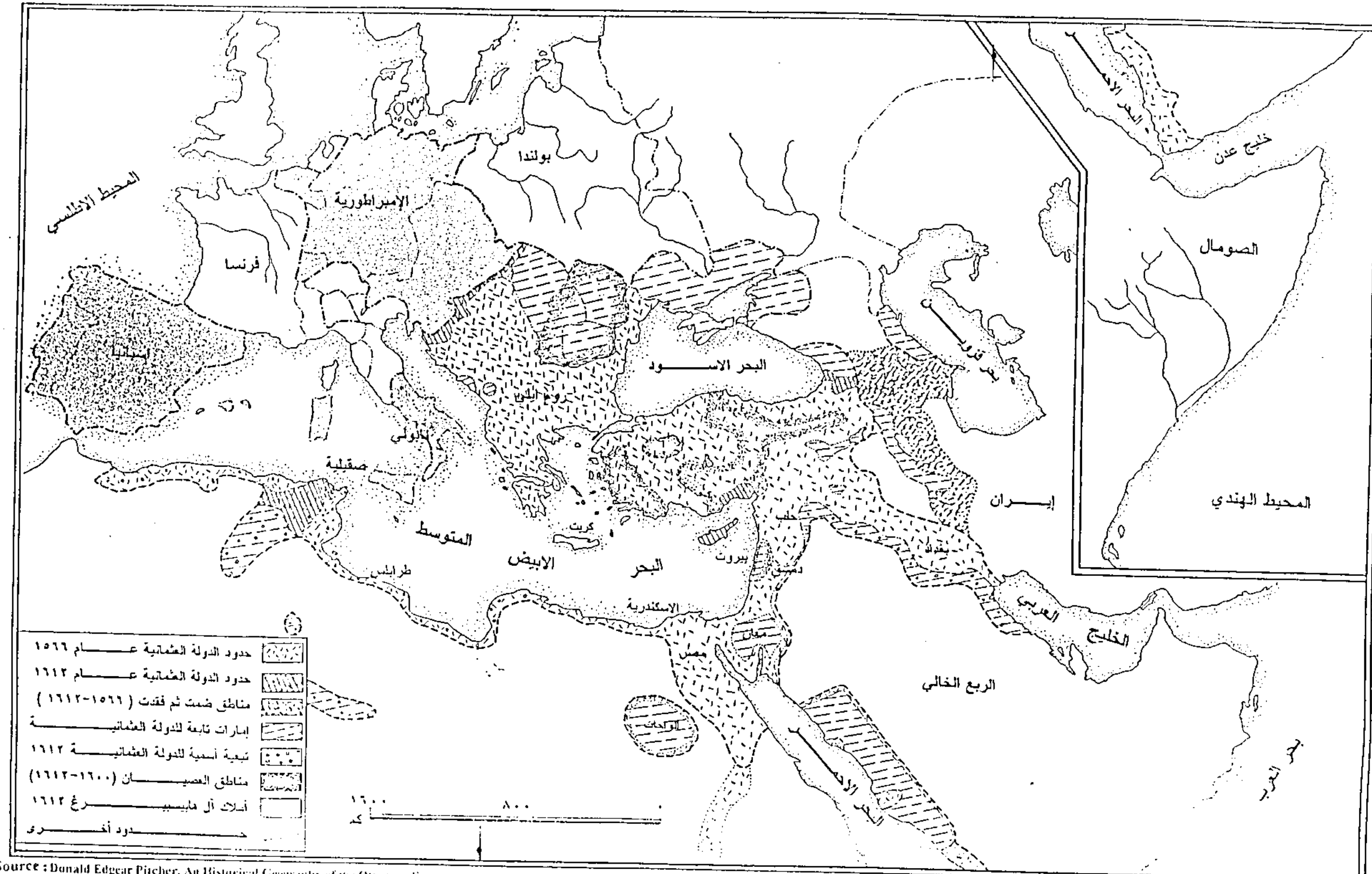
Masters, Bruse, (1988). The Origins of The Western Economic Dominance in The Middle East. Mercantilism And The Islamic Economy in Aleppo, (1600-1750) New York University.

Mundrill, Henry, (1963). The Journey of Henry Mundrill from Aleppo to Jerusalem in 1697 Beirut

Sauvaget, j., Halab , E, 1², v. III.p.58

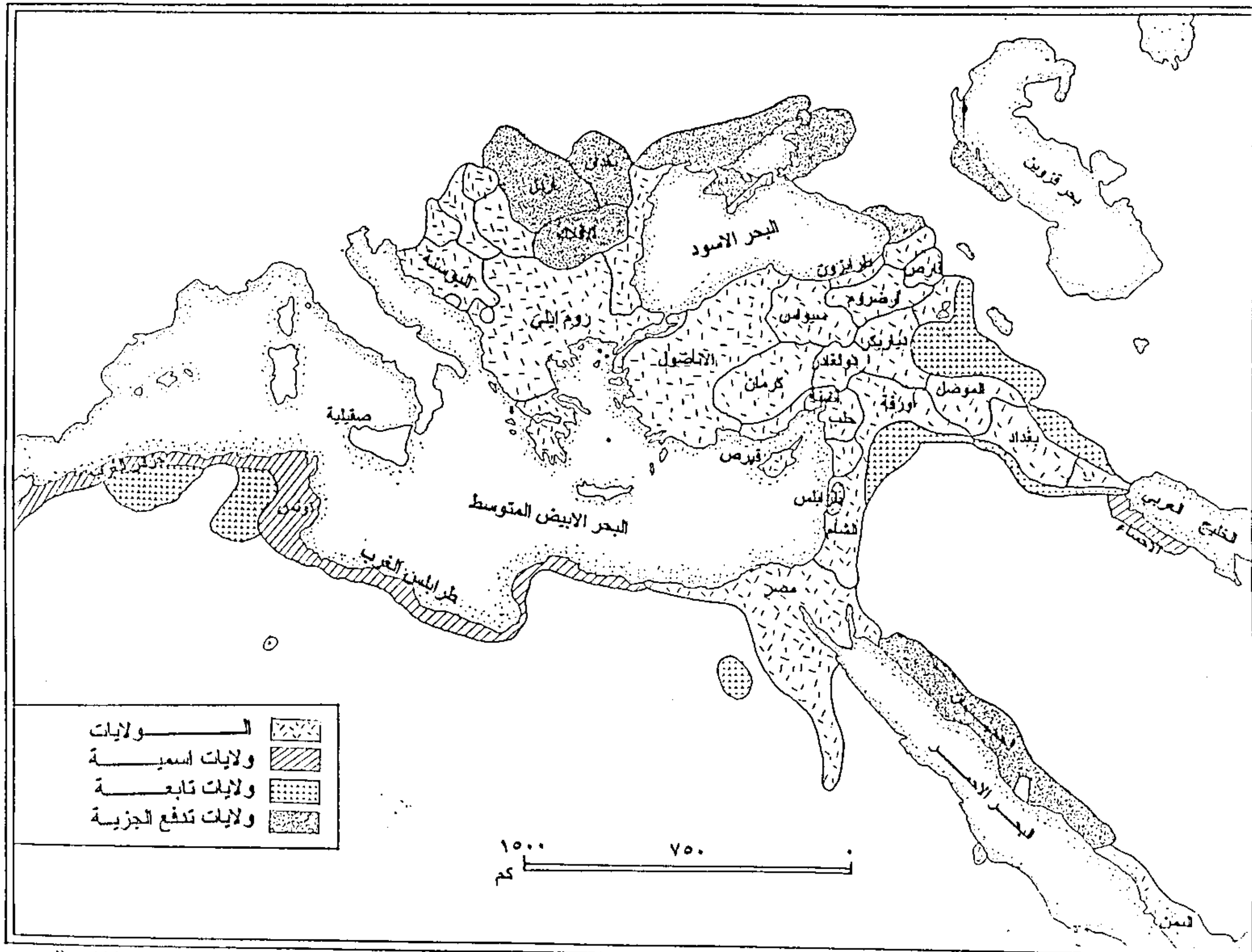
Schmidt, H,J, Harir, E, 1².v.III. p. 209-221.

Russell, Alex, (1794). The Natural History of Aleppo. 2 vol. 2nd, London.



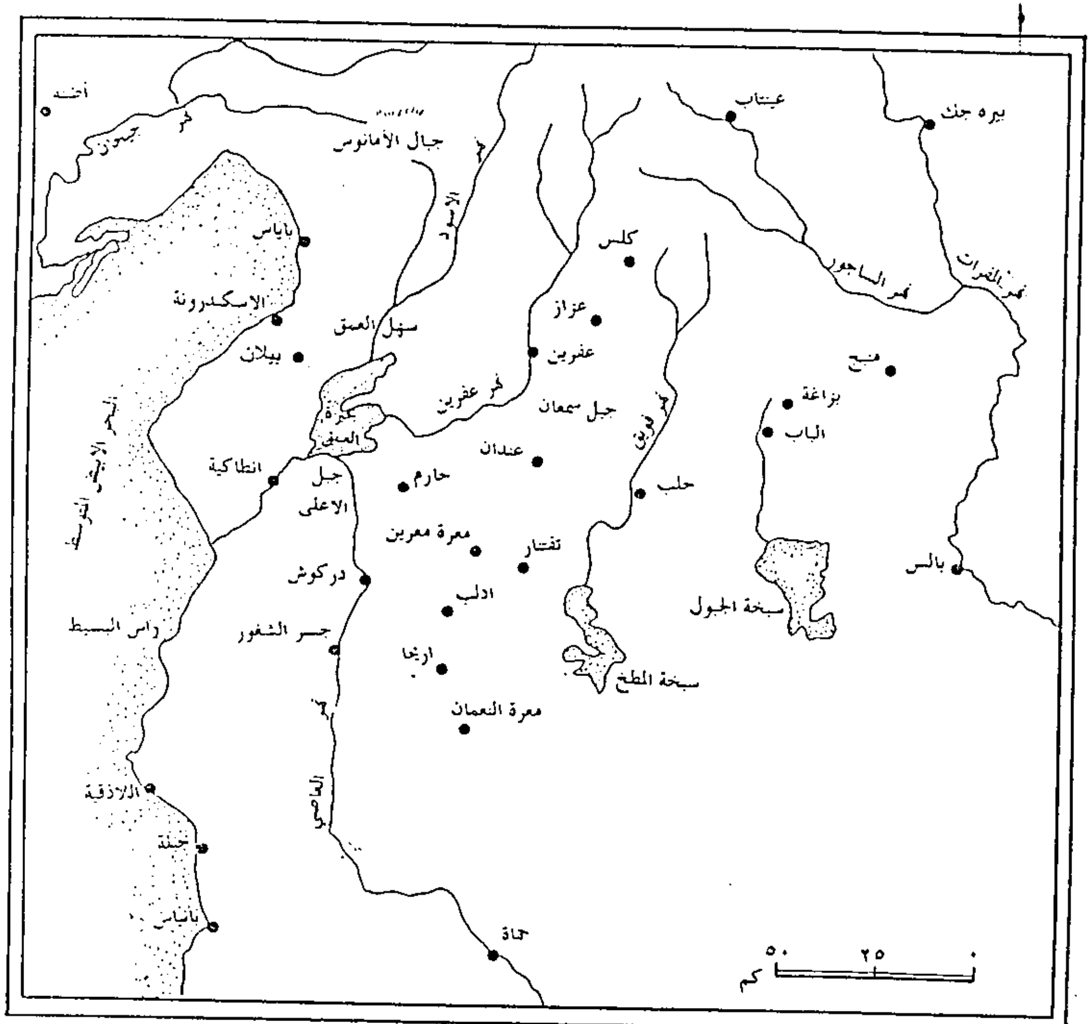
Source : Donald Edgear Pitcher, An Historical Geography of the Ottoman Empire.

شكل (١) الدولة العثمانية من عام ١٥٦٦ الى ١٦١٢م.



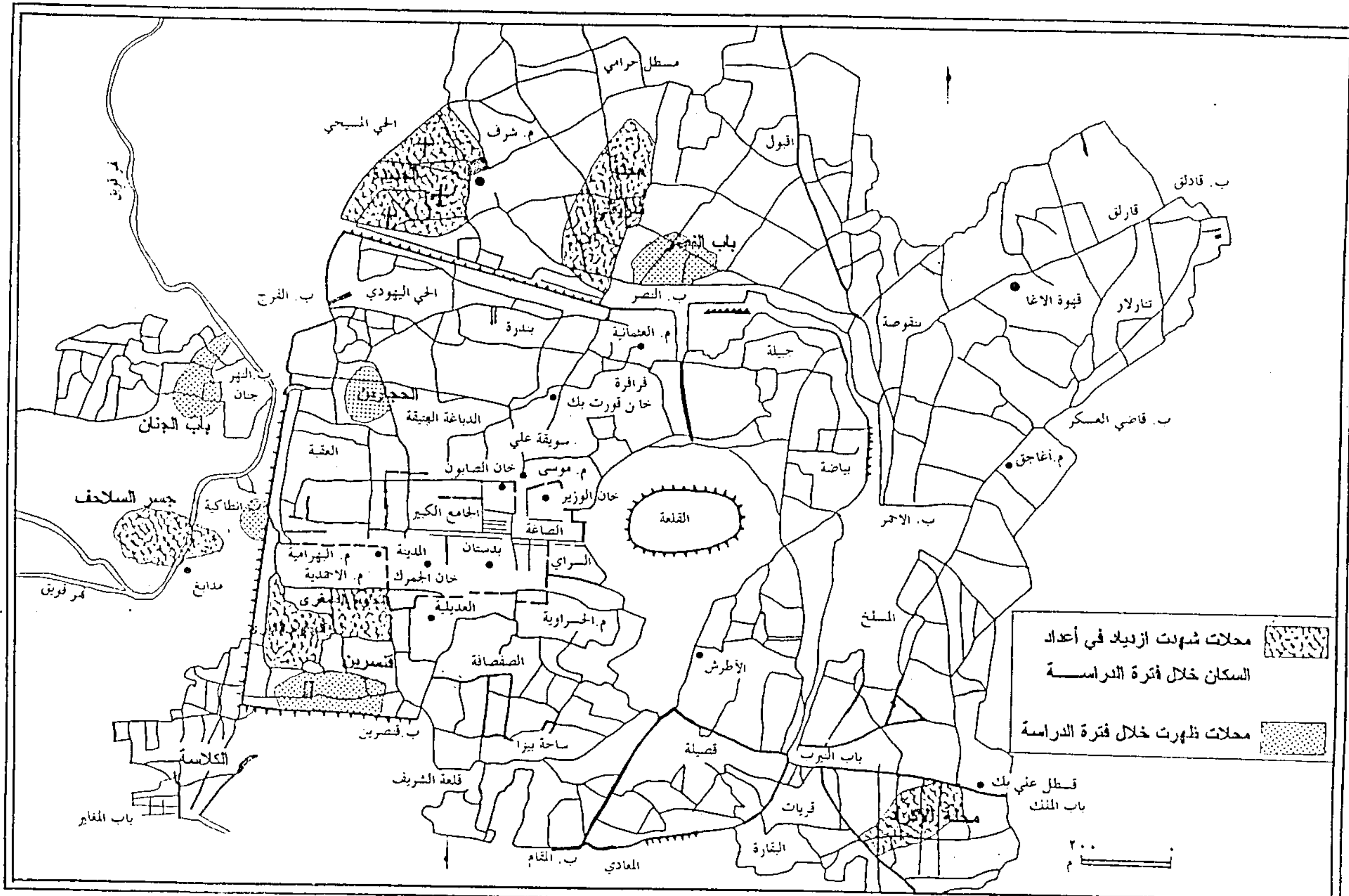
Donald Edger Pitcher, An Historical Geography of the Outtman Empire. : المصدر

شكل (٢) التقسيمات السياسية للدولة العثمانية عام ١٦٠٩.



شكل (٣) ولاية حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي.

المصدر : أبو الوفاء بن عمر العرضي، معادن الذهب، دراسة وتحقيق عيسى أبو سليم.



شكل (٤) مدينة حلب في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي.

المصدر: أندرية ريمون، المدن العربية الكبرى في العصر العثماني.

جدول رقم (١)

جدول خاص بحالات العمل والخدمة الواردة في سجلات محاكم حلب

المؤجر لنفسه أو لما يملك	المستأجر	المدة	الأجرة	طبيعة الاستئجار	الشهود(ملاحظات)	المصدر
١-علي بن يعقوب وبولاد بن مصطفى .	السيد جمعة بن أمير حاج الأمدي.	/	أربعون دينارا.	استأجر بغالهما وعددها ثمانية بغال ليحمل عليها أمتعته وأسبابه من حلب الى ديار بكر.	داود بن يونس ،محمد بن عبدالقادر. الأجرة تدفع لهما في ديار بكر.	س٥،ص١٢١،و ٤٥١،٢٢ ربيع أول ٩٩٠هـ.
٢-حجازي بن خطاب ،أحمد بن محمد ،علي بن عبدالله ،عبدالسلام بن محمد ،عيسى بن عبدالله.	فخر الأماجد حسين جلبي.	/	لكل واحد منهم سبعة دنانير.	ليقود كل منهم فرس ذهابا من حلب الى أسطنبول.	اتفقوا على أن يكون طعامهم وشرابهم في الطريق من ظمن الأجرة.	س٥،ص٢٥٧،و ٩٣١،١٥ جمادى الأولى ٩٩٠هـ.
٣-محمد بن بيرام المسلم.	بيرام بن ورس النصرلني.	/	/	اجره حمار ليركب عليه الى الرها.	أظاع المستأجر الحمار في الرها فألزمه الحاكم الشرعي بدفع ثمنه للمؤجر.	س٥،ص٢٦٤،و ٩٥٩،١٦ جمادى الأول ٩٩٠هـ.

تابع جدول رقم (١)

جدول خاص بحالات العمل والخدمة الواردة في سجلات محاكم حلب

المؤجر لنفسة او لما يملكة	المستأجر	المدة	الاجرة	طبيعة الاستئجار	الشهود	المصدر
٤- احمد بن طلحة .	سيدي علاء الدين بن سيدي محمد بن الحاج معتوق.	\	اربع قطع للحمار وثمانية قطع للجمل .	استئجار حمار وجمل.	\	س١،ص١٣٢، و١٤١٠، ٨ ذو القعدة ٩٥٦هـ .
٥- السيد رفيع الدين بن سعيد علي الاصفر.	الحاج عطية بن الحاج محمد الجمال من محلة الاكراد .	\	خمسة وستون سلطانيا.	ليحمل له على اربعة جمال حملين كل حمل مائة وثلاثون رطلا بالوزن الحلبي من حلب الى المدينة المنورة ثم مكة ثم عرفات ثم مكة.	معصوم الخراساني ونظام الدين الخرساني .	س١،ص١٣٧، و١٥٠٧، ٢٥ ذو القعدة ٩٥٦هـ .
٦- اجر نفسة احمد بن الحاج خضر الحداد.	محمد بن احمد الحداد من محلة الجلوم .	سنة كاملة.	اربع قطع فضية سليمانية.	ان يعمل المؤجر للمستاجر كل يوم الفين وستمائة مسمار سروجية.	الحاج جمال بن بندر الدين عيسى بن يونس الصباغ.	س١،ص٢٦٢، و٢٥٤٦، ٣ شوال ٩٦١هـ.
٧- يوسف بن ابراهيم .	الحاج علاء الدين بن احمد.	\	\	اعطاة حصان احمر مقابل ان يخدمة.	\	س١،ص٥٤، و٧٦٨، ٢٩ جمادى الثاني ٩٥٧هـ.
٨- احمد بن الحاج ناصر الشامي.	ابراهيم بن ابي السعادات الغزي.	ثلاثة اشهر.	كل يوم شاهيتين.	ليعمل عندة في القهوة الكائنة في داخل باب النصر.	علي الترجمان الحاج شهاب بن عمر.	س٣، ص،٥٤و ٢١١ في١٥ صفر ٩٩٠هـ.
٩- احمد بن يعقوب التركمان.	شاهين بن رمضان.	مدة شهر.	كل يوم شاهية واحدة.	ليرعى له الغنم.	\	ش١١٦،س٩، في ١٢ ربيع الأخر ١٠٠٧هـ.

جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الاجرة والمدة	صفات المأجور ،	المصدر
١- معتوق بن الحاج محمد المشهور بابن عين،ومحمود بن محمد المشهور بالشنفري.	/	فخر الاماثل سيدي محمد بن المرحوم الخواجه منصور بن حطب.	/	جميع الدكان الكاين خارج باب النصر بحلب على الجسر مقابل دكان القهوة.	مدة ثلاث سنين كل شهر ثلاثون قطعة توضع أجرة كل شهر في أخره وهما متضامنان ومتكافلان في الاجرة .	/	س٥،ص٩٥ ،و٣٦٢،غرة شهر ربيع أول ٩٩٠ هـ.
٢-الخواجه علي بن الخواجه محمد العجمي.	(حلب).	المراة خديجه بنت الحاج علي.	محلة باب قنسرين بحلب.	جميع دارها في محلة الدباغة بحلب.	ادعت أنها لم تأخذ منه سوى عشر دنانير من الاجره فقال هو أنه أعطاها الإجرة سلفا وتعجيلا كاملا وحلف يمين على ذلك.	أجرة سنة ٩٨٨ لمدة ثلاث سنين بأجرة قدرها أحدى وعشرون دينارا.	س٥،ص٩٥ ،و٣٦٣، ٢٧صفر ٩٩٠هـ.
٣-علي بن عبدالله بن جانب فخر الاقران سليمان كتخداء بن عبدالله.	/	فخر الاماثل والاقران أحمد بك بن المرحوم حسين بك.	/	جميع الدار في محلة الجلوم بحلب.	مدة سنة كاملة خمسه وخمسون دينارا.	غير مذكور. فقط حدودها.	س٥،ص ١١٥،و٤٣٠، ١٨ربيع أول ٩٩٠هـ.
٤- سلامة بن خطر اليهودي.	محلة اليهود بحلب.	اسماعيل بن عبود اليهودي وصدقة بن عبود اليهودي .	محلة اليهود.	جميع القاعة المعلقة بدارها بمحلة اليهود .	مدة سنتين بأجرة عن المدة الذكورة عشرون دينار مقبوضة .	/	س٥،ص ١١٨،و٤٤٣ ١٠ربيع أول ٩٩٠هـ.
٥-طه بن الحاج أحمد.	محلة محمد بك بحلب .	الحاج نور الدين بن أبي بكر وحسام بن برسيم .	محلة محمد بك بحلب.	جميع الفرن الكائن بالمحلة .	ثلاث سنين من ذي الحجة سنة تاريخية . كل يوم سبعة عثامنه يوما فيوما.	/	ش١١٦، ٢٤ذي العقدة ١٠٠٥هـ. مركز الوثائق.

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الاجره والمدة	صفات المأجور	المصدر
٦-الحاج عبد النبي بن الحاج أحمد.	من محلة القصيلة بحلب.	مولانا الشيخ يحيى بن المرحوم سيدي أحمد وهو وكيل عن خالته الست ليلى.	/	البقعة المعروفة بالمصطبة بالقرب من باب الخان.	مدة ثلاث سنين من جماده الاول سنة تاريخه والاجر عن المدة المذكورة ثلاث دنانير كل سنة دينار منها دينار واحد مقبوض والباقي كل سنة دينار في أولها.	معروفة بسكن عمر والتي طولها شرقا وغربا ذراعا ونصف ذراع بالذراع التجاري وعرضها قبله وشمالا ثلث ذراع.	ش١١٦،س٩ ٢٠ربيع الاخر ١٠٠٩ هـ. مركز الوثائق.
٧-الحاج عبدالكريم بن الحاج حسن المصري.	/	فخر الاعيان وزير الاقران زين الدين جلبي بن المرحوم الخواجة محمد بن العجمي.	/	الدكان في ساحة بزا.	مدة سنة كاملة كل يوم خمس قطع فضيه يوما فيوما والمستأجر اقران مبلغا قدره من الدنانير العددية من معاملة مدينة حلب خمسون دينارا.	الجاري في وقف جده الخواجة زين.	ش١١٦،س٩ ١١ربيع الاخر ١٠٠٩ هـ.مركز الوثائق.
٨-قدوة الاماثل والاكارم مستجمع جميع المحامد محمد جلبي بن مولانا وسيدنا أعلم العلماء وأفضل الفضلاء الفخام سيد القضاة والموالي أحمد جلبي.	/	الحاج حمزة بن عبدالله عتيق شمس الدين الحموي .	/	جميع الحصة وقدرها عشرون قيراط ونصف قيراط من جميع القرية وأراضيها المعروفة بقرية معرة عليا.	المدة سنة كاملة مائتا سلطاني ذهب وستة عشر سلطانيا ذهبا وخمس قطعات.	/	أواخر رمضان ٩٧٥هـ.س٧ ،ش١١٥. مركز الوثائق

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الو[illegible]ده في سجلات محاكم حلب الشرعيه

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الاجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٩-أحمد بن شاهين.	/	الخواجة بدر الدين بن حميد.	/	جميع الدار الكائنة في محلة بن المرعشي بحلب.	مدة سنة كاملة كل شهر خمسة سلطانيات ذهب.	ش-الحاج محمد بن بركات ،الحاج يوسف بن الياس المحضر .	أواسط رمضان ٩٧٥هـ،س ٧،ش ١١٥ ،مركز الوثائق.
١٠- الحاج محمد بن الحاج أبو بكر.	/	تاج الدين بن سيد عبد القادر الوكيل الشرعي على أوقاف أبيه في حلب.	/	الحمام الكائن في محروسة حلب .	ثلث سنوات كاملات كل شهر ستة سلطانيات تامة الوزن والعيار.	يقع في ساحة البزة (ساحة بزا).	س١،ص ٤٥،و٤٥٥ الخميس ١٨ جمادى الآخر ٩٥٧ هـ.
١١- شمس الدين بن سيدي فخر الدين بن محمد.	/	الحاج عبدالقادر بن ابو بكر المتولي على أوقاف جده .	/	جميع فدان واحد من المزرعة المعروفة ببستان تابع لجبل سمعان.	ثلث سنوات كاملات بخمس قبارص تامة الوزن وصحيحة العيار.	/	س١،ص ٤٦،و٤٦٠ الخميس ١٨جمادة الاخر ٩٥٧ هـ.
١٢- محمد بن أحمد .	/	سيدي عمر بن سيدي محمد .	/	جميع البستان بمختلف الثمار قبلي نهر قويق .	سنة واحدة كاملة عشرين سلطانيا تمام الوزن وصحيح العيار.	/	س١،ص ٤٧،و٤٦٩ الجمعة ١٩ جمادة الاخر ٩٥٧ هـ.
١٣- اسماعيل بن علي .	من محلة سويقة خارج باب النصر.	حاج يوسف،وحاج حسن جابي أوقاف محمد باشا.	/	جميع الخان الكائن بداخل باب أنطاكيه	ثلاث سنوات كل شهر سلطانية .	الشهير بخان الشعاري.	س١،ص ٦٣،و٦٥٠ رجب ٩٦٢ هـ.

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الاجرة و المدة	صفات المأجور	المصدر
١٤ـفخر الاماثل عطاالله جلبي بن الخواجة بدر الدين بن عمران.	/	الشيخ محمد بن عبدالكريم الخراط المتولي بالبراءة الشريفه السلطانيه على وقف جامع الصفي بحلب والشيخ أحمد بن بكر ناظر الوقف المذكور.	/	جميع النصف من المزرعة التي يزرعونها أهل قرية جبريل الكاينه بناحية الجبول .	مدة سنة كاملة من سنة ٩٨٩-٩٩٠ والأجرة قدرها تسعة عشر دينارا .	النصف جاري في وقف جده الشيخ محمد بن الحنبلي.	س٥،ص ١٥٢،و ٢٦١، ٢٢ ربيع اول ٩٩٠هـ.
١٥- شيتاي بن سعيد اليهودي .	محلة البندرة بحلب .	منصور بن أحمد المعروف بابن العينتابي المتولي السابق على الوقف وقف عمر الميمندار وهو أجرة ماهو جاري في الوقف المذكور.	/	جميع الدار الجارية في الوقف المذكور بمحلة البندره بحلب.	مدة ست سنين من رجب خمس وثمانية وتسعمائة بأجرة قدرها أربعه وثلاثون دينارا .	/	س٥،ص ١٥٦،و ٥٧٦ ١٥ربيع أول ٩٩٠هـ.
١٦- أحمد بن جمال الدين .	/	عثمان جلبي وهو وكيل شرعي على يوسف أغا المتولي على وقف خسروا باشا.	/	جميع القيساريتان بسوق الركبة تحت القلعة بحلب مع الدكاكين التي أمامها.	مدة سنة كاملة كل شهر أربعة عشر دينارا ونصف دينار.	/	ش١١٦ س٩ ،ص ٤٢٩،١ ذو القعدة ١٠٠٥هـ مركز الوثائق.
١٧- الحاج أبو النصر بن محمد بن علي.	من محلة ظاهر بباب المقام بحلب.	قدوة الاماثل والاقران علي بك المتولي الشرعي على وقف جده المرحوم خضر باشا.	/	جميع الحمام المعروف بحمام الست الكاين بسوق النحاسين بحلب.	مدة سنة كاملة كل شهر أربعة وأربعون قطعة وصدق على ذلك خليل بن أبراهيم الجابي للوقف.	/	ش١١٦ ،س٩ ،ص ٤٣٠،٦ ذو الحجة ١٠٠٥هـ. مركز الوثائق.
١٨ـمحمود بن محمد وعلي بن الحاج شعبان وحسن بن محمد.	من محلة القصيلة بحلب.	رمضان بن علي .	من محلة الاكراد بحلب.	ثمن الكرم الكاين بأرض طريد من ظاهر حلب.	ثمانون دينارا متبوضة ش- يحيى بن الشيخ علي ،عطاالله بن رمضان.	المشتمل على أشجار عنب وتين.	ش١١٦ ،س٩ ،ص٤٣، ١٣ذي الحجة ١٠٠٥هـ.

تابع جدول (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الاجرة و المدة	صفات المأجور	المصدر
١٩-محمد بن عبدالقادر التلعي.	/	أحمد بن أبا بكر التلعي.	/	الخلو العرفي في الدكان الكاين بمحلة باب النيرب.	مدة سنة كاملة من تاريخه كل شهر خمسون قطعه .	معد للطحين.	ش١١٦،س٩ ، ص٣٩٧، ٦ شعبان ١٠٠٥هـ.
٢٠-رسلان بن الحاج محمد الطحان.	من محلة السويقة بحلب.	الحاج أحمد بن الحاج علي، وأخيه محمد وابن أخيه الحاج ولي الدين.	محلة السويقة بحلب.	مدارهم الكاينه بمحلة السويقة .	مدة ثمان أشهر من تاريخه بأجرة قدرها كل شهر ثلاثة دنانير.	المشتمل على حجر واحد ومنافع.	ش١١٦،س٩ ، ص٢٩٨، ٦ذي القعدة ١٠٠٤هـ.
٢١-الحاج محمد بن موسى القصاب	محلة التصيله بحلب .	محمد بن السيد منصور .	محلة التصيلة بحلب.	جميع الدار في المحلة المذكورة.	مدة ستة أشهر من تاريخه . الاجره غير واضحة .	/	س١١٦،س٩ ، ص٢٩٢، ١٦ شوال ١٠٠٤هـ.
٢٢-علي أغا بن محمد بلوك بن جمال القلعي، والحاج منصور بن عمر القلعي.	حلب.	حضرة محمد أفندي الدفتري بحلب يومئذ.	/	أجر ليم ما هو عائد للسلطان الشريف (خان) على ما جرت به العادة القديمة بمعلوم قدره أثنتان وأربعون ألف قطعة وهم متضامنون ومتكاملون.	أثنتان وأربعون ألف قطعة لحساب الديوان.	/	ش١١٦، ص٢٤١، ٢ رجب ١٠٠٤هـ.
٢٣-حسين بن جفعه .	من محلة صاجلي خان الفوقاني .	الحرمة رابعه بنت أسكندر زوجة الحاج أحمد .	من محلة جقور جق بحلب.	جميع الدار في محلة صاجلي خان الفوقاني.	مدة ستة أشهر كل شهر أربع وعشرون قطعة فضيه .	المحدودة قبلة بدار الشيخ محمد الامام . شرقا بطريق غير سالك شمالا بدار بن جليم.	ش١١٥،س٧ ، ص٧٤٥، جمادى الاولى ٩٧٤هـ .
٢٤-محمد بن عبدالله الشيير بابن الفرقي.	من محلة جب أسد الله بحلب.	الشيخ أبرهيم بن علا الكردي المتولي على أوقاف المدرسة البندقية بحلب.	/	ما هو من جملة الوقف جميع الطاحون ظاهر حلب.(تصادقا على أن الحرق والغرق على جبة الوقف).	مدة سنة كاملة كل شهر ثلاث سلطانيات ذهب وثلاثون قطعة فضيه .	المواكبه على نير قويق .	ش١١٥،س٧ ، ص٧٤٢، ١٣ جمادى الاول ٩٧٤هـ.

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الاجره والمدة	صفات المأجور	المصدر
٢٥-محمد بن محمدالشهير بدبوس.	من محلة باب المقام بحلب.	براد بن منصور الجابي لوقف الحرمين الشريفين بحلب المحروسه با لوكاله عن الخواجه مسعود بن طاهر المتولي على الوقف.	/	جميع الدار الكائنة بالمحلة المذكورة .	مدة سنة كاملة . الاجرة غير مذكورة .لعله سهوا.	الجاري في مال الوقف المذكور والمعروفة بسكن المستأجر.	ش١١٥،س ٧، ص٧٤٢، ٩ جمادى الاول ٩٧٤ هـ.
٢٦-صبيح بن محمد السنبوسكي.	محلة جب أسد الله بحلب.	الحاج محمد بن الحاج عمر.	جب أسد الله.	جميع الغرف في المحلة المذكورة .	مدة سنه كاملة من تاريخه كل شهر خمسه وثلاثون قطعة فضه .	قبله بطريق سالك شرقا بملك الحاج يوسف شمالا بدار الصوفي غربا قصبة الحرير.	ش١١٥،س ٧، ص٧٤٠، ٥صفر ٩٧٣هـ.
٢٧-الخواجه الحاج زين بن الخواجه الحاج عبدالله.	/	الشيخ محمد بن محمد السيوفي المتولي على وقف مكتب المعلق بحلب.	حلب.	ما هو من جملة وقف المكتب جميع الحانوت الكاين خارج سوق الدهشة بحلب.	مدة ستة أشهر بأجره من المدة المذكورة ثلاثة سلطانيات ذهب ونصف سلطاني مقبوضة سلفا.	معروفه قديما بسكن محمد بن نعمه .	ش١١٥،س ٧، ص٧٣٩، الجمعة ٣ صفر ٩٧٣ .
٢٨-يوسف بن لطفي.	/	سيدي محمد المعروف بابن القصير وهو وصي شرعي على اليتيمة تاج الدين بنت محمد.	محلة الفرافره بحلب .	جميع الدار في محلة الفرافره .	مدة ثلث سنوات أولها سنة تاريخه بأجرة أربعة وخمسون سلطانيا ذهبا،كل سنه ثمانية عشر سلطانيا وأن أذا أحتاجت الدار لعمائر ضرورية منها على اليتيمة المذكورة.	المشتملة على قاعه ومربع وقبتان وبيتين وحوش سماوي ومنافع و حقوق محدودة شمالا بالخانقاه .	ش١١٥،س ٧، ص٥٨٠، أواسط رمضان ٩٧٥هـ.

تابع جدول رقم (٢)

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الأجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٢٩-أحمد بن شاهين.	/	الخواجه بدر الدين بن حميد.	محلة بن المرعش بحلب.	جميع الدار في المحلة المذكورة.	مدة سنه كامله بأجره قدرها خمس سلطانيات ذهب .	تشمل منافع وحقوق شرعيه حدها قبلة دار أحمد النجار شرقا طريق سالك شمالا دار الحاج محمود غربا الخان.	ش١١٥،س٧، ص٥٧٨ أواسط رمضان ٩٧٥هـ.
٣٠-الحاج أسماعيل بن الحاج أبراهيم.	من محلة الدباغة التديمة بحلب.	أحمد بن جمعة .	/	جميع الدكان الكاين بسوق السقطية بالصف القبلي بحلب.	مدة سنتين بأجره قدرها كل شهر ستون قطعه فضيه وقد كفل الحاج عبد الكريم بن زين الدين الأجرة المذكورة .	/	ش١١٥،س٧، ص٥٧٩ أوائل رمضان ٩٧٥هـ.
٣١-السيد محمد بن السيد قاسم،والسيد أبراهيم بن السيد محمد،والحاج محمد بن الحاج أبراهيم بن عراق.	/	حسن بن الحاج حسين السلمان .	محلة بحسيتا بحلب.	جميع الدار العامرة في محلة بحسيتا.	مدة سنة كاملة أولها غرة شهر تاريخه بأجره مقبوضه قدرها ثمانية عشر سلطاني ذهب .	المشتملة على نصبتين وجب ماء ومنافع شرعية .	ش١١٥،س٧، ص٤٨٦ ٤محرم ٩٧٥هـ.
٣٢-مصطفى بن محمد العجيل.	/	سيدي أبي بكر بن عز الدين.	/	جميع الحانوت الكائن بسوق الجديد بالصف الشرقي بحلب.	مدة سنة كاملة أولها يوم تاريخه بذيله كل شهر من المدة قطعة فضيه جديده أخر الشهر .	الجاري في وقف محمد باشا.	ش١١٥،س٧، ص٤٦٦ أواسط رمضان ٩٧٤هـ.
٣٣-أحمد بن اسماعيل الشامي الطحان.	محلة الجلوم بحلب.	ناصر الدين بن الخواجه زين الدين بن شعبان وهو متولي على وقف أبيه الشيخ محمد الكائن ظاهر حلب وأجرة ماهو من الوقف المذكور.	/	جميع الطاحونة الكائنة ظاهر حلب المعروفة بطاحون حنديات الراكبة على نهر قويق.	مدة سنة كاملة بأجرة قدرها خمسة وثلاثون سلطانيا ذهبا منها أربعه وعشرون متقسطة عليه كل شهر سلطانيا والباقي مؤجله الى أخر المدة.	/	ش١١٥،س٧، ص٤٥٨، ٢٠شعبان ٩٧٤هـ.

تابع جدول رقم (٢)

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الأجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٣٤-محمد بن الشيخ عثمان الصباغ.	/	الشيخ عيسى بن الشيخ محمود المتولي على وقف جامع اللبن.	في محلة شرحتيلي بحلب.	جميع قطعة الأرض الخالية من البناء والغراس.	كل سنه قطعتان يقوم بيما لحساب جية الوقف المذكورة.	طولها شرقا وغربا ستون ذراعا وعرضها قبله وشمالا أربعون ذراعا بالذراع التجاري.	ش١١٥، س٧، ص٤٤٦، أواخر شعبان ٩٧٤هـ.
٣٥-علاء الدين بن الحاج عفان.	/	الحاج أحمد بن الحاج موسى الشهير بالكعيكاتي.	/	جميع الدكان الكائنة في ساحة بزا.	مدة ثلاث سنين كاملة في كل يوم قطعتان.	محدود قبله بدكان الحاج أحمد المؤجر .	ش١١٧، س٩، ص٧٩١، ٩ ربيع أول ١٠٠٢هـ.
٣٦-سيدي محمود بن أبي بكر.	من محلة الجلوم بحلب.	خسروا أغا بن عبدالله الوكيل الشرعي من قبل مولانا عثمان القاضي بسلانيك يومنذ وهو المعول الشرعي على وقف القاضي المذكور بحلب يومنذ.	/	جميع الخان الكبير الجاري في الوقف المذكور مع الدكاكين وبيت القهوة وقاسارية الافرنج.	مدة ثلاث سنين ثلاث الاف دينارا عن كل شهر ثلاثة وثمانون دينارا وعشرون عثمانيا ثم أنه قبض من سيدي محمود ستمانه دينارا سلفا.	المستغني عن التمديد والعلم به.	ش١١٧، س٩، ص٨٢٢، ١٠ صفر ٩٩٥هـ.
٣٧-الحاج فتح الله.	/	حسين بك بن عبدالله الزعيم.	/	الدكان الكاين خارج باب انطاكية بحلب الجاري في وقف جامع الزكي بحلب.	مدة سنه كاملة الأجرة غير واضحة .	محدود قبله دكان شمس الجبان شرقا طريق سالك شمالا طريق سالك غربا بيد أدريس السمان.	ش١١٧، س٩، ص٨٢٢، ربيع أول ٩٩٥هـ.

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الأجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٣٨-محمد أو محرم بك بن فرهاد أغا.	/	ابراهيم بن الحاج عبدالقادر بن حميد.	/	جميع داره في محلة سويقة علي بزقاق المرحوم خير بك بحلب.	مدة ثلاث سنين كل سنة ثلاثون دينارا فالجملة تسعون دينارا مقبوضه سلفا وتعجيلا.	اتفقوا على أن يدفع محمد بك مايقع على الدار المستأجرة من التكاليف السلطانية من النزل والعوارض وغيرها من ماله الخاص وعلى أن يكون العمارة الضرورية على المؤجر ابراهيم يقوم بذلك من ماله الخاص.	س٣، ص٥٤١، و٢٥٤٣، ١٨جمادى الاخره ٩٩٥هـ.
٣٩-علي بن احمد ومنصور بن محمد.	من محلة الامشاطية بحلب.	الحاج علي بن الحاج أحمد المعروف بابن الكتخداء.	من محلة حمزة بك بحلب.	جميع الغرن الكاينة في محلة قصطل بن يعقوب بحلب.	مدة سنة كاملة كل يوم اربعة قطع ونصف قطعة تدفع كل يوم في اخره.	/	س٥، ص١٦٩، و٦١٨، ٥ربيع الاخر ٩٩٠هـ.
٤٠-فخر الاقران ابراهيم بك بن عبدالله من المتفرقة بالباب العالي السلطاني.	/	الاخوان عبدي وعلي ولدا علي جلبي المقاطعاتي.	من محلة خان السبيل بحلب.	جميع دارهما بالمحلة المذكورة.	مدة سنتين من أول محرم ٩٩٠بأجرة قدرها أثنان وثلاثون دينارا مقبوض سلفا وتعجيلا.	محدودة قبله بالجامع شرقا طريق سالك شمالا بدار قاسم غربا بدار ابراهيم.	س٥، ص١٨٦، و٦٧٦، ١٣ربيع الاول ٩٩٠ هـ.

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الإيجارات الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

المستاجر	مكانه	المؤجر	مكانه	الماجور	الأجرة والمدة	صفات الماجور	المصدر
٤١-الحاج محمد بن محمد بن أبي مسلم.	/	الحاج عثمان بن الحاج منصور المشهور ببن المغربي المتولي على وقف جامع التون بوغا بحلب.	/	الدكان الجاري في وقف الجامع الكاين بسوق الخشب بحلب.	مدة ثلاث سنين كل شهر تسع قطع في أخر كل شهر.	/	س٥، ص١٨٧ و٦٨١، ١١ربيع الاخر ٩٩٠هـ.
٤٢-عثمان بن مصطفى .	/	الحاج عثمان بن الحاج منصور المشهور بابن المغربي المتولي على جامع التوبن بحلب.	/	جميع دكان القهوة .	مدة سنة كاملة بأجرة كل يوم ثمان قطع فضية ويؤدي أجرة كل يوم في أخره .	الجاري في الوقف للجامع الكاين بداخل سوق باب النصر.	س٥، ص١٩٢ و٦٩٦، ١١ربيع الأول الأخر ٩٩٠هـ.
٤٣-ياسف بن أمير خان النصراني الخباز.	/	علي بن مصطفى .	/	جميع الفرن المعد للخبازة الكاين داخل باب النصر تجاه حمام النحاس.	كل يوم ثلاث قطع مدة سنتين.	/	س٥، ص٢٠٢ و٧٢٦، ٢٠ربيع الأخر ٩٩٠هـ.
٤٤-ولي بن بيرام خواجة .	/	الحاج محمود بن الحاج محمد الناظر على وقف القرناصية بحلب.	/	جميع طاحونة الواقف المعروفة بحلب الساجور.	مدة سنة كاملة بأجرة قدرها مائة دينارا وأربعون دينارا على أن يؤدي أجرة كل شهر أحدى عشر دينارا وأربعون عثمانيا في أخر كل شهر .	تم ذلك بمشاهدة مولانا علاء الدين بن أحمد المدرس وقام أحمد جاوش بن الحاج سلطان من محلة الفرايين بحلب وكفل المستأجر مالا وذمة.	س٥، ص٢٠٧ و٧٤٢، ٢٢ ربيع أخر ٩٩٠هـ

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة فى سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الأجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٤٥-أيساق بن أبرهام اليهودي.	محلة اليهود.	أشمايل بن عبود اليهودي.	محلة اليهود.	جميع المربع والبيتين اللذان تحته والأيوان بالتبة التي فيه والحوش السماوي والجنينة التي فيه والمصطبة وجب الماء.	مدة سنتين كاملتين أربعة أشهر بأجرة قدرها عن المدة المذكورة ثلاثة وعشرون دينارا وعشرون عثمانيا مقبوض ذلك كله سلفا وتعجيلا.	كل ذلك في دار المؤجر في المحلة المذكورة محدودة قبله بدار عبد القادر المعروف بضراب السيف اليهودي وشرقا بدار شمويل اليهودى.	س٥، ص٢٣٨، و٨٥٣، ٨جمادى الأولى ٩٩٠هـ.
٤٦-فخر الدين بن الحاج شمس الدين الدقاق.	/	الحاج خليل بن عرب الصباغ.	/	جميع الدكان المعد لدق الخام فيه الكاين بسويقة علي.	مدة سنة كاملة بأجرة قدرها كل شهر خمسون قطعة في أخر الشهر تدفع.	قبله يحده خان قورد بك ،شرقا دكان الحاج حيدر بن عبدالله الصباغ شمالا طريق سالك غربا دكان المؤجر.	س٥، ص٢٣٨ و٨٥٦، ٦جمادى الأول ٩٩٠هـ.
٤٧-شهاب الدين بن علاء الدين الناضر على وقف جده القاضي شمس الدين بن الزعيم.	/	كمال بن حسين الخباز.	من محلة باحسيتا بحلب.	الثلثان من الدكان الكاين بسوق السقطية مخدود قبله بطريق سالك وشرقا بدكان عز الدين وشمالا بسوق الأروام غربا بدكان اسماعيل.	مدة ثلاث سنين بأجرة قدرها كل يوم أربعة عثمانيات أستنبوليات يوما فيوما تدفع.	معروف بدكان الحصاوي.	س٥، ص٢٤٧ و٨٩٥، ٨جمادى الأولى ٩٩٠هـ.
٤٨-ياسف بن ياغوب النصراني.	من محلة شريعتلي.	ابراهيم بن محمد.	من محلة شريعتلي.	جميع الحوش الكاين بامحلة شريعتلي الذي طوله خمسة وثلاثون ذراعا شرقا وغربا،وعرضه عشرون ذراعا قبلة وشمالا.	بأجرة قدرها كل سنة من تاريخه خمسة عشر قطعة.	المحدود قبله بحوش جاشوك بن قرة كوز النصراني ،وشمالا بتربة سيدي ناصر الدين بن حميد وجنوبا بطريق سالك.	س٥،ص ٢٥١، و٩١٠ ١١ جمادى الأول ٩٩٠.

تابع جدول رقم (٣)

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الأجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٤٩-محي الدين بن خليل.	من محلة أقيول بداب.	علي بن عمر شاه السمسار.	من محلة الشميصاتية.	جميع الدكان الكاين بمقابلة التسطل بالسوق الصغير ببانقوسا.	مدة سنة كاملة بأجرة قدرها سبعة دنانير ونصف في كل شهرخمسة وعشرون قطعة فضية .	وهو معد للصباغة.	س٥، ص٢٥٨ و٩٣٥ ١٤جمادى الأولى ٩٩٠هـ.
٥٠-قدوة الأمراء حضرة محمد بك بن مولانا وسيدنا المرحوم المغفور له حضرة أحمد أفندي المشهور بقاضي زاده ،وقد أستاجره وكيله فخر الأقران عطاالله كتخدا بن الحاج أحمد .	/	الشيخ أبراهيم بن الشيخ محمد المصري المتولي على وقف جده الشيخ صالح .	/	ستة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراط من جميع قرية سراقب التابعة لقضاء سرمين.	مدة سنتين هما سنة ٩٨٩هـ، وسنة ٩٩٠هـ، الأجرة قدرها أربعين دينار مقبوضة سلفا وتعجيلا.	/	س٥، ص٢٧٣ و٩٨٨، ٢٧جمادى الأولى ٩٩٠هـ.
٥١-المستأجر المذكور أعلاه رقم ٥٠.	/	المؤجر المذكور أعلاه رقم ٥٠.	/	جميع القرية المعروفة بادلب الصغرى من توابع قضاء سرمين .	مدة سنة كاملة هي سنة ٩٩٠هـ،الواقع محصولها في سنة ٩٩١هـ،بأجرة قدرها ثلاثمائة دينار وخمسون دينار مقبوضة سلفا وتعجيلا.	/	س٥، ص٢٧٤ و٩٨٩، ٢٧جمادى الأول ٩٩٠ هـ.

تابع جدول رقم (٢)

جدول خاص بحالات الايجارات الواردة فى سجلات محاكم حلب الشرعية

المستأجر	مكانه	المؤجر	مكانه	المأجور	الأجرة والمدة	صفات المأجور	المصدر
٥٢-عمر بن الحاج محمود العطار.	/	اسماعيل بن الحاج قاسم.	/	الخلو العرفي في الدكان الكاين برأس سوق الأقباع.	مدة سنة كاملة كل يوم أربع عثمانيات.	محدود قبله بسوق السلاح وشرقا بطريق سالك وشمالا كذلك وغربا بدكان الحاج محمود.	س٥، ص٢٩٨، و١٠٧٢، ٤ جمادى الأخرى ٩٩٠هـ.
٥٣-محب الدين بن الشيخ أبي بكر.	/	الحاج جمشيد بن الحاج عبدالله وكيلا عن الست فاطمة بنت سنان بك.	/	جميع البستان الكاين بأرض بش قبة ظهر حلب.	مدة خمسة أشهر بأجرة قدرها منتان وسبعون دينارا عن المدة كلها.	يشمل الأشجار مختلفة الثمار.	س٥، ص٣٠٣، و١٠٩٣، ٥جمادى الأخرى ٩٩٠هـ
٥٤-مناحيم بن مردخاي اليهودي.	/	سيدي محمد بن الخواجة منصور بن قطب.	/	جميع الدكان في سويقة علي بالقرب من باب التدريبة	مدة ثلاث سنين بأجرة قدرها سبعة دنانير ونصف مقبوضة.	الدكان من أوقاف المؤجر.	س٥، ص٣٠٦ و١١٠٥، ٦جمادى الأخرى ٩٩٠هـ.

جدول رقم (٣)

جدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردة في السجلات

الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
١- أحمد بن الحاج محمد من محلة البياضة بحلب .	الشيخ رجب بن بيرام	جباية أوقاف زاوية المقشاتيه ومباشرة تولية مسجد العمري في سوق السراجين	سنة واحده	السيد الشريف الحسيني من محلة الفرافرة . ياسين بن يحيى .	س١ ص١٤٠ و ١٥٣١ ٦ شوال ٩٦٢هـ
٢- محمد شاه بن الحاج أحمد القصير القامه .	ىخاه زين بن الحاج أحمد	في الدعوه والمخاصمة والمرافعة وطلب الحكم .	وكالة مطلقه مفوضة مقبوله من الطرفين	علي الترجمان . زين العابدين الصارم	س١ ص١٧٢ و ١٨٠٧ ٦ جمادى الاولى ٩٦٢هـ
٣- الحرمة فاطمة بنت حسن	زوجها الحاج محمد بن حسن من محلة الكلاسة بحلب .	في قبض حقوقها باسرها وخلاصها .	وكالة مطلقة شرعية	الحاج موسى بن يوسف علي الترجمان	س ١ ص١٩٤ و ١٩٩٢ ١١ صفر ٩٦٢هـ
٤- مولانا الشيخ ناصر الدين بن الشيخ محمد البيروتي	حسن بن الشيخ ناصر الدين (ابنه).	مباشرة الخطابه بجامع عبيس الواقع داخل باب النقام ومباشرة التوليه على وقفه وتوليته المدرسة الجر د كيه بحلب .	مدة ستة أشهر من يوم تاريخه ، حتى يذهب الشيخ ناصر الدين إلى دار السلطنه السنيه القسطنطينيه	الحاج عمر بن الحاج علي الحاج محمد بن اسماعيل	س ٣ص ٣٣ و ١١١ ١٤ ذي الحجة ١٠٠١هـ
٥- حسن بن عبد الله من أرباب تيمار بحلب المحروسة	مفخر الأقران حسين بك بن موسى جماعة مفخر الأمرا الكرا م قباد باشا.	في طلاق زوجته وفي بيع أملاكه وأسبابه وقبض ثمن ذلك..	وكالة مقبوله وإقامة مقام نفسه ورضى بقوله وفعله.	ش- عمر بن اسكندر - مصطفى قمر	س ٣ ص ٧٥ و ٤١٠ ٢٨ ربيع الاول ٩٧٤هـ
٦- دراق بن حمزه	سيدي يحيى بن حسن القاشاني ترجمان الزعيم بحلب .	قبض ماله الذي في ذمة محمود بن أحمد من محلة صاجلي خان التحتانيه والذي قدره اثنى عشر سلطاني.	—	—	س ١ ص ٣٤٦ و ٣٢٣٣ ٢٨ شوال ٩٦١هـ

تابع جدول رقم (٣)

جدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردت في السجلات

الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
٧- شاهيره بنت الحاج محمد	الحاج حسن بن محمد . وشاهيره هي اخته.	جميع امورها	وكالة مطلقه	عبد القادر بن الحاج محمد . الحاج علي بن أبي بكر.	س ١ ص ٢ و ١٢ سنة ٩٦١هـ
٨- ساره بنت الحاج اسكندر ، زوجة المرحوم سلمان ، وبنتيا شهده بنت سلمان .	الحاج ناصر الدين	في الدعوه والمرافعه والاسقاط من تيمة قتل المرحوم ابراهيم بن الحاج سلمان شقيق الوكيل وأبو الحرمه شهده وزوج الحرمه ساره	وكالة مطلقه	———	س ٤ ص ٢ و ٩ محرم ٩٧١هـ
٩- عبد الرحمان زحسن ولدا الحاج محمد	عبد الرحمان بن الحاج عبد الله	في خلاص حقوقهما من متروكات والدهما وفي الدعوه والخصومه لدى القضاة والحكام.	وكالة شرعية مقبوله	منلا تاج الدين بن منلا محمد الكوراني . أحمد بن تقي الدين	س ٥ ص ١١١ و ٤١٧ ربيع أول ٩٩٠هـ
١٠- قمر بنت أرسلان	محمد بن بركات	في خلاص حقوقهما من متروكات أخيها سنيان.	وكالة شرعية مقبوله	سيدي أحمد . سيدي علي الترجمان. الحاج شهاب بن عمر	س ٥ ص ٩٩ و ٣٧٩ ربيع أول ٩٩٠هـ
١١- فاطمة بنت الحاج محمد	السيد منصور بن السيد ناصر.	في خلاص حقوقها الشرعية ممن هي عليه وعنده ورضت بقوله وفعله	وكاله مطلقه	الحاج محمد. الحاج يوسف.	ش ١١٥ س ٧ رمضان ٩٧٥هـ مركز الوثائق الأردنية.
١٢- الحاج غنيمة بن الحاج سالم .	صدقه بن الحاج عبد الملك الطحان ، من محلة حمزة بيك .	في خلاص ذمته ممن هو عنده والتوصل اليه بكل طريق ممكن شرعي .	وكالة شرعية مفوضه .	———	ش ١١٥ س ٧ شعبان ٩٧٤هـ مركز الوثائق الأردنية.

تابع جدول رقم (٣)

جدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردت في السجلات

الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
١٣- أنس بنت محمد بن هاشم زوجة الحاج المتوفي قاسم ، وأم ولده الحاج رضي الدين المتوفي بعد والده الحاج قاسم.	الحاج عبد القادر بن عمر	في خلاص حقوقها ومهرها المؤخر المستقر لها في ذمة زوجها وخلاص حقها من متروكاته .	وكاله شرعية مقبوله	فخر المدرسين مولانا سعد الدين بن فخر الدين محمد الكوراني الشافعي . الحاج محمد بن رجب المؤذن .	س ٥ ص ١٢٠ و ٤٤٩ ربيع اول ٩٩٠هـ
١٤- شاهيره بنت حسين من محلة ظاهر باب النيرب	أحمد بن الحاج علي من نفس المحلة المذكوره	في خلاص حقوقها ممن هيا في ذمته وتحت يده وفي الدعوى والصلح والإبراء بسبب ذلك لدى القضاه والحكام	وكاله شرعية مطلقه	سيدي علي الترجمان . الحاج شهاب بن عمر	س ٥ ص١٤٣ و ٥٣٢ ربيع الآخر ٩٩٠هـ
١٥- نور الصباح بنت عبد الله وام المتوفي عمر بيك والمعرفه بتعريف فرهاد بن عبد الله واستاذ علي بن عبد الله	زوجها سالم بن عبد الله	في خلاص حقها المنجر إليها بالارث الشرعي عن ولدها عمر بك وفي قبضة لها ممن هو في ذمته	وكاله شرعيه مقبولة	سيدي علي الترجمان . الحاج شهاب بن عمر	س ٥ ص ١٤٤ و ٥٣٥ ٢٨ ربيع أول ٩٩٠هـ
١٦- أمينه بنت عبد الله	زوجها الثاني بكر بن عبد الله	في خلاص حقوقها الشرعية ومخلفاتها من زوجها الأول مصطفى بن عبد الله .	توكيلا شرعيا مقبولا	بشهادة جمعة بن محمود من محلة داخل باب النيرب . يوسف بن زين الدين من نفس المحله .	ش ١١٦ ص ٣٦٢ جمادى الأول ١٠٠٥هـ
١٧- مهاني بنت عمر زوجة المرحوم حزم آغا بن عبد الله أسباهي . وهيى وصيه شرعية علي ولديها منه درويش وفاطمه	قدوة الأماثل قاسم جاويش من المتفرقه بالباب العالي .	في خلاص حقوقها وحقوق ولديها مما هيى عنده وفي ذمته	وكاله شرعية مقبوله	اسماعيل بن جلبي حسن بن عثمان	ش ١١٦ ص ٢٥٤ شعبان ١٠٠٤هـ

تابع جدول رقم (٣)

جدول بحالات التوكيل (الوكالة) التي وردت في السجلات

الموكل	الموكل له	الأمر الموكل فيه	مدة الوكالة	الشهود	المصدر
١٨- سعد الرجا بنت معتوق . المعرفه من قبل عمر بن محمود من داخل باب المقام . والسيد بدر الدين بن السيد عثمان من داخل باب المقام	مصطفى بن فتح الله من محلة باب قنسرين	في خلاص حقوقها الشرعية من مخلفات والدها وغيرها ممن هي عنده وإيصالها اليها	وكالة شرعية مطلقة	سيدي أحمد الترجمان الحاج حسن بن عثمان	ش ١١٦ ص ٢٥٤ شعبان ١٠٠٤هـ مركز الوثائق الأردنية.
١٩- أحمد بك بن المرحوم حسين بك من جاويش الباب العالي السلطاني	رمضان بن درويش يكجريان الشاب	قال له : إذا غبت عن هذا البلد (حلب) وقي طلوع الخزانه العامره في هذا العام ، تكون وكيلا عني في بيع داري في محلة سويقة علي ، والمشهوره بدار السيد شمس الدين نقيب الأشراف بحلب ، والتي إنتقلت إلي بالأرث الشرعي عن أمي رقيه خاتون ، وتسدد ما عليّ من ديون للخزانه العامره	———	فخر الأعيان الخواجه عثمان بن العلبي . فخر التجار علي جلبي بن عيد . ابراهيم أفندي الدفتري بحلب .	س ٥ ص ٢٣٧ و ٨٤٩ جمادى الأولى ٩٩٠هـ.

جدول رقم (٤)

جدول خاص بحالات عتق العبيد (الرق) التي وردت في السجلات

اسم المعتق	اسم المعتوق	صفات المعتوق وأصله	سبب العتق	ملاحـــظات	المصدر
١ـ عبد الكريم بن الحاج داود	المملوك يوسف بن عبد الله	أبيض ، مفروق الحاجبين أشهل العين معتدل القامة	عتق شرعي ابتغاء وجه الله تعالى وطلباً لمرضاته	ش ـ عمر الأنصاري ـ محمد الأنصاري	س ١ ص ١١٩ و ١١٨١ ذي القعدة ٩٥٦هـ.
٢ـ الخواجة محمد بن جلال الدين أمين دار الضرب بحلب	المملوك قاسم	روسي الجنس ، طويل القامة	ابتغاء وجه الله تعالى وطلبا للثواب	ش ـ ناصر بن الحاج عبد الرحمن الخياط السيد عبد الطيف بن علي الخياط ـ حسين بن نصوح الخياط	س ١ ص ١٨٤ و ١٩٠٦ محرم ٩٦٢هـ.
٣ـجعفر بك بن قاسم أمير لواء الحلة	الجارية زينب بنت عبد الله الجركسية الأصل	بيضاء اللون قرقاء الحاجبين شهلاء العين	اعتاقا صحيحا	ش ـ محمد بك بن عبد الله من زمرة عثمان الباب الأعلى ـ حسن بن حسن الترجمان	س١ ص ٢٢٧ و ٢٣١١ ربيع أول ٩٦٢هـ.
٤ـالخواجة علي بن شمس الدين الأعجمي الكيلاني الرجل الأسمر	جاريته زعفران بنت عبد الله	————	ابتغاء لوجه الله تعالى	————	س ١ ص ٢٤٩ و ٢٤٤٧ جمادى الآخر ٩٦٢هـ.
٥ـمولانا السيد رضي الدين بن السيد شريف (نقيب الأشراف بحلب يومئذ)	جاريته	————	طلبا للأجر والثواب	ش ـ مولانا علاء الدين بن أحمد المدرس ـأحمد بن صالح القلعي	س ٣ ص ٢٢ و ٦٨ ذي الحجة ١٠٠١هـ.

جدول رقم (٥)

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة

وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام

أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة	المصدر
١- * خير الدين . * مجمد زايده . * عايده .	أولاد الميت محمد بن محمد المعصراني .	تحت حضانة أمهم : رقية بنت الحاج محمود ، بالإضافة إلى عميهم إعطاء وعلي ولدا محمد المعصراني .	كل يوم ٤ عثمانيات .	الثلث على والدتهما . والثلث على عميهما على كل منهما الثلث .	س ٥ ص ٨٥ و ٣١٩ صفر ٩٩٠هـ .
٢- * الصغيرة : فرج بنت درويش .	والدها درويش .	أمها ، تستلم النفقة من والدها وتصرفها على الصغيرة وذلك غير كسوتها فأنها على والدها .	كل يوم عثماني استنبولي .	على والدها .	س ١ ص ٧٦ و ٧٣٤ شعبان ٩٦٣هـ .
٣- * الحرمة : أم أحمد بنت الحاج علاء الدين .	زوجة عبد العزيز بن محمد.	وكيلهما هو والدها علاء الدين .	قطعة واحدة كل يوم ولكسوتها كل سنة ستين قطعة .	زوجها المدعو عبد العزيز	س ١ ص ٩٤ و ٨٥٤ السبت ٤ رجب ٩٥٧هـ .
٤- * الحرمة عايشة .	حسين بن حسن الافرق الحاجبين .	مكانهم محلة الحجاج بحلب	كل يوم قطعة فضية سليمانيه .	الزوج وهو حسين .	س ١ ص ١١٨ و ١١٧٤ شوال ٩٥٦هـ .
٥- * الحرمة ساطي بنت ساقين .	الزوج حبيب بن محمد .	زوجته مطلقة .	كل يوم عثماني واحد .	زوجها حبيب .	س ١ ص ١٢٣ و ١٢٥٧ ذي القعدة ٩٥٦هـ .
٦- * أولاد المرحوم الحاج حسن الأنصاري (محمد ومريم وفاطمة)	الحاج حسن الأنصاري	عمهم (عمران)	كل يوم قطعتين فضة سليمانية .	عمهم	س ١ ص ٣٢٧ و ٣٠٦٣ شوال ٩٦١هـ .

تابع جدول رقم (٥)

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة
وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام

أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة	المصدر
٧- * الأولاد صالح ومريم وزليخة .	مرعـــــــــي .	درويش بن يوسف وهم الآن تحت حجر جدتهم بالحضانة الشرعية .	كل يوم يمضي قطعة واحدة ونصف قطعة .	والدهم مرعي	س ١ ص ٣٤٣ و ٣٢٠٩ شوال ٩٦١هـ .
٨- * الابنة الصغيرة مكوك وزوجته المطلقة الحرمة خديجة بنت علي .	داو ود بن الحاج أحمد الكبيسي .	————	كل يوم يمضي ثلاث دراهم فضة حلبية .	داو ود الأب والزوج .	س ١ ص ٣٥٤ و ٣٢٩٥ ذي القعدة ٩٦١هـ .
٩- * الحرمة فاطمة بنت جمعة .	الـــــزوج .	————	قطعة واحدة لنفقتها وكسوتها .	زوجـــها	س ١ ص ٤١ و ٤٠١ جمادى الآخر ٩٥٧هـ .
١٠- * الصغيرين المدعوين : أحمد ومحمد .	أولاد المرحوم جمعة من محلة العقبة بحلب .	الحرمة ست المنى بنت الشيخ محمود الوصي على الصغيرين .	كل يوم قطعتين برسم نفقتهما وكسوتهما وسائر لوازمهما .	أذن مولانا للحرمة ست المنى أن تصرف عليهما من ثمن دار أبيهما الكائنة لمجلة القصيلة بحلب .	س ٣ ص ٤٧٨ و ٢٣٢٠ ربيع الآخر ٩٩٥هـ .
١١- * الحرمة ربيعه بنت محمد من محلة شر يعتلي بحلب .	على زوجها مولى بن ياد علي .	وأمر مولانا الزوج أن يعدل بينها وبين زوجته الأخرى في النوم عندهما بحيث أن يجعل لكل منهما ليلة على حده .	كل يوم قطعتين برسم نفقتها وأذن مولانا لها استدانة ذلك عليه .	زوجها مولى بن ياد علي .	س ٣ ص ٤٨٨ و ٢٣٢٧ جمادى الأول ٩٩٥هـ .
١٢- * الصغيرين خليل وسليمان ولدي المتوفى الحاج عمر .	الأب الحاج عمر .	أختهما من أمهما المرأة فاطمة بنت الحاج يوسف .	كل يوم عثمانيين لكل واحد منهما عثماني واحد ، برسم نفقتهما وكسوتهما .	تصرف من متروكات والدهما الذكور .	س ٥ ص ٩٤ و ٣٥٦ صفر ٩٩٠هـ .

تابع جدول رقم (٥)

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة
وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام

أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة	المصدر
١٣ـ * الصغيرة مكية بنت عمر .	الأب عمــــر .	أمها المطلقة خاتون بنت قاسم .	كل يوم قطعة واحدة لنفقتها وكسوتها .	الأب عمر ، وأذن مولانا لأمها خاتون الحاضنة لها في استدانة ذلك على والدها عمر وإنفاقه عليها عند تعذر الأخذ منه .	س ٥ ص ٩٥ و ٣٦٤ ربيع الأول ٩٩٠هـ .
١٤ـ * الحرمة فرج بنت الحاج علي الخشاب .	الزوج – عمر بن عثمان .	————	كل يوم أربع قطع فضة .	زوجها عمـــــر .	ش١١٥ س ٧ شوال ٩٧٤هـ . مركز الوثائق الأردنية .
١٥ـ * الحرمة ليلى بنت الحاج يونس وابنها الرضيع أبو بكر بن الحاج يوسف .	زوجها الحاج يوسف بن الشيخ يوسف .	والدها الحاج يونس .	كل يوم قطعتين برسم نفقتهما فمن ذلك عثمانيان لها وعثماني واحد لأبنها . وكل سنة دينارين برسم كسوتها فمن ذلك ستون قطعة لها وعشرون قطعة لأبنها .	زوجها الحاج يوسف .	س ٥ ص ١٣٣ و ٤٩٠ ربيع أول ٩٩٠هـ .
١٦ـ * البنت المدعوة عينى بنت الحاج شمس الدين .	زوجها الحاج الذي لم يدخل بها وهو محمد بن الحاج نور الدين .	والدها الحاج شمس الدين هو الذي طلب ذلك .	قطعتان في كل يوم من تاريخه ، وفي كل سنة أربعة دنانير لكسوتها .	زوجها الحاج محمد .	س ٥ ص ١٥٣ و ٥٦٥ ربيع أول ٩٩٠هـ .
١٧ـ * الوالد الشيخ درويش بن يوسف .	ولديه : إبراهيم وزين الدين .	————	ست قطع فضية برسم نفقته وكسوته ولوازمه وسائر مصالحة .	ولداه المذكوران على كل واحد ثلاث قطع .	ش ١١٦ ص ٢٢١ جمادى الأخر ١٠٠٤هـ .
١٨ـ * الصغيرة فرح	الأب الحاج ولي الدين بن الحاج محمد . المسافر بمكة المشرفة .	تحت حضانة أمها الحرمة هانم بنت الحاج أحمد .	كل يوم قطعتين فضيتين لنفقتها وكسوتها وسائر لوازمها .	على والدها . وأذن لامها الأستدانة في ذلك حتى رجوع والدها من سفرة .	ش ١١٦ ربيع ثان ٩٩٩هـ .

تابع جدول رقم (٥)

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة

وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام

أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة	المصدر
١٩ـ * الحرمة ستيتة بنت الحاج أحمد ولا بنتيها خاتون وست الكل .	زوج ستيتة مكتوم بن نعمة	أمهم ستيتة .	قطعتين فضيتين برسم نفقتهن وكسوتهن وسائر لوازمهن .	على مكتوم . وأذن لهن في إنفاق ذلك بعد الاستدانة لذلك والإنفاق	ش ١١٦ ربيع ثان ٩٩٩هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢٠ـ * الحرمة حليمة بنت جلال الدين .	زوجة الحاج محمود بن الحاج .	برسم كسوتها في كل سنة .	مائة قطعة فضية .	زوجة الحاج محمود .	ش ١١٥ ص ٧٤١ الأحد ٥ صفر ٩٧٣هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢١ـ * الصغيرة ليلى بنت محمد بن علي الشهير بن ليث الحموي من محلة قسطل الماوردي بحلب .	الأب .	أبو بكر بن الحاج محمد .	في كل يوم يمضي من تاريخه قطعة فضية . برسم نفقتها وكسوتها .	والدها وذلك بحضوره ورضاه .	ش ١١٥ ص ٤٤٦ شعبان ٩٧٤هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢٢ـ * الحرمة ست زوجة سليمان بن محمد الحريري من محلة سويقة علي بحلب .	الـــــــــــزوج .	————	كل يوم قطعة واحدة فضية برسم نفقتها .	الزوج وذلك بحضوره ورضاه .	ش ١١٥ ص ٤٤٦ رجب ٩٧٤هـ . مركز الوثائق الأردنية .
٢٣ـ * الصغيرة المدعوة : سلمـــــــــى .	والدها حسين بن إسماعيل الكناني المسافر الغائب يومئذ بدمشق الشام .	جدتها الحرمة هاجر بنت محمد ..	كل يوم عثمانيين لنفقتها وكسوتها وسائر مصالحها وأذن لها في استدانة ذلك وإنفاقه عليها .	والدها المذكور .	س ٣ ص ٤٨٧ و ٢٣١٩ جمادى الأول ٩٩٥هـ .
٢٤ـ * الصغيرين المدعوين محمد وأحمد .	الأب المرحوم الحاج جمعة من محلة العقبة بحلب .	ست المنى بنت محمود .	في كل يوم قطعتين برسم نفقتهما وكسوتهما .	على مال والدهما المتوفى . وأذن لها أن تصرف ذلك عليهما من ثمن دارهما بمحلة العقيلة المعروفة بدار الحاج جمعة الأذون من قبل الشرع الشريف .	س ٣ ص ٤٨٧ و ٢٣٢٠ ربيع الآخر ٩٩٥هـ .

تابع جدول رقم (٥) .

جدول خاص بحالات فرض النفقة للصغار في المحكمة

وكان الحاكم في المحكمة (القاضي) هو الذي يفرض ويقرر قيمة النفقة للأيتام

أسماء الصغار	اسم الأب أو الزوج	الوصي عليهم الآن	قيمة النفقة	المتوكل في دفع النفقة	المصدر
٢٥- * الحرمة زين العرب بنت حسين وابنتيها منه هما حجاز ورحمة الصغيرتان . من محلة جقور حق بحلب .	زوجها الحاج أحمد بن مصطفى .	أمهم زين العرب .	قطعة وعثمانيين برسم نفقتهن فالقطعة لها والعثمانيان لابنتيها لكل منهما عثماني واحد .	وأذن مولانا للحرمة في استدانة ذلك على زوجها إذا تعذر الأخذ منه شرعاً .	س ٥ ص ٢٧٩ و ١٠٠٩ جمادى الأول ٩٩٠هـ .

جدول رقم (٦)

جدول خاص بأسعار الأدوات المتفرقة التي ورد ذكرها خلال وثائق السجلات

الرقم	مواد (متفرقات)	الثمن	المصدر	ملاحظات
١-	الأطلس الأخضر	عشر قبارص سلطانية	س ١ ص ٣٩ و ٣٨٧ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	اشتراها الشيخ رجب من الحاج ناصر الدين بن الخواجة رمضان المعروف بالمفروقة
٢-	جميع الخضراوات الحاصلة في بستان التين	خمسه وعشرين ديناراً سلطانيا	س ١ ص ٤٣ و ٤٣١ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	اشتراها يوسف بن الحاج عثمان من الحاج أبو بكر بن عبد القادر
٣-	جوخه	عشر سلطانيات	س ١ ص ٥٠ و ٥٢٦ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	اشتراها عبد الكريم بن أحمد من غرناش بن حسن
٤-	حمار ابيض	قبرصين تمام الوزن وصحيح العيار	س ١ ص ٥٤ و ٥٧٣ جمادى الآخر ٩٥٧هـ.	————
٥-	ثلاث فوط	سبعين قطعة	س ١ ص ١٢٢ و ١٢٤٢ ذي القعدة ٩٥٦هـ.	ش – علي الترجمان ، قاسم أبي الفضل
٦-	جمل	١٧ سلطاني ونصف سلطاني	س ١ ص ١٢٩ و ١٣٥٣ ذي القعدة ٩٥٦هـ.	ش – قاسم أبي الفضل ، علي الترجمان
٧-	جوخه	ثلاث سلطانيات	س ١ ص ١٣٢ و ١٤١٤ ذي القعدة ٩٥٦هـ.	علي الترجمان ، حسين القلعي
٨-	حمار	مائة قطعة	س ١ ص ١٦٧ و ١٧٥٢ ذي القعدة ٩٦٢هـ.	ش – علي المحضر ، ياسين بن يحيى
٩-	جوخه	سلطانيان ونصف سلطاني	س ١ ص ١٦٩ و ١٧٦٩ شوال ٩٦٢هـ.	ش – يزيد يوسف المحضر ، قاسم أبي الفضل
١٠-	جوخه زرقاء	ست سلطانيات	س ١ ص ١٧٥ و ١٨٢٨ جمادى الأولى ٩٦٢ هـ.	اشتراها ابراهيم بن خليل من أحمد بن أبي بكر
١١-	ثوب قطيفه	سبع سلطانيات	س ١ ص ١٧٥ و ١٨٣٤ جمادى الأولى ٩٦٢ هـ.	————
١٢-	اكديش اسود	ست سلطانيات ذهب وعشرة قطع فضة سليمانية	س ١ ص ٢٠٣ و ٢٠٧٨ ربيع أول ٩٦٢هـ.	اشتراه واحد زنجي هو سعيد بن عبد الله من واحد حلبي هو محمد بن علي في محلة بزا
١٣-	ثلثين مكوك من الشعير	ثلاثة وستون ديناراً ذهب ونف دينار وعشرة قطع فضية	س ١ ص ٢٢٩ ذي الحجة ٩٧٢هـ.	اشتراها الحاج محمود من الحاج يوسف الطحان من غر الأماثل سعدي جلبي
١٤-	خنجر	قبرصي واحد	س ١ ص ٢٣٣ و ٢٣٥٠ أواسط جمادى الثاني ٩٧٢هـ	————

جدول خاص بأسعار الأدوات المتفرقة التي ورد ذكرها خلال وثائق السجلات

الرقم	مواد (متفرقات)	الثمن	المصدر	ملاحظات
-١٥	حمار	ثلاثة قبارص	س ١ ص ٢٣٣ و ٢٣٥٠ أواسط جمادى الثاني ٩٧٢هـ.	ــــــــــ
-١٦	بغلة حمراء	سبعة سلطانيات	س ٣ ص ١٤٠ و ٧٥٨ ربيع ثاني ٩٧٤هـ.	اشتراها علي بن اسكندر من مصطفى في محلة الولالين
-١٧	رطل صابون أو قنطار	سبعة وعشرين غروشا ونصف غروش	س ٣ ص ٢٣٤ و ١٢٠٥ محرم ١٠٠٢هـ.	ــــــــــ
-١٨	جوختين سماوي مخيط	خمس سلطانيات	س ١ ص ٢٥٠٣ رمضان ٩٦١هـ.	ــــــــــ
-١٩	حمار	ثلاثة سلطانيات	س١ ص ٢٨٥ و ٢٧٤٥ شوال ٩٦٢هـ.	باعه مراد بن موسى التركماني علي أحمد بن عمر من محلة المقام وادعى أنه أخذه منه قهراً
-٢٠	مائة رطل سكر وعشرين رطل	كل رطل ، عشرون قطعة ونصف قطعة	س ١ ص ٢٩٠ و ٢٧٨٧ أول شوال ٩٦٢هـ.	أخذها غزيوي بن عثمان من الحاج إبراهيم بن الحاج يوسف
-٢١	اثنان وثلاثون رطل زيت	تسعمائة درهم حلبي	س ١ ص ٣٢٥ و ٣٠٤٩ شوال ٩٦١هـ.	ــــــــــ
-٢٢	زيت وعسل	تسع سلطانيات	س١ ص ٣٤٦ و ٣٢٣٥ شوال ٩٦١هـ.	باعها منصور بن جمال آل فخر الدين بن محمد من محلة جوقر قصدل
-٢٣	بغل	عشرون ديناراً	س ٥ ص ٩٤ و ٣٥٩ ربيع أول ٩٩٠هـ.	باع البغل الحاج كمال بن الحاج محمود آل الحاج إبراهيم بن خليفة من محلة قسطل بن يعقوب بحلب
-٢٤	جملاً أحمر	أربعين ديناراً	س ٥ ص ٩٤ و ٣٦٠ ثاني شهر ربيع أول ٩٩٠ هـ.	باعه الحاج خليل بن الحاج إبراهيم التركماني على مراد بن لحاج محمد التركماني
-٢٥	قنطارين من الزبيب بالقنطار الحلبي	مائتان شاهيه	س ٥ ص ٨٩ و ٣٣٨ صفر ٩٩٠هـ.	باعها عبد النبي بن الحاج أبي بكر من محلة الكلاسة بحلب على قاسم بن بكر القلعي

جدول رقم (٧)

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
١- عثمان بن محمد المشيور بابن سويدان من محلة الشيخ عربي بحلب	فاطمة بنت محمد	اثنا عشر ديناراً مقبوضة بيده منها + نفقة عدتها	لم يذكر	طلاقا ثلاثا	س٥ ص٤٣ و ٦٥ في ١٠ / صفر / ٩٩٠هـ
٢- بكرو بن زين الدين الكردي	عايشة بنت موسى الكردية من الطايفة البلالية	خمسة وأربعون ديناراً	تنازلت عن مؤخرها ونفقة عدتها	طلاقا ثلاثا	س٥ ص ٤٨ و ١٨٧ في ١١ / صفر / ٩٩٠ هـ
٣- أدعى الحاج زيني بن باكير من محلة الشميصاتية بحلب	على زوجته أنه طلقها طلقة واحدة	وأنها أبرأت ذمته من مؤخر صداقها	لم يذكر	لم تصدقه زوجته على ذلك الادعاء فخرجوا عن البيان	س١ ص ٨٤ و ٧٩٣ في ١٨ / صفر / ٩٦٣هـ
٤- الحاج محمد	الحرمة خديجة بنت محمد	عشرة سلطانيات	لم يذكر	لم تقبض مؤخرها	س١ ص١١٢ و ١٠٧٠ ١٩/ ذا الحجه/٩٥٦هـ
٥- أحمد بن علي الشيير بابن كاسب	تركية بنت أحمد	خمسة وثلاثون ديناراً	طلقها ثلاثا فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره	أبرأته طايعة راضية عن مهرها المؤخر وساير حقوقها	س٣ ص٢١٦ و ١١٠٩ في ٥ / صفر / ١٠٠٢هـ
٦- حسن بن عبد الله	أسما بنت الحاج قولي التركماني	الدار الصغيرة الكاينة في محلة الشيخ يبرق بحلب وحسبتها ستة عشر ديناراً من أصل ثلاثين ديناراً مهرها المؤخر وأبرأته من باقي مهرها .	لم يذكر	طلقها ثلاثا	س٣ ص ٢١٨ و١١٢٠ في ٦ / صفر / ١٠٠٢هـ
٧- الحاج زين بن أبي بكر	الحرمة ألفا بنت علي من محلة الشميصاتية	خمسة سلطانيات ذهب	طلقها بالثلاث	ادعت عليه أنه لم يعطها مؤخرها ولكن الزوج أحضر شهود أنها قد أبرأة ذمته من قبل أن يطلقها	س١ ص٢١٢ و٢١٦٩ في٣/ ربيع الثاني/٩٦٢هـ
٨- محمود بن عبد الغفار المرعشي	عايشة بنت مولانا عبد الرحمن المرعشي المدرس الحسبي	المؤجل مائة دينار المعجل مائة دينار	لم يذكر	لم يدخل بها زوجها	س٥ ص٦٨ في ٢٤ / صفر / ٩٩٠هـ
٩- الحاج ناصر الدين ابن الحاج محمد الحمامي	رومية بنت حسن	المؤجل مائة دينار	طلقها	وقبضت المؤخر المائة دينار وأقرت بذلك في مجلس الشرع	س٥ ص٨٣ و٣١٣ في ٢٧ / صفر / ٩٩٠هـ

تابع جدول رقم (٧)

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
١٠- حسين بن محمد	زينب بنت أحمد	لم يذكر	طلقها طلقة واحدة باينة	ش - علي الترجمان - قاسم أبي الفضل	س١ ص١٣٤ و١٤٧٠ في ١٥ /ذ ق / ٩٥٦هـ
١١- الحاج سليمان بن عبدي جاويش	الحرمة أنس بنت معتوق	لم يذكر	طلقها في مجلس الشرع طلاقا ثلاثا بحيث لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره	أقرت هي وشقيقها درويش أنه لم يبق لهما عند الزوج سليمان شيئا من مهرها	س١ ص٢٢٦ و٣٠٥٨ في ١١ /شوال / ٩٦١هـ
١٢- علي بن الحاج محمد	فرج بنت محمد	لم يذكر	لم يذكر	طلقها من مدة أربع سنوات ولا تحل له حتى تنكح غيره	س١ ص٥٠ و٥٢١ في ٢٥/جمادي الأخر/٩٥٧هـ
١٣- محمد بن علي المعروف بناجي الطحان	فاطمة بنت كوساحين	لم يذكر	لم يذكر	لا تحل له حتى تنكح رجلا غيره	س١ ص ٥٩ و٦١٠ في ١٩/جمادي الأولى/ ٩٦٢هـ
١٤- موسى بن عمر من قرية جرنيوش بقضاء سرمين .	شاهرة بنت الحاج محمد	لم يذكر	طلقها ثلاث طلقات وأعطاها جميع مهرها	لم يبق لأحد من المطلق والمطلق على الأخر حق	س١ ص٢ و١٦ سنة ٩٦١هـ
١٥- مراد بن عبد الله من محلة سويقة علي	علمان بنت عبد الله	لم يذكر	طلقها ثلاث طلقات	وأبرء كل منهما الأخر مما في ذمته عن جميع الحقوق فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره	س١ ص ٦ و ٤٧ في شعبان / ٩٦٢هـ
١٦- مرجان بن عبد الله	دولت بنت عبد الله	طلقها بعد أن وهبت جميع مهرها ونفقة عدتها عليه	لم يذكر	طلقها ثلاث فلا تحل له حتى تنكح غيره ويطئها	س١ ص٤٠ و ٣٩٠ في ١٢/جمادي الأخر/٩٥٧هـ
١٧- مسلم بن مسره البدوي	جازية بنت قاسم بن محمد البدوي .	المؤخر وقدره خمسة عشرة دينارا	طلقها طلقة واحدة بائنة	أبرء أبوها قاسم المذكور من جميع حقوقها ومؤخرها وغيرهما إبراءا شرعيا	س٣ ص ٥٧٦ و٢٦٨٦ في ١٤ /رجب / ٩٩٥هـ
١٨- محمد بن محمد من محلة الحوارنة بحلب	عجم بنت محمد	ثلاثون دينارا أبرأته منها ومن نفقة عدتها.	طلقها بالطلقات الثلاث المحرمة	لم يذكر	٢٧/ ذي القعدة /١٠٠٥هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

تابع جدول رقم (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
١٩- عبد الكريم بن درويش من محلة المغاير بحلب	أمنة بنت مظلوم	خمسة وعشرون ديناراً وهي أبرأته منها.	طلقها طلقة واحدة	لم يذكر	٢٣ / ذي القعدة/١٠٠٥هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٠- محمد بن علي الدين	ليلى بنت الحاج زين	خمسة دنانير وقد أبرأته منه ومن نفقة عدتها وجميع دعاويها عليه	طلقها بالثلاث في مجلس الشرع	لم يذكر	٢١ / ربيع الآخر/ ١٠٠٩هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢١- طامور بن قرة المرعشي النصراني	شاه بنت بتروس النصرانية	خمسة سلطانياتً	طلقها طلقة واحدة بائنة	اعترفت الزوجة بذلك وبأنها قد أبرأت ذمته من مؤخر صداقها المذكور	ش١١٥ س٧ في ١٥ / شعبان / ٩٧٤هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

تابع جدول رقم (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
٢٢- حسين ابن الحجاج علي من محلة الأكراد بحلب	رومية بنت سلامة	برأت ذمة من كل مهرها المؤخر والمقدم وقدرة عشرون دينارا	لم يذكر	طلقها طلقة واحدة باينة تملك بها نفسها	ش- ١١٦ ص- ٤٢٣ ٢٥ ذي الحجة ١٠٠٥هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٣- عبد الكريم بن محمد الانكجري بدمشق الشام	حليمة بنت محب الدين من محلة التصيلة بحلب	عشرة دنانير ونفقة عدتها دينارين	لم يذكر	طلقها بالطلقات الثلاث المحرمة وهي أبرأت ذمته عن مهرها ونفقتها	ش١١٦ ص ٣٧٤ ١٥/جمادي الأخر/١٠٠٥هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٤- عمر ابن عثمان	زاهرة بنت الحجاج زين النجار	برأت ذمة زوجها عن خلخالها وقيمته ستة دنانير وعن مهرها المؤخر وقيمته عشرة دنانير ونفقة عدتها وباقي مهرها المقدم ستة دنانير وعن عباه قيمتها ثلاثة غروش	لم يذكر طلقها بالطلقات الثلاث المحرمة	ش - أحمد الترجماني - منصور ابن علي - وغيرهم	ش ١١٦ ص ٢٩٧ ٣ ذي القعدة ١٠٠٤هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٥- ناصر الدين ابن الحجاج زين	الحرمة المدعوة زمزم بنت الحاج شحادة	مائه دينار وقد ابرأ والدها زوجها منه ومن نفقة عدتها	طلقها طلقة واحدة باينة تملك بها نفسها	وشرط عليها أن تربي ولدها منه مدة سبع سنوات من غير رجوع علية بالنفقة ولا بالكسوه	ش ١١٦ ص ٢٤١ ٣/رجب/١٠٠٤هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٦- أحمد بن أحمد من محلة خندق بالوج بحلب	ميا بنت حسن	خمسة دنانير وأبرأت ذمته عن مهرها المؤخر	طلقها ثلاث وأبرأ ذمتها عن جميع دعاوية عليها	لم يذكر	ش ١١٦ ١١ ربيع ثاني ٩٩٩هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية
٢٧- عز الدين بن إبراهيم من محلة ابن السيوفي بحلب	عيني بنت اسكندر	أبرأت ذمته عن مهرها المؤخر وسائر حقوقها المتعلق بالنكاح	طلقها تطليقات ثلاث فلا تحل له عن بعد حتى تنكح غيره	صدقته الزوجة على ذلك بالمحكمة ش - الحاج منصور ابن الحاج أحمد الحلبي - محمد بن عثمان	ش ١١٥ ص ٧٤٠ ٤ صفر ٩٧٣هـ مركز الوثائق بالجامعة الأردنية

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات محاكم حلب الشرعية

تابع جدول رقم (٧)

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
٢٨- أحمد بن محمد من محلة خارج باب الجنان	الحرمة بلقيس بنت بدر الدين من محلة خارج باب الجنان	اثنا عشر سلطانية ذهبا	طلقها طلقة واحدة باينه تملك بها نفسها ولا تحل له إلا بنكاح جديد شرعي	أبرأت الزوجة ذمة زوجها عن مهرها المذكور	ش ١١٥ ص ٤٥٨ غرة رمضان ٩٧٤هـ
٢٩- محمد المعروف بجاموس بن عيسى الكعيكاتي	الحرمة سعود بنت الحاج درويش الكعيكاتي	عشرون ديناراً	طلقها طلقة واحدة باينة تملك بها نفسها	وهي أبرأت ذمته عن مؤخرها عليه	ش ١١٧ ص ٢٤٣ ١٩ ربيع الآخر ١٠٠٦هـ
٣٠- محمد بن الحاج أحمد ابن عين البندق من محلة أغول بك بحلب	فاطمة بنت سيدي أحمد السباهي	مائة دينار ونفقتها مدة ثلاثة أشهر	لم يذكر	وأبرأ كل منهما ذمة الآخر عن جميع الدعاوى والطالبات والحقوق والواجبات عما مضى من الزمان ألى يوم تاريخه	س٥ ص ١٧٢ و ٦٣٤ ١٠ ربيع الآخر ٩٩٠هـ
٣١- أبراهام بن صبيح اليهودي	حنا بنت سليمان بن ياغوب اليهودي	لم يذكر	طلقها أول النهار طلقة رجعية وحضر آخر النهار وراجع بلفظته زوجته حنا إلى عصمته المراجعة الصحيحة الشرعية	لم يذكر	س٥ ص ٢٢٤ و٧٩٩ غرة جمادي الأول ٩٩٠هـ
٣٢- يوسف بن عبد الله المتشرف بدين الإسلام	سيده بنت خليفة النصرانية	لم يذكر	طلقه واحدة باينة وأبرأ ذمتها عن جميع دعاويه وحقوقه ومتطلباته الواجبية إبراءاً شرعيا فقبل الإبراء وكيلهما وجوعهما فرج الله بن حنا النصراني وأبرأ وكيلهما ذمة زوجها عن مهرها المقدم والمؤخر	لم يذكر	س٥ ص٢٢٤ و ٨٠٠ غرة جمادي الأول ٩٩٠هـ

تابع جدول رقم (٧)

جدول حالات الطلاق الواردة في سجلات
محاكم حلب الشرعية

اسم الزوج	اسم الزوجة	مهر المؤجل (مؤخر)	سبب الطلاق	شروط وملاحظات	المصدر
٣٣- بكر بن علي من محلة البزازه بحلب	ست الأعمام بنت يوسف	لم يذكر	لم يذكر	طلقها مقابل مهرها المؤخر ونفقة عدتها منه واشترط عليها أن تربي ابنها منه عطاء الله الصغير إلى عشر سنين من تاريخه من غير طلب نفقه ولا كسوه من أبيه بكر خلعا شرعيا منها.	س٥ ص٢٧١ و٩٧٩ ٢٤ جمادى الأول ٩٩٠هـ
٣٤- أحمد بن محمد من محلة خراب خان	ليلى بنت عبد القادر	اثنا عشر دينارا قبضت منها سبعة دنانير ونصف الدينار	لم يذكر	طلقها ثلاثا وأسقطت جميع دعاويها وحقوقها الشرعية سوى نفقة عدتها .	س ٥ ص ٢٧٧ و ١٠٠٠ ٢٥ جمادى الأول ٩٩٠هـ
٣٥- حماده بن حسن الكردي من محلة الزاوية بحلب	فرج بنت محمد	خمسة عشر دينارا والدين الذي لها عليه وقدره خمسة عشر دينارا ونفقة عدتها منه مدة ثلاثة أشهر .	خلعها خلعا شرعيا مقبولا منها على ما سبق ذكره	وتباريا عن جميع الدعاوي والمخاصمات والحقوق الشرعية	س ٥ ص ٢٨٨ و ١٠٣٦ جمادى الأول ٩٩٠هـ

جدول رقم (٨)

جدول خاص بوثائق الكفالة التي وردت في السجلات
الكفالة كانت تتم في المحكمة أمام القاضي

الكافل	مكانه (محلته)	المكفول	المبلغ (الذي كفل به)	صاحب المبلغ	الشهود	المصدر
١- * زين الدين بن عبد العزيز	محله الفرافره	أخيه وشقيقه	ثمانية سلطانيات من أصل أحد عشر سلطاني	أيتام المرحوم زين الدين بن خالد	علي الترجمان وعمر الأنصاري	س ١ ص٧٨ و ٧٥٠ شعبان ٩٦٣هـ.
٢- * سعد الدين بن الحاج محمد	محله العادي	خليفة بن الحاج	————	————	علي الترجمان	س١ ص١٣٤ و ٣١٤٥ ذي القعدة ٩٥٦هـ.
٣- * الحاج علي بن مصطفى الصوفي	محله خارج باب النيرب	الحاج علي بن اسكندر وخليل بن محمد	ثلثمائه سلطاني وستين سلطانيا ذهبا	الخواجه ابراهيم الترماني	————	س ١ ص ١٤٣ و ١٥٦٧ شوال ٩٦٢هـ.
٤- * أبو بكر بن زين العابدين الخياط * يوسف بن الشيخ محمد * الشيخ محمد بن الشيخ محمد	محله باب قنسرين محله باب الأحمر محله الجليد	مال مولانا فضل الله القسام العسكري بحلب ، والذي في ذمة الشيخ عمر إمام قلعة حلب	ست وأربعون سلطانيا ذهبا ونصف سلطاني مؤجل إلى ستة أشهر (وهو من ثمن زعفران)	القسام العسكري المذكور	يوسف خليفة عبد الكريم بن خليل	س١ ص ١٧٤ و ١٨١٩ جمادى الأولى ٩٦٢هـ.
٥- * الحاج يحيى بن الحاج اسماعيل	محله باب الأحمر بحلب	محمد بن عبد الله	كفالة لمدة سبعة أيام	بطلب ابراهيم بن زين اليهودي	————	س ١ ص ١٩١ و ١٩٧٠ صفر ٩٦٢هـ.
٦- * علي بن أحمد	حداد من محله الدلالين	أخيه وشقيقه محمد	تكفل باحضاره كلما طلب	وسجل ذلك بطلب باكير ترجمان الزعيم بحلب	————	س ١ ص ١٩٥ و ٢٠٠٠ صفر ٩٦٢هـ.

تابع جدول رقم (٨)

جدول خاص بوثائق الكفالة التي وردت في السجلات
الكفالة كانت تتم في المحكمة أمام القاضي

الكافل	مكانه (محلته)	المكفول	صاحب المبلغ	المبلغ (الذي كفل به)	الشهود	المصدر
٧- * مصطفى بن حسين	ـــــــ	بيرولي بن بيرعم ويوسف بن محمد من محله محمد بك	ـــــــ	قابجي باشا	مولانا محمد جلبي علي الترجمان	س ١ ص ٢٥٤ و ٢٤٨٣ رمضان ٩٦١هـ.
٨- * محمد بن الحاج عبد الله المصري	محله الجوارنه العليا	عبد الله بن موسى المصري	ـــــــ	بطلب منصور التقعي من جانب بيرام آغا التسلم بحلب	تمت الكفالة بمعرفة الشيخ سليمان بن داود شيخ المصريين في محله الزاوية	س ٥ ص ٢٢٦ و ٨١٤ جمادى الأولى ٩٩٠هـ.
٩- * محمود بن محمد محله قاضي العسكر	محله قاضي العسكر	مطلقة الحرمة فاطمة المحبوسة مقابل دين . ليحضرها إذا طلبت فإن عجز يكون ضامن للمبلغ الذي عليها	الحرمة إحسان بنت الشيخ أحمد	ـــــــ	الحاج محمد بن اسماعيل و أحمد بن صالح التقعي	س ٣ ص ٢٣ و ١٠٩ ذي الحجة ١٠٠١هـ.
١٠- * الحاج محي الدين بن الحاج أحمد	محله ساحت التيره	يوسف بن الحاج أحمد	ليحضره لحلب الشرع	وذلك بطلب من علي الترجمان من قبل الزعيم بحلب	ـــــــ	س ٣ ص ٨٣ و ٤١٨ جمادى الأول ٩٦٢هـ.
١١- * خليل بن علينجا	ـــــــ	أخيه فكري ويردي (المحبوس)	أخيهما مولانا أحمد بن علينجا	ـــــــ	الحاج محمد بن اسماعيل	س ٣ ص ٤٧٥ و ٢٢٧٠ جمادى الأول ٩٩٥هـ.
١٢- *مصطفى بن حسين من أرباب التيمار بحلب	ـــــــ	بيرولي بن بيرعم ويوسف بن محمد من محله محمد بك بحلب	ـــــــ	اذا عجز معن احضارهما كان قائما بما كفلهما لجهة قابجي باشا	ـــــــ	س ١ ص ٢٥٤ و ٢٤٨٣ رمضان ٩٦١هـ.

تابع جدول رقم (٨)

جدول خاص بوثائق الكفالة التي وردت في السجلات
الكفالة كانت تتم في المحكمة أمام القاضي

الكافل	مكانه (محلته)	المكفول	صاحب المبلغ	المبلغ (الذي كفل به)	الشهود	المصدر
١٣- * مراد بن مصطفى من محله جقر جق كتدا المحله المذكورة	محله جقر جق	درويش بن علي	ـــــــــ	وسجل ذلك بطلب حسين بن عبد الله من مستحفظي قلعة حلب	ـــــــــ -	س ١ ص ٢٦٣ و ٢٥٥٢ شوال ٩٦١هـ.
١٤- * محي الدين بن الحاج خليل الصباغ	محله أغوين	مصطفى بن عبد الله البواب في خندق بالوج	عبد الرحمن الدمشقي	عشر سلطانيات	ـــــــــ -	س ١ ص ٢٩٣ و ٢٨٢٣ شوال ٩٦٢هـ.
١٥- * زين العابدين بن محمد الامام في محله الكلاسه بحلب وقاسم بن أحمد من المحله المذكورة	محله الكلاسه	عبد الرزاق وعبد الرحمن	من نفس المحله المذكورة	ليحضرانهما كلما دعت الحاجه إلى مجلس الشرع	ـــــــــ -	س ١ ص ٣١١ و ٢٩٦٥ ربيع أول ٩٦٢هـ.
١٦- * حسين بن يونس السكاكيني ومحمد بن مصطفى قلعة حلب	من قلعة حلب من مستحفظي قلعة حلب	قراكوز بن عبد الله	ـــــــــ	ـــــــــ -	سجل ذلك بطلب مفخر الأقران حسين أنما المحضر باشي حلب	س ١ ص ٣٢١ و ٣٠١٥ شوال ٩٦١هـ.
١٧- * المرأه زينه بنت علي الكردي	من محله طرطي بحلب	ولدها	نور الدين بن جبران الكلعي	مائة دينار وستون ديناراً مؤجله عليه إلى عدة ثلاثة أشهر	بحيث أنها اذا لم يحضر ولدها في اخر المده للدائن تكون قائمة باداء المبلغ المذكور	س ٥ ص ٩٦ و ٣٦٩ ربيع أول ٩٩٠هـ.
١٨- *الحاج علاء الدين بن حسين ثم كفله أيضا والده عثمان	محلة باجستيا بحلب	خضر بن عثمان الخندقاني	الحاج محي الدين بن الحاج يونس والد المقتول أحمد	هو القاتل	وكان ذلك بمحضر من علي بن ناصر من جانب فخر الأقران بهرام انما المتسلم يومئذ بحلب	س ٥ ص ١٢٦ و ٤٦٩ ربيع أول ٩٩٠هـ.

تابع جدول رقم (٨)

جدول خاص بوثائق الكفالة التي وردت في السجلات
الكفالة كانت تتم في المحكمة أمام القاضي

الكافل	مكانه (محلته)	المكفول	صاحب المبلغ	المبلغ (الذي كفل به)	الشهود	المصدر
١٩ - * الرجل الطويل المدعو عبد العزيز بن ابراهيم	من قرية حيان تابعة لناحية جبل سمعان	سليمان بن محمد من القرية المزبورة	غريب بن محمد	ـــــــــ	سيدي احمد بن تقي الدين سيدي علي بن حسين منلا تاج الدين بن محمد	س ٥ ص ١٣٠ و ٤٨١ ربيع أول ٩٩٠هـ.
٢٠ - * شمس الدين بن الحاج رجب والحاج عمر بن الحاج ابي بكر وحسن بن جعفر المصري ومحمد بن حسن ومحي الدين بن الحاج عبد الله الصباغ ومنصور بن يوسف المنجد وذياب بن شباب بن علم	محلة طوطي بحلب محلة الاكراد بحلب محلة الزاوية بحلب محلة كولجك بحلب محلة كولجك بحلب محلة الزاوية بحلب	محمد بن محمد المعروف بابن علم من محلة الزاوية بحلب	غير مذكور كفالة الى زمان الارسالية بما عليه من مال لجهة السلطنة	السلطنة الشريفة	بحضور - احمد سوباشي من جانب ابراهيم افندي الدفتري بحلب	س ٥ ص ١٤٧ و ٥٤٦ ربيع الاخر ٩٩٠هـ.

جدول رقم (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

جدول خاص بأسعار البيوت (الدور) ومكوناتها بمدينة حلب

البائع	المشتري	المباع ومكانه	صفات الدار ومكوناتها	ثمنها	ملا حظات	المصدر
١-سليمان بن محمد .	ولي أغا بن عبدالله.	جميع الدار في محلة أغولبك.	تشتمل على حوش جواني فيه قاعة ومطبخ وأيوان له قبتان وحوش وسطاني فيه بيت صغير وحوش براني فيه أسطبل وجب ماء ومنافع .	خمسمائة دينار.	الثمن مقبوض نقدا. الشهود الحاج محمود بن محمد المؤذن في المحلة ،والحاج عبدالكافي.	س٣،ص٤٨٤،و٢٣٠٩ في ١٩جمادى الأولى ٩٩٥هـ.
٢-الحرمة أنس بنت شهاب الدين وذلك بحضور زوجها يوسف وولدها فخر الدين.	مصطفى جلبي بن قدوة الأمراء محمد بك الشهير بقاضي زادة.	جميع الدار في محلة سويقة علي.	محدودة قبلة بالجامع الكبير وشرقا بدار العلامة مولانا الشيخ عمر العرضي وشمالا بطريق غير سالك وغربا بدار أحمد .	مائة وثلاثون دينار.	الثمن مقبوض بيد الحرمة ،الشهود عبدالقادر بن الدهش ورجب القباقبي .	س٣،ص٤٨١،و٢٢٩٦،في ٦جمادى الأولى ٩٩٥هـ.
٣-منلا على بند أسد الله العجمي.	حمزت بن الحاج محمد الذصرانية من محلة البياضة بحلب.	جميع الدار في محلة البياضة.	مشتملة على مربع شمالي تحته بيتان وأيوان معلق وتحته دهليز ومطبخ وجب ماء ومنافع وحقوق شرعيه .	سبعمائة وخمسة دنانير.	مقبوض بيد البائع ش-مصطفى بن الحاج أحمد .	س٣،ص٤٨٨،و٢٣٢٥ ١٧جمادى الأولى ٩٩٥هـ.
-السيد عز الدين بن عر من محلة جسر السلاحف خارج باب أنطاكية بحلب.	المرأة أشماغ بنت الشيخ عثمان زوجة أحمد بن عمر.	جميع الدار في محلة جسر السلاحف.	مشتملة على قاعة وحوش عادي به شجرة زيتون وشجرة توت.	خمسة وأربعون دينارا مقبوضه.	ش-الحاج علي الصباغ ، -علاء الدين بن الحاج زين.	س٥،ص١٠٠،و٣٨٠، ٤ربيع أول ٩٩٠هـ.
الشيخ زين الدين بن مصطفى عزيز من محلة شريعتلي بحلب.	فخر الأقران حسن بك بن جسن المعروف بابن الزعيم.	جميع النصف الخارجي في ملك البايع من جميع الدار في محلة شريعتلي.	مشتملة على ثلث بيوت ومطبخ وجب ماء وحوش سماوي ومنافع وحقوق .	خمسة وعشرون دينارا.	فخر الأماثل ناصر الدين جلبي بن الخواجه فتح الله بن محمد.	س٥،ص١٠٦،و٣٨١، ٦ربيع الأول ٩٩٠هـ.
-عز الدين بن فخر ن(أخوها).	نور الهدى بنت فخر الدين المعروف بابن الأزعر.	جميع النصف من الدار في محلة قصطل بن يعقوب.	مشتملة على بيتين وجب ماء ومطبخ وكنيف .	عشرون دينارا.	مقبوض بيده.	س٥،ص١١٧،و٤٣٩، ١٩ربيع أول٩٩٠هـ.

تابع جدول رقم (٩)

البائع	المشتري	المباع ومكانه	صفات الدار ومكوناتها	ثمنه	ملاحظات	المصدر
٧-الحاج محمد بن الحاج جمال.	الحاج قضايا بن درويش من محلة الحوارنة بحلب.	جميع الدار في محلة الحوارنه .	تحتوي بيتين عراقيين وحوش سماوي ومنافع وحقوق.	ثمانون دينارا أسديا.	مقبوض.	س٩، ش١١٦، ٢١ربيع الأخر ١٠٠٩هـ.
٨-يحيى بن عباس .	ولده محمد بن يحيى من محلة الأمشاطيه بحلب.	جميع الدار في محلة الأمشاطيه.	حاوي على مطبخ وبيت ويعلوها مربع وبيت عراقي وجب ماء و مرتفق داخل المطبخ.	ثمانون سلطانيا ذهبا.	ش-عثمان بن الحاج أحمد.	س٧، ش١١٥، ٢٠رمضان ٩٧٥هـ.
٩-ناصر الدين بن الحاج موسى من محلة ساحة بزا بحلب.	أحمد بن محمود وعمر بن الحاج محمد.	جميع الحصة وقدرها سبعة قراريط من أربعة وعشرين قيراط من الدار في محلة ساحة بزا.	مشتمل على حوش سماوي به ثلث قاعات شامية وأيوان وبركة ماء يجري أليها الماء من قناة حلب.	مائة وخمسة وسبعون سلطانيا ذهبا.	مقبوض بيد البائع .	س٧، ش١١٥، أوائل جمادى الأولى ٩٧٥هـ
١٠-أحمد بن حنا .	ناصر بن محمد بن علي.	جميع الدار في محلة المعادي.	تشتمل على بيت عراقي يعلوه طبقة وبيت وقنطر ومطبخ وجب ماء وحوش سماوي.	أربعون سلطانيا ذهبا.	مقبوضة للبائع.	س٧،ش١١٥، أوائل رمضان ٩٧٤هـ.
١١-أحمد بن عبدالقادر الشهير بابن خديجة من محلة العقبة بحلب.	السيد عز الدين بن السيد حسن الصباغ في محلة العقبة بحلب.	جميع الدار في محلة العقبة.	تشتمل على ثلاث بيوت عراقية وطبقة خالية عن السقف وجب ماء ومرتفق ومنافع وحقوق.	خمسة وسبعين سلطانيا ذهبا.	مقبوضة.	س٧،ش١١٥، ١٥شعبان ٩٧٤هـ.
١٢-رجب بن الشيخ .	علي بن سعد الدين.	جميع الدار في محلة خارج باب المقام من حلب.	يحدها قبله بيت محمد العافي وشرقا درب غير نافذ شمالا خندق بسور السلطان غربا بيت حسن الداعي وهي تشتمل على جب ماء واستراحة وحوش.	عشر قبارص ونصف قبرصي.	/	س١،ص٤٨،و٤٨٠، الأحد ٢١جمادى الأخر ٥٧

تابع جدول رقم (٩)

البائع	المشتري	المباع ومكانه	صفات الدار ومكوناته	ثمنه	ملاحظات	المصدر
١٣-الحاجة فرح بنت محمد.	رجب بن الحاج أحمد.	جميع الدار في محلة حمزة بك بحلب.	محدودة قبله بدار علي بن محمود،شرقا طريق غير نافذ، شمالا بدار علي بن علي النجار غربا بدار ناصر وهي تشتمل على ثلث بيوت عراقيات وجب ماء مرتفعة ومنافع وحقوق.	ثمانون دينارا مقبوضا.	/	س٥، ص٨٨٥،و ٣ ١٤ربيع الأخر ٩٥
١٤-محمد بن الحاج محب الدين.	منصور بن فارس الجمال منصور.	جميع الدار.	محدودة قبله بدار عبدالعزيز المغربي ،شرقا دار الحاج عز الدين ،شمالا طريق سالك،شرقا دار البائع المذكور وهي تشتمل على أيوان وعلى قاعة خرابة وقبه بجانبها جب ماء ومنافع وكنيف.	سبعة وثلاثون دينارا.	/	س٥، ص٨٤٣، و٥ ٩جمادى الأول ٩٥

تابع جدول رقم (٩)

البائع	المشتري	المباع ومكانه	صفات المباع ومكانه	ثمنه	ملاحظات	المصدر
١٥-الحرمة هاجر بنت أحمد الرفادي زوجة عبدالقادر البواطي.	أحمد بن محمد المعروف بابن عمش والحاج حسن بن أسرميل.	جميع الدار في محلة محمد بك.	مشتملة على بيت عراقي وبيت صغير ومطبخ ومنافع وحقوق شرعية.	اثنان وأربعون سلطانيا ذهبا مقبوضا.	/	س٧،ش١١٥،ص ٤٦٧ أواخر رمضان ٩٧٤هـ.
١٦-منلا علي بن أسد الله العجمي.	حمزة بن الحاج محمد بن النصرانية.	جميع الدار في محلة البياضة بحلب.	مشتمل على مربع شمالي تحته بيتان وأيوان للقعود ودهليز ومطبخ وكنيف وبيت المونه وجب ماء ومنافع وحقوق شرعية.	سبعمائة وخمسة دنانير مقبوض بيد البائع.	/	س٣،ص٤٨٨ و٢٣٢٥، ١٧جمادى الأولى ٩٩٥هـ.
١٧-رحمة بنت الحاج عمر بن الطبلة	أخاها الحاج محمد بن الحاج عمر الساكن في الشام.	حصتها في الدار وقدرها ثمانية قراريط.	تحوي بيتين عراقيين وطبقة ومنافع.	مائة وأربعون دينار.	/	س٩،ش١١٦، ٢٢محرم ٩٩٩هـ.
١٨-عبدالرحمن بن عبدالله اليهودي.	الحرمة مي بنت هارون اليهودية.	جميع النصف الثاني من دار البائع في محلة البندرة.	تشمل على ثلاثة بيوت وجب ماء وحوش سماوي.	خمسة وسبعون دينار مع خاتم مجهول القيمة.	/	س٣،ص٤٨١، و٢٢٩٩ غرة ربيع الأخر ٩٩٥هـ.
١٩-بدرية بنت ياسف اليهودية.	عوض بن سلامه اليهودي العينتابي.	ثلاثة قراريط من حصتها التي قدرها ستة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطا من الدار في محلة باحسيتا بحلب.	المشتملة على ايوان به قبة وثلاثة بيوت وحوش وب ماء ومنافع وحقوق شرعية.	عشرون دينارا مقبوضة.	/	س٥، ص١٩٤، و٤٦٠٥، ربيع الأخر ٩٩٠هـ.
٢٠- الحاج عبد الرزاق بن الحاج ابرهيم.	فتح الله بن علاء الدين.	جميع الدار داخل باب منسدين	مشتمل على مسكنين وحوش وكنيف ومنافع وحدوده قبلة شرقا بزقاق غيرنا وشرقا بدار عبد القادر الإمام وشمالا بدار نجم العقاق غربا بدار عمر العلاف.	احدا وثلاثون دينارا مقبوض بيد البائع.	/	س٥، ص١٦٩، و٦٢٢، ٨ربيع الأخر ٩٩٠ هـ.

تابع جدول رقم (٩)

البائع	المشتري	المباع ومكانه	صفات المباع ومكانه	ثمنه	ملاحظات	المصدر
٢١-عبدالدايم بن الحاج محمود.	الحرمة عايشة بنت محمد .	جميع الدار في محلة بن بلاط بحلب.	مشتملة على حوشين برانية وجوانية وبهما مساكن ومنافع وحقوق شرعية.	تسعون دينار مقبوضا.	ش-الحاج أحمد بن الحاج عبد الكافي، خليفة بن محمد،	س٩، ش١١٦، ص٣٧٣، ١٠جمادى الأخره ١٠٠٥ هـ.
٢٢-لطيف بن عجيل النصراني.	فرهاد بن سيخائيل النصراني.	جميع الحصة المشتملة على بيتين عراقيين وبيت أخر بلا سقف ومطبخ وحوش في محلة الأكراد بحلب.	/	مائتان دينار مائة مقبوضه والأخرى مؤجلة الى مضي سنة كاملة .	ش-حسن بن الفاخوري -سيدي محمد بن الحاجب .	س٩، ش١١٦، ص٢٨١، ٢٩ رمضان ١٠٠٤هـ.
٢٣-أحمد بن الحاج يوسف.	زوجته المدعوة فاطمة بنت محمد.	جميع الدار العامرة في محلة الأكراد.	مشتملة على بيتين عراقيين أحداهما بدون سقف وبيت عراقي داخل الدهليز ومرتفق وجب ماء وحوش سماوي.	عشرة سلطانيات ذهب مقبوضة.	ش-جمال بن محمد -محمد بن علي -سيدي علي الترجمان.	س٧، ش١١٥، ص٧٣٩، غرة صفر الخميس ٩٧٣هـ.
٢٤-محمد بن حجج .	عبد الكافي بن أحمد .	الربع كاملة من الدار في محلة محمد بك في حلب .	يشتمل على اربعة مساكن وجب ماء وحوش سماوي ومرتفعة ومنافع وحقوق محدودة.	أثنان وعشرون دينار مقبوض.	ش-عمر بن خليفة -الحاج أحمد بن الحاج حسن البيطار -الحاج بكر بلوك باش القلعة.	س٩، ش١١٦، ص٢٤٢، ٢٤رجب ١٠٠٤هـ.
٢٥-سركيس بن قراكوز النصراني.	الحاج جمال الدين.	جميع الدار في محلة الجديدة بحلب.	مشتملة على بيتين عراقيين ومطبخ ومرتفعة وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	أثنان وعشرون سلطانيا ذهبا مقبوض للبائع.	ش-الخواجة عبدالله العلبي- الحاج شمس الدين بن محمد البيطار .	س٧، ش١١٥، ص٥٧٨، ٢٠رمضان ٩٧٥هـ.
٢٦-أستاد على بن الحاج درويش الرهاوي.	الحرمة ميمة بنت عبدالقادر زوجة أبراهيم القباني .	جميع الدار في محلة الملندي.	الحاوية على بيتين عراقيين وسطح يعلوه طبقة وجب ماء حدودها قبلة طريق غير سالك شرقا بملك البائع.	أربعون سلطانيا مقبوضا.	ش-السيد الحاج علي بن السيد محمد (من الأشراف بحلب) .	ش١١٥، س٧، ص٤٨٦ في ٤محرم ٩٧٥هـ.

تابع جدول رقم (٩)

البائع	المشتري	المباع ومكانه	صفات الدار ومكوناتها	الثمن	ملاحظات	المصدر
٢٧-محمد علي الشيير بابن جحش.	خميس بن ربيع.	جميع الدار العامرة.	تشتمل على حوش سماوي وبيتين عراقيين وجب ماء ومرتفق ومنافع وحقوق.	سبع وثلاثون سلطانيا ذهبا مقسط عليه ٥ سلطانيات كل شهر.	ش-خليفة بن عبدالله – عبدالعزيز بن جعفر-عمر الأنصاري.	س١،ص٢٧٧،و٢٦٧٦ ١١ذي القعدة ٩٦٢هـ.
٢٨-الحاج تقي بن الحاج حسام من محلة سوق الصغير ببانقوسا.	الحاج شحاته بن عبدالقادر.	جميع الدار العامرة في محلة السلاحف بحلب.	تشتمل على حوش به بيت متنظر يعلوه مربع وبيت عراقي ومرتفق وجب ماء ومنافعه.	احدى وأربعون سلطانيا.	مقبوضة للبائع.	س١،ص٢٨٩،و٢٧٧٩ ختام رمضان ٩٦٢هـ.
٢٩-الحاج عز بن الحاج عواد من محلة الأمشاطيه بحلب.	الحرمة باغث بنت يوسف زوجة ناصف جاويش.	جميع الدار في محلة الأمشاطية.	تشتمل على حوش سماوي يحيط به أربع جدران.	ستة عشر سلطانيا.	قبض الثمن الشهود محمد بن أحمد وعلي الترجمان.	س١،ص٧٢،و٧٠٣ في ٢ شعبان ٩٦٢هـ.
٣٠-الحاج محمود بن الحاج يوسف.	موسى بن محمد بن القصير.	جميع الدار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تشتمل على حوش سماوي ومطبخ وجب ماء وثلاث بيوت ومرتفق ومنافع.	خمسة وخمسون سلطانيا ذهبا ونصف سلطانيا.	قبض البائع الثمن.	س١،ص٢٠٤،و٢٠٩٣ في ٢٦ ربيع أول ٩٦٢هـ.
٣١-بكر بن علي من محلة الشميصاتية.	حسن بن عمر من محلة الشميصاتية.	جميع الدار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تحتوي على بيت عراقي وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	ستون دينارا.	مقسط كل يوم خمس قطع فضية.	س٣،ص٢٧،و٨٩، ٧ ذي الحجة ١٠٠١هـ.
٣٢-عطاالله بن أبراهيم الشيير بابن المغاز.	الحاج محمد بن الشيخ يحيى.	جميع الدار في محلة شريعتلي.	مشتملة على بيت وجب ماء مشترك وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	سبعون دينارا مقبوضه للبائع.	ش-أستاذ بن بدر- الحاج محمد بن عبدالوهاب.	س٥،ص١٥١،و٥٥٨ ٣ربيع الأخر ٩٩٠هـ.

تابع جدول رقم (٩)

البائع	المشتري	المباع ومكانه	صفات الدار ومكوناتها	الثمن	ملاحظات	المصدر
٢٧-محمد علي الشهير بابن جحش.	خميس بن ربيع.	جميع الدار العامرة.	تشمل على حوش سماوي وبيتين عراقيين وجب ماء ومرتفق ومنافع وحقوق.	سبع وثلاثون سلطانيا ذهبا مقسط عليه ٥ سلطانيات كل شهر.	ش-خليفة بن عبدالله - عبدالعزيز بن جعفر-عمر الأنصاري.	س١،ص٢٧٧،و٢٦٧٦ ١١ذي القعدة ٩٦٢هـ.
٢٨-الحاج تقي بن الحاج حسام من محلة سوق الصغير ببانقوسا.	الحاج شحاته بن عبدالقادر.	جميع الدار العامرة في محلة السلاحف بحلب.	تشتمل على حوش به بيت مقنطر يعلوه مربع وبيت عراقي ومرتفق وجب ماء ومنافعه.	احدى وأربعون سلطانيا.	مقبوضة للبائع.	س١،ص٢٨٩،و٢٧٧٩ ختام رمضان ٩٦٢هـ.
٢٩-الحاج عز بن الحاج عواد من محلة الأمشاطيه بحلب.	الحرمة باغث بنت يوسف زوجة ناصف جاويش.	جميع الدار في محلة الأمشاطية.	تشتمل على حوش سماوي يحيط به أربع جدران.	ستة عشر سلطانيا.	قبض الثمن الشهود محمد بن أحمد وعلي الترجمان.	س١،ص٧٢،و٧٠٣ في ٢ شعبان ٩٦٢هـ.
٣٠-الحاج محمود بن الحاج يوسف.	موسى بن محمد بن القصير.	جميع الدار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تشتمل على حوش سماوي ومطبخ وجب ماء وثلاث بيوت ومرتفق ومنافع.	خمسة وخمسون سلطانيا ذهبا ونصف سلطانيا.	قبض البائع الثمن.	س١،ص٢٠٤،و٢٠٩٣ في ٢٦ ربيع أول ٩٦٢هـ.
٣١-بكر بن علي من محلة الشميصاتية.	حسن بن عمر من محلة الشميصاتية.	جميع الدار في محلة ظاهر باب النصر بزقاق الكعكة.	تحتوي على بيت عراقي وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	ستون دينارا.	مقسط كل يوم خمس قطع فضية.	س٣،ص٢٧،و٨٩، ٧ ذي الحجة ١٠٠١هـ.
٣٢-عطاالله بن ابراهيم الشهير بابن المغاز.	الحاج محمد بن الشيخ يحيى.	جميع الدار في محلة شريعتلي.	مشتملة على بيت وجب ماء مشترك وحوش سماوي ومنافع وحقوق شرعية.	سبعون دينارا مقبوضه للبائع.	ش-أستاذ بن بدر- الحاج محمد بن عبدالوهاب.	س٥،ص١٥١،و٥٥٨، ٣ربيع الأخر ٩٩٠هـ.

٦٢٢٤٦٧

تابع جدول رقم (٩)

انع	المشتري	المباع ومكانه	صفات المباع ومكوناته	ثمنه	ملاحظات	المصدر
٣٣-حسن بن ـام من ـلة صاجلخان وقاني.	سيد زين الدين بن سيدي علي بن محمد.	ثمانية قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطا من الدار في محلة صاجلخان الفوقاني .	المشتمل على بيتين احداهما قنطر ثلاثة قناطر والاخر قنطر بقنطره واحده واصطبل قابل للعمارة وجب ماء.	خمسون دينارا .	مقبوض بيد البائع .	س ٥ ، ص١٣١، و ٤٨٤ ٢١ربيع اول ٩٩٠ هـ.
٣٠-مرعي ، الشيخ ـاهر الصراف.	منلا علي بن اسد الله العجمي.	جميع الدار في محلة البياضه .	تشتمل على ايوان معلق تحته دهليز ومطبخ وكنيف وبيت وجب ماء ومنافع.	قدره خمسمائة دينار من معاملة مدينة حلب.	مقبوض بيد البائع . ش- مولانا الشيخ محمد بن اسماعيل المصري - عبدالرزاق شهاب الدين .	س ٥، ص ١٣٣، و ٤٩٥ ٢٧ ربيع اول ٩٩٠ هـ .
٣٥-درويش ، محمد ـعروف بابن لوز من ـحلة تربة ـ غرباء.	أستاذ علي بن محمد من المحلة المذكورة.	جميع الدار في محلة تربة الغرباء.	تشتمل على بيت مقنطر وحوش سماوي وجب ماء مرتفق ومنافع وحقوق شرعية.	أثنان وخمسون دينار .	مقبوض بيد البائع.	س٥،ص١٣٧،و٥١٥، ٢٧ربيع أول ٩٩٠هـ.
٣٦-محمد بن ـليمان من ـحلة الشيخ يبرق بحلب.	بدر الدين بن خليل من المحلة المذكورة.	جميع الدار في محلة الشيخ يبرق بحلب.	مشتملة على بيتين ومغارة وحوش سماوي وصهريج وحوش أخر وكنيف وحقوق شرعية.	خمسة وعشرون دينارا.	مقبوض بيد البائع.	س٥،ص١٣٨،و٢١٧، ٢٨ ربع أول ٩٩٠هـ.
٣ـمصطفى بن حسن بن ـلي أطرش.	حسن بن حسين من محلة قارلق.	جميع النصف الجاري في مِلكه من جميع الدار في محلة قارلق.	تشتمل مسكن وحوش وجب ماء ومنافع وحقوق شرعية.	سبعون دينارا.	مقبوض ش-جمال بن أبراهيم.	س٣،ص٢٧،و٧٨، ١٢ ذي الحجة ١٠٠١هـ.
٣،-علي بن محمد.	الحرمة زينب والبائع هو زوجها.	جميع الدار في محلة التون بوغا.	تشمل على بيت مقنطرة وبيت عراقي وجب ماء وحوش سماوي	خمسون سلطانيا ذهبا مقبوضه للبائع	ش- سيدي علي بن محمد - علي الترجمان.	س١، ص ٢٧٢، و ٢٦٣٤ ٦ ذي القعده ٩٦٢هـ.